



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دمشق - كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والحديث

مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية لسعيد محمد بن مسعود الكازروني (758هـ)

من أول المخطوط إلى نهاية شرح مقدمة الصغاني

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب

محمد ربيع غزال

إشراف الدكتورة

منى العسة

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة دمشق

2023 م - 1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أوجه خالص شكري وتقديري إلى:

-السادة الأساتذة أعضاء قسم علوم القرآن الكريم والحديث لما بذلوه من جهد في تعليمنا وتدريبنا.

-السيدة الدكتورة منى العسة التي أشرفت على رسالتي وكانت توجيهاتها ونصائحها المساعد الأكبر في إنجاز هذا العمل.

-إلى والديَّ الحبيَّين غفر الله لهما ورفع قدرهما.

مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية

لسعيد محمد بن مسعود الكازروني (ت 758 هـ)

من أول المخطوط إلى نهاية شرح مقدمة الصغاني

دراسة وتحقيق

الطالب: محمد ربيع غزال. المشرف: الأستاذ المساعد د. منى العسة

مستخلص الرسالة

هدف البحث إلى تحقيق هذا الكتاب، وبيان قيمته العلمية بين كتب الشروح الحديثية، والتعريف بالإمام الكازروني و بيان مكانته العلمية، وتزويد المكتبة الإسلامية بشرح معتبر لكتاب مشارق الأنوار للصغاني، ولتحقيق هذا قسمت الرسالة إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول قسم الدراسة: وفيه فصل تمهيدي وفصلان أساسيان، والقسم الثاني قسم التحقيق: وفيه ثلاثة فصول، وخمس مقدمات بحسب الترتيب الموجود في المخطوط، واتبعت في عملي هذا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

ومن نتائج هذا البحث : اسم المؤلف الصحيح هو محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني، وتاريخ ولادته في نهاية القرن السابع الهجري، وتصويب المؤلف لأخطاء المتن، ووقوع الكازروني رحمه الله تعالى في أوهام قليلة في التراجم.

الكلمات المفتاحية: (الكازروني) – (الصغاني) – (مشارق الأنوار).

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيه المصطفى، المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

5 فإنَّ الله تعالى قد أنعم على البشرية جمعاء بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن هذه النعم الجليلة أن بعث إليها رسولاً يعلمها كتاب ربها، ويذكرها وينشر الهدى والحق في أرجاء هذا الكون الفسيح، وقد أنزل إليه كتابه الأخير لها، وتكفل سبحانه بحفظه، ولم يوكل للبشرية حفظه لعلمه سبحانه بضعفها، وحفظ سنة نبيه التي حُفظت بحفظ القرآن، فأكرم الله تعالى هذه الأمة برجال أفذاذ علموا قدر سنة نبيهم، وما يخرج عنه من لحظات وأنفاس، فأعدوا العدة لجمع ما روي عنه وما تفرَّق من آثار في أرجاء العالم الإسلامي، واهتموا بفرز المقبول والمردود من سنَّته، ونوَّعوا في مراتب المقبول، فانصرفت همُّ البعض للتصنيف والتأليف في أعلى درجات الحديث المقبول، فألَّفوا في الصحيح، وكان من هؤلاء الأعلام جبلاً الحفظ: الإمام البخاري، وتلميذه الإمام مسلم اللذان صنَّفا في الحديث الصحيح، وضَمَّ كل واحد منهما في كتابه أعلى الصحيح، فكتب الله تعالى لمؤلفاتهم الصحيحة، القبول في الأرض، فعكف الناس على الصحيحين، استفادةً، وجمعاً، ودراسةً وبحثاً، وكان ممن أكرمه الله تعالى بأن يجمع بينهما الإمام الحديث العلامة "رضي الدين الصغاني" (ت 650هـ) في كتابه: "مشارك الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية"، ولكن أضاف إليه أيضاً، مضيفاً إليه صحَّح عنده من (مسند الشَّهاب) 15 للقضاعي (ت 454هـ)، وكتاب (التَّجَمُّم⁽¹⁾) من كلام سيد العرب والعجم) للأقلَّيشي (ت 550هـ)، فانتشر هذا الكتاب بين العلماء وذاع صيته وكتب له القبول، فكثرت شروحه وتعددت؛ وذلك لجلالة مؤلفه وعظيم مكانته بين علماء عصره، وما جاء به من ترتيب جديد وفريد.

ومن اعتنى بهذا الكتاب وشرَّحه إمام مبرِّز في علمه بين أهل محلَّته وعصره وهو الإمام: "سعيد محمد بن مسعود الكازروني" (ت 758هـ) وذلك في كتابٍ سمَّاه: "مطالع الأنوار المصطفوية في شرح مشارق الأنوار النبوية"، وهذا الكتاب فيه فوائدٌ عظيمة ومزايا جليلة وهو لا يزال مخطوطاً لم يُطبع حتى الآن، وهو من أقدم الشروح لكتاب المشارق.

فكان موضوع رسالتي هو تحقيق جزءٍ من هذا الكتاب وذلك بعد توزيعه عليَّ وعلى عدد من زملائي من قِبَل أساتذتنا الأكارم في قسم علوم القرآن والحديث.

(1) هكذا ضُبط اسم الكتاب في اللوحة الثانية من المخطوطة المحفوظة في مكتبة تشستر بيتي، إيرلندا، برقم: 4646.

فالله العظيم أسأل أن يوفقني وإياهم لإتمام هذا العمل، وأن يكرمنا بالإخلاص لوجهه الكريم، إنه سميع قريب مجيب.

سبب اختيار البحث:

- إخراج كنزٍ من كنوز تراث سلفنا الصالح، ونشره والانتفاع بما فيه.
- 5 • والاعتناء بكتاب المشارق وشروحه، فهو كتاب غزير النفع عظيم الفائدة، لترتيبه الفريد، ولتعلقه بأحاديث المصطفى القولية حصراً.

أهمية البحث:

- يعتبر هذا الكتاب من أقدم الشروح لكتاب مشارق الأنوار، وإذا تم إنجازه بعون الله وتوفيقه فسيكون أقدم شرح محقق لهذا الكتاب الجليل.
- 10 • وأنه يشرح متناً التزم فيه مؤلفه الصحة في جميع الأحاديث التي يذكرها، مما جعل له مزايا عظيمة وفوائد جلية.
- وأنه يقدم صورةً لشخصية المؤلف العلمية في شرحه، وهذا يظهر جلياً في الفصول، والمقدمات التي وضعها بين يدي شرحه للمشارق.
- وأنَّ الكازروني لم يكتفِ بشرح المتن فقط، بل عقد فصلاً خاصاً لتراجم الصحابة، وجاء بأمرٍ جديد في هذا الفصل وهو ذكر عدد مرويات كل راوٍ يترجم له.
- 15 • وتعقب الكازروني لأوهام الصغاني، وما استدركه عليه في مواطن عديدة تظهر في ثنايا هذا الشرح.
- وتعقبات الباحث لأوهام الكازروني التي وقعت له في التراجم، وبيان الصواب فيها.
- وجمع ترجمة كافية شافية للإمام الكازروني، فإن ترجمته عزيزة في كتب التراجم.
- وما قام به الباحث من التحقيقات في بعض المسائل المشككة.

الدراسات السابقة:

إنَّ هذا الكتاب لا يزال مخطوطاً لم يحقق كاملاً، وقد حُققت بعض أقسامه في جامعة دمشق، في رسائل جامعية لطلاب قسم الحديث منها:

1- رسالة ماجستير لزмили محمد كرماني بعنوان: (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) لسعيد محمد بن مسعود الكازروني (ت 758هـ) من فصل "إثًا" من الباب الثاني إلى نهاية الفصل الثالث، دراسة وتحقيق، والتي تمت مناقشتها في جامعة دمشق، كلية الشريعة، عام 2021م.

2- رسالة ماجستير لزмили ضياء كعدان بعنوان: (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) لسعيد محمد بن مسعود الكازروني (ت 758هـ) من فصل "لَمَّا" من الباب السابع إلى نهاية فصل "فيما لم يسم فاعله" من الباب التاسع، دراسة وتحقيق، والتي تمت مناقشتها في جامعة دمشق، كلية الشريعة، عام 2021م.

3- رسالة ماجستير لزмили صفوان الزعبي بعنوان: (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) لسعيد محمد بن مسعود الكازروني (ت 758هـ) من بداية الباب السابع إلى نهاية فصل "لم" من نفس الباب، دراسة وتحقيق، والتي تمت مناقشتها في جامعة دمشق، كلية الشريعة، عام 2022م.

وهناك رسائل أخرى ولكن هذه التي تسنَّى لي الاطلاع عليها.

وقد أجاد الإخوة الزملاء في تحقيقها، وأحسنوا في جمع ترجمة الكازروني، وقد أعاني الإطلاع على هذه الرسائل في الوصول إلى بعض المصادر المهمة في ترجمة الكازروني، وبعض الأفكار الخاصة بقسم الدراسة، أمَّا في قسم التحقيق فقد كان قسماً متميزاً عن أقسامهم جميعاً، فلم أستفد الشيء الكثير من اطلاعي عليها في قسم التحقيق.

أهداف البحث:

• تزويد المكتبة الحديثية بشرح مهم لكتاب لم يُنسج على منواله من بعده.

• التعريف بالإمام الكازروني، وبيان مكانته بين علماء الحديث.

• بيان القيمة العلمية لكتاب مطالع الأنوار المصطفية.

إجراءات الكتابة في قسم الدراسة⁽¹⁾:

• تخريج الأحاديث من مصدرها، فذكرت الكتاب، والباب، ورقم الحديث.

(1) وأما قسم التحقيق فذكرت الإجراءات في منهج التحقيق والتعليق.

- توثيق المادة العلمية من مصادرها الأصلية، وعزو الأقوال لقائلها، وذكر مصدرها في الحاشية.
- قمت بعملية استقراء لكتب الإمام الكازروني المطبوعة، وإخراج ترجمة له من خلالها.
- الترجمة للأعلام والبلدان الواردة في قسم الدراسة، ووضعها في الحاشية.

منهج البحث:

5 سأتابع في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن.

فالمنهج الوصفي سأتابعه في ذكر كل ما يتعلق بالمخطوط من الناحية الشكلية، كعدد أوراق المخطوط وعدد الأسطر في كل ورقة وغير ذلك، وكذلك سأتابعه في عرض عمل الإمام الكازروني في الكتاب ومنهجه فيه وفي الحديث عن شخصيته وعصره وزمانه.

10 وأما المنهج التحليلي: فسأتابعه في التعليق على آراء الإمام الكازروني - رحمه الله تعالى - وإضافة بعض التعقيبات عليه إن وجدت، وكذلك في التعليق على المسائل الخلافية و القيام بالمقارنة بين أقوال العلماء المعتد برأيهم في هذا العلم عند الخلاف، وفي استنباط أهم النتائج والتوصيات التي سأخرج منها في بحثي هذا.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من قسمين أساسيين وهما:

القسم الأول: قسم الدراسة

15 وفيه فصل تمهيدي، وفصلان أساسيان:

الفصل التمهيدي: التعريف بالصغاني وكتابه مشارق الأنوار

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالصغاني

المطلب الأول: سيرته الذاتية

المطلب الثاني: سيرته العلمية

20

المبحث الثاني: التعريف بكتاب مشارق الأنوار

المطلب الأول: التعريف بكتاب المشارق

المطلب الثاني: منهج الصغاني في المشارق

الفصل الأول: التعريف بالكازروني: عصره وسيرته

وفيه مبحثان:

5 المبحث الأول: عصر الإمام الكازروني

المطلب الأول: الحالة السياسية

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية

المطلب الثالث: الحالة العلمية

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الكازروني

10 المطلب الأول: سيرته الذاتية

المطلب الثاني: سيرته العلمية

الفصل الثاني: دراسة كتاب مطالع الأنوار المصطفية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته للكازروني

15 المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب

المطلب الثاني: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف

المطلب الثالث: تعريف مختصر بمطالع الأنوار

المبحث الثاني: مصادر الكازروني في كتابه، ومنهجه في التعامل معها

المطلب الأول: مصادر الكازروني في كتابه

20 المطلب الثاني: منهج الكازروني في التعامل مع المصادر

المبحث الثالث: منهج الكازروني في كتابه

المطلب الأول: منهج الكازروني في تراجم الرواة.

المطلب الثاني: منهج الكازروني في التعقيب على أوهام الصغاني

المطلب الثالث: منهج الكازروني في المسائل الحديثية

المطلب الرابع: منهجه في شرح مقدمة الصغاني

5

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب، وأثره فيمن بعده

المطلب الأول: القيمة العلمية للكتاب

المطلب الثاني: أثر مطالع الأنوار فيمن بعده

القسم الثاني: قسم التحقيق

10 أولاً: وصف النسخ الخطية.

ثانياً: منهج التحقيق والتعليق.

ثالثاً: النص المحقق:

الفصل الأول: في ذكر رواية المشارق

الفصل الثاني: في بيان السن الذي يصح فيه التسميع والسماع

15 الفصل الثالث: في ذكر آداب طالب الحديث والشيخ

المقدمة الأولى: في بيان أن الصغاني نضر الله وجهه لم اختار من الصحاح الصحيحين في استخراج المشارق عنهما

المقدمة الثانية: اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض.

المقدمة الثالثة: في ذكر أسانيد الكتب الخمسة

المقدمة الرابعة: في بيان ترتيب كتاب المشارق

20 المقدمة الخامسة: [في بيان أن الصغاني أخطأ في كثير من ألفاظ المشارق، إما في المتن، وإما في اسم الراوي]

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج

التوصيات

قسم الدراسة

الفصل التمهيدي: التعريف بالصغاني وكتابه مشارق

الأنوار ومنهجه فيه

المبحث الأول: التعريف بالصغاني

المبحث الثاني: التعريف بكتاب مشارق الأنوار،

ومنهج مؤلفه فيه

الفصل التمهيدي: التعريف بالصغاني وكتابه مشارق الأنوار

المبحث الأول: التعريف بالصغاني

المطلب الأول: سيرته الذاتية⁽¹⁾:

5 هو الإمام رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري، القرشي، الصغاني⁽²⁾ الأصل، الهندي اللاهوري المولد، البغدادي الوفاة، المكي المَلَحَد.

ولد بمدينة لاهور⁽³⁾ في خامس عشر من صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ونشأ بغزنة⁽⁴⁾ ودرّس فيها فترةً من الزمن.

وفي بغداد سنة خمسين وستمائة توفّي الصغاني ودفن بداره في الحريم الطاهري⁽⁵⁾ ثم نقل جسده إلى مكة، وكان أوصى بذلك وجعل لمن يحمله إلى مكة ويدفنه بها خمسين ديناراً.

(1) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، الذهبي، (636/14)، بغية الوعاة، السيوطي، (519/1)، شذرات الذهب، ابن عماد، (431/7)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، الطالبي، (91/1).

(2) الصغاني: "بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، ويقال: الصاغاني بالألف". بغية الوعاة، السيوطي، (519/1)، وصاغان بالغين المعجمة، وآخره نون: قرية بمرّو وقد تسمى جاغان كوه، والصغانيان: بلاد بما وراء النهر، وقد تشبه النسبة فيهما، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (389/3) والظاهر أن الصغاني من الثانية، انظر: العقد الثمين، الفاسي، (408/3)، وقد نُصَّ على أنَّ الصغاني من بلاد ما وراء النهر في فوات الوفيات، صلاح الدين بن شاکر، (358/1).

(3) "بفتح أوله، وسكون ثانيه، والهاء، وآخره راء، والمشهور من اسم هذا البلد لاهور: وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند". معجم البلدان، ياقوت الحموي، (26/5). ولاهور اليوم هي مدينة في محافة البنجاب في باكستان، وهي ثاني أكبر المدن الباكستانية بعد كراتشي، يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة تقريباً. انظر: الموسوعة العربية العالمية، (54/21).

(4) غزنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هي الحدّ بين خراسان والهند، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من العلماء. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (201/4). وتقع اليوم في جنوب غرب كابول عاصمة أفغانستان، ويبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة تقريباً. انظر الرابط: غزنة/ <https://m.marefa.org>

(5) وهي محلة منسوبة إلى طاهر بن الحسين، وكان من لجأ إليه أمن لذلك سمي حريماً، وأول من جعلها حريماً ابنه عبد الله بن طاهر، وكانت إلية الشرطة ببغداد، وكان عظيمًا في دولة بني عباس، وتقع هذه المحلة بأعلى مدينة السلام ببغداد في الجانب الغربي. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (251/2)، وتقع اليوم ما بين مدينة الكاظمية ومقابر قريش في العراق. انظر الرابط: <http://www.al-awqaf.net/webpages/hollycitylinks/kadomia/kad1.htm>

المطلب الثاني: سيرته العلمية:

أولاً: طلبه للعلم ورحلاته:

أخذ العلم عن والده، ورحل إلى غزنة يدرس ويفيد بها، ثم دخل العراق وأخذ عن علمائها، واستجاز عن جمع كثير من العلماء، ثم رجع إلى بغداد سنة خمس عشرة وستمئة، سمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرين، وأدرك الكبار، وجمع وصنف، ووثق، وضَعَف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان⁽¹⁾، وكان عالماً باللغة، والحديث، والفقه، ولا أدلّ لذلك من مؤلفاته الكثيرة في هذه العلوم.

ومن الجدير بالذكر أنَّ للصغاني رحمه الله تعالى نسخة خاصة به لصحيح البخاري⁽²⁾، وهي نسخة قابلها على نسخة الفريري التي بخطه كما ذُكر ذلك في فتح الباري لابن حجر⁽³⁾ وقد اعتمد عليها في شرحه⁽⁴⁾.

ثانياً: شيوخه:

10 وشيوخ الصغاني كثيرون منهم:

1- والده محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني⁽⁵⁾.

2- سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي، البغدادي، تصدّر وأفاد، وكان ذا سمّت ووقار، وحرمة تأمّة (ت 616هـ)⁽⁶⁾، أخذ عنه الحديث في بغداد.

3- عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن علي ابن الناقد، أبو محمد، ويعرف بابن الجصاص، كان ثقة صالحاً، عالي الإسناد في الكتاب والسنة، (ت 616هـ)⁽⁷⁾، أخذ عنه الحديث.

(1) انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، الطالبي، (91/1-92).

(2) وقد طبع صحيح البخاري نسخة الصغاني، بدار المقتبس، تحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي، عام 2023م.

(3) وهو الإمام أحمد بن علي بن محمد، المشهور بابن حجر، إمام الأئمة وأحد أعلام عصره، عرف بعلمه وسعة اطلاعه، ومكنته في العلوم كافة وخاصة علم الحديث الذي قصر نفسه عليه مطالعة، وقراءة، وتصنيفاً، شهد له شيوخه وأعيان عصره بالعلم، وزادت تصنيفاته عن 150 مصنفاً من أهمها وأشهرها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري ت: 852هـ. انظر: الضوء اللامع، السخاوي، (40-36/2).

(4) انظر: فتح الباري، ابن حجر، (542/1).

(5) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، (ص/63)، ولم أجد ترجمة له.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، (470/13)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (169/20).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (476/13).

4- عمر بن برهان الدين علي بن أبي بكر ابن عبد الجليل الفرغاني نظام الدين الحنفي ولّد صاحب الهداية توفي بعد سنة 600هـ⁽¹⁾، أخذ عنه الفقه الحنفي.

5- أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج: الإمام، العالم، الحافظ المتقن، شيخ الحرم، اشتغل بالأدب، وسمع من خلق، وكان إماماً في القراءات والعربية، وكان أحد الأئمة الأثبات، مشار إليه بالحفظ والإتقان، وله شعر في الزهديات (ت 619هـ)⁽²⁾، سمع منه مسند الشافعي، وصحيح البخاري ما بين قراءة وسماع.

6- ثابت بن مشرف بن أبي سعد بن إبراهيم البغدادي، الشيخ المسند (ت 619هـ)⁽³⁾، قرأ عليه صحيح البخاري.

7- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الرّكبيّ نسبة إلى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقة من اليمن، (ت 633هـ)⁽⁴⁾.

ثالثاً: تلامذته:

لقد كان الصغاني كثير الرحلة، وكان يحدث ويعلم أينما حلّ، فكثرت بذلك تلامذته وكان من أشهرهم:

1- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن العلامة الحافظ الحجة شرف الدين أبو محمد الدميّاطي التوني الشافعي أحد الأئمة الأعلام وبقية نقاد الحديث، رحل إليه الطلاب، وحدث قديماً، وهو آخر من قرأ على الصغاني، قال المزّي - وهو من تلاميذه - : "ما رأيت أحفظ منه". (ت 705هـ)⁽⁵⁾.

2- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي المحدث البارع العالم المتقن مؤرخ الدنيا كمال الدين الشيباني البغدادي ابن القوّطي صاحب التصانيف برع في الأدب واللغة والنظم والتصرف فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيام الناس، (ت 723هـ)⁽⁶⁾، أجاز له جميع مروياته ومصنفاته.

3- صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي، كان

(1) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، (785/1).

(2) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (163/22-165). وذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد، الفاسي، (512/1).

(3) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (153/22)، وذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد، الفاسي، (512/1).

(4) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، (243/3)، وديوان الإسلام، الغزي، (217/1).

(5) انظر: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (242/1)، شذرات الذهب، ابن عماد، (23/8-24).

(6) انظر: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص/144).

فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع، أجاز له الصغاني، (ت 727هـ) وله ثمان وثمانون سنة⁽¹⁾.

رابعاً: ثناء العلماء عليه:

قال الدمياطي: "كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً عن فضول الكلام، إماماً في اللغة والفقه والحديث"⁽²⁾.

وقال ابن القوطي: "كان من أفراد العلماء وأولياء الله الصالحين"⁽³⁾.

وقال الذهبي⁽⁴⁾: "المحدث الفقيه الحنفي اللغوي"، "كان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي"⁽⁵⁾.

وقال السيوطي⁽⁶⁾: "كان إليه المنتهى في اللغة"⁽⁷⁾.

خامساً: مؤلفاته⁽⁸⁾:

عُرف الصغاني رحمه الله تعالى بكثرة مؤلفاته وخاصة في اللغة والحديث وغيرهما من العلوم فمن كتبه:

● في اللغة:

أسماء الأسد⁽⁹⁾، أسماء الذئب⁽¹⁰⁾، التكملة على الصحاح⁽¹¹⁾، مجمع البحرين في اللغة⁽¹²⁾،

(1) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (2/356-357).

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي (14/636).

(3) مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن القوطي، (6/490).

(4) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، قال السبكي في حقه: "شيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل"،

وقال ابن العماد: "وما زال يخدم هذا الفن - يعني الحديث - حتى رسخت فيه قدمه وتعب الليل والنهار، وما تعب لسانه وقلمه، وضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليال". ت: 748هـ.

انظر: شذرات الذهب، ابن عماد، (8/265-266).

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، (14/636).

(6) جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الخضير الأسيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق، صاحب

المؤلفات الفائقة النافعة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً، وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه، ت:

911هـ. انظر: شذرات الذهب، ابن عماد، (10/75-76).

(7) بغية الوعاة، السيوطي، (1/519).

(8) انظر مؤلفاته في: تاريخ الإسلام، الذهبي، (14/636)، بغية الوعاة، السيوطي، (1/520)، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي،

(1/281)، مقدمة: توفيق محمود تكملة لكتاب مشارق الأنوار (ص/16-19).

(9) طبع في دار المنظومة، تحقيق: يوسف السناري، عام 2020م.

(10) نُشر في مجلة البيان الكويتية، العدد: 590، تحقيق: يوسف السناري.

(11) طبع في دار الكتب بالقاهرة، تحقيق: مجموعة من المحققين، عام 1970م.

(12) حُقق الجزء الأول منه في رسالة دكتوراة، بجامعة الأزهر، تحقيق: كمال حسين أحمد عيد، عام 1992م.

العباب الزاخر⁽¹⁾، الشوارد في اللغة⁽²⁾، توشيح الدريدية⁽³⁾، أسما الغادة في أسماء العادة⁽⁴⁾، كتاب الأضداد⁽⁵⁾، نقعة الصديان⁽⁶⁾.

وغيرها من الكتب التي تشهد بإمامته في اللغة وإتقانه لأبوابها.

• في الحديث:

5 مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية⁽⁷⁾، مصباح الدجى من حديث المصطفى ﷺ⁽⁸⁾، الشمس المنيرة في الحديث⁽⁹⁾، كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب في إصلاحه وترتيبه وتبويبه⁽¹⁰⁾ شرح الجامع الصحيح⁽¹¹⁾، الموضوعات⁽¹²⁾.

• في التراجم والوفيات:

در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة⁽¹³⁾، أسامي شيوخ البخاري⁽¹⁴⁾.

• في الفقه الحنفي⁽¹⁵⁾: 10

الأحكام في فقه الحنفية، كتاب الفرائض، كتاب مناسك الحج.

-
- (1) طبع في دار الرشيد للنشر، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عام 1981م.
 - (2) طبع في الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية في القاهرة، تحقيق: مصطفى حجازي، عام 1983م.
 - (3) واسمه الكامل: المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية، طبع في جامعة أم القرى، تحقيق: د. أحمد خان، عام 1986م.
 - (4) نُشر كبحث وجدته على الشابكة، بتحقيق: د. أحمد خان.
 - (5) طبع في دار الكتب العلمية، تحقيق: أوغست هفتر، عام 2007م.
 - (6) طبع في مكتبة المعارف، تحقيق: د. علي حسن البواب، عام 1982م.
 - (7) طبع في دار اللباب، تحقيق: توفيق محمود تكلة، عام 2018م.
 - (8) وهو كتاب محذوف الأسانيد، كشف الظنون، حاجي خليفة، (2/1704) ولم أقف على نسخة مطبوعة أو مخطوطة.
 - (9) منه نسخة مخطوطة في مكتبة مشهد تحت رقم 4/ 109 وهو كتاب في الحديث ولم أجد من قال أكثر من هذا.
 - (10) توجد منه نسخة مخطوطة في جامعة الملك فهد، برقم: 4-1017ف.
 - (11) وهو مجلد واحد كما ذكر السيوطي في بغية الوعاة (520/1)، ولم أجد له نسخة مطبوعة أو مخطوطة.
 - (12) طبع في دار المأمون للتراث، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، عام 1984م. وفي آخره عقد الصغاني باباً للضعفاء والمتروكين عند أهل الحديث وهو الذي يذكره بعض العلماء على أنه رسالة مستقلة في الضعفاء والله تعالى أعلم.
 - (13) طبع في دار القرآن، تحقيق: طارق الطنطاوي، عام 1992م.
 - (14) طبع في دار الكمال المتحدة، تحقيق: مجموعة من المحققين، عام 2019م.
 - (15) لم أستطع الوصول إلى مؤلفاته في الفقه لا المطبوعة ولا المخطوطة.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب مشارق الأنوار

المطلب الأول: التعريف بكتاب المشارق

أبدع العلماء في تصنيف كتب الحديث وفي طرق الجمع بينها، وخاصة الكتب التي عنيت بجمع الأحاديث من الصحيحين⁽¹⁾ أو بينهما، فترى مَنْ جَمَعَ الأحاديث من الصحيحين ورتبها على المسانيد، أو رتبها على الأبواب الفقهية، أو بطريقة أخرى يرتضيها، وقد أبدع الصغاني رحمه الله تعالى وسنَّ سَنَةً حسنة في طريقة جمعه للأحاديث، فقد رتبها على الأدوات النحوية، وهذه الطريقة وإن سبقه إليها صاحب النجم⁽²⁾ إِلَّا أَنَّ الصغاني قد توسَّع في كتابه فكان أشمل من كتاب النجم، وقد أثني عليه الكثير من شراحه، قال الكازروني:

"إعلم أَنَّ الصَّغَانِي - نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - صَنَّفَ كتابه المشارق على طريقةٍ لم يَسْبِقْ إليها أحد... وَرَتَّبَ أَحَادِيثَ كُلِّ باب منها على ترتيب مُسْتَقِيم، يَسْهُلُ لِلطَّالِبِينَ حِفْظُهَا وَتَتَبُعُهَا..."⁽³⁾.

وقال ابن مَلَك⁽⁴⁾: 10

"كتاب مشارق الأنوار في صحاح الأخبار، فَإِنَّهُ مرتب بالتراتب البديعة، ومنكب في الأساليب البريعة، ومقصود على محض الفوائد، ومحدوف عنه ما هو كالزوائد"⁽⁵⁾.

(1) الأول هو صحيح البخاري لجليل الحفظ الإمام: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، العلم أبو عبد الله الجعفي، البخاري، صاحب "الصحيح" والتصانيف، يروي عن خلائق كثير، قال عن كتابه: "أخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث، وصنفته ست عشرة سنة"، وقال: "ما أدخلت في "الجامع" إلا ما صح، وتركت من الصحاح لأجل الطول" [ت256هـ] انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (147/6، 140). وأما الثاني فهو صحيح الإمام مسلم للإمام الحافظ: مسلم بن الحجاج بن مسلم، الإمام أبو الحسين القشيري النيسابوري الحافظ، صاحب الصحيح، قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، قال مسلم: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، ومكث في تصنيفه خمس عشرة سنة [ت261هـ] انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (430/6-433).

(2) هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، الزاهد أبو العباس، التُّجَيْبِي، الأُقْلِيْشِي، من الأئمة والعلماء العاملين، له عدة مصنفات، وكان عارفاً باللغة، والعربية، والحديث، كبير القدر، ت: 550هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (982/11). وقد رتَّب كتابه أيضاً على الأدوات النحوية، إلا أنه لم يجمع ما جمعه الإمام الصغاني، بل اقتصر على أحاديث قليلة في هذا المجال.

(3) انظر: (ص/222) من هذه الرسالة.

(4) عزَّ الدِّين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن الملك الحنفي الشهير بابن قرشته، شرح «مشارق الأنوار» للإمام الصاغاني شرحاً لطيفاً، له رسالة في علم التصوف تدل على أن له حظاً عظيماً من معارف الصوفية، ت: 805هـ. شذرات الذهب (512/9).

(5) مبارق الأزهار، ابن ملك، (15/1).

وذكر الصاغاني في مقدمته⁽¹⁾ أنه جمع كتابه المشارق من كتابيه (مصباح الدجى) و(الشمس المنيرة)، وأضاف إليهما ما صحَّ عنده من كتابي (الشهاب)⁽²⁾ و(النَّجم)⁽³⁾.

وقد رتب كتابه وقسَّمه لاثني عشر باباً ذكرها الكازروني في المقدمة الرابعة من مقدمات المطالع⁽⁴⁾.

ولككتاب شروح عدة منها⁽⁵⁾:

5 1- شرح مشارق الأنوار: لعلاء الدين يحيى بن عبد اللطيف القزويني الشافعي المعروف بالطاوسي نزيل بغداد، (ت 725هـ).

2- المطالع المصطفوية في شرح مشارق الأنوار النبوية: لسعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني، (ت 758هـ). وهو موضوع هذه الرسالة.

3- حقائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: لوجيه الدين عمر بن عبد المحسن اللخمي الأرزنجانى، (ت 771هـ). 10

4- مغارب الأفكار شرح مشارق الأنوار للصاغاني: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن المعروف بالصائغ الزمردي، (ت 776هـ).

5- تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار: لأكمل الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود البابري، (ت 786هـ).

6- مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار: لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين فرشتا الكرمانى المعروف بابن ملك، (ت 801هـ)⁽⁶⁾. 15

(1) مشارق الأنوار، الصاغاني، (ص/56)، وانظر: (ص/241) من هذه الرسالة.

(2) شهاب الأخبار، في: الحكم، والأمثال، والآداب، للقاضي، أبي عبد الله: محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ابن حكمون القضاعي، الشافعي. قاضي مصر قال الأمير ابن ماكولا: كان متفنناً في عدة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه. ت: 454هـ، وكتابه الشهاب يشتمل على أحاديث نبوية في: الوصايا، والآداب، والمواعظ، والأمثال، مسرودة، يتلو بعضها بعضاً، محذوفة الأسانيد، مبنية أبواباً، على حسب تقارب الألفاظ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (53/10)، كشف الظنون، حاجي خليفة، (2/1067).

(3) وهو كتاب محذوف الأسانيد، أحاديثه يسيرة اللفظ، سهلة الحفظ، يشبه ترتيب المشارق، عدد أبوابه 10 وعدد فصوله 16 واشترط فيه أنه لا يورد حديثاً ورد في كتاب الشهاب، انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، (2/1930).

(4) انظر: (ص/222) من هذه الرسالة.

(5) انظر: جامع الشروح والخواشي، عبد الله الحبشي، (3/1706-1711). وجميعها مخطوطة عدا شرح ابن ملك.

(6) طبع في دار اللباب، تحقيق: توفيق محمود تكلة، عام 2019.

7- شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت 817هـ).

8- شوارق الأسرار العلية شرح مشارق الأنوار للصغاني: لشرف الدين يعقوب بن جلال بن أحمد الرومي القاهري التباني، (ت 827هـ).

5 9- مطالع الأسرار شرح مشارق الأنوار للصغاني: لأبي عبد الله محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الهروي، (ت 829هـ).

وغيرها مما يدل على اهتمام العلماء بهذا الكتاب الجليل.

المطلب الثاني: منهج الصغاني في المشارق⁽¹⁾:

● استعمل الصغاني في كتابه الرموز، فرمز للبخاري (خ)، ولمسلم (م)، وللمتفق عليه (ق)، فيورد الرمز بداية فإذا كان اختلاف في اللفظ عن الشهاب أو الأقليشي أشار إليهما.

10

● يقتصر على ذكر راوي الحديث من الصحابة فقط دون سنده قصداً للتخفيف، وتحقيق الفائدة منه.

● يسوق نص الحديث منسّقاً منمّقاً مختصراً سهلاً.

● يورد الأحاديث القولية دون الأحاديث الفعلية والتقريبية.

● يورد الحديث الأصل، دون المتابعات والشواهد، ويكتفي بلفظ أحد الصحيحين عن الآخر مع نسبته إليهما.

15

● يقطّع الحديث مورداً إياه في أماكن متعددة من الكتاب حسب ترتيب سياقه.

● يذكر سبب ورود الحديث أحياناً، أو من قيل بسببه، أو المكان الذي جرى فيه ، أو يعلق بعبارات موجزة مبيناً ما أُجْم في سياق اللفظ المختار.

(1) انظر: مقدمة توفيق تكلة على المشارق للصغاني، (26-27).

الفصل الأول: التعريف بالكازروني: عصره
وسيرته

المبحث الأول: عصر الكازروني

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الكازروني

الفصل الأول: التعريف بالكازروني: عصره وسيرته

تمهيد: عاش الإمام الكازروني في القرن الثامن الهجري ما بين عامي (700-758هـ)، في كازرون⁽¹⁾ في إيران من بلاد فارس والتي خضعت لفترة من الزمن تحت حكم الدولة الإيلخانية والتي سنتكلم عنها في ثنايا هذا البحث.

المبحث الأول: عصر الإمام الكازروني

5

المطلب الأول: الحالة السياسية

لم يعرف التاريخ الإسلامي مصيبة أعظم، وكارثة أفجع من هجوم المغول على البلاد الإسلامية في غرب آسيا، كون المغول أشخاصاً متوحشين شرسين انقضوا كالسباع المتوحشة على مسرح الحضارة الإسلامية في المشرق، وذبجوا الملايين في فترة قصيرة، وقد تعرضت بلاد فارس والتي تضم شيراز وكازرون لحملتين من المغول:

الأولى بقيادة (جنكيز خان)⁽²⁾ الذي كان حاكماً وموحداً لقبائل المغول، لكنه لم يستطع أن يسيطر على بلاد فارس.

والثانية حملة (هولاكو)⁽³⁾ عام 651هـ، والتي دمر فيها البلاد، وأهلك فيها العباد، فلم ينج من المدن، إلا المدن الواقعة في جنوب إيران - والتي تشمل شيراز وكازرون - ، وذلك لأن أتابك فارس⁽⁴⁾ عقد صلحاً مع هولاكو عام 653هـ وأعلن خضوعه للسلطة المغولية، فنجت مدن الجنوب من الدمار، وصارت ملاذاً لأهل

(1) مدينة بفارس بين البحر وشيراز، وهي بلدة عامرة كبيرة، كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (429/4). وتقع اليوم في محافظة فارس بجنوب إيران، في منتصف الطريق بين شيراز وبوشهر، وتبعد عن شيراز مركز المحافظة 145 كم، فتعد كازرون وشيراز مدينتان في محافظة واحدة، انظر: كازرون <https://m.marefa.org/>

(2) السلطان الأعظم عند التتار، ينتسبون إليه ومن عظم "الخان" إنما يريد هذا الملك وهو الذي وضع لهم "الياسا" - وهو قانون للمغول ودستور مقدس عندهم - التي يتحاكمون إليها، ويحكمون بها، لا يُعرف له أب، والظاهر أنه مجهول النسب، ت 624هـ. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (117/13-118).

(3) هولاكو خان بن تولوي خان بن جنكيزخان، ملك التتار بن ملك التتار، وهو والد ملوكهم، كان هولاكو ملكاً جباراً فاجراً كفاراً، وكان حاكماً لبلاد فارس والعراق، لا يتقيد بدين من الأديان، ت 664هـ، ودفن في مدينة تلا، قام في الملك من بعده ولده أباخان وكان أباخان أحد إخوة عشرة ذكور. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير (248/13).

(4) وهو الأتابك: صفوة الدين أبو بكر بن سعد. انظر: دولة المغول بين الانتشار والانكسار، الصلابي، (ص/231)، ومعنى الأتابك: هو لقب سلجوقي يطلق على الأمير، وغالباً على من يعلم أبناء السلطان فنون السياسة والحرب. وآتا: أب، وبك: السيد. المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية (القاهرة)، مادة: "أتابك".

المدن المنكوبة، ثم أخضع هولاء جميع بلاد فارس لحكمه المباشر سنة 663هـ⁽¹⁾، وقام بتأسيس الدولة الإيلخانية⁽²⁾، واتخذ من مدينة مراغة عاصمةً له واستمرت سلالة (هولاءكو) بالحكم المباشر لفارس من عام 663هـ حتى عام 756هـ⁽³⁾، ويمكن تقسيم فترة حكم الإيلخانيين إلى فترتين:

5 فترة ما قبل اعتناق المغول للإسلام والتي تبدأ من عام 663هـ وحتى عام 694هـ، والتي كانت الدولة الإيلخانية تتقلب ما بين حاكمٍ بوذي، وآخر نصراني.

وفترة ما بعد اعتناق المغول للإسلام والتي تبدأ من سنة 694هـ حتى سنة 795هـ -إذا أدخلنا في الحساب ملوك الطوائف-، والتي بدأت باعتلاء السلطان (غازان خان)⁽⁴⁾ الحكم فمن يومه الأول أعلن إسلامه، وتسمّى باسم محمود، وكان قد أسلم على يد الشيخ إبراهيم بن حمويه الجويني أحد شيوخ الإمام الكازروني، وأسلمت معه أسرة (تولوي) كليهما، ومعهم سبعون ألفاً من المغول، وغدت الدولة الإيلخانية مسلمةً، وتحول مغول إيران إلى مدافعين أقوياء عن الدين الإسلامي، وأصبحت ذرية هولاءكو تعمل جاهدة لتعويض المسلمين عمّا لحق بهم من أذى على يد جدهم هولاءكو، إلا أنّ هذا الإسلام لم يكن رادعاً للمغول عن قتال المماليك⁽⁵⁾، وذلك لتحقيق الهدف المغولي القديم الرامي إلى الاستيلاء على بلاد الشام ومصر⁽⁶⁾، واستمرت الحروب والمناوشات بين

(1) انظر: تاريخ الدولة المغولية في إيران، عبد السلام فهمي (ص/109-110)، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال (ص/380-383)، المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/294-298)، تاريخ إيران بعد الإسلام، عباس إقبال، (ص/517-518).

(2) ومعنى (الإيلخان) يعود للكلمة المغولية (إيل) والتي تعني الخاضع، أو المطيع، أو قبيلة، و(الخان) هو الحاكم، فمعنى الإيلخان التابع للحاكم، فإنّ (الإيلخانية) لم تكن دولة مستقلة وإنما تابعة (للخان) في العاصمة (قرة قورم). انظر: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، فؤاد الصياد، (ص/28).

(3) انظر: المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/297).

(4) وهو غازان بن أرغون بن آباكو خان انتخب عام 694هـ، وكان صاحب فكر ثاقب محب للعدل، عالماً باللغات، محيطاً بالتاريخ، قام بإجراءات وإصلاحات عديدة وخاصة فيما يصب بصالح المسلمين، توفي في شوال عام 703هـ، وقد اتخذ لقب(السلطان) بدل (الخان) انظر: موسوعة تاريخ إيران السياسي، حسن الجاف، (2/303)، والمنتخب في تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/300).

(5) المماليك جمع مملوك، وهم من الرقيق الأتراك، وهم فئة من الرقيق الأبيض الذي كان يُشترى من أسواق النخاسة، ويستخدم كفرق عسكرية، ويعتبر هؤلاء أول من استُخدموا في الجندية الإسلامية زمن الأمويين، ثم ازداد استخدامهم في العصر العباسي في وظائف الدولة، وأمور الجيش، وسرعان ما أخذ هؤلاء المماليك في التدخل في شؤون الدولة فأُمسست الخلافة العباسية في أيديهم يفعلون ما يشاؤون. انظر: دولة المغول بين الانتشار والانكسار، الصلابي، (ص/259-260).

(6) انظر: التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، (7/177)، تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، طقوش، (ص/273).

الإيلخانيين والمماليك حتى عهد السلطان (أبي سعيد بهادور خان)⁽¹⁾، والذي أبرم معاهدة صداقة بين الدولتين، والذي اضطر لهذا الصلح، لأمر منها:

1- اضطراب الأوضاع الداخلية للإيلخانية نتيجة صراع دامي نشأ بين أمراء البلاد.

2- توالي الخسائر المادية نتيجة الاصطدامات بالمماليك فرأى أبو سعيد وأعوانه أنهم عاجزون عن السير في السياسة التقليدية في صراع المماليك⁽²⁾، ويعتبر أبو سعيد آخر الإيلخانيين الكبار في إيران، فبعد موته أصيبت المملكة الإيلخانية بالضعف والتشتت، حيث كان السلاطين الذين اعتلوا عرش هذه الدولة، بعد (أبي سعيد) ضعاف الشخصية، كما كانوا ألعوبة في أيدي الأمراء المغول، وكبار رجال الدولة، وظل هذا حال هذه الدولة حتى وفاة آخر السلاطين الإيلخانيين في سنة (756هـ)⁽³⁾، وادّعى الأمراء في كل ناحية من نواحي إيران الملك والسلطان⁽⁴⁾.

10 وحكمت بعد أبي سعيد خمس أسر⁽⁵⁾ وكانت شيراز والعراق وكرمان وفارس من نصيب الأمير مبارز الدين بن محمد⁽⁶⁾ والذي حكمها أربعين سنة وبنهاية أسرته أسرة آل المظفر سنة 795هـ انتهت الدولة الإيلخانية وبدأت مرحلة الدولة التيمورية⁽⁷⁾.

(1) واسمه بهادور بن أولجايتو بن أرغون بن أباقا بن هولاكو، ولد سنة 704هـ، وحين بلغ التاسعة أرسله الإيلخان حاكماً لخراسان، وفي سن الثانية عشرة تولّى حكم الدولة الإيلخانية، وأعاد السنّة إلى الدولة، وهو آخر الإيلخانيين الكبار ت 736هـ. انظر: التاريخ الإسلامي، محمود شاکر، (179/7)، والمنتخب في تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/301).

(2) انظر: تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، طقوش، (ص/328).

(3) واسمه: (أنو شروان عادل). انظر: المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/301-302)، والموسوعة الموحدة في التاريخ الإسلامي، (53/4).

(4) انظر: المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/301-302)، التاريخ الإسلامي، محمود شاکر، (179/7-182)، موسوعة تاريخ إيران السياسي، حسن الجاف، (2/309-310)، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/341-342)، تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، طقوش (ص/328).

(5) وهم: 1- أسرة الأمراء الإيلكانيين، 2- أسرة الأمراء الجوبانيين، 3- أسرة آل المظفر، 4- أسرة إينجو، 5- السريداريون. انظر: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/361).

(6) مبارز الدين محمد بن شرف الدين بن منصور بن غياث الدين حاجي الخراساني، وإليه ينتسب آل المظفر، استقل الأمير «مبارز الدين محمد بإقليم «فارس» عقب سقوط الحكم الإيلخاني ت 765هـ. انظر: الموسوعة الموحدة في التاريخ الإسلامي، (51/4)، المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/305).

(7) انظر: المرجع السابق (ص/304-305)، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/361).

وقد عاصر الإمام الكازروني الفترة التي اعتنق فيها الإيلخانيون الإسلام، ولم يكن للكازروني اتصال بالسلطين، إلا أنَّ تحوُّل الدولة للإسلام رافقه احترام وتوقير للشيخ والعلماء.⁽¹⁾

وقد شهد الكازروني انهيار الدولة وتحوُّلها لطوائف وإمارات مستقلة، لكن يمكن القول بأن منطقة الإمام الكازروني اتسمت بنوع من الاستقرار السياسي، فهي لم تتأثر بدخول المغول كما سبق، ولم تتأثر بتفكك الدولة وذلك لأنها كانت تحت حكم أسرة "آل المظفر" والتي قامت بالكثير للحفاظ على المدن التي حكمتها من التفكك والاحتلال، فقام الأمراء بمطاردة المارقين، والعصاة، والخارجين على الدولة، ودارت صراعات بينهم وبين غيرهم من الأسر، ولكنهم استطاعوا الحفاظ على أراضيهم، وكانوا يتصفون بالعنف، والقسوة أحياناً في معاملة الرعية، والذي أدى في النهاية لزوال ملكهم⁽²⁾.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية

10 كان المغول قبائل بدائية لا تعرف من الحضارة والتمدن إلا الشيء اليسير مما رأوه من بقايا البلاد التي دخلوها، ولكن رغم ذلك فقد استطاعوا الاندماج في المجتمعات التي احتلوها ودخلوا بلادها، وقد دخل هولاء بلاد فارس كما ذكرنا في الحالة السياسية، وسلمت شيراز وكازرون من الدمار بالصلح الذي قام به أتابك فارس مع هولاء قبل خضوعها للحكم المباشر من هولاء سنة 663هـ، وبسبب انتقال المغول من حياة البداوة إلى حياة الحضارة والتمدن مباشرةً فقد اضطروا إلى الاستعانة بالموظفين من بلاد فارس، ولم يقيم المغول بتعديلات كبيرة على البلاد التي دخلوها، عدا بعض التعديلات على الإدارة العسكرية وواجبات الشرطة.

15 وخضع المغول سواء شأؤوا أم أبوا إلى عادات رعاياهم، واضطروا للاقتداء بهم فأنشؤوا العواصم، والإدارات، واتخذوا الوزراء، وأحاطوا أنفسهم بعمال ديوانيين، وكانوا يسمحون لأهالي المدن التي دمرت بإعادة إعمارها⁽³⁾، وتوسّطت الدولة الإيلخانية طرق التجارة الكبرى وذلك لأنها امتداد لدولة المغول العظمى في الشرق، فقد ربطت ما بين آسيا الشرقية وآسيا الغربية، وكانت طرق القوافل في الشرق الأقصى والهند وغيرها تنتهي عندها، وتنقل إليها مختلف أنواع البضائع منها وإليها⁽⁴⁾، وهذا أدى إلى نتائج مهمة منها امتزاج حضارتين قديمتين هما الحضارتان الصينية والفارسية، وحصول اتصال مباشر بين هاتين الأمتين، وانتقال بعض المعارف والعلوم بينهما، فدخل إلى

(1) سيأتي التفصيل فيه عند الكلام عن الحالة الاجتماعية والحالة العلمية.

(2) انظر: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، (53/4).

(3) تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/545).

(4) انظر: المرجع السابق، (ص/550-552).

بلاد فارس فن التصوير ونسج الأقمشة من الحضارة الصينية⁽¹⁾، ووفرت توسعات الإيلخانيين على الأرض أملاً واسعاً، وعائدات عينية صاحبها إصلاح ضريبي مستوحى من المغول الصينيين، ووضعت نظاماً مالياً مبسطاً وقر لها دخلاً جيداً من الواردات، وقام الإيلخانيون بتبني نظام المال الورقي الذي نجح في تطبيقه في الصين ولكنها تجربته كُتبت لها الفشل لقلة خبرة القوم وعدم معرفتهم بها، بالإضافة إلى عدم تهيئة الناس بهذا التغيير بصورة مرضية⁽²⁾، وقد أعاد استعمال الذهب والفضة الخان محمود غازان والذي تحولت معه الدولة الإيلخانية إلى دولة مسلمة، ونصّر المسلمين بعدما ظلموا واضطهدوا في عهد أجداده وخلفائه السابقين، فقام بإجراءات وإصلاحات مهمة منها:

5 منع أكل الربا، وأخذ الفائدة من المال، ووحد المقاييس والأوزان، وعمر المدن، وأمن الطرق، ومنع شرب الخمر والمسكرات، وأصلح نهج القضاء، ونظم حقوق الجند، وأصلح التقويم، وأسس دولته⁽³⁾، وقضى هو ومن بعده من السلاطين على البغاء ومظاهر الرذيلة، وقاموا بمحاربتها، وتمسكوا بتعاليم الإسلام.

ورغم كل ما سبق لم تتجاوز الدولة الإيلخانية القرن الثامن بسبب ما حلّ بها من انقسامات داخلية عطّلت كل نشاط فيها، وشلّت كل حركة فيها، وعادت إليها حياة البداوة في بعض الولايات، دون الإبقاء على إدارة مالية صحيحة تؤمن جباية الضرائب، والرسوم المفروضة على مرافق الزراعة، وعجزت عن إعادة نشاطها السابق في المحيط الهندي⁽⁴⁾.

المطلب الثالث: الحالة العلمية

15

رَزَحَت الممالك الإسلامية في القرن السابع والثامن الهجري في آسيا الغربية تحت الاحتلال المغولي واحتلال الأمراء الذين جاؤوا بعدهم؛ مما أدى إلى افتقار هذه البلاد إلى أسباب تحصيل العلم والأدب، وما يتطلبه من شعور بالأمن بسبب المذابح وأعمال تخريب المكتبات والمدارس، وقتل المعلمين كما أن المغول لم يكن لديهم إدراك لهذا النوع من اللطائف، ولا حاجة بهم لها، ولم يكن نمط حياتهم ومعتقداتهم وعاداتهم يتلاءم مع كل هذه المعارف، فقاموا بتدمير جميع المراكز المهمة للتعليم والتعلم في جميع الدول التي دخلوها، وأعملوا السيف بالكتب،

20

(1) انظر: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/538-542).

(2) تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، طقوش، (ص/188).

(3) انظر: المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، (ص/300).

(4) انظر: تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، محمد سهيل طقوش، (ص/188-189).

والعلماء والأدباء، ولم ينبُج منهم سوى قلة قليلة، ولم يبقَ للعلم والأدب من ملاذٍ في العالم الإسلامي سوى جزء صغير من جنوب إيران -يشمل شيراز وكازرون-، وغيرها من الدول التي لم يدخلها المغول مدْمَرين لها.

وعلى الرغم من شدة الضربة وجَسَامَةِ الخراب لم يقف ذلك أمام اهتمام العلماء بنشر العلم وخاصة بعد أن استقر الحكم للمغول، وتأسست المملكة الإيلخانية، وبعد الاستقرار السياسي للمغول في بلاد فارس بدأت 5 أنواع العلوم للعودة شيئاً فشيئاً، وتطوّر بعضها ككتابة التاريخ فقد تطوّرت في العصر المغولي تطوُّراً ملحوظاً وذلك لسببين:

الأول: وقوع حدث جسيم وهو اجتياح المغول، الذي لم يكن أحد قد رأى، أو سمع بمثله من قبل، ووقوع أحداث أخرى نتجت عنه كسقوط الخلافة العباسية، وخراب المدن ونكبة الإسلام.

الثاني: تشجيع الإيلخانات لهذا الفن، وميلهم إلى إحياء أخبار أسلافهم وقومهم، وتسجيل الوقائع التي 10 تمت على أيديهم أو على أيدي أسلافهم السابقين، وأخبار الممالك والدول المجاورة.

ويجدر بنا أن نذكر أنّ الحركة العلمية في بلاد فارس (ومنهما كازرون) لم تتوقف رغم الاجتياح المغولي، إلا أنّ المغول قبل تحولهم للإسلام لم يهتموا إلا بالفلك والتاريخ، ولم يعطوا أي اهتمام للعلوم الكونية أو الشرعية، بحكم عدم إسلامهم، ولكن وبعد تحول المغول للإسلام⁽¹⁾؛ ازدهرت العلوم وخاصة الشرعية، وتم نسخ الكتب، وخاصة نسخ المصاحف، وفن التجليد، وفن التذهيب، وتعلّم اللغة العربية، والفارسية، وأدت رعاية السلاطين المسلمين لعلوم الدين إلى ازدهار كبير للثقافة الدينية والأدبية، فظهر في عهدهم نوابغ الشعراء، والأدباء، 15 والمؤرخين، وشيوخ الصوفية إذ كان للتصوف مكانته بين المغول، وذلك لما يقوم عليه التصوف والفكر الصوفي من أسس توصي بالانفتاح على جميع الأديان والمذاهب، والمكانة التي يملكها التصوف وشيوخ الطرق كانت كبيرة جداً، حتى فاقت مكانة القوى الدينية الأخرى وذلك لأسباب منها:

1- العناية الكبيرة من المؤسسة السياسية على الصعيدين المعنوي والمادي.

2- الازدياد المستمر لاتباع التيار الصوفية في مجتمع الدولة وكثرة انتشار دور العبادة والتصوف في أرجاء 20 الدولة بشكل لافت.

3- تعلق المغول الغير مسبوق بشيوخ التيار الصوفي، حتى أن بعض أمراء المغول كان من المتصوفين! وتعلّم اللغة العربية حباً في الإسلام وبالتصوف.

(1) انظر: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، (ص/488-505)، موقف المغول الإيلخانيين من العقائد والمذاهب، نرجس كدرو، (ص/208)

4- حرص المؤسسة السياسية على عدم الدخول في خلافات مع الصوفية أو التلاعب بشروط الواقف ووصايا شيوخ التصوف⁽¹⁾.

وقد انتشرت في بلاد فارس الكثير من الطرق الصوفية، وقد كان السلاطين من عهد غازان خان إلى عهد أبي سعيد بهادور خان يحترمون العلماء، ويوقروهم، ولا يتدخلون في شؤونهم، وقد رفع السلاطين المسلمون من شأن العلماء، وأجزلوا لهم العطاء، وأكثروا من بناء المنشآت الدينية والعلمية الإسلامية، وقاموا ببناء الكثير من المدارس والمساجد في جميع أنحاء البلاد، وقاموا بتخصيص الكثير من الأوقاف لتزويد هذه المؤسسات الدينية بالأثاث، وكافة النفقات الضرورية، وكان الأمراء والسلطان يقومون ببناء المدارس الكبيرة، والزوايا التي تقدم الطعام للواردين، ويخصصون الرواتب للمدرسين، والفقهاء، والطلاب، ويعقدون فيها مجالس العلم، وقراءة القرآن بطريقة دورية منتظمة، وخاصة في عهد أبي سعيد الذي كان محباً للعلوم، وكان مسلماً غير متعصب لمذهب معين⁽²⁾. 10

فمما سبق يتبين لنا اهتمام السلاطين المسلمين بنشر المعارف الإسلامية، وقيامهم ببناء دور العلم والمدارس، فصارت هذه الدور مقصداً لطلاب العلم، وملاذاً لهم، وقد تولى الإمام الكازروني إلقاء صحيح البخاري في كازرون، وكان يقرء كتابه المنتقى أيضاً في دار الحديث الشمسية، فبذلك ذاع صيته، واشتهر بعلمه في بلده ولولا هذه الشهرة وثقة طلاب العلم، والمشتغلين في الحديث به، لما طلبوا منه شرح المشارق كما ذكر في مقدمة كتابه⁽³⁾. 15

(1) انظر: بحث مكانة التصوف في مجتمع دولة مغول فارس والعراق، رياض البدرابي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات، العدد 23، عام 2016. (ص/147-148).

(2) انظر: انتشار الإسلام بين المغول، رجب عبد الحليم، (ص/215-221)، تاريخ الدولة المغولية في إيران، عبد السلام فهمي، (ص/228-229)، موقف المغول الإيلخانيين من العقائد والمذاهب، نرجس كدرو، (ص/218).

(3) انظر: (ص/69-70). من هذه الرسالة

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الكازروني

المطلب الأول: سيرته الذاتية

أولاً: اسمه ونسبه:

- وقع بعض الاختلاف في اسمه في ثنايا كتبه وفي بعض المصادر التي ترجمت له.
- 5 وأغلب كتبه، والمصادر التي ترجمت له تذكر أنَّ اسمه: محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني⁽¹⁾.
- ولكن جاء في المنتقى أنَّ اسمه: سعيد بن محمد بن مسعود⁽²⁾ وهذا لا يمكن التعويل عليه لرداءة النسخة المطبوعة من المنتقى، ولكثرة من نصَّ على أنَّ اسمه محمد، وسعيد لقبُّ له كما سيأتي.
- وجاء في كتابه المسلسلات في (المسلسل بالمحمدين): "محمد الأول: هو سعيد الدين مسعود مؤلف هذا الكتاب"⁽³⁾.
- 10 وفي تعقيبه على بعض طرق الحديث قال: "محمد الأول: سعيد الدين مسعود الكازروني"⁽⁴⁾ ولعل ما ذكر في المسلسلات سهو من النسخ فقد ذكر اسم المؤلف كما هو على الصحيح في عدة مواطن من كتابه المسلسلات، ولم يخالف في ذلك إلا في هذين الموضعين.
- وجاء في كشف الظنون: "الإمام، سعيد الدين: سعد بن مسعود محمد بن مسعود الكازروني"⁽⁵⁾.
- وهذا مخالف للصحيح فإن مسعود هو اسم أبيه للكازروني واسم الكازروني هو محمد بن مسعود لا سعيد
- 15 بن مسعود محمد، ولم أجد أحداً ممن ترجم للكازروني ذكر شيئاً من هذا.

(1) انظر: المنتقى، الكازروني، (ص/237، 589، 527، 505، 454) والمسلسلات، الكازروني، (ص/327، 367، 365، 363، 81)، ومطالع الأنوار المصطفية، الكازروني، (ص/152، 185) من هذه الرسالة، وانظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/61)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (253/2)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (7/6)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، (266/3)، هدية العارفين، اسماعيل البغدادي، (161/2).

(2) المنتقى، الكازروني، (ص/601، 599، 270، 236، 166، 159، 153).

(3) المسلسلات، الكازروني، (ص/369).

(4) المرجع السابق، (ص/371).

(5) كشف الظنون، حاجي خليفة (1851/2).

فبالتالي يكون اسم الإمام الكازروني هو: محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود.

وأما لقبه فهو سعيد الدين⁽¹⁾ وقد كانت هذه الألقاب في زمانه تستخدم بكثرة فتجد والده لقب بضياء الدين، وابناه أحدهما لقب بنسيم الدين، والثاني بعفيف الدين، وقد أخطأ في كشف الظنون لما قال أن عفيف الدين لقب للكازروني وإنما هو لقب لابنه كما سيأتي لاحقاً.

5 وقد يُختصر سعيد الدين إلى سعيد وقد فعل هذا الكازروني بنفسه في أكثر من موضع في كتابه المسلسلات⁽²⁾، أو إلى السعد كما فعل ابن علان⁽³⁾.

وقد كُني أيضاً بأبي المحمدين لاسم ابنه كما ذكر ذلك في شد الإزار⁽⁴⁾.

فهو سعيد الدين محمّد بن ضياء الدين مسعود بن محمّد بن مسعود بن نجم الدين محمّد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أبي علي الدقاق الكازروني البلياني⁽⁵⁾.

10 ثانياً: تاريخ ومكان ولادته:

وأما تاريخ ولادته فقد ذكر عفيف الدين ابن الإمام الكازروني تاريخاً تقريبياً لتاريخ ولادة أبيه فقال:

" ولد رحمه الله في حدود ثمان وتسعين وستمائة"⁽⁶⁾.

وفي كتاب المنتقى للكازروني ما يشير إلى ما سبق حيث قال: "فلا جرم أن كانت أمته خير أمة عليهم تقوم الساعة... تراهم في سني سبعمائة بعد اثني وخمسين على دين رسولهم... ولولا أني في ضعف القوي

(1) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (272/1)، واتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، الزبيدي، (147/3)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي، (382/2)

(2) انظر: المسلسلات، الكازروني، المسلسل بكيفية التيمم (ص/152)، والمسلسل بالقبض على اللحية، (ص/159).

(3) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ابن علان، (323/2)، وابن علان هو هو محمد علي بن محمد علان الشافعي العالم كان أحد المفسرين ومن أئمة المحدثين صاحب التصانيف وكان مرجعاً لأهل عصره في المسائل المشككة في جميع الفنون، وشرح الأذكار ورياض الصالحين للنووي [ت 1057هـ]. انظر: خلاصة الأثر، الحموي، (4/184-189).

(4) شد الإزار، الشيرازي، (ص/61)،

(5) حواشي شد الإزار، الشيرازي، (ص/486)، والبلياني: الظاهر أنه نسبة إلى بليان، وهي من أعمال كازرون. انظر: بلياني (توضيح)

<https://www.wikiwand.com/ar/>

(6) شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد، عفيف الدين الكازروني، (ص/301).

كالشَّنِّ (1) البالي والطلَّل (2) الفاني لأنا في (3) على الخمسين (4).

فهذا يشير إلى أنَّ الكازروني كانت ولادته تقريباً في أواخر القرن السابع الهجري.

أما مكان ولادته فهو كازرون فقد صرَّح بذلك في كتابه المطالع عند شرحه لحديث نافع بن عتبة رضي الله عنه «تَعَزُّونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ قَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ» (5) حيث قال عند شرح ((فارس)): "ومن أطيب بلاد فارس كازرون وهي بلدة مؤلف هذا الكتاب ومولده ومنشئه" (6).

ثالثاً: وفاته:

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ودفن في صحن رباطه (7) الذي بناه بباب الشيخ الكبير رحمة الله عليه (8).

رابعاً: أخلاقه:

10 إنَّ أوسع ترجمة للإمام الكازروني هي التي في شد الإزار وقد ذُكر فيها بعض أخلاقه وفضائله ومنها: "سلطان الفقهاء والمحدثين وامام الأئمة المهتدين وناشر أحاديث سيّد المرسلين ورحلة طلاب الآفاق وقُدوة أهل الحديث على الإطلاق لم أرَ أحداً بحسن سمته، وحسن خلقه، وكمال عقله، ووفور اشفاقه ورحمته على خلقه... يسلك طريق السلف ويجانب التكلف والصلف (9) هشاشاً بشاشاً وساماً بساماً" (10).

(1) "الشَّنُّ والشَّنَّةُ: الحَلْقُ من كل آنية صنعت من جلد، والتشنن: التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الهرم". لسان العرب، مادة: "شنن".

(2) "الطلل: ما شخص من آثار الديار، والرسم ما كان لاصقاً بالأرض". لسان العرب، ابن منظور، مادة: "طلل".

(3) "نوف: ناف الشيء نوفاً: ارتفع وأشرف... قال أبو العباس: الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى ثلاث". لسان العرب، ابن منظور، مادة: "نوف".

(4) المنتقى، الكازروني، (ص/13).

(5) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب ما يكون من فتوحات المسلمين، رقم: 2900، ومشارك الأنوار، الصغاني، فصل في الفعل المضارع، رقم: 1572.

(6) النسخة ب: اللوحة 197.

(7) والظاهر أنه مقام أنشئ على قبر الشيخ الكبير محمد بن خفيف الضبي فقيه شافعي من كبار أهل التصوف في شیراز، ويعرف باسم الروضة الكبيرة نسبةً له. انظر: شد الإزار، الشيرازي، (40/1).

(8) شد الإزار، الشيرازي، (ص/64)، وانظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (7/6).

(9) "الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبراً". لسان العرب، ابن منظور، مادة: "صلف".

(10) شد الإزار، الشيرازي، (ص/61-62).

وفيهما أيضاً: أنه لم ينهر في وجه سائل ولم يضنّ بإعطاء كتاب على طالب، وكان ديدنه البرّ والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى معظماً لسنن رسول الله ﷺ محرّضاً على إكرام أهل الفضل بحث سائر المحصلة الطلاب على مراعاة الآداب وملازمة الورع وقلة الطمع وحفظ اللسان عما يؤدي إلى عيب إنسان⁽¹⁾.

ومن أخلاقه أيضاً تواضعه الجَم في العديد من المواطن في شرحه يصف نفسه بالضعيف، والكَل⁽²⁾.

5 ومنها توقيره للإمام الصغاني، فقلّ أن يذكره في موضع إلا ويقول: "نضر الله وجهه"، فهذا يدل على احترامه وتوقيره للعلماء وخاصة ممن سبقه منهم.

ومنها أيضاً وفاءه لعلمائه وشيوخه، فقد أثنى وأبلغ في الثناء على شيخ الطريقة الكازرونية التي ينتسب إليها، وأظهر من الحب له الشيء الكثير.

خامساً: طريقته في التصوف:

10 من خلال الاطلاع على مقدمة الإمام الكازروني نجد تعلقه الشديد بالإمام أبي إسحاق الكازروني⁽³⁾ فقد أسهب كثيراً في الثناء عليه وذكر كلاماً يدل على اتّباعه له حيث أهدى الكتاب لروحه فقال:

" ثم إني عنونته باسم شيخنا، ومولانا، وشيخ شيوخنا، سياج ميادين التحقيق، وسبّاح بحار التدقيق، صاحب الكرامات الظاهرة، ومجمع المقامات الفاخرة... العارف لله، العالم بالله، الداعي إلى الله، المريد من الله، المجاهد في الله، أبي إسحاق إبراهيم بن شهريار الكازروني... وفقني الله بيمينه على أحسن نظام وأليق كلام، إنه ولي الفضل والإحسان، وفي كل حال عليه التكلان"، فالذي يظهر لنا من خلال هذا الكلام أنّ الإمام الكازروني كان من أتباع الطريقة الكازرونية التي أسسها الإمام أبي إسحاق الكازروني، وإلا فلم عظم الإمام أبا إسحاق ووصفه بكل هذه الأوصاف إن لم يكن متبعاً له في الطريقة، وهذه الطريقة اشتهرت في كازرون ولها آثار تدل على وجودها في حلب فهناك زاوية خاصة بأتباع هذه الطريقة وهي الزاوية الجوشنية في حلب⁽⁴⁾.

(1) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(2) انظر: (ص/70-71) من هذه الرسالة.

(3) هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن شهريار الكازروني، كان فارسي الأصل مولداً، نشأ ب(نُورْد) في كازرون، وكان والده شهريار قد أسلم قبل ولادته، تصوّف على يد الشيخ أبي علي حسين بن محمد الأتّار الفيروز آبادي. كان رحمه الله تعالى من كبار المشايخ في فارس وشيخ الحرم، وقد أثنى عليه الشيوخ، وعظّمه الرجال وترجمه أصحاب الكمال؛ بما يدلّ على مناقبه الشّهيرة ومحاميدِهِ الكثيرة، وكان من أصحاب الكرامات والقبول، وله الرباط الذي يأوي إليه الصوفية والفقهاء، ت 429هـ. من أقواله ما قاله عن التوحيد: "كل ما هَجَسَ ببالك أو خَطَرَ في خيالك فالله سبحانه بخلاف ذلك، التوحيد أن تنزّه عن الشكّ والشكّ والتعطيل". انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي (189/5-190)، كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، الكفوي، (1/491-492)، قلائد الزبرجد على حكم مولانا الغوث الرفاعي أحمد، أبو الهدى الصيادي، (ص/203-204)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، (1/29).

(4) انظر: نهر الذهب بتاريخ حلب، كامل البالي الحلبي، (2/148).

ومن أعمال هذه الطريقة: التخلق بأخلاق رسول الله ﷺ ظاهراً وباطناً، والتسليم والرضا، والإيثار والسعة، وترك التضيق بقيد، ودوام الشهود⁽¹⁾ والاستغراق⁽²⁾.

المطلب الثاني: سيرته العلمية

أولاً: طلبه للعلم:

5 قال الإمام الكازروني متكلماً عن طلبه للعلم في كتابه المنتقى:

"مما رزقني الله بعد نعمه التي لا تحصى وسننه التي لا تستقي أن هداي لطلب الفضائل القدسية، والأحاديث النبوية، منحني في الصغر شرف خدمة العلماء واتباع صناديد الفقهاء لطلب أشرف العلوم، والاقتداء بأتقي القروم⁽³⁾ لعلمي بأن العلم أربح متجر، وأبهي مفخر"⁽⁴⁾.

10 وكان رحمه الله تعالى صاحب اهتمام بعلوم الشريعة، ولكن اهتم بشكل أوسع بعلم الحديث، وأكبر شاهد على ذلك مؤلفاته وكتبه في هذا الميدان، وله كبير اهتمام بعلم الرواية واستجاز الكثير من العلماء، حتى أنه سافر في سبيل ذلك فقد جاء في شد الإزار:

"سافر بلداناً كثيرة وحصل الأسانيد العالية واستجاز من مشايخ الأمصار فراسلوه وأجازوه من كل الديار"⁽⁵⁾.

وبذلك تعددت مشايخه وتنوعت مشاربه فمن شيوخه الشامي، والحجازي، والعراقي وغيرهم وكان له رحلات في طلب الحديث فمن رحلاته:

15 1- رحلته إلى العراق والتي سمع فيها صحيح البخاري كاملاً من الإمام عمر بن علي بن عمر القزويني في جامع الخليفة ببغداد⁽⁶⁾.

(1) والشهود: هو رؤية الذات اللطيفة في مظاهر تجلياتها الكثيفة، فترجع إلى تكتيف اللطيف، أو هو رؤية الحق بالحق، انظر: التعريفات، الجرجاني، (ص/129)، ومعراج التشوف، ابن عجيبة، (ص/33).

(2) قطب الإرشاد، فقير الله النقشبندي، (ص/955)، والاستغراق: أن لا يلتفت قلب الذاكر إلى الذكر في أثناء الذكر ولا إلى القلب، ويعبر العارفون عن هذه الحالة عن الفناء انظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، (1/170).

(3) قال في لسان العرب: "القرم من الرجال: السيد المعظم". مادة: "قرم"

(4) المنتقى، الكازروني، (ص/14).

(5) شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(6) انظر: مطالع الأنوار، المقدمة الثالثة (ص/216) من هذه الرسالة.

2- رحلته إلى الحجاز حاجاً لبيت الله الحرام فقد جاء في شد الإزار:

"سافر إلى الحجاز أحرم من الكوفة حاسراً حافياً فحج بيت الله ماشياً تعظيماً لحرمته"⁽¹⁾، وفي هذه الرحلة سمع فيها الحديث المسلسل بالأولية من ابن الفهد بمكة، ومن ابن المطري⁽²⁾ في الحرم الشريف النبوي تجاه الحجرة المصطفوية وكان ذلك سنة ثلاثين وسبعمائة كما ذكر ذلك في كتابه المسلسلات⁽³⁾.
3- دخل شيراز وسمع من شيوخها فسمع من الشيخ أبي محمد بن المظفر⁽⁴⁾ المسلسل بالتقريب والإدناء والبكاء⁽⁵⁾.

5

وراسل الكثير من العلماء وأجازوه فكان ممن جدّ واجتهد في طلب العلم فاستحق بذلك لقب:

شيخ المحدثين في بلاد فارس⁽⁶⁾، وما وصفه به ابن الجزري⁽⁷⁾: بالإمام المحدث⁽⁸⁾

ثانياً: مذهبه العقدي:

عقيدة الإمام الكازروني هي عقيدة أهل السنة والجماعة فهو ليس مجسماً بل ينزه وربما يؤول، وقد جاء في كتابه المطالع ما يشير إلى ذلك ويدل عليه فقد قال عند شرحه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»⁽⁹⁾:

10

(1) شد الإزار، الشيرازي، (ص/62-63)

(2) سترد ترجمة ابن الفهد، وابن المطري عند ذكر شيوخ الكازروني.

(3) انظر: المسلسلات، الكازروني، المسلسل بالأولية، (ص/94).

(4) سترد ترجمته عند ذكر شيوخ الكازروني.

(5) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/62)، والمسلسلات، الكازروني، المسلسل بالتقريب والإدناء والبكاء (ص/191).

(6) وهو لقب وصفه به تلميذه محمد الجمالي، انظر: تحاف السادة المتقين، الزبيدي (3/147)، فهرس الفهارس، الكتاني (2/659).

(7) شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولي قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراءات والحديث، وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث وغيره أتقن منه ولم يكن له في الفقه معرفة ألفت "النشر في القراءات العشر" لم يصنف مثله وله أشياء أخر وتخرّيج في الحديث وعمل جيد، وصفه ابن حجر بالحفظ، ت 833هـ، انظر: ذيل طبقات الحفاظ، السيوطي (ص/249).

(8) انظر: مناقب الأسد الغالب، ابن الجزري (1/38).

(9) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان رسالة نبينا محمد ﷺ، رقم: 153، مشارق الأنوار، فصل ما جاء في والذي، رقم: 1531.

"والذي نفس محمد بيده: أَوَّلَ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْيَدُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَعَانِي: الْقُدْرَةِ، وَالْمُنَّةِ، وَالنِّعْمَةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالْمَلِكِ، وَالسُّلْطَانِ، وَالْحِفْظِ، وَالْوَقَايَةَ، وَالطَّاعَةَ، وَالْجَمَاعَةَ بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ تَأْوِيلُهَا بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، ثُمَّ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَارِحَةِ وَاسْتِحَالَةِ إِثْبَاتِهَا -أَعْنِي بَيْنَ أَهْلِ السَّنَةِ- وَهَاهُنَا يَلِيقُ بِالْقُدْرَةِ"(1).

وفي شرحه لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَتَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَتَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ. ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَتَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَتَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟»(2) قال:

"يطوي الله: الله تعالى منزّه عن الجارحة فيمينة وشماله يتأولان بالقُدْرَةِ، والقُوَّةِ، وسرعة الفعل"(3).

وفي شرحه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»(4) قال: "الأحاديث الواردة في صفات الرب تعالى سبيلها القبول والتسليم لا يتأول شيء منها ولا يشبهه بصفات المخلوقين، بل يُقْبَلُ ظَاهِرُهُ، وَيُسَلَّمُ بَاطِنُهُ إِلَى عَالَمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"(5).

وأما عقيدته في الصحابة فإنه يسير في ذلك أيضاً سير أهل السنة والجماعة، فقد توسّع في تراجم الخلفاء الأربعة وكان دائم التّرضي على جميع الصحابة، وهذا يلحظه كل من اطّلع على التراجم التي وضعها بين يدي شرحه، ولم يخض في التراجم فيما شجر بين الصحابة فتراه ترجم لعلي، ومعاوية، ومروان بن الحكم، وترضى عنهم جميعاً، وقد أخطأ محمد مهدي الخرساني(6) بما نسبته للمطالع، فقد زعم أنّ في المطالع تصريحاً بأنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب بطن السيدة فاطمة رضي الله عنها فأسقطت جنينها (الحسن)، وأنّ ذلك مذكور في الترجمة التي عقدها الكازروني للسيدة فاطمة فقال:

"الشيخ الإمام سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني (ت 758هـ) جاء في كتابه مطالع الأنوار المصطفوية

(1) النسخة ب، اللوحة 191.

(2) صحيح مسلم، كتاب صفة يوم القيامة، رقم: 2788، مشارق الأنوار، فصل في الفعل المضارع، رقم: 1610.

(3) النسخة ب، اللوحة 200.

(4) صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء في الصلاة في آخر الليل، رقم: 1145، مشارق الأنوار، فصل في الفعل المضارع، رقم: 1628.

(5) النسخة ب، اللوحة 201.

(6) وهو محمد مهدي الحسن الموسوي الخرساني، عالم دين شيعي المذهب، نجفي عراقي ولد سنة 1928م، وهو ما يزال على قيد الحياة،

من أعماله: موسوعة ابن عباس. انظر ترجمته في موقع: www.wikishia.net

في شرح مشارق الأنوار النبوية للصغاني الحنفي (ت 650هـ)، عند ذكر رواية الكتاب على ترتيب حروف المعجم فقال في حرف الفاء: فاطمة بنت رسول الله ﷺ كان من حقها أن تذكر في أول الأسماء لكن ترتيب الكتاب اقتضى هذا التنسيق... - إلى أن قال بعد ذكر شيء من ترجمتها-: وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن، وقيل: سقط الحسن من بطنها ميتاً؛ بسبب أن عمر بن الخطاب دق الباب على بطنها حين جاء لعلي أن يروح به إلى عند أبي بكر لأخذ البيعة⁽¹⁾.

وما قاله لا يصح أبداً لأمر:

1- لم يوثق ما ذكره من المطالع: فلم يذكر النسخة المخطوطة التي اعتمدها، أو اسم أي مرجع نسب الكلام للمطالع.

2- عند تحقيق التراجم لم أجد ما ذكره في التراجم لا في ترجمة السيدة فاطمة، ولا في ترجمة سيدنا عمر، ولا في ترجمة سيدنا علي رضي الله عنهم، وذلك في كلا نسختي المطالع التي قمت بدراستهما بل جاء في ترجمتها رضي الله عنها: "وَوَلَدَتْ لَعَلِيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْمُحْسِنَ وَزَيْنَبَ وَرُقِيَّةَ وَأُمَّ كَلْثُومَ، وَلَهَا ثَمَانٍ وَعَشْرُونَ سَنَةً"⁽²⁾.

فالإمام الكازروني بريء مما نُسب إليه، فهو يسير على نهج أهل السنة والجماعة في محبته واحترامه للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

15 **ثالثاً: مذهبه الفقهي:**

لم يصرح الكازروني في أي من كتبه عن مذهبه الفقهي، وكل من ترجم له لم يذكر مذهباً، ولكن هناك بعض الإشارات التي تشير دون جزم إلى أنه كان شافعي المذهب:

1- إن أهل وعلماء بلاد فارس وخاصة (شيراز) و(كازرون) أكثرهم من أتباع المذهب الشافعي قال السبكي⁽³⁾ في طبقاته الكبرى:

(1) المحسن السبط مولود أم سقط، محمد مهدي الخرساني، (ص/124).

(2) انظر: (ص/180) من هذه الرسالة.

(3) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، تاج الدين ابن تقي الدين، قرأ بنفسه على المزي ولازم الذهبي وتخرج بتقي الدين ابن رافع وأمعن في طلب الحديث مع ملازمة الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى مهر وهو شاب، عمل الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى (ت 771هـ)، انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (3/232-235).

"أهل فارس قال الأستاذ أبو منصور⁽¹⁾: ولم يبرحوا شافعية أو ظاهرية على مذهب داود، والغالب عليهم الشافعية وهي مدائن كثيرة قاعدتها شيراز، قال الأستاذ أبو منصور: ونحو مائة منبر يعني مائة مدينة في بلاد أذربيجان وما وراءها يختص بالشافعية لا يستطيع أحد أن يذكر فيها غير مذهب الشافعي"⁽²⁾

2- وعند عرض الكازروني لمسألة فقهية يوجز في ذكر أقوال المذاهب ويفصل في المذهب الشافعي كما فعل في مسألة استتابة من سبَّ الرسول ﷺ في كتابه المنتقى⁽³⁾.

5

3- وإنَّ ابني المؤلف عفيف الدين، ونسيم الدين، قد اشتغلا في العلم على أبيهما، وكلاهما على المذهب الشافعي كما سيأتي، وسبط الكازروني الفخر بن الشرف الموسوي كان مفتي الشافعية بفارس واشتغل على جده.

رابعاً: شيوخه:

10 لم تذكر المصادر التي ترجمت للكازروني الكثير من شيوخه، ولكنَّ الكازروني كان يُكثر من ذكر شيوخه وما سمعه منهم أو تلقاه عليهم في ثنايا مؤلفاته، وله العديد من الشيوخ الذين أخذ عنهم إما باللقاء وإما بالمكاتبة، لذلك كثر شيوخه، ويمكن معرفتهم من خلال الاطلاع على كتبه: كالمسلسلات - وذكر فيه عدداً غفيراً من الشيوخ -

وكتابه المنتقى، أما كتابه مطالع الأنوار فذكر فيه أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم أسانيد الكتب الخمسة. واستطعت أن أجمع من شيوخه:

15 1- تاج الدين محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الزنجاني، التيمي، نسبة إلى تيم قريش، الشافعي القاضي بشيراز، كان إماماً فاضلاً، وله كتاب في التفسير، (ت 721هـ)⁽⁴⁾، روى عنه في المسلسلات.

2- صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد الجويني الشافعي الصوفي، خرَّج لنفسه تساعيات، عني بهذا الشأن وكتب وحصل وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده أسلم غازان، (ت 722هـ)⁽⁵⁾، سمع منه صحيح مسلم، والنجم للأقلشني.

(1) وهو عبد القاهر بن طاهر الشافعي، أحد العلماء، كان من أئمة الأصول، وصدور الإسلام، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهذيب، من تلاميذ الإمام أبي إسحاق الإسفراييني، روى عنه البيهقي توفي سنة [429هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (463/9).

(2) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، (328/1).

(3) انظر: المنتقى، الكازروني، (ص/593-594).

(4) انظر: فلاة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب الهجراني الحضرمي، (126/6)، هدية العارفين، اسماعيل البغدادي، (144/2)، المسلسلات، الكازروني، (ص/367).

(5) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (77/1)، المسلسلات، الكازروني، (ص/223)، المنتقى، الكازروني، (ص/483)، مطالع الأنوار (ص/218).

3- ظهير الدين أبو محمد إسماعيل بن المظفر، كان عالماً بارعاً وله روايات كثيرة واسانيد عالية رواها العلماء الأثبات، (ت 730هـ)⁽¹⁾، روى عنه في المسلسلات.

4- جلال الدين أبو طيبة محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الأفشهري، جمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتاباً فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة، (ت 731هـ)⁽²⁾، روى عنه في المسلسلات. 5

5- جمال الدين محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدي الأصل ثم المكي أبو الفضل الحنبلي، كان إمام مقام الحنابلة، (ت 731هـ)⁽³⁾، سمع منه صحيح البخاري.

6- شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي، صنف عمدة السالك والناسك ومصنفات غير ذلك، (ت 732هـ)⁽⁴⁾، روى عنه في المسلسلات.

7- تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل أبو الثناء الدقوقي البغدادي الحنبلي، كان يعمل المواعيد ويقرأ على كرسي ويحضره الخلق الكثير وكانت له معرفة بالنحو وله نظم حسن كثير، وكان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ، ويجتمع في مجلسه ألوف من الناس، (ت 733هـ)⁽⁵⁾، روى عنه مسند الإمام أحمد. 10

8- ركن الدين أبو محمد منصور بن المظفر، أسوة الرجال وقدوة الأبدال، قد جمع بين العلم والخلق المرضي وسلوك في الله السبيل السوي متمسكاً بكتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، طلب العلم فلقى مشايخ الحجاز وعلماءها وسكن البصرة مدة، (ت 733هـ)⁽⁶⁾، روى عنه في المسلسلات. 15

9- بدر الدين عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري، حدث بالكثير وتفرد بأشياء، حدث بغالب مروياته وطال عمره وانتفع به، (ت 735هـ)⁽⁷⁾، روى عنه في المنتقى.

(1) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/202-202)، المسلسلات، الكازروني، (ص/88)، المنتقى، الكازروني، (ص/60).

(2) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (36/5)، المسلسلات، الكازروني، (ص/124).

(3) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (295/5)، المطالع (ص/217) من هذه الرسالة.

(4) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (135/3)، المسلسلات، الكازروني، (ص/89).

(5) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (89/6)، المسلسلات، الكازروني، (ص/90)، المنتقى، الكازروني، (ص/91).

(6) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/198-200)، المسلسلات، الكازروني، (ص/87)، المنتقى، الكازروني، (ص/409).

(7) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (30/3)، المنتقى، الكازروني، (ص/142).

10- نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر العمري الحنبلي البغدادي، أجاز له عدد كثير من الشيوخ، (ت 735هـ)⁽¹⁾، روى عنه في المسلسلات.

11- علاء الدين علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري ثم الدمشقي أبو الحسن، حفظ القرآن وتعلم الخياطة، وحدث وأقرأ الأطفال وكان يلزم الجامع، (ت 737هـ)⁽²⁾، روى عنه في المنتقى.

12- علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي، أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ، بلغ عدد مشايخه بالسماع ألفي نفس وبالإجازة أكثر من ألف، (ت 739هـ)⁽³⁾، روى عنه مسند الإمام أحمد.

13- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال، تفردت بقدر وقر بغير من الأجزاء بالإجازة، وكانت دينة خيرة روت الكثير، وتراحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار، (ت 740هـ)⁽⁴⁾، روى عنها سنن الترمذي.

14- عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسي الأصل، سمع من محمد بن أبي البركات الهمداني (ت 740هـ)⁽⁵⁾، سمع منه صحيح البخاري.

15- نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن حمزة الحراني النجار، المسند المحدث الفَرَّاش بحرم سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة النبوية، وحَدَّث بالقاهرة والمدينة، وله مسموع كثير، (ت 740هـ)⁽⁶⁾، روى عنه في المنتقى.

16- شمس الدين محمد بن أحمد بن تمام الصالح الحنبلي الخياط، سمع منه خلق كثير، واشتهر بالصلاح والتواضع، وقد طال عمره، وكان يرتزق من خياطة الخام ومما يفتح عليه، (ت 741هـ)⁽⁷⁾، روى عنه في المنتقى.

(1) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (200/1)، المسلسلات، الكازروني، (ص/84).

(2) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (185/4)، المنتقى، الكازروني، (ص/160).

(3) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (279/4)، المنتقى، الكازروني، (ص/154).

(4) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (348/2)، المسلسلات، الكازروني، (ص/86)، المنتقى، الكازروني، (34).

(5) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر (240/4-241)، المطالع (ص/217) من هذه الرسالة.

(6) انظر: الوفيات، ابن رافع، (340/1)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، محمد الرومي، (289/2)، المنتقى، الكازروني، (ص/520).

(7) انظر: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص/215)، فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين، (314/3)، المنتقى، الكازروني، (ص/132).

17- وجيه الدين محمد بن عمر بن فياض الباري نائبا الخطابة ببغداد، (ت 741هـ)⁽¹⁾، روى عنه في المسلسلات.

18- جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الحلبي الأصل المزري أبو الحجاج الحافظ، مشيخته نحو ألف شيخ، صنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحدث بكثير من مسموعاته، وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه، (ت 742هـ)⁽²⁾، روى عنه المعجم الأوسط للطبراني، وهو ممن أجازوه.

5

19- محب الدين أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي الحنبلي، ولي قبل موته مشيخة المستنصرية⁽³⁾ (ت 742هـ)⁽⁴⁾، روى عنه في المسلسلات، والمنتقى.

20- شرف الدين محمود بن محمد بن محمد بن محمود القرشي الطالبي الدركيني، كان فاضلاً عالماً زاهداً كثير الكرامات معظماً عند الخاصة والعامة، كثير الجود والبذل، (ت 743هـ)⁽⁵⁾، روى عنه في المسلسلات، والمنتقى.

10

21- أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، له اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم، وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً حتى ألحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، (ت 745هـ)⁽⁶⁾، روى عنه في المسلسلات.

15

22- جلال الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي ثم البغدادي الهاشمي؛ من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، رتب مسمعاً للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي وكان أكبر أمناء

(1) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (367/5)، المسلسلات، الكازروني، (ص/365).

(2) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (228/6-233)، المنتقى، الكازروني، (ص/26).

(3) وهي جامعة أسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله في بغداد، وافتتحها سنة 631هـ، وهي أول جامعة في العالم عنيت بتدريس علوم القرآن، وعلوم السنة، والمذاهب الفقهية الأربعة، وعلوم العربية، والرياضيات، وعلم الطب، وغيرها من العلوم. انظر: تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، (ص/1).

(4) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (72/4)، المسلسلات، الكازروني، (ص/85)، المنتقى، الكازروني، (ص/28).

(5) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (98/6)، المسلسلات، الكازروني، (ص/95).

(6) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (65-58/6)، المنتقى، الكازروني، (ص/48).

- بغداد، (ت 746هـ)⁽¹⁾، سمع منه مشارق الأنوار للصغاني، وروى عنه في المسلسلات.
- 23- شمس الدين محمد بن عمر السلاوي الدمشقي، سمع صحيح البخاري على ثمانية وعشرين شيخاً مجتمعين، (ت 749هـ)⁽²⁾، روى عنه في المنتقى.
- 24- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق، عني بالحديث، وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه، (ت 750هـ)⁽³⁾، سمع منه صحيح البخاري، والشهاب للقضاعي. 5
- 25- عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد الخزرجي العبادي، ويعرف بابن جمال الدين المطري، عني بالحديث فرحل فيه إلى البلاد، فارتحل في سماع الحديث إلى الشام ومصر والعراق، (ت 765هـ)⁽⁴⁾، روى عنه في المسلسلات.
- 26- جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن الفهد الهاشمي، كان صالحاً خيراً متعبداً، (ت 770هـ)⁽⁵⁾، روى عنه في المسلسلات، والمنتقى. 10
- 27- أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الأصفهاني الموازني⁽⁶⁾، روى عنه في المسلسلات.
- 28- أمين الدين محمد بن علي الكازروني وهو أحد عمومة الإمام الكازروني، وهو أول من تأدب به الإمام الكازروني⁽⁷⁾.
- 29- جمال الدين محمود بن المؤيد الكازروني⁽⁸⁾، روى عنه سنن الدارمي.
- 30- عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الزجاج، محدثة، روى عنها سراج الدين عمر القزويني كتاب فضائل القرآن للبخلي⁽⁹⁾، روى عنها موطأ مالك برواية القعني. 15
-
- (1) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (425/5-426)، المسلسلات، الكازروني، (ص/100)، المطالع، الكازروني، (ص/220).
- (2) انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تقي الدين الفاسي، (1/200)، المنتقى، الكازروني، (ص/440).
- (3) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (4/211)، المسلسلات، الكازروني، (ص/96)، المنتقى، الكازروني، (ص/26)، مطالع الأنوار (ص/216).
- (4) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (3/65-66)، المسلسلات، الكازروني، (ص/94).
- (5) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (5/458)، المسلسلات، الكازروني، (ص/94)، المنتقى، الكازروني، (ص/156).
- (6) لم أجد له ترجمة، انظر: المسلسلات، الكازروني، (ص/140).
- (7) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/62، 486).
- (8) لم أجد له ترجمة، انظر: المنتقى، الكازروني، (ص/42).
- (9) انظر: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، كحالة، (3/158)، المسلسلات، الكازروني، (ص/91)، المنتقى، الكازروني، (ص/28)، ولم أعثر على تاريخ وفاتها.

31- عبد الله الجرجاني⁽¹⁾.

32- زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد المجيد⁽²⁾.

خامساً: أسانيده:

صحيح البخاري: يرويه عن الشيخ سراج الدين القزويني.

صحيح مسلم: يرويه عن الشيخ صدر الدين الجويني. 5

كتاب النجم للأقليشي: يرويه عن الشيخ صدر الدين الجويني.

كتاب الشهاب للقضاعي: يرويه عن الشيخ سراج الدين القزويني.

مشارك الأنوار للصغاني: يرويه عن الشيخ جلال الدين الكوفي الهاشمي⁽³⁾.

كما ذكر الكازروني عدداً من أسانيده في كتابه المنتقى، وسأكتفي بذكر بعضها:

المعجم الأوسط للطبراني: يرويه من طريق الإمام المزي⁽⁴⁾. 10

سنن الترمذي: يرويه من طريق الشيخة بنت الكمال⁽⁵⁾.

مسند الإمام أحمد: يرويه من طريق الشيخ الدقوقي، والشيخ البزالي⁽⁶⁾.

سنن الدارمي: يرويه من طريق الشيخ جمال الدين محمود بن المؤيد الكازروني⁽⁷⁾.

ويروي موطأ مالك برواية القعني: من طريق عائشة بنت عبد الرحيم⁽⁸⁾.

(1) لم أجد له ترجمة، انظر: المنتقى، الكازروني، (ص/27).

(2) المنتقى، الكازروني، (ص/25).

(3) انظر أسانيده للصحيحين، والشهاب، والنجم، والمشارك، في المقدمة الخامسة (ص/224) من هذه الرسالة.

(4) المنتقى، الكازروني (ص/26-27).

(5) المنتقى، الكازروني، (ص/39-94).

(6) المنتقى، الكازروني، (ص/154).

(7) المنتقى، الكازروني، (ص/42).

(8) انظر: موطأ مالك برواية القعني، مالك بن أنس، (ص/80).

سادساً: وظائفه العلمية:

- درّس في رباط الشيخ الكبير⁽¹⁾ مدّة سنين ببيان شاف وكلام واف، وكان يجتمع لديه عند إسماع المولود⁽²⁾ عدّة آلاف من الصّالحين وكان حضّار درسه في كلّ يوم أكثر من سبعين⁽³⁾.
- وكان يتولّى إقراء صحيح البخاري في دار الحديث الشمسية بكازرون⁽⁴⁾، ومهما أسمع البخاري عن سدّته الشريفة يحضر المئون ممّن يكتبون، سوى من يستمعون أو يسمعون⁽⁵⁾.

5

سابعاً: تلامذته:

- 1- محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن إبراهيم قوام الدين بن غياث الدين الحسيني الكازروني ولد في غزّة في ذي القعدة سنة 743هـ، وروى عن الكازروني⁽⁶⁾.
- 2- محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن النسائي، الجمالي الشافعي، الإمام العالم الصالح المحدث الولي، ولد بعيد السبعمئة، كان جامعاً لأنواع الجمال من الشكل الحسن والخلق والخلق وحسن الصوت وحسن الكتابة وحسن النظم وحسن الطريقة والزهد والعبادة، (ت 784هـ) ودفن بسفح قاسيون في دمشق، سمع المسلسلات من الكازروني سنة 745هـ⁽⁷⁾.
- 3- أحمد بن عمر بن محمّد بن عمر بن محمّد بن أبي طالب جلال الدين أبو الفتوح ابن فخر الدين الكازروني البلياني، كان من أهل كازرون، سمع من الكازروني وروى عنه (ت 796هـ)⁽⁸⁾.
- 4- ابنه نسيم الدين محمّد بن محمّد بن مسعود، أبو عبد الله الكازروني الشافعي، ولد بكازرون من بلاد فارس، سنة 735هـ، ونشأ بها، واشتغل فيها على أبيه بالعلم، وسمع منه بها بعض تصانيفه، وله

10

15

(1) والظاهر أنه مقام أنشئ على قبر الشيخ الكبير محمد بن خفيف الضبي فقيه شافعي من كبار أهل التصوف في شيراز، ويعرف باسم الروضة الكبيرة نسبةً له. انظر: شد الإزار، الشيرازي، (40/1).

(2) يعني كتابه المنتقى في السيرة

(3) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(4) انظر: اللوحة 58 من النسخة "ب"، ولم أعثّر على ترجمة لهذه الدار.

(5) شد الإزار، الشيرازي، (ص/63-64).

(6) انظر: الضوء اللامع، السخاوي، (6/277).

(7) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (2/253).

(8) انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (1/272).

مشاركة حسنة في الفقه وغيره، وعبادة كثيرة، وديانة متينة، وأخلاق حسنة، (ت 801هـ)⁽¹⁾.

5- ابنه عفيف الدين محمد بن محمد بن مسعود، أبو المحامد الكازروني الشافعي، ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة 727هـ، وقرأ على أبيه كتباً جمّة، وحجّ سنة 744هـ ثم توجه لمكة ليحجّ أيضاً (ت 802هـ) بنجد ودفن هناك⁽²⁾.

5 6- أشرف بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين بن قاضي كازرون الحسني الموسوي الشافعي، سبط الإمام الكازروني، اعتنى به جده واستجاز له العديد من علماء عصره، كان مفتي الشافعية بفارس (ت 826هـ)⁽³⁾.

7- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن الخطيب الجرهني الشيرازي الشافعي، أخذ عن الإمام الكازروني الحديث، وسمع منه: صحيح البخاري، ومسنّد الشافعي، والمشارك للصغاني، له رحلات واسعة في طلب الحديث (ت 828هـ)⁽⁴⁾. 10

ثامناً: مؤلفاته:

لقد تنوّعت مؤلفات الإمام الكازروني رحمه الله تعالى فألّف في الحديث كتباً يرويها بأسانيده، وصنّف في شروح الحديث، والفقه، والسيرة ولكن غلبت عليه الصبغة الحديثية، وخاصّةً فيما يتعلق بالرواية فكان شديد الاهتمام بها.

15 من مؤلفاته⁽⁵⁾:

1- جامع المناسك⁽⁶⁾.

2- حصن الأتقياء من قصص الأنبياء⁽⁷⁾.

(1) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي، (382/2).

(2) انظر: الضوء اللامع، السخاوي، (21/10).

(3) انظر: المرجع السابق، (312/2).

(4) انظر: التحفة اللطيفة، محمد الرومي، (169-168/2).

(5) أغلب مؤلفاته مخطوطة ولم أعثر على أماكنها.

(6) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، كشف الظنون، حاجي خليفة (1831/2).

(7) انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، (668/1)، هدية العارفين، اسماعيل البغدادي، (161/2).

3- روضة الرائض في علم الفرائض⁽¹⁾.

4- شرح ينابيع الاحكام، لكن لم يقدر له الاختتام، ولم يتيسر له الإتمام⁽²⁾.

5- شفاء الصدور⁽³⁾.

6- كتاب المحمدين⁽⁴⁾.

7- المسلسلات⁽⁵⁾.

5

8- المنتقى في سيرة النبي المصطفى ﷺ⁽⁶⁾.

9- مطالع الأنوار المصطفية شرح مشارق الأنوار النبوية⁽⁷⁾.

10- شرح النجم من كلاب سيد العرب والعجم⁽⁸⁾.

ومن شعره:

إلى الله أشكو ثم أشكو شكائي إلى الله من فقدان علم الرواية
وأبكي على الإسلام والدين والتقى وألطم وجهي من غلو الغواية⁽⁹⁾

10

(1) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، معجم المؤلفين، كحالة، (20/12).

(2) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(3) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، كشف الظنون، حاجي خليفة، (1851/2).

(4) انظر: المسلسلات، الكازروني، (ص/372)، شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(5) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، وطبع المسلسلات في دار الرسالة، القاهرة.

(6) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (7/6)، كشف الظنون، حاجي خليفة، (1851/2). طبع في دار كنان.

(7) انظر: شد الإزار، الشيرازي، (ص/63)، كشف الظنون، حاجي خليفة، (1851/2).

(8) انظر: الرسالة المستطرفة، الكتاني، (ص/182).

(9) شد الإزار، الشيرازي، (64/1).

من الكتب التي نُسبت للكارزوني وليست له:

- شرح البخاري: نسبه كحالة⁽¹⁾، والزركلي⁽²⁾ لسعيد الدين الكارزوني؛ والصواب أنَّه لابن الكارزوني عفيف الدين كما ذكر ذلك السخاوي حيث قال في ترجمة عفيف الدين: "صنف الكثير ومن ذلك شرح البخاري وقال أنه استمد فيه من ثلثمائة شرح عليه كذا قال"⁽³⁾.
- 5 ● الأربعون في فضائل العلم: نسبها الزركلي⁽⁴⁾، للإمام الكارزوني وهي لابنه عفيف الدين قال السخاوي: "وعمل أربعين في فضل العلم"⁽⁵⁾.
- المغني شرح الموجز: نسبه الزركلي⁽⁶⁾، لسعيد الدين الكارزوني، وهو كتاب في الطب والصواب أنَّه لسديد الدين الكارزوني الطيب⁽⁷⁾.

(1) انظر: معجم المؤلفين، كحالة، (231/4).

(2) انظر: الأعلام، للزركلي، (101/2).

(3) الضوء اللامع، السخاوي، (21/10).

(4) انظر: الأعلام، للزركلي، (96/7).

(5) الضوء اللامع، للسخاوي، (21/10).

(6) انظر: الأعلام، للزركلي، (96/7).

(7) انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، (1999/2).

الفصل الثاني: دراسة كتاب مطالع الأنوار
المصطفية

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته
للمؤلف

المبحث الثاني: مصادر الكازروني في كتابه،
ومنهجه في التعامل مع المصادر

المبحث الثالث: منهج الكازروني في كتابه

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب، وأثره
فيمن بعده

الفصل الثاني: دراسة كتاب مطالع الأنوار المصطفية

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته للكارزوني

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب

5 نص الإمام الكارزوني على اسم كتابه - في النسخ المخطوطة - صراحةً في مقدمته حيث قال: "وسميته مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية"⁽¹⁾، فهذا نص صريح من الإمام الكارزوني باسم الكتاب العلمي الصحيح.

وجاء على طرة النسخة أ: مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية.

وأما النسخة ب فكتب على طرفها: شرح مشارق الأنوار للكارزوني.

وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي: مطالع الأنوار المصطفوية في شرح مشارق الأنوار النبوية⁽²⁾.

10 وفي فهرس مكتبة الأسد: مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار البغوية للصغاني⁽³⁾ وزيادة البغوية هنا خطأ.

وفي كشف الظنون، والرسالة المستطرفة، وفهرس المكتبة الملكية ببرلين: المطالع المصطفوية⁽⁴⁾.

وأما بالنسبة للكلمة الثالثة من العنوان وهي "المصطفية" فالصواب فيها أن تكون هكذا ولا يصح أن يقال:

"المصطفوية" كما ورد فيما سبق من تسميات للكتاب، فقاعدة النسبة في الاسم المقصور أنه إذا كانت

15 ألفه رابعة فصاعداً حذفت مثل (مصطفى) فتصبح (مصطفوي)⁽⁵⁾.

(1) انظر: اللوحة (1/أ) في نسخ المخطوط أ وب، وانظر: مقدمة الكارزوني (ص/74) من هذه الرسالة.

(2) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي، علي وأحمد قره بلوط، (2/1207).

(3) بطاقة النسخة: (أ) في مكتبة الأسد.

(4) انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة (2/1689)، الرسالة المستطرفة، الكتاني (9/22)، فهرس المكتبة الملكية ببرلين، (2/141).

(5) انظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني (ص/154)، وشذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، (ص/107).

المطلب الثاني: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف

هناك عدد من الأدلة تثبت نسبة هذا الشرح للإمام الكازروني منها:

1- كتب الكازروني التي صرّح فيها بهذا الشرح:

- المنتقى حيث قال وهو يذكر مؤلفاته: "إلى أن شرحت مشارق الأنوار"⁽¹⁾ فهنا صرّح بتأليفه شرحاً لمشارق الأنوار دون أن ينص على اسمه صراحةً.

5

- المسلسلات حيث قال وهو يعدد مؤلفاته: "وشرحت مشارق الأنوار بكتابي الموسوم بمطالع الأنوار"⁽²⁾ فسّمّاه باسمه.

2- كتب نسبت "مطالع الأنوار" للكازروني:

- شد الإزار ذكره في ترجمة الكازروني⁽³⁾، ومعجم المؤلفين ذكره في ترجمة الكازروني وهو يعدد مؤلفاته⁽⁴⁾ وقد ذكرا اسم الكازروني على الصواب وهو: محمد بن مسعود.

10

- ومن الكتب التي نسبت المطالع للكازروني: كشف الظنون نسبه له وهو يعدد شروح المشارق للصغاني⁽⁵⁾، والرسالة المستطرفة نسبه له وهو يعدد شروح المشارق للصغاني⁽⁶⁾، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي نسبه له في ترجمته⁽⁷⁾، وفهرس المكتبة الملكية ببرلين⁽⁸⁾، وفهرس مكتبة الأسد⁽⁹⁾، وجاء في جميعها اسم الكازروني: سعيد بن محمد، والصواب في اسم الكازروني سعيد الدين محمد، كما ذكر في ترجمته.

15

(1) المنتقى، الكازروني، (ص/14-15).

(2) المسلسلات، الكازروني، (ص/93).

(3) شد الإزار، الشيرازي، (ص/63).

(4) معجم المؤلفين، كحالة، (231/4).

(5) كشف الظنون، حاجي خليفة (2/1689).

(6) الرسالة المستطرفة، الكتاني (9/22).

(7) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي، علي وأحمد قره بلوط، (2/1207).

(8) فهرس المكتبة الملكية ببرلين، (2/141).

(9) بطاقة النسخة (أ) مكتبة الأسد.

المطلب الثالث: التعريف بمطالع الأنوار

إن كتاب مطالع الأنوار هو أحد الشروح الكثيرة لكتاب المشارق، وهو شرح لإمام مبرز في عصره في علم الحديث، وقد ذكر الكازروني ما يريد بيانه في هذا الكتاب فعرف بمضمونه وبسبب تأليفه له، وأنه لم يجد شرحاً قد أتى بما سيأتي به في ثنايا شرحه، فبعد استفتاح الكازروني لكتابه بالبسملة، والصلاة على النبي ﷺ، ومقدمة لطيفة، أشار إلى ذلك كله من خلال عبارات موجزة؛ فقال:

"ولمّا كان أصحابُ الطِّبَاعِ السَّليمةِ، والنُّفُوسِ المستقيمةِ عامِلينَ إلى تذكّره مُشتغلين بتكرّره⁽¹⁾، ولم يوجد له شرحٌ قطُّ تُبيّنُ فيه أسبابُ صُدُورِ أحاديثه الغريبةِ الألفاظِ والمعاني، وتُذكرُ فيه قصصُ أخباره وبقايا كلماته المُتعلِّقةِ المباني، ويُؤلَّفُ بين أوائلِ أحاديثه وأواخرها، ويتعرَّضُ لبيانِ غرائبِ لغاتها ونوادرها... التَّمَسَّ مِتي جَمْعُ من المُشتغلين بهذا الفنِّ الذين ظنُّوا في أحسنِّ الظنِّ، أنْ أَكْثَبَ لَهُ شَرْحاً يُوضِّحُ رُمُوزَ مُشكِلاتِ عَوِيصَاتِ إِشَارَاتِهِ، وَيُظْهِرُ كُنُوزَ مُعْضَلَاتِ مَكْنُونَاتِ حَفِيَّاتِهِ، فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِمْ مَرَّاراً فِي الإِقْدَامِ وَالتَّصَدِّي لِإِنْجَازِ مَا التَّمَسُّوهُ... فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ وَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا جِدّاً اسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَاسْتَجَرْتُ بِهِ... فحِينَئِذٍ تَلَقَّتْ إِشَارَتَهُمُ الإِجَابَةَ، وَأَنَا إِنِّ شَاءَ اللَّهُ فِيمَا صَنَعْتُ مِنْ أَهْلِ الإِصَابَةِ".

ثم أتبع الكازروني ما سبق من كلامه بعدد من الفصول والمقدمات قبل ولوجه في شرح المشارق فكانت الفصول على النحو الآتي:

- 15 • الفصل الأول: في ذكر رواية المشارق (وقد ترجم فيه للصحابة رواية الأحاديث)⁽²⁾.
 - الفصل الثاني: في بيان السن الذي يسمح فيه التسميع والسماع⁽³⁾.
 - الفصل الثالث: في ذكر آداب طالب الحديث والشيخ (وذكر فيه عشرة آداب وشرحها)⁽⁴⁾.
- وأما المقدمات فكانت على النحو الآتي:
- المقدمة الأولى: في بيان أنَّ الصغاني نصرَّ الله وجهه اختار من الصحاح الصحيحين في استخراج كتاب المشارق⁽⁵⁾.

20

(1) يقصد المشارق للصغاني.

(2) انظر: (ص/72).

(3) انظر: (ص/199).

(4) انظر: (ص/203).

(5) انظر: (ص/213).

- المقدمة الثانية: اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض⁽¹⁾.
 - المقدمة الثالثة: في ذكر أسانيد الكتب الخمسة (وهي أسانيده للصحيحين، النجم، مسند الشهاب، مشارق الأنوار)⁽²⁾.
 - المقدمة الرابعة: في بيان ترتيب كتاب المشارق⁽³⁾.
 - 5 • المقدمة الخامسة⁽⁴⁾: [في بيان أن الصغاني أخطأ في كثير من ألفاظ المشارق، إما في المتن، وإما في اسم الراوي]
- وبعد هذه الفصول والمقدمات شرع الكازروني بشرح مشارق الأنوار فبدأ بشرح مقدمة الصغاني شرحاً كاملاً، ثم الأحاديث ببيانٍ شافٍ كاف.
- فالكاتب هو شرح لكتاب مشارق الأنوار للصغاني، وقد كانت خدمته عظيمةً لهذا الكتاب فقد اعتنى به 10 من نواحي عدة من التراجم، إلى الأحاديث، إلى تعقباته على الصغاني التي أغنت الكتاب، فجاء كتابه متكاملًا من جميع النواحي.
- وقد انتهى من تأليف كتابه هذا سنة 733هـ⁽⁵⁾ ولعله من أوائل كتبه التي ألفها فقد ذكره كما مر في: المنتقى، والمسلسلات.

(1) انظر: (ص/215).

(2) انظر: (ص/216).

(3) انظر: (ص/222).

(4) انظر: (ص/224).

(5) انظر: اللوحة الأخيرة من نسخة: أ.

المبحث الثاني: مصادر الكازروني في كتابه، ومنهجه في التعامل معها

المطلب الأول: مصادر الكازروني في كتابه

أولاً: مصادره في تراجم الرواة:

اهتم الكازروني بتراجم الرواة من الصحابة اهتماماً كبيراً، فعقد الفصل الأول لترجمتهم وقد تعددت مصادره 5 في التراجم، ويمكن تقسيم المصادر التي اعتمد عليها إلى قسمين هما:

1- مصادر رئيسية أكثر من النقل عنها:

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - الذي يعرف برجال صحيح البخاري - للكلاباذي⁽¹⁾، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم⁽²⁾ وقد شكلا معظم مادة التراجم ولا يكاد يخرج عنهما إلا فيما ندر.

2- مصادر فرعية نقل عنها بشكل أقل مما سبق:

10 • الطبقات الكبرى لابن سعد⁽³⁾

• طبقات خليفة بن خياط⁽⁴⁾

• رجال صحيح مسلم لابن منجويه⁽⁵⁾

(1) هو أحمد بن محمد بن الحسين، أبو النصر الكلاباذي، الإمام، الحافظ الأوحى، قال الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف (بصحيح البخاري)، له مصنف في (معرفة رجال صحيح البخاري)، ت398هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (95-94/17).

(2) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني المهراني، الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام، من مصنفاته (المستخرج على الصحيحين)، و(معرفة الصحابة)، قال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، ت430هـ. انظر: المرجع السابق (462/17، 456، 454).

(3) هو محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي، الحافظ العلامة كاتب الواقدي، مصنف (الطبقات الكبير)، طلب العلم في صباه، ولحق الكبار، كان من أوعية العلم، ومن نظر في (الطبقات)؛ خضع لعلمه، ت230هـ. انظر: المرجع السابق، (666-664/10).

(4) هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، أبو عمرو البصري، الإمام، الحافظ، الأخباري، صاحب كتاب (الطبقات)، حدث عنه: البخاري بسبعة أحاديث - أو أزيد - في (صحيحه)، ت240هـ. انظر: المرجع السابق، (473-472/11).

(5) هو أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه، الحافظ، الإمام، المجود، قال فيه أحمد بن علي الأصبهاني: "أحفظ من رأيت من البشر"، ت428هـ. انظر: المرجع السابق (440-438/17).

• الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر⁽¹⁾.

• أسد الغابة لابن الأثير⁽²⁾

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي⁽³⁾.

وأما مصادر الكازروني في الأحاديث، والآثار التي يوردها في تراجم الصحابة:

5 • المعجم الكبير للطبراني⁽⁴⁾ فقد اعتمد الكازروني عليه كثيراً في الأحاديث التي يوردها في تراجم الصحابة مما يتعلق بفضائلهم أو بعض أخبارهم وقد يذكر الأحاديث من غيره - كالكتب الستة ومسند أحمد والمستدرك للحاكم - في حالات قليلة وهذا في قسم التراجم كاملاً.

وأما مصادر الكازروني في بيان عدد مرويات الصحابة:

• أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد لابن حزم⁽⁵⁾.

10 • تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي⁽⁶⁾.

(1) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر القرطبي المالكي، حافظ المغرب صاحب التصانيف الفائقة، جمع وصنف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، جمع كتاباً جليلاً مفيداً وهو (الاستيعاب في أسماء الصحابة)، ت463هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (158/18، 153-159).

(2) علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري، أبو الحسن ابن الأثير، مصنف كتاب (معرفة الصحابة)، مكمل في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق، وكان إماماً، علامة، أخبارياً، محدثاً، نساباً، ت630هـ. انظر: المرجع السابق، (353/22-356).

(3) سبقت ترجمته في شيوخ الكازروني (ص/36) من هذه الرسالة.

(4) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، أبو القاسم محدث الشام، صاحب المعاجم الثلاثة، و(المعجم الكبير) هو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما روه، ت360هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (119/16-129).

(5) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد القرطبي الظاهري، الإمام، البحر، فيه دين وخير، ومقاصده جميلة، ومصنفاته مفيدة، من مصنفاته: (عدد ما لكل صاحب في مسند بقي بن مخلد) - ولعله هو أسماء الصحابة المذكور -، ت456هـ. انظر: المرجع السابق (184/18-211).

(6) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي، شيخ الإسلام، ومفخر العراق، صاحب التصانيف، من مصنفاته: (تلقيح الفهوم) مجلد، وله في كل علم مشاركة، ت597هـ. انظر: المرجع السابق (365/21-379).

ثانياً: مصادره في المسائل الحديثية:

عقد الكازروني الفصل الثاني والثالث، والمقدمة الأولى والثانية، في بعض المسائل الحديثية التي تتصل بالكتاب متناً أو شرحاً، وقد استمد مادة هذه المسائل جميعها من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح⁽¹⁾، دون تحريف وتبديل، وإنما بتقديم أو تأخير، ولم يخرج عنه إلا في الأدبين السادس⁽²⁾، والعاشر⁽³⁾ من الفصل الثالث؛ فلم ينقلهما منه بل جمعهما من غيره من المؤلفات الحديثية المتقدمة.

5

ثالثاً: مصادره في شرح غريب الألفاظ:

شرح الكازروني مقدمة الإمام الصغاني شرحاً لغوياً وافياً، وضَّح فيها عباراته وبيَّنَها، واعتمد في شرحه اللغوي هذا على واحد من أهم المصادر اللغوية عند العرب وهو الصحاح للجوهري⁽⁴⁾، فقد اعتمد عليه كلياً في بيان مفردات المقدمة، إلا ما ندر من مفردة أو مفردتين نقلهما من غيره، واختار من المعاني المتعددة في الصحاح ما يلائم المقام في الشرح.

10

المطلب الثاني: منهج الكازروني في التعامل مع المصادر

تميز الكازروني بانضباط منهجه في التعامل مع مصادره ولذلك يمكن تحديد منهجه في عدة نقاط، وهي:

1- ينقل الكازروني العبارات من مصادرها كما هي دون التعليق عليها إلا ما ندر، وقد يتصرف فيها -في مواضع قليلة- بعض التصرف اليسير ولا يكاد يغيرها إلا لتناسب صياغة كتابه.

2- لا يذكر الكازروني المصادر أو عمن ينقل، وهذه سجيته في القسم الذي حققته ومن الأمثلة على ذلك: ترجمة (جويرة بنت الحارث)⁽⁵⁾ فقد نقلها كاملة من كتاب رجال صحيح البخاري ولم يذكر

15

(1) هو تقي الدين عثمان ابن الشيخ صلاح الدين عبد الرحمن، أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري الشافعي، أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه مشاركاً في عدة فنون متبحراً في الأصول والفروع، زاهداً حسن الاعتقاد وافر الجلالة، ولي دار الحديث الأشرفية، ت 643هـ. انظر: طبقات الحفاظ، السيوطي، (ص/503).

(2) وهو في صحيح ما يرويه طالب الحديث.

(3) وهو في أدب الصلاة على النبي ﷺ.

(4) إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري مصنف "الصحاح"، كان يضرب به المثل في حفظ اللغة، وحسن الكتابة، سكن نيسابور يدرس ويصنف اللغة، ويعلم الكتابة. [ت 393هـ] انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (724/8).

(5) انظر: (ص/126) من هذه الرسالة.

ذلك أو يُشَرُّ إليه، وفعل مثله في ترجمة (عروة بن الزبير)⁽¹⁾ فقد نقلها بتمامها من تهذيب الكمال ولم يُشَرُّ إلى ذلك أبداً.

3- يُبهم الكازروني أسماء أصحاب الأقوال الذين وردت أسماءهم في المصادر ولا يصرح بهم إلا نادراً جداً، وأكثر تصريحه جاء في حرف الألف، وهذا فعله في قسم التراجم دون غيره، ففي غيره ذكر الأسماء كما وردت في مصدرها ومن أمثلة ما أبهمه من الأسماء في التراجم:

5

عندما ذكر وفاة (شداد بن أوس)⁽²⁾ قال: "وقيل توفي في آخر خلافة معاوية" وعند الرجوع إلى المصدر -وهو رجال صحيح البخاري- تبين أن القائل مذكور وهو الهيثم بن عدي⁽³⁾، وفعل مثل ذلك عند ذكر الأقوال في اسم (أبي هريرة) قال: "وقيل عبد الرحمن بن صخر، وعند الرجوع إلى المصدر -وهو معرفة الصحابة لأبي نعيم تبين أن القائل هو محمد بن إسحاق⁽⁴⁾. ومن أمثلة ما صرح به من الأسماء: صرَّح باسم الواقدي⁽⁵⁾ في ترجمة (مروان بن الحكم)⁽⁶⁾.

10

4- تميزت نقول الكازروني من المصادر بالدقة ووقعت بعض التحريفات في بعض العبارات ونبهت عليها في مكانها ومن الأمثلة على ذلك:

عندما ذكر أن عدد مرويات (بريدة بن الحصيب)⁽⁷⁾ هو 187 حديث وما ذكره ابن حزم، وابن الجوزي وهو 167، وقد نبهت عند وقوع شيء من ذلك في محله.

5- عند تعارض المصادر التي تذكر عدد مرويات الصحابة يقدم قول ابن الجوزي على ابن حزم، ففي ثلاثة تراجم قدَّم قول ابن الجوزي على قول ابن حزم والظاهر لأنه ذكر عدداً أكبر للمرويات ففي ترجمة (عمر بن الخطاب) ذكر ابن الجوزي أنَّ له 537 حديثاً، وذكر ابن حزم أنَّ له 527 حديثاً، فاعتمد كلام ابن الجوزي، وفعل مثل ذلك في ترجمة (معاذ بن جبل)، و ترجمة (المغيرة بن شعبة) وقد بينته في موضعه.

15

(1) انظر: (ص/178) من هذه الرسالة.

(2) انظر: (ص/147) من هذه الرسالة.

(3) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي، الإخباري المؤرخ، قال علي بن المديني: هو عندي أصلح من الواقدي، ت207هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (103/104).

(4) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، صاحب المغازي والسير، ت151هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، (277/4).

(5) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم، كان إماماً عالماً له التصانيف في المغازي وغيرها، ت207هـ، انظر: المرجع السابق (348، 350/4).

(6) انظر: (ص/184) من هذه الرسالة.

(7) انظر: (ص/118) من هذه الرسالة.

المبحث الثالث: منهج الكازروني في كتابه

المطلب الأول: منهج الكازروني في تراجم الرواة.

لقد تميز شرح الكازروني على غيره من الشروح بذكره تراجم للصحابة المذكورين في المشارق وعددهم 174 صحابي، وقد اتبع في تراجمه منهجاً نوضحه في هذه النقاط:

5 **أولاً:** جاءت تراجم الكازروني متنوعةً فمنها: الموسعة كترجمة الخلفاء الراشدين، وأمّهات المؤمنين، ومنها المتوسطة كتراجم أغلب الصحابة، ومنها المقتضبة جداً والتي قد لا تتجاوز الكلمات كترجمة (أبو بصرة)⁽¹⁾، ويعود ذلك لتوافر المادة العلمية للترجمة في المصادر التي اعتمدها.

10 **ثانياً:** رتب الكازروني التراجم ترتيباً ألفبائياً على حروف المعجم اتبع فيه ترتيب الأبجدية الفارسية فيها⁽²⁾، ودليل ذلك أنه قدم الواو على الهاء، وقد التزم بالكيفية التي أورد بها الصغاني الاسم، فأدرج الكني في ترتيب الأسماء فلماً بدأ بحرف الألف كان أول اسم في التراجم (أبو بكر الصديق)⁽³⁾، والأصل أن يوضع في حرف العين لأن اسمه (عبد الله)، ويذكر الأسماء مرتبة على الأحرف مراعيًا الحرف الأول ثم يراعي ترتيب الحرف الثاني والثالث من الاسم، والتزم هذا في جميع الأحرف تقريباً، إلا في حرف العين، والسين فلم يراعي فيهما الترتيب المذكور، ويبدأ في كل حرف بذكر بأسماء الخلفاء أولاً ثم باقي الصحابة من الرجال على الترتيب، ثم بعد ذلك يذكر أسماء النساء، ويقدم منهن أمّهات المؤمنين، ثم باقي الصحابيات رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

15 **ثالثاً:** يبدأ الكازروني في التراجم بذكر اسم الصحابي، ويذكر الأقوال في اسمه أو نسبه إن كان مختلفاً فيه، ويحاول الاستيعاب في ذكر الأقوال عند الترجمة -بحسب ما ظهر للباحث- وهذا الاستقصاء يكون من المصادر التي ذكرت في المقدمة، ومن أمثلة الاستقصاء في الأقوال الواردة في الأسماء ما فعله في ترجمة (أبي هريرة)⁽⁴⁾، وترجمة (أبو ثعلبة)⁽⁵⁾، وهذا عائد لشهرتهم بالكنية دون الاسم، وأما ما اختلف في نسبه فمثاله ترجمة (أبو برزة الأسلمي)⁽⁶⁾، وفي مواضع قليلة اعتنى الكازروني بضبط بعض الأسماء كما فعل في ترجمة (جدامة بنت وهب)⁽⁷⁾

(1) انظر: (ص/89).

(2) وهذا بحسب ما ظهر للباحث، وحروف الفارسية، هي نفس حروف اللغة العربية، ولكنها تزيد عليها في بعض الحروف، وتختلف عنها قليلاً في الترتيب.

(3) انظر: (ص/72).

(4) انظر: (ص/105).

(5) انظر: (ص/90).

(6) انظر: (ص/87).

(7) انظر: (ص/127).

وله اعتناء بالكنى بشكل كبير فبعد الاسم مباشرة يذكر الكنية، وينقل الاختلاف فيها إن وجد وهذه واضح في تراجمه والأمثلة على هذه كثيرة منها: ترجمة (البراء بن عازب)⁽¹⁾، وبعضهم قد لا يذكر له كنية كما فعل في ترجمة (حذيفة بن اليمان)⁽²⁾ ولعل سبب ذلك شهرة بعض الصحابة بأسمائهم دون الكنية، وهذا في الرجال، أما النساء فلا يهتم كثيراً بالكنى، ولا يذكر الاختلاف في الأسماء إلا نادراً كما في ترجمة (أم الدرداء)⁽³⁾ فذكر فيها قولين في تحديد اسمها، و(أم سليم)⁽⁴⁾ ذكر فيها ثلاثة أقوال في تحديد اسمها، وهذا غالباً وقع في اللاتي اشتهرن بالكنية دون الاسم الصريح.

رابعاً: يذكر الكازروني في بعض التراجم بعض صفات المترجم له، وبعض الأحاديث الواردة في فضله كما فعل في ترجمة (أنس بن مالك)⁽⁵⁾ لمَّا ذكر شيئاً من صفاته، ودعاء رسول الله ﷺ له، وكما فعل في ترجمة (جرير بن عبد الله)⁽⁶⁾ لمَّا ذكر جماله ومدح النبي ﷺ له، ويعتمد في غالب الأحاديث التي يذكرها في فضل الصحابة على المعجم الكبير للطبراني ويختار لفظه ويقدمه على غيره ولو وجد في الصحيحين بلفظ مختلف ففي ترجمة السيدة (أم حبيبة)⁽⁷⁾ ذكر حديثاً أخرجه مسلم والطبراني بألفاظ متقاربة فقدَّم لفظ الطبراني على لفظ مسلم، - والظاهر أنَّه يفعل ذلك لأن الطبراني اهتم بتراجم الصحابة وجمع الأحاديث المتعلقة بكل صحابي وذكرها عند ترجمته-، كما أنَّه لا يذكر أو يُبيِّن حكم الحديث الذي يذكره سواء كان صحيحاً، أم حسناً، أم ضعيفاً، فمن أمثلة ما ذكره وهو صحيح ولم يبينه ما ذكره من حديث عند مسلم في ترجمة (أم حبيبة)، ومن أمثلة ما ذكره وهو حسن دون أن يبينه ما رواه في ترجمة (أبي بكر)⁽⁸⁾ وهو حديث «ثلاثة من قريش أصلح الناس...»، فإنه في رتبة الحسن ولم يبينه، وما رواه وهو ضعيف أيضاً ما ذكر في ترجمة (أبي بكر) أنَّ رسول الله ﷺ لما أُسْرِيَ به قال: «إني أُريدُ أن أُخرَجَ إلى قريش فأخبرهم...» ففي هذا الحديث راوٍ متروك وهو ضعيف ولم يبينه، وفي جميع التراجم لم يبين أو يذكر رتبة أي حديث أورده فيها.

(1) انظر: (ص/117).

(2) انظر: (ص/128).

(3) انظر: (ص/111).

(4) انظر: (ص/114).

(5) انظر: (ص/81).

(6) انظر: (ص/124).

(7) انظر: (ص/109).

(8) انظر: (ص/72).

خامساً: يذكر الكازروني في آخر الترجمة تاريخ وفاة الصحابي ويذكر الأقوال المختلفة في ذلك، والمعتمد لديه غالباً هو ما يذكره أولاً بصيغة الجزم، ثم يتبع ذلك بالأقوال الأخرى في تاريخ الوفاة، ويحاول الاستيعاب في ذلك ما أمكنه، وهناك ما يقرب من خمسين صحابياً لم يذكر لهم تاريخ وفاة، وذلك لأن أغلب المصادر التي اعتمد عليها لم تذكر لهم تاريخ وفاة.

5 **سادساً:** يختم الكازروني الترجمة بذكر عدد مرويات المترجم له معتمداً في ذلك على الكتب المخصصة لذلك والتي تقدم ذكرها في المصادر، وهناك بعض التراجم أغفل ذكر عدد مروياتهم، وعددهم خمسة عشرة صحابياً، وأما سبب ذلك فلعله سهو من الكازروني، أو لعدم ذكر العلماء عدد مروياتهم.

سابعاً: وقع في بعض تراجم الكازروني خلط في الأسماء أو الترجمة بشكل كامل وذلك في خمسة تراجم، أربع منها كان الخلط والوهم فيها من الكازروني وهي: ترجمة (أبو سعيد)⁽¹⁾، ترجمة (أبو مالك الأشعري)⁽²⁾، ترجمة (خولة بنت ثامر)⁽³⁾، ترجمة (عمرو بن عوف)⁽⁴⁾، وواحدة كان الوهم قد تسرب للكازروني من بعض مصادره وهي: ترجمة (ثابت بن الضحاك)⁽⁵⁾ -وقد تسرب إليه الوهم فيها من الاستيعاب⁽⁶⁾، ورجال صحيح مسلم-.

ثامناً: يذكر الكازروني بعض المعلومات المتعلقة بالصحابة مما وصل إليه من أخبار، ولا يكون لها ذكر في مصدر من المصادر كما فعل في ترجمة (زيد بن أرقم)⁽⁷⁾ لمّا تكلم عن وجود قبره في بلاد فارس وأنّ هناك بلدة سميت زيدان نسبة له ولزيد آخر.

15 **تاسعاً:** يورد الكازروني الرؤى في التراجم، والتي تكون لتأكيد قول أو أمر ذكره في الترجمة، فأورد رؤيا لأحمد بن حنبل في ترجمة (أبي هريرة)⁽⁸⁾ تدل على صدق أبي هريرة في كل ما يرويه عن النبي ﷺ، وأورد رؤيا له في ترجمة (عمر بن الخطاب)⁽⁹⁾ يصف فيها شكل عمر، وأخرى في ترجمة (مروان بن الحكم)⁽¹⁰⁾ تدل على صحة روايته

(1) انظر: (ص/97).

(2) انظر: (ص/102).

(3) انظر: (ص/133).

(4) انظر: (ص/176).

(5) انظر: (ص/119).

(6) أشار لحد الخلط في الاستيعاب د. بشار عواد معروف. انظر الحاشية (3) تهذيب الكمال، المزي، (4/361).

(7) انظر: (ص/136).

(8) انظر: (ص/105).

(9) انظر: (ص/152).

(10) انظر: (ص/184).

عن النبي ﷺ.

عاشراً: ترجم الكازروني لجميع الصحابة المذكورين في المشارق حتى الذين أخطأ الصغاني في ذكرهم وليس لهم ذكر في الصحيح كأبي عبيدة بن الجراح⁽¹⁾، وصفية بنت أبي عبيد⁽²⁾.

المطلب الثاني: منهج الكازروني في التعقيب على أوهام الصغاني.

5 ذكر الكازروني في مقدمة كتابه أنَّ الإمام الصغاني قد وقع له بعض الأخطاء والأوهام في كتابه فقال مشيراً إلى ذلك:

" اعلم أنَّه قد وقع الخطأ في كثيرٍ من ألفاظِ كتاب المَشَارِق، إمَّا في اسم الرَّاوي، وإمَّا في المتن " وقد بيَّن ذلك في شرحه.

وقد ذكر الكازروني أوهام الصغاني في أسماء الرواة عند الترجمة لهم وقد كانت الأخطاء التي وقع فيها الصغاني على ثلاثة أنواع: 10

● خطأ في اسم الراوي: بأن يذكر الصغاني اسمه بشكل خاطئ وقد وقع هذا في اسم (مالك بن بحينة)⁽³⁾، فبيَّن الكازروني أنَّ اسمه هو: عبد الله بن مالك، وأنَّ مسلماً هكذا ذكره في كتابه، وأنَّ بحينة هو اسم أمِّه، وقد ذكره في حرف الميم لأن الصغاني ذكر اسمه فقال (مالك) ولم يذكره في حرف العين لكيلا يتوهم أنَّه صحابي آخر.

15 ● خطأ في نسب الراوي: وقد وقع هذا في ترجمة (عامر بن ربيعة)⁽⁴⁾ حيث ذكر الكازروني أنَّ الصغاني قد ذكر نسبه فقال: عامر بن ربيعة بن ثمامة، وأنَّ الصواب فيه: عامر بن ربيعة بن مالك.

● خطأ في نسبة الحديث للراوي وقد وقع هذا في ترجمتين: ترجمة (أبو عبيدة بن الجراح)⁽⁵⁾ وترجمة

(1) انظر: (ص/100).

(2) انظر: (ص/150).

(3) انظر: (ص/183).

(4) انظر: (ص/158).

(5) انظر: (ص/100).

(صفية بنت أبي عبيد)⁽¹⁾، فبيّن أن الأول ليس له رواية في الصحيحين، وأنّ الصغاني وهم في إسناد حديث «دابة البحر» إليه.

وبيّن في ترجمة (صفية بنت أبي عبيد) أنّ روايتها عن النبي ﷺ مباشرة لا تصح، وذلك لأنها رأت النبي ﷺ ولم تسمع منه، وروايتها للأحاديث تكون عن السيدة عائشة، والسيدة حفصة، رضي الله عنهم أجمعين.

5 وكان الكازروني في هذه التعقبات يترجم لهم كما يترجم لباقي الصحابة تماماً كما سبق بيانه في منهجه في التراجم، وثم في آخر الترجمة يبين خطأ الصغاني، ويذكر دليله عن ذلك إن وجد، وخاصة من الصحيحين وذلك لأن اعتماد الصغاني كان على الصحيحين في تأليف كتابه.

• وأما فيما يتعلق بأوهام للصغاني في متن الحديث أو في تخريجه فقد ذكر الكازروني أن الصغاني قد وقع في الخطأ في كثير من ألفاظ الكتاب وتعهد الكازروني في المقدمة الخامسة⁽²⁾ أن ينبّه إلى ذلك وأن يذكر الصواب في الحواشي.

10

المطلب الثالث: منهج الكازروني في المسائل الحديثية.

قد مرّ في ترجمة الإمام الكازروني أنّه كان يلقب بشيخ المحدثين في بلاد فارس، وهذا يدل على مكانته في الحديث وعلومه، وتمكنه فيهما، وقد جعل الكازروني بعض الفصول والمقدمات في بعض المسائل الحديثية، وكان له منهج متميز فيها، يتجلى في النقاط الآتية:

15 • اختياره لكتاب علوم الحديث لابن الصلاح في معظم المسائل، وهو الكتاب الذي دارت حوله رحي علوم الحديث عند المتأخرين.

• اعتمد الكازروني النقل الحرفي للمسائل الحديثية من المصادر، ولا يكاد يغير فيها إلا لتناسب الصياغة فيما ينقله مع الدقة.

• لم يحاول أن يستوعب جميع الأقوال الواردة في المسائل، بل اقتصر فيها على الراجح منها، والذي عليه العمل عند أهل الحديث.

20

• صرّح بأسماء أصحاب الأقوال الذين صرّحت بهم المراجع، وهذا كان على خلاف عادته في التراجم،

(1) انظر: (ص/150).

(2) انظر: (ص/224).

ولعل ذلك عائد لعدم كثرة الأقوال في هذه المصادر.

- اختار من المسائل ما له علاقة بكتاب المشارق، وأسقطها عليه، وبين صواب ما فعله الصغاني، وبرهن على اتباع الصغاني لمنهج أهل الحديث في التأليف، ثم أردف ذلك ببيان بعض المسائل الحديثية التي تتعلق بحال الراوي والمروي.

5 واهتم الكازروني بجمع آداب الشيخ وطالب الحديث، وركز فيها على طالب الحديث، وذلك لأن شرحه هذا قد طلبه منه بعض الطلبة وأهل العلم، فذكر السن التي يصح فيها السماع، والآداب التي يجب على طالب الحديث التقيد بها لأن هذا الشرح موجه لطلبة العلم خاصة، ولغيرهم عامة، وذلك لأن الإمام الكازروني كما مرّ كان يتولى إلقاء بعض كتب الحديث في كازرون، وكان يجتمع عنده الآلاف من طلاب العلم، فلذلك جعل هذه الفصول متعلقة وتتمحور حول طلاب الحديث.

المطلب الرابع: منهج الكازروني في شرح مقدمة الصغاني.

10

بعد أن ذكر الكازروني رحمه الله تعالى تراجم الصحابة، والفصول والمقدمات التي تتعلق بالشرح والمتمن، شرع بشرح مشارق الأنوار فبدأ بشرح مقدمة الصغاني التي وضعها لكتابه، والتي ذكر فيها أسباب جمعه للكتاب، وغيرها من الأمور كانت نقداً مجتمعه، وما حل بعلم الحديث في عصره.

وكان للكازروني منهج في شرح هذه المقدمة نوجزه في النقاط الآتية:

- قام الكازروني بشرح مقدمة الصغاني شرحاً لغوياً وافياً، أبان فيه معاني الكلمات الغريبة التي جاء بها الصغاني في مقدمته معتمداً في ذلك على معجم الصحاح للجوهري، وقد اختار من المعاني المتعددة للمفردة ما يناسب المعنى والمقام، والذي يظهر للباحث أن الإمام الكازروني قد لامس بشرحه اللغوي مستوى الصغاني.

- قام الكازروني في بعض المواطن من شرحه للمقدمة بذكر معنى المفردة، والاستشهاد له من الشعر، كما فعل عند شرحه لكلمة (عادى)⁽¹⁾ فنقل في معناها الذي بيّنه شعراً لامرئ القيس.

20

- اهتم الكازروني بضبط الألفاظ فمثلاً عند شرحه لكلمة (المزيج)⁽²⁾ قال: "بالراء المعجمة"، وعند شرحه

(1) انظر: (ص/231).

(2) انظر: (ص/226).

لكلمة (سَبُوحة)⁽¹⁾ قال: "بفتح السين، مخففة الباء".

- كما اهتم بالنواحي الإعرابية للمفردات فيذكر لبعضها موقعها من الإعراب في المقدمة، كما فعل عندما أعرب (وقوفاً)⁽²⁾ فقال: "نصبٌ على الحال"، وقوله في (أسى)⁽³⁾: "نصب (أسى) لأنه مفعول له".
- وأحياناً يذكر بعد تفصيله للمفردات وبيان معنى كل واحدة منها على حدى؛ المعنى الإجمالي العام لكلام الصغاني وغالباً ما يصدر ذلك بقوله: "فَحَوَاه...".
- وقد كان شرحه للمقدمة شرحاً موضعياً⁽⁴⁾، يختار الكلمات المبهمة ويبينها دون أن يمزج كلامه بكلام صاحب المتن.

5

(1) انظر: (ص/228).

(2) انظر: (ص/234).

(3) انظر: (ص/234).

(4) وهو الشرح الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينة من المتن، ويصدرها بكلمة: "قوله"، ثم يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها، وإن تعدد موضوعها. انظر: علم شرح الحديث، بسام بن خليل الصفدي، (ص/30).

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب وأثره فيمن بعده

المطلب الأول: القيمة العلمية للكتاب

تأتي القيمة العلمية للكتب، من مؤلفها ومكانته بين العلماء، وبما حوته هذه الكتب من العلوم والجديد الذي جاءت به والدقة في النقول وغيرها:

- 5 • فتبرز القيمة العلمية لكتاب مطالع الأنوار من الفصول والمقدمات التي وضعها بين يدي شرحه، والتي تعد كمدخل لكتاب مشارق الأنوار لا يمكن لقارئه أن يستغني عنها.
- لم يكن شرحه رحمه الله تعالى شرحاً موطولاً، وإنما كان مختصراً بدقة عالية غير مخلٍ في اختصاره، وقد وفي الكازروني بأهداف شرحه التي ذكرها في مقدمته، فأبان الغريب، وأوضح الغامض، وذكر أسباب الورد وغيرها من الأهداف التي وضع الشرح لأجلها.
- 10 • ولقد لقي هذا الكتاب القبول في الأرض، فقد انتشرت نسخه في الأفق وكثرت.
- وتبرز قيمة الكتاب في أنه كتاب يعنى بشرح أحاديث الصحيحين وبيان معانيها، وأنَّ الكازروني تعقب فيه الصغاني فنبه على أخطائه وما وقع فيه من أوهام.
- وما وضعه من تراجم الصحابة التي ضمنها في الكتاب وحاول أن تكون مرجعاً مختصراً واضحاً لطلاب العلم.
- وما يبرز قيمة الكتاب اهتمام العلماء بتلقيه بالإسناد، لما للإسناد من مكانة وشرف عند المسلمين، وهو من الأسانيد المستمرة إلى يومنا هذا، وقد استطاع الباحث -ولله الحمد- الوصول إليه ونال به الإجازة العامة.
- 15

فالباحث يروي هذا الكتاب وغيره من مصنفات الإمام الكازروني بالإجازة العامة عن مفتي الشافعية بمكة الشيخ عمر بن السيد حامد بن عبد الهادي الجيلاني الحسني، عن والده، عن شيخ تريم الحبيب عبد الله ابن عمر الشاطري، عن الحبيب عيروس بن عمر الحبشي، عن وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل صاحب النفس اليماني، عن نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن صفى الإسلام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاتمة المحدثين عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل⁽¹⁾، عن الشيخ الجليل أبو بكر بن علي البطاح الأهدل [ت1099هـ] عن الشيخ الجليل يوسف بن

(1) انظر: البدر الأكمل في أسانيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، يحيى مقبول الأهدل، مقدمة المحقق (ص/6، 4).

محمد البطّاح الأهدل [ت1079هـ] عن الطاهر بن حسين الأهدل [ت998هـ]، عن الشيخ عبد الرحمن بن علي الديبع [ت944هـ]، عن الشيخ زين الدين الشرجي [ت893هـ] عن القاضي العلامة محمد بن أحمد الفاسي الحسني المالكي [ت832هـ]، عن الشيخ العلامة نسيم الدين الكازروني [ت801هـ]، قراءة على والده سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني [ت758هـ] لبعض مصنفاته وإجازة لجمعها⁽¹⁾.

المطلب الثاني: أثر مطالع الأنوار فيمن بعده

5

مما سبق من بيان قيمة الكتاب وأهميته العلمية ومكانته، ومن اهتمام العلماء بالسنة وشروحها فقد اهتم العلماء بهذا الشرح وعرفوا قدره وقدر مؤلفه فنقلوا منه النقول واعتمد بعضهم على كلامه، فمن العلماء الذين نقلوا عنه:

• ابن علّان فقد نقل من المطالع تراجم عديدة منها ترجمة (ثوبان بن بُجْد) واختصرها فقال:

10 "قال الكازروني في «شرح المشارق»: كان ﷺ من اليمن، قيل: إنه حكّمي من حَكَم بن سعد العشيرة، وقيل: من التّمَر، وقيل: من السّرة: موضع بين مكة واليمن أصيب سبياً فمَرَّ به رسول الله - ﷺ - فأعتقه، وقيل: اشتراه فأعتقه، فلم يزل مع النبي حتى قبض وتحول إلى حمص، له بها دار ضيافة: مات بها سنة أربع وخمسين في زمن معاوية، وجميع مروياته ثمانية وعشرون حديثاً اهـ"⁽²⁾.

ونقل عنه في موضع آخر من كتابه عدد مرويات (عمارة بن رؤية) فقال عند الكلام عنه:

15 "روي له ﷺ عن النبي تسعة أحاديث، قاله الكازروني في «شرح المشارق»"⁽³⁾.

• ومن نقل عنه في المسائل الحديثية ملاً علي القاري⁽⁴⁾ فقد نقل من المطالع شيئاً من الفصل الثاني وهو (في بيان السن الذي يصبح فيه السماع والتسميع) فقال: "قال الكازروني شارح البخاري: وبلغنا عن إبراهيم بن سعد الجوهري قال: رأيت صبياً في أربع سنين قد حمل إلى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع بكى. وقال الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد [بن عبد الرحمن] الأصبهاني:

(1) انظر: البدر الأكمل في أسانيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، يحيى مقبول الأهدل، (ص/235).

(2) دليل الفالحين، ابن علّان، (325/2)، وانظر ترجمة ثوبان: (ص/120) من هذه الرسالة.

(3) المرجع السابق، (535/6)، وانظر ترجمة عمارة بن رؤية: (ص/177) من هذه الرسالة.

(4) علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفى نزيل مكة وأحد صدور العلم فرد عصره الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات، ألف العديد من الشروح [ت1014هـ]. انظر: خلاصة الأثر، الحموي، (3/185-186).

حفظت القرآن ولي خمس سنين، وحملت إلى أبي بكر بن المقرئ لأسمع منه ولي أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تسمعوا له فيما قرأ فإنه صغير. فقال لي ابن المقرئ: اقرأ سورة الكافرون فقرأتها ولم أغلط فيها، فقال ابن المقرئ: اسمعوا له والعهدة علي⁽¹⁾.

ونقل عنه في موضع آخر في كتابه، من كتاب المطالع من الأدب السادس فقال:

5 "وروي عن أبي العيناء قال: حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين فقال: عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرائيل عن الله عن رجل؛ فنظرت، فقلت: من هذا الذي يصلح أن يكون شيخ الله، فإذا هو قد صحفه، وإذا هو: عز وجل. كذا ذكره الكازروني⁽²⁾.

ومن جميع ما سبق في نواحي الدراسة يمكننا ملاحظة الأمور الآتية:

- تقيد الكازروني بمصادره والتي لا يخرج عنها نادراً لإتمام فائدة، أو استدراك خطأ.
- 10 ● وضع الكازروني لنفسه منهجاً في كتابه، وقد التزم بهذا المنهج التزاماً كبيراً، ولا يكاد يخرج عنه من أول كتابه حتى نهاية شرحه لمقدمة الصغاني.
- الشخصية العلمية الواضحة والدقيقة للكازروني التي تظهر للقارئ والباحث، من خلال تقسيمه مطالع الأنوار لفصول ومقدمات، ودقته في النقل من المصادر والمراجع، ومتابعته للإمام الصغاني وبيان مواطن الوهم في كتابه مع بيان الصواب.
- 15 ● المقدمات والفصول التي وضعها بين يدي شرحه تعد مدخلاً مهماً لكتاب مشارق الأنوار.
- والخلاصة: أنَّ كتاب الإمام الكازروني من الشروح البسيطة الميسرة لكتاب مشارق الأنوار، يمكن عند العودة إليه ومراجعته معرفة راوي الحديث، وقراءة قدر يسير من ترجمته، والاطلاع على شرح كافٍ للحديث.

(1) شرح نخبة الفكر، ملا علي القاري، (ص/793)، وانظر الفصل الثاني (ص/199) من هذه الرسالة.

(2) شرح نخبة الفكر، ملا علي القاري، (ص/790)، وانظر الأدب السادس (ص/207) من هذه الرسالة.

قسم التحقيق

5 قسم التحقيق:

أولاً: وصف النسخ الخطية:

النسخة الأولى وهي النسخة الأم، ورمزت لها بالرمز أ.

مكان الحفظ: مكتبة الأسد

رقم الحفظ: 931.

10 عدد اللوحات: 282 لوحة

قياس اللوحة: 32 سم × 19.5 سم

متوسط عدد الأسطر: 27

متوسط عدد الكلمات في السطر: 15 كلمة

ما كتب على غلافها: هذا كتاب مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية، للإمام المحدث الجليل

15 سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني ثم البلياني، على مصنف رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، نفع الله ببركتهما وتغمدهما الله برحمته، آمين.

وعلى الغلاف عدة تملكات غير واضحة، وهناك اثنان واضحان وهما:

- من منن المولى دخول هذا الكتاب في ملك الفقير إلى عفو ربه أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمير.

- مما من به المولى دخول هذا الكتاب في ملك العبد الفاني عبد الله بن عبد اللطيف اليماني سنة 1313 هـ.

20 وعلى الغلاف أيضاً:

- ختم عبد الله باشا.

- ختم المكتبة الظاهرية وقد تكرر وجود هذا الختم في عدد من المواطن.

جاء في بدايتها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وبه نستعين وبهدايته يتضح طريق السداد ويستبين والصلاة والسلام الأتمان على رسوله المكي المكين محمد المصطفى..."⁽¹⁾.

(1) انظر: اللوحة (1).

5 وجاء في نهايتها نصين مهمين:

- "وقد وقع الفراغ من تصنيفه جوف ليلة الأربعاء، الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، كتبه مؤلفه سعيد محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني..."

- "وقد وقع الفراغ من تنميقة ليلة الاثنين فيما بعد العشاء، الثاني عشر من شهر شعبان لسنة خمسين وسبعمائة والحمد لله أولاً، وآخرراً ظاهراً وباطناً"⁽¹⁾.

10 فالنص الأول يشير أن انتهاء الإمام الكازروني من تأليف كتابه سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

وأما النص الثاني فهو الذي يميز هذه النسخة أنها كتبت قبل وفاة المؤلف بثمان سنوات.

وجاء على الغلاف من الجهة الأخيرة: "من كتب العبد الفقير الحقير، الممتلئ بأنواع القصور والتقصور، محمد بن حسن بن منصور، غفر الله تعالى ذنبهم بكرمك يا رب".

وفي هذه النسخة بعض الكلمات المشكولة لضبط الكلمات المبهمة، ولكن لا يعتمد عليها فبعضها غير

15 دقيق، وذكرت بداية الحروف في التراجم على الهوامش، وفي بعض اللوحات كلمات قد طمست بتفشي الحبر عليها.

النسخة الثانية من المخطوط:

وقد رمزت لها بالرمز: ب

مكان الحفظ: مكتبة سليم آغا

20 رقم الحفظ: 215

عدد اللوحات: 259 لوحة

متوسط عدد الأسطر: 27

متوسط عدد الكلمات في السطر: 17 كلمة

(1) انظر اللوحة (283).

5 ما كتب على غلافها: شرح مشارق الأنوار للكارزوني رحمه الله تعالى، وهناك بعض الآيات القرآنية، وحديث عن السيدة عائشة رضي الله عنها تقول فيه: "تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وبني بي في شوال، فأني نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني"، وهناك كلام عن النكاح في شوال والعيدين.

وعلى الغلاف تملك واضح:

10 - مما من الله تعالى به على عبده الفقير إسماعيل بن عطا الله الحسيني المكي عفا الله عنهما بمكة المشرفة سنة 1135هـ.

وعلى الغلاف أيضاً: ختم مكتبة سليم آغا.

جاء في بدايتها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وبه نستعين وبهدايته يتضح طريق السداد ويستبين والصلاة والسلام الأتمن على رسوله المكي المكين محمد المصطفى..."⁽¹⁾

15 وجاء في نهايتها: "قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لحدثته حين سألتني عنه ولكنني استحيت أن يأتروا الكذب عني فصددت ثم قال لترجمانه"⁽²⁾

وما جاء في نهاية هذه النسخة يدل على أن النسخة مخرومة وناقصة الآخر، وبهذا النقص حرمانا من معرفة الناسخ وتاريخ النسخ.

- وفي هذه النسخة كتبت العناوين، وكلمة حديث بالحمرة.

- جعل اسم الصحابي هل الهامش باللون الأحمر.

20 - هناك بعض الفوائد على الهوامش لم يعرف كاتبها.

وبناء على ما سبق وبعد مقارنة النسختين:

تم اعتماد منهج التلفيق بين النسخ وذلك لأن كلا النسختين لهما مميزات فالنسخة (أ) كاملة، وغير ناقصة وتم كتابتها في عصر المؤلف سنة (750هـ)، وهذه ميزة جلييلة لها، والنسخة (ب) رغم أنها ناقصة، إلا أنها تتسم بالوضوح، فهي أوضح وأتقى في الكتابة من النسخة (أ)، والسقط فيها أقل بكثير من النسخة (أ).

(1) انظر: اللوحة (1).

(2) انظر: اللوحة (258).

5 وبعد استشارة الدكتور المشرفة تم اعتماد منهج التلفيق بين النسختين لنستفيد من مزاياهما، والله الموفق.

ثانياً: منهج التحقيق والتعليق:

● إثبات نص الصغاني في أعلى الصفحة والفصل بينه وبين الشرح بخط، واعتمدت في المشارق على نسخة دار اللباب، تحقيق توفيق التكلة.

● التنبيه عند وجود سقط في إحدى النسختين ووضع السقط بين نجمتين بهذا الشكل: *...*، مع الإشارة إليه في الحاشية

10

● ذكر الاختلاف بين النسختين في الحاشية، إن كان هذا الاختلاف مؤثراً.

● مراعاة قواعد الإملاء الحديث في الكتابة.

● إثبات علامات الترقيم في مواضعها، حسب القواعد المتبعة.

● الإشارة في نهاية كل ورقة من النسختين وذلك بوضع خط مائل في المتن، وفي آخر السطر مربع صغير يشير إلى نهاية الورقة.

15

● ضبط الآيات القرآنية، وكتابتها بالرسم العثماني، وضبط المشكل من الأسماء والعبارات.

● عزو الآيات القرآنية في موضعها من المتن، وذلك بوضع اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين.

● تخريج الأحاديث النبوية من الكتب المعتمدة في ذلك، فإن وجد الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفيت به، وإن كان الحديث في كتب السنن اكتفيت بها، وإلا ذكرت مصادر تخريجه، وأما الحكم على الحديث فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكره فيهما، وإن كان في السنن أو غيرها اكتفيت بحكم أحد الأئمة عليه، وإن لم أجد حكماً لأحد عليه ترجمت لرجاله وحكمت على ظاهر السند فقط.

20

● توثيق النصوص والنقول في الشرح من مصادرها الأصلية.

● تعريف المصطلحات العلمية الواردة في الشرح من الكتب المختصة بذلك.

● شرح الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى بيان، وتوضيح معناها من الكتب المختصة بذلك.

● الترجمة للأعلام والبلدان الواردة في الشرح بما يزيل اللبس عنها ويوضحها.

25

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين وبهدايتِهِ يَتَضَحَّ طَرِيقُ السَّدادِ وَيَسْتَبِينُ، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَمَّانِ عَلَى رَسُولِهِ الْمَكِّي الْمَكِينِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَبَعْدُ:

- 5 فالأحاديثُ المرويةُ عن سَيِّدِ البرِّيَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ - مَشْكَاةً⁽¹⁾ أُنوارِ التَّقْوَى، وَمَكْوَاةً⁽²⁾ جَبْهَاتِ الشُّبُهَاتِ وَالطَّغْوَى - فِيهَا بَيَانُ عَوِيصَاتِ⁽³⁾ الْمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَجَوَابُهَا، وَبِهَا يَبِينُ خَطَأُ الْأُمُورِ وَصَوَابُهَا، فَالرَّسُولُ ﷺ مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَنَقْلَةُ الْحَدِيثِ أَبْوَابُهَا، وَاللَّهُ طَيِّبٌ بَعْطَرِ عِلْمِ الْحَدِيثِ مُحَاسِنٌ⁽⁴⁾ الْجَمَاعِ، وَوَرَّثَ هَذَا الْعِلْمَ طَوَائِفَ أَصْبَحُوا فِي ظِلَامِ الْجَهْلِ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِغِ، فَلِلَّهِ دُرٌّ عِصَابَةٌ⁽⁵⁾ رَكِبُوا فِي تَحْصِيلِ شَوَارِدِهَا⁽⁶⁾ مُتَوْنِ أَسْفَارِهِمْ، وَزَيَّنُوا بِإِثْبَاتِ شَوَاهِدِهَا بِطَوْنِ دِفَاتِرِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ، وَجَمَعُوا فِي رِعَايَةِ قَوَانِينِهَا أَوَابِدَ⁽⁷⁾ الْأَعْدَادِ⁽⁸⁾، وَأَعَدُّوا لِحِيَاظَةِ أَفَانِينِهَا⁽⁹⁾ مِنَ الْجِدِّ وَالْجَهْدِ⁽¹⁰⁾ أَحْسَنَ الْإِعْدَادِ، حَتَّى فَاحَتْ مِنْ جُيُوبِ قُلُوبِهِمْ⁽¹¹⁾ نَسَائِمُ تَجْلِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ⁽¹²⁾، وَلَا حَتَّ عَلَى صَفْحَاتِ أَوْرَاقِهِمْ مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْحَبَّةِ - حَافِظِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، حَاوِي قَصَصَاتِ السَّابِقِ⁽¹³⁾ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، الْفَارِقِ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ، سَمِيدِعِ⁽¹⁴⁾ الْمَهَرَّةِ الْمُحَدِّثِينَ، نَاقِدِ

(1) المشكاة: قصبة الزجاجة التي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالمَشْكَاةِ وَهِيَ الْكُوَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةٌ: شَكَى. وَهُوَ تَشْبِيهُ بِلَيْغٍ، حَيْثُ شَبَّهَ النَّبِيَّ ﷺ بِالنُّورِ وَالسَّرَاحِ الَّذِي يَسْتَضَاءُ بِهِ.

(2) كَوَاهُ يَكْوِيهِ كِيَا: أَحْرَقَ جِلْدَهُ بِحَبِيدَةٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ الْمَكْوَاةُ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، الْفَيْرُوزِآبَادِي، مَادَّةٌ: كَوَى. وَهَذَا أَيْضاً تَشْبِيهُ بِلَيْغٍ، حَيْثُ شَبَّهَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَكْوَاةِ الَّتِي تَسْمُ جَبِينَ الْكَائِدِينَ لِلدِّينِ وَالْأَمَةِ.

(3) الْعَوَصُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيُسْرِ، وَمُعْتَصٌّ: إِذَا التَّائِثُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِهَيْئَةِ الصَّوَابِ فِيهِ. انْظُرْ لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةٌ: عَوَصَ. (4) فِي نَسْخَةِ ب: "مَجَامِر".

(5) وَالْعِصَابَةُ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، انْظُرْ: الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، مَادَّةٌ: "عَصَب". يَقْصِدُ بِذَلِكَ عُلَمَاءَ الْحَدِيثِ.

(6) قَوَافِ شَوَارِدَ، أَيْ تَشَرَّدَ فِي الْبِلَادِ كَمَا يَشَرَّدُ الْبَعِيرُ. جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ، مَادَّةٌ: شَرَدَ.

(7) وَهُوَ جَمْعُ أَبَدَةٍ: وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْوَحْشُ وَتَطْلُقُ مُجَازاً عَلَى الْغَرِيبَةِ مِنَ الْكَلَامِ، انْظُرْ: الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، مَادَّةٌ: "أَبَدَ"، وَالْعَيْنُ، الْفَرَاهِيدِيُّ، مَادَّةٌ: "أَبَدَ".

(8) لَمْ يَتَضَحَّ لِي الْمَقْصُودُ مِنْهُ، وَلَعَلَّ قَصْدَهُ كَثْرَةُ جَمْعِهِمْ لِلْمَفْرَدَاتِ وَالْأَلْفَاظِ النَّبَوِيَّةِ، فَشَبَّهَ الْأَعْدَادَ بِالْأَوَابِدِ وَالَّتِي هِيَ فِي الْأَصْلِ الْوَحْشُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَشْبَهِ بِهِ إِلَى الْمَشْبَهَةِ.

(9) الْأَفَانِينُ: الْأَسَالِيبُ، وَهِيَ أَجْنَاسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ. الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، مَادَّةٌ: فَنَنَ.

(10) جَهَّدَ الرَّجُلَ فِي كَذَا، أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ. الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةٌ: جَهْدَ.

(11) شَبَّهَ قُلُوبَ الْمُحَدِّثِينَ الْحَاوِيَةَ لِلْحَدِيثِ بِثُوبٍ ذِي جُيُوبٍ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ.

(12) وَتَفُوحٌ مِنْ هَذِهِ الْجُيُوبِ نَسَائِمُ الْعِلْمِ - اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ - الَّتِي تَمَحُّو وَتَزِيلُ غِبَارَ الْجَهْلِ عَنْ قُلُوبِ وَأَبْصَارِ النَّاسِ.

(13) قَوْلُهُمْ أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ أَصْلُهُ أَهْمُ كَانُوا يَنْصُبُونَ فِي حَلْبَةِ السَّبَاقِ قَصْبَةً فَمَنْ سَبَقَ اقْتَلَعَهَا، وَأَخَذَهَا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ السَّابِقُ مِنْ غَيْرِ نَزَاعٍ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْمَبْرَزِ وَالْمَشْمَرِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، الْفَيُومِيُّ، مَادَّةٌ: "قَصَبَ". وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّفُوقِ وَالتَّمْيِيزِ، وَيَشِيرُ الْكَازِرُونِي إِلَى نُبُوغِ الصَّغَانِي وَتَفُوقِهِ عَلَى عُلَمَاءِ عَصَرِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، حَتَّى صَارَ الْمَبْرَزَ وَالْمَقْدَّمَ فِي عَصَرِهِ.

(14) السَّمِيدِعُ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ، الْأَزْدِيُّ، بَابُ مَا جَاءَ عَلَى فِعُولٍ مِنَ الْخَمَاسِيِّ، يُشِيرُ بِذَلِكَ لِمَكَانَةِ الصَّغَانِي فِي الْعِلْمِ.

أحاديث رسول رب العالمين - رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَانِي (1) بؤاه (2) الله تعالى أعلى منازل الأولياء، وأسكنه حظائر القدس (3) في جوار الأنبياء.

فهو كتاب جامع للرموز النبوية والكنوز المصطفية (4)، واف بالمطالب العالية، مُرَصَّع بالجواهر العالية، فيه شفا كُلِّ غليل، ورواء (5) كُلِّ غليل (6)، وحُدُّ (7) كُلِّ كليل (8)، وجلاء كُلِّ دَرَن (9)، وذهاب كُلِّ حَزَن، وكفى به فضلاً وشرفاً أنه قطرة من بحار سيد المرسلين، وخاتم النبیین ﷺ في كُلِّ أوانٍ وحين.

ولمّا كان أصحاب الطِّبَاع السَّليمة، والتُّفُوس المستقيمة عاملين إلى تذكاريه مُشتغلين بتكراره، ولم يوجد له شرحٌ قطُّ (10) تُبَيِّن فيه أسبابُ صُدُور أحاديثه الغريبة الألفاظ والمعاني، وتُذكر فيه قصص أخباره وبقايا كلماته المُنْعَلِقة (11) المباني، ويُؤلَّف بين أوائل أحاديثه وأواخرها، ويتعرَّض لبيان غرائب لغاتها ونوادرها، ويرفع فضلة (12) القناع (13) عن مُحَدِّرات (14) أسرار دقائقه، ويُزيل أَسْتَارَ البراقع (15) عن مَسْتوراتِ أبكار (16) حقائقه، التمس مِنِّي جَمْع من المُشْتَغَلين بهذا الفن الذين ظنُّوا في أحسن الظن، أن أكتبُ له شرحاً يُوضِّح رُمُوزَ

(1) مرّت ترجمته في قسم الدراسة، الفصل التمهيدي (ص/9)

(2) بؤأت للرجل منزلاً وبؤأته منزلاً بمعنى، أي هيأته ومكّنت له فيه. الصحاح، الجوهري، مادة: "بؤأ".

(3) والمقصود بها الجنة، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "قدس". أي يدعو للصغاني بأن يكون في الفردوس الأعلى مع الأنبياء والصدّيقين.

(4) في النسخة أ: "المصطفوية"، والصواب المثبت من نسخة ب، فقاعدة النسبة في الاسم المقصور أنه إذا كانت ألفة رابعة فصاعداً حذفت، انظر: (ص/44) من هذه الرسالة.

(5) في النسخة أ: "دواء". والمثبت من نسخة ب، فهو أليق بالمعنى.

(6) والغليل: حرارة العطش، جمهرة اللغة، مادة: "غلل".

(7) حدّ كل شيء طَرَفَ شِبَاتِهِ، كحدّ السنان وحدّ السَّيْف، وهو ما دَقَّ من شَفَرَتِهِ. تهذيب اللغة، الهروي، مادة: "حدد". شبه المطالع بالحجر الحاد الذي يشحذ السيف، فهو يشحذ ذهن القارئ، ويزيد قوة في الحديث.

(8) الكليل: السيف الذي لا حدَّ له. جمهرة اللغة، الأزدي، مادة: "كلل"،

(9) وهو الوسخ، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "درن"، شبه الجهل بالوسخ.

(10) وهذا الكلام إما أن يُحمَل على ما بعده من الوصف أي لم يوجد له شرح، من شروح المشارق السابقة قد حوت ما ذكره، وهو الراجح، وإما أن يكون الإمام لم يطلع، ولم يعلم بوجود شروح سابقة لشرحه، فإن لكتاب المشارق شروحا لأئمةً أسبق من الإمام الكازروني رحمه الله تعالى كما دُكِر في قسم الدراسة.

(11) في نسخة ب: "المنعلقة".

(12) الفضلة والفضالة: ما فضل من شيء. الصحاح، الجوهري، مادة: "فضل".

(13) المقنع والمقنعة بالكسر: ما تقنع به المرأة رأسها. والقناع أوسع من المقنعة. المرجع السابق، مادة: "قنع".

(14) الخدر: الستر. وجارية مخدرة، إذا لازمت الخدر. المرجع السابق، مادة: "خدر".

(15) البرقع: تلبسه الدواب ونساء الأعراب، فيه خرقان للعينين، العين، الفراهيدي، مادة: "برقع".

(16) البكر: العذراء، والجمع أبكار. الصحاح، الجوهري، مادة: "بكر". شبه الكازروني كتاب المشارق بعدم تعرض العلماء له بطريقة الشرح التي ذكرها بالجارية التي لا يعرفها أحد، أو العذاراء التي لم تنكشف على أحد، وجميعها استعارات بديعة.

مُشْكِلَاتِ عَوِيصَاتِ إِشَارَاتِهِ، وَيُظْهِرُ كُنُوزَ مُعْضَلَاتِ⁽¹⁾ مَكُونَاتِ حَقِيَّاتِهِ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِمْ مِرَاراً فِي الإِقْدَامِ وَالتَّصَدِّي لِإِنْجَازِ مَا التَّمَسُّوهُ، لَوْضُوحِ قَلَّةِ الْمَوَادِّ، وَظُهُورِ عَدَمِ الِاسْتِعْدَادِ، لَكِنَّهُ مَنْ طَلَبَ الْإِفَادَةَ، وَتَحَلَّى بِلِبَاسِ الِاسْتِفَادَةِ، نَظَرَ إِلَى كُلِّ بَعِينِ الْإِفَادَةِ⁽²⁾، فَرِمَا يُحَسِّبُ الدَّقْلَ⁽³⁾ تَمَرًا، فَبَالِغُوا ثَانِيَةً بَعْدَ أَوَّلَى وَثَالِثَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَأَبَوْا إِلَّا الشَّرُوعَ فِي ذَا الْمَنَى، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ وَلَمْ يَزِدْهُمْ/ إِلَّا جِدًّا اسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَاسْتَجَرْتُ بِهِ، فَأُلهَمَنِي مُنَادِي الْمَلَكُوتِ⁽⁴⁾ مِنْ حَضْرَةِ الْجَبْرُوتِ⁽⁵⁾ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أُجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ»⁽⁶⁾؛ فَحِينَئِذٍ تَلَقَّتْ إِشَارَتُهُمُ الْإِجَابَةَ، وَأَنَا إِنِّ شَاءَ اللَّهُ فِيمَا صَنَعْتَ مِنْ أَهْلِ الْإِصَابَةِ، رَاجِيًا مِنْ اللَّهِ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ، وَمِنْ طَلَبَةِ هَذَا الْفَنِّ الثَّنَاءَ الْجَمِيلَ⁽⁷⁾.

وسميتُ: "مَطَالِغُ الْأَنْوَارِ الْمُصْطَفِيَّةِ فِي شَرْحِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ" وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَ قُرْبَةً أَكْسَبُ بِهَا فَوْزَ الرِّضَا فِي دَارِ الْأَمَانِ، وَدَرَجَةً أَرْتَقِي فِيهَا لِنَبْلِ الْأَمَانِيِّ فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ إِنِّي عَنْوَتُهُ بِاسْمِ شَيْخِنَا وَمَوْلَانَا وَشَيْخِ شَيْخِ الدُّنْيَا، سَيَّاحِ⁽⁸⁾ مَيَادِينِ التَّحْقِيقِ⁽⁹⁾، وَسَبَّاحِ⁽¹⁰⁾ بِحَارِ التَّدْقِيقِ⁽¹¹⁾، صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ⁽¹²⁾ الظَّاهِرَةِ، وَتَجَمُّعِ الْمَقَامَاتِ⁽¹³⁾ الْفَاخِرَةِ، جَامِعِ الْمَوَارِثِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَاقِدِ الْأَخْبَارِ الْمُصْطَفِيَّةِ، الْمُتَوَطِّعِ بِبَرَكَاتِهِ⁽¹⁴⁾.

(1) المعضلات: الشدائد. الصحاح، الجوهري، مادة: "عضل".

(2) في نسخة ب: "الإرادة".

(3) الدقل: أردأ التمر، الصحاح، الجوهري، مادة: "دقل". وهذا تواضع من الكازروني وهضم لحظ النفس.

(4) عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس، التعريفات، الجرجاني، (ص/228).

(5) عالم العظمة، أي عالم الأسماء والصفات الإلهية، المرجع السابق، (ص/73).

(6) أخرجه الإمام الترمذي عن أبي هريرة ؓ وقال حديث حسن. السنن، أبواب العلم، باب ما جاء في كتمان العلم، برقم: 2649، وأبو داود بنحوه. السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، رقم: 4811.

(7) استناداً لما رواه الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري ؓ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»". السنن، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، برقم: 1955.

(8) السياج الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان، لسان العرب، مادة: "سيج". أي حامٍ لها من المتطفلين على التحقيق في العلوم.

(9) التحقيق: هو إثبات المسألة بدليلها. التعريفات، الجرجاني، (ص/53).

(10) أي قادرٌ على الخوض في المسائل الدقيقة.

(11) التدقيق: إثبات المسألة بدليل دقيق طريقه لناظره. التعريفات، الجرجاني، (ص/54).

(12) ما يظهر على يد الأولياء من خرق العادة، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، (2/1360).

(13) جمع المقام وهو عند السالكين الوصف الذي يثبت على العبد ويقيم، فإن لم يثبت سمي حالاً، المرجع السابق، (2/1623).

(14) وهي القصد إلى وجود الشيء أولاً وجوده، وخصت في العرف بجزاة المراتب العالية، وهي في نفسها عالية المقام فلا تتعلق إلا بجانب ذي الجلال والإكرام. انظر: المرجع السابق، (2/1744).

الشريفة مصالح العباد في البلاد، المربوط بيمن عاطفته العالية مناظم⁽¹⁾ المعاش والمعاد، سلطان أكابر المحققين ومُرشد أعظم العارفين، العارف بالله، العالم بالله، الداعي إلى الله، المرید من الله، المجاهد في الله؛ أبي اسحاق ابراهيم بن شهريار الكازروني⁽²⁾، قدس الله تربته المحروسة، ونور روضته المائتسة، وجعل بفقته المباركة معمورة بذكر الله وتلاوة كلامه القديم، ومدارسة أحاديث رسوله عليه أفضل صلوات الرحمن، وحضور أصفيائه وأوليائه، وشقعه في أحبابه وأودائه⁽³⁾، وزواره ومريديه وأهل بفقته، ووفقني بيمن⁽⁴⁾ هيمته لإتمام هذا الكتاب على أحسن النظام، وألّيق الكلام، إنه ولي الفضل والإحسان، وفي كل حال عليه التكلان⁽⁵⁾.

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد محمد بن مسعود الكازروني⁽⁶⁾ ثم البلياني - عصمه الله عن بيان ما لا صدق له من مفتريات الروايات، وحفظه عن تحرير مالا صحة له من موضوعات⁽⁷⁾ الحكايات -: "لابد لمن يشرع في رواية كتاب المشارق ودرايته أن يعرف أولاً فصولاً⁽⁸⁾ ومقدمات⁽⁹⁾ تشتمل على ذكر رواة الكتاب⁽¹⁰⁾ ومهمات آداب القاري والمستمع لحديث رسول الله ﷺ، ولطائف مقولات المحذنين في ذلك، فجدر أن نصدر الكتاب بذكر فصول ومقدمات تحتوي على ذلك، فالفصول ثلاثة والمقدمات خمس".

(1) الانتظام: الاتساق، ومنه: نظمت اللؤلؤ، أي جمعته في السلك والتنظيم مثله. انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "نظم".

(2) سبقت ترجمته (ص/28)

(3) ووددت الرجل أوده ودا، إذا أحببته... والودود: الحب. انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "أود".

(4) في نسخة أ: "فيمن"، والمثبت من نسخة ب.

(5) وهذا الثناء البالغ، دليل على وفاء الكازروني وحبه وتعلقه بشيخ الطريقة الكازرونية، التي ينتسب لها الإمام الكازروني، كما يدل على مكانة الشيخ أبي إسحاق الكبيره عند أحبابه ومريديه.

(6) في النسخة أ: سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني، والصواب المثبت من نسخة ب (وقد ضرب عليه مع أنه الصواب)، وقد مر تحقيق الصواب في اسمه.

(7) يقصد بذلك الحديث الموضوع: وهو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف، وأقبحه، وتحرم روايته مع العلم به. انظر: تدریب الراوي، السيوطي، (323/1).

(8) والفصل يكون في جملة واحدة، يقال: هذا فصل في الكتاب لأن الكتاب جملة واحدة، ثم كثر حتى سمي ما يتضمن جملة من الكلام فصلاً، انظر: الفروق اللغوية، العسكري، (ص/406).

(9) مقدمة الكتاب: ما يذكر فيه قبل الشروع في المقصود لارتباطها، انظر: التعريفات، الجرجاني، (ص/225).

(10) قصد بذلك رواة الحديث من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فإن كتاب المشارق محذوف الأسانيد ولم يذكر من السند إلا اسم الصحابي راوي الحديث.

الفصل الأول

في ذكر رواية المشارق⁽¹⁾

و نذكرها على نَسَقِ التَّهَجِّي وبأسامِيهِمْ وَكُنَاهُمْ التي بها اشتهروا وعليها ذُكِرُوا.

حرف الألف

5 تَوَجَّنَا الْكَلَامَ بَنَاجِ اسْمِ الْعَتِيقِ الْمَعْرُوفِ فِيمَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالصِّدِّيقِ.⁽²⁾

• أبي بكر الصِّدِّيقِ⁽³⁾:

اسمه: عبد الله⁽⁴⁾ بن أبي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بنِ عَامِرٍ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبٍ بنِ سَعْدٍ بنِ تَيْمٍ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ بنِ فِهْرٍ بنِ مَالِكٍ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ بنِ حُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسٍ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ بنِ مَعَدٍ بنِ عَدْنَانَ بنِ أَدَدِ التَّيْمِيِّ⁽⁵⁾ الْفُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ⁽⁶⁾.

10 يُقَالُ لَهُ: الصِّدِّيقُ، وَأَيْضاً الْعَتِيقُ، أَمَا الصِّدِّيقُ فَهُوَ بِنَاءُ الْمَبَالَعَةِ مِنَ الصِّدْقِ كَالشَّرِيبِ وَالسَّكْرِ، وَقِيلَ: بَلِ الصِّدِّيقُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ لَا يَتَأَتَّى مِنْهُ الْكَذِبُ لِاعْتِيَادِهِ الصِّدْقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ/ وَهُوَ الْأَصْحَحُ: الصِّدِّيقُ مَنْ صَدَقَ قَوْلًا وَفِعْلًا وَاعْتِقَادًا⁽⁷⁾.

وَفِي الْأَخْبَارِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ الصِّدِّيقَ"⁽⁸⁾.

(1) وقصد بذلك الرواة من الصحابة حيث إنَّ الصغاني صاحب المشارق - (المتن) - رحمه الله تعالى قد ذكر الأحاديث محذوفة الأسانيد واقتصر على ذكر الصحابي راوي الحديث.

(2) سيأتي سبب تسميته بالعتيق والصدّيق.

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، في معرفة الأصحاب (963/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (205/3)، الإصابة، ابن حجر، (144/4).

(4) قال ابن عبد البر: "كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عَبْدَ اللَّهِ. هذا قول أهل النسب: الرُّبَيْرِيُّ وغيره"، الاستيعاب، ابن عبد البر، (963/3). وقيل: إنَّ أهله سموه عبد الله، أسد الغابة، ابن الأثير، (205/3).

(5) وهم قبيلة عدنانية، من منازلهم حفر الرِّياب وهي ماء بالدهناء. منهم أبو بكر الصديق، وكانت تقيم جماعة من الصديق بمصر. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (138/1).

(6) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (381/1).

(7) قال الجوهري: "والصدّيق: الدائم التصديق، ويكون الذي يصدق قوله بالعمل". انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "صدق".

(8) رواه الحاكم والطبراني: المستدرک، الحاكم، كتاب: معرفة الصحابة، باب: أبو بكر بن أبي قحافة، (65/3)، وأعلّ الذهبي الحديث بأن في سنده مجهولاً، والمعجم الكبير، الطبراني، (55/1)، برقم: 14. وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، رجاله ثقات" مجمع الزوائد، الهيثمي، (41/9) برقم: 14295.

وفي الحديث: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما أُسْرِيَ به قال: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قَرِيشٍ فَأُخْبِرَهُمْ»، فَكَذَّبُوهُ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَسُمِّيَ يَوْمئِذٍ صَدِيقًا"⁽¹⁾.

وأما العتيق: فَلَمَّا رُويَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ»⁽²⁾.

وقيل: إِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقًا لِحُسْنِ وَجْهِهِ⁽³⁾، وقيل: لِعَنَاقَةِ وَجْهِهِ⁽⁴⁾، وقيل: لَجَمَالِ وَجْهِهِ⁽⁵⁾. وعن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ»، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا⁽⁶⁾، وقيل: كَانَ لِأَبِي فُحَّافَةَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَسَمَّى وَاحِدًا عَتِيقًا، وَآخَرَ مُعَتِقًا، وَآخَرَ مُعْتَقًا، فَأَبُو بَكْرٍ هُوَ الْعَتِيقُ⁽⁷⁾ وقيل: كَانَتْ أُمُّهُ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ اسْتَقْبَلَتْ بِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَتْ: "إِنْ هَذَا عَتِيقٌ مِنَ الْمَوْتِ فَهَبْهُ لِي"⁽⁸⁾.

(1) أخرجه من حديث أم هانئ: الطبراني في المعجم الكبير، (55/1) برقم: 15. قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك". مجمع الزوائد، الهيثمي، (42/9) برقم: 14300. وقال البخاري عن عبد الأعلى: "منكر الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات"، انظر: الضعفاء الصغير، البخاري، (ص/111)، المجروحين، ابن حبان، (156/2).

(2) رواه من حديث عائشة أبو يعلى في مسنده، (302/8)، برقم: 4899، والحاكم، وقال: "حديث صحيح ولم يخرجاه، وقال الذهبي: (فيه صالح) - وهو بن موسى الطَّلحي] - ضَعُفَهُ، وَالسَّنَدُ مُظْلَمٌ"، المستدرك، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، باب: أبو بكر بن أبي فُحَّافَةَ، (64/3). وصالح هذا هو آفة الحديث عند أبي يعلى أيضاً، انظر: مجمع الزوائد، الهيثمي، (41/9) برقم: 14290.

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من حديث ابن عباس، (52/1) برقم: 3، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف". مجمع الزوائد، الهيثمي، (41/9) برقم: 14291.

(4) قال في لسان العرب: "يقال: ما أبين العتق في وجه فلان يعني الكرم". لسان العرب، ابن منظور، مادة: "عتق".

(5) وهو قول اللبث بن سعد. انظر: المعجم الكبير، الطبراني (52/1) برقم: 4، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات". مجمع الزوائد، الهيثمي، (41/9) برقم: 14292، ونسبه الذهبي إلى ابن معين، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، سير الخلفاء الراشدين (ص/7)، والفرق بين الجمال والحسن: أن الجمال هو ما يشتهر ويرتفع به الإنسان من الأفعال والأخلاق، ومن كثرة المال والجسم، وليس هو من الحسن في شيء، وأما الحسن: فهو في الأصل الصورة، ثم استعمل في الأخلاق والأفعال، والجمال في الأصل للأفعال، والأخلاق، والأحوال الظاهرة ثم استعمل في الصور. انظر: الفروق اللغوية، العسكري، (262/1).

(6) رواه الترمذي وقال: "هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن معن، وقال: عن موسى بن طلحة، عن عائشة". السنن، أبواب المناقب، باب مناقب أبي بكر ﷺ، برقم: 3679. وقول الترمذي هنا غريب، أي ضعيف فإنه لم يقيده بالصحة أو الحسن، والترمذي إذا أطلق الغرابة قصد بها الضعف، انظر: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعته والصحيحين، نور الدين عتر، (ص/166).

(7) انظر: المعجم الكبير، الطبراني (53/1) برقم: 60، عن عائشة، قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه قيس بن أبي قيس البخاري، فإن كان ثقة فإسناده حسن". مجمع الزوائد، الهيثمي، (41/9) برقم: 14293.

(8) رواه ابن عساكر عن ابن منده من حديث موسى بن طلحة عن أبيه وقال: "قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد"، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (21/30)، ونقل الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى أقوالاً أخرى في سبب تسميته فقال: "1- وفي تاريخ الفضل بن دكين: سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ قَدِيمٌ فِي الْخَيْرِ، 2- وقال مصعب الزَّيْرِيُّ: سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ شَيْءٌ يُعَابُ بِهِ"، الإصابة، ابن حجر، (146/4-147)، وذكر البلاذري قولاً آخر فقال: (وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ عَتِيقًا لِكَرَمِ أَمَهَاتِهِ، وَكِرَمِهِ)، أنساب الأشراف، البلاذري، (52/10).

صَفَّته ﷺ: قال عبد الله بن عمرو⁽¹⁾: "ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوهاً، وأحسنها أخلاقاً، وأثبتها حياءً، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم لم يكذبوك، أبو بكر الصديق، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم"⁽²⁾، وكان ﷺ رجلاً أبيض نحيفاً، خفيف العارضين⁽³⁾.

أسلم أبو بكر ﷺ وأبواه⁽⁴⁾، وأبناؤه عبد الله⁽⁵⁾، وعبد الرحمن⁽⁶⁾، وابن ابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن⁽⁷⁾، وزوجته أم رومان⁽⁸⁾، ووُلد ابنه الثالث محمد عام حجة الوداع بقباء⁽⁹⁾، وهذه من الخصائص التي اختلف بها من دون سائر الصحابة⁽¹⁰⁾.

(1) سترد ترجمته (ص/161) من هذه الرسالة.

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني (56/1) برقم: 16، قال الهيثمي: "وإسناده حسن"، مجمع الزوائد، الهيثمي، (157/9) برقم: 14938.

(3) انظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي، (90/1). "وعارضتنا الإنسان: صفحتا خديه. وقولهم: فلان خفيف العارضين، يراد به خفة شعر عارضيه". الصحاح، الجوهري، مادة: "عرض".

(4) أبوه هو: عثمان بن عامر، أبو قحافة القرشي التيمي، والد أبي بكر الصديق، أسلم يوم فتح مكة، ومات سنة 14 هـ وهو ابن 97 سنة، الاستيعاب، ابن عبد البر، (1036/3)، وأمه هي: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه، الإصابة، ابن حجر، (145/4).

(5) عبد الله بن أبي بكر الصديق، أمه وأم أسماء واحدة، امرأة من بني عامر بن لؤي، كان إسلامه قديماً، وشهد عبد الله بن أبي بكر الطائف مع رسول الله ﷺ فرمي بسهم فدخل جرحه حتى انتقض به فمات منه في أول خلافة أبيه سنة 11 هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (874/3).

(6) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن عثمان أبو عبد الله القرشي التيمي المدني، أسلم في صلح الحديبية، وسمع من النبي ﷺ ومات سنة 53 هـ. انظر: رجال صحيح البخاري (438-439).

(7) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الذي يقال له أبو عتيق، له من النِّيِّ ﷺ رؤية، الثقات، ابن حبان، (366/3).

(8) أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، وقال بعضهم هي: أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة واختلف في اسمها، فقيل زينب، وقيل: دعد، فالخلاف في نسبها من دهمان إلى كنانة، وهي والدة السيدة عائشة زوج النبي ﷺ، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (276/8)، والإصابة، ابن حجر، (391/8).

(9) وأمه: أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة ولدته في طريق المدينة إلى مكة في حجة الوداع، وقال بعضهم: بذى الحليفة أو بالشجرة في حين توجه رسول الله ﷺ إلى حجته، ونشأ محمد في حجر علي بن أبي طالب ﷺ، لأنه كان تزوج أمه، ولأه علي بن أبي طالب مصر، فقتل بها، قتله معاوية بن خديج صبراً، وذلك في سنة ثمان وثلاثين، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1366/3)، والإصابة، ابن حجر، (194/6).

(10) قال الدارقطني: "لا يُعلم أربعة بطون رأوا النبي ﷺ غيرهم". المؤلف والمختلف، الدارقطني، (1612/3).

وعن موسى بن عَقْبَةَ⁽¹⁾ قال: "لا يُعْلَمُ أَرْبَعَةُ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ هم وأبناؤُهُمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ الأربعة: أبو قُحَافَةَ، وأبو بَكْرٍ، وعبد الرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ، وأبو عَتِيقٍ مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بَكْرٍ"⁽²⁾.

وُلِدَ أبو بَكْرٍ ﷺ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِسِتِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّاماً⁽³⁾، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ.

وَكَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ذَا جَوَاهٍ عَرِيضٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ، مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ، بَصِيرًا بِعِلْمِ الرُّوْيَا، مَقْبُولَ الْقَوْلِ فَاتَّرَ الدِّينَ عَلَى هَذِهِ الْمَآثِرِ وَتَحَلَّى عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَفَاحِرِ ﷺ.

وَأُمُّهُ: *أُمُّ الْخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرِ بْنِ كَعْبٍ بن سعدٍ⁽⁴⁾، وَقِيلَ هِيَ *⁽⁵⁾: أُمُّ الْخَيْرِ ذُلَافُ وَهِيَ أُمَيَّةٌ⁽⁶⁾ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ الْخَزَاعِي⁽⁷⁾.

وَجَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ أَبِي قُحَافَةَ: أُمَيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَدَّثَانَ بْنِ عَوْفٍ بن عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ.

وَوَرِثَ أَبَا بَكْرٍ أَبَوَاهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَرَثَهُ أَبَوَاهُ غَيْرُهُ، وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَبِيهِ ﷺ⁽⁸⁾.

(1) موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم، كان بصيرا بالمغازي النبوية، ألفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، مات سنة 141هـ وقيل بعد ذلك، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (114/6).

(2) رواه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، المستدرک، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر، (540/3)، والطبراني في المعجم الكبير، (54/1) برقم: 11، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه". مجمع الزوائد، الهيثمي، (51/9) برقم: 14344. ورواية الحاكم من نفس طريق رواية الطبراني.

(3) نقله ابن الأثير عن أبي عبد الله بن منده، أسد الغابة، ابن الأثير، (229/3)، وقال ابن حجر رحمه الله تعالى: "ولد بعد الفيل بستين وستة أشهر". الإصابة، ابن حجر، (145/4).

(4) واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة عم أبي قحافة رضي الله عنهم، انظر: نسب قريش، الزبير، (ص/275)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (169/3)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (963/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (205/3)، الإصابة، ابن حجر، (145/4)، وذكر في الاستيعاب، ابن عبد البر، : قال محمد بن سلام: قلت لابن دأب: من أم أبي بكر الصديق ﷺ؟ فقال: أم الخير، هذا اسمها، والصحيح أن اسمها: سلمى فقد نصت المراجع على ذلك وعلى كنيثها: أم الخير.

(5) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة ب.

(6) في النسخة ب: "أمية".

(7) وهو قول عروة بن الزبير، انظر معرفة الصحابة، أبي نعيم، (22/1).

(8) وهو قول الهيثم بن عدي كما رواه الطبراني في المعجم الكبير، (52/1)، وقال الهيثمي: "وإسناده منقطع" مجمع الزوائد، الهيثمي، (260/9)، وانظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3490/6).

تَوَلَّى خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ مِنْ لَدُنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الْعَدِّ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1)، وذلك لاثني عشرة خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَ (2)، إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لَثْمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَدُفِنَ لَيْلًا وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً (3).

ويقال: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَقِيلَ: لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ (4)، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتِّينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ (5).

5 وقيل: تَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ (6) وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ (7)، وَقِيلَ: تَوَفَّى عَشِيَّةَ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ لَثْمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ (8) وَدُفِنَ مِنْ لَيْلَتِهِ (9).
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ بِمَنْزِلَتِهِ" (10).

وقيل: تَوَفَّى ﷺ وَبِهِ طَرْفٌ مِنَ السِّلِّ وَوَلِيَّ سِتِّينَ وَنِصْفًا (11)، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: "تَذَاكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(1) انظر قصة توليته الخلافة ﷺ في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (970/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (225/3)، البداية والنهاية، ابن كثير، (301/6).

(2) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (186/3).

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (382/1).

(4) و"هذا قول أكثر أهل السير" الاستيعاب، ابن عبد البر، (977/3)، ونصَّ عليه ابن الجوزي في تلقيح الفهوم (ص/76)، وهو قول السيدة عائشة رضي الله عنها كما نص على ذلك الذهبي قال: "وقالت عائشة: مات ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح" تاريخ الإسلام، الذهبي، (70/2).

(5) انظر حديث السيدة عائشة رضي الله عنها في الطبقات الكبرى، ابن سعد، (201/3).

(6) وهو قول محمد بن يزيد، انظر تاريخ دمشق، ابن عساكر، (459/30).

(7) وهو قول سعيد بن المسيب ذكر ذلك ابن سعد في طبقاته (206/3). وانظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (28/1)، وقال هذا أيضاً محمد بن يزيد ولكن بزيادة كثيرة وقد يكون المؤلف نقل مختصر كلامه بمعناه، وكلامه بتمامه في: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (459/30).

(8) الاستيعاب، ابن عبد البر، (977/3).

(9) أخرج الطبراني عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ ﷺ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ لَيْلًا" المعجم الكبير، الطبراني (61/1) برقم 40.

(10) رواه الطبراني في المعجم الكبير، (59/1) برقم: 36، قال الهيثمي: "هو في الصحيح غير قوله: وأبو بكر بمنزلة رواه الطبراني، وإسناده حسن". مجمع الزوائد، الهيثمي، (60/9)، ويمكن التوفيق بين قول ابن عباس هذا وما هو مشهور عند العلماء من أنَّ سنهما عند الوفاة هو ثلاث وستون، بحمل قول ابن عباس على إدخال سنة الولادة وسنة الوفاة وحسبانهما. انظر: تحفة الأحوذى، المباركفوري، (67/10).

(11) رواه الطبراني في المعجم الكبير عن هيثم بن عمران عن جده، (61/1) برقم: 41، وقال الهيثمي: "ورجاله ثقات". مجمع الزوائد، الهيثمي، (60/9)، وجدُّ هيثم هو: عبد الله بن أبي عبد الله العنسي، انظر: المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (1427/3)، وهو تابعي ابن صحابي ولم أجد ترجمة له.

وأبو بكرٍ ميلادها عندي، وكان رسولُ الله ﷺ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ بِالْقَدْرِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرَ مِنْهُ" (1).

وجملته أحاديثه المرفوعة مائة واثنان وأربعون حديثاً على ما أورده الأئمة في كتبهم (2).

• أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ (3):

5 هو أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ (4) النَّجَّارِيُّ الأنصاري البصري، كنيته أبو المنذر (5)، وقيل: أبو الطُّفَيْل (6).

جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (7)، وَأَبُو زَيْدٍ - أَحَدُ عُمُومَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - (8).

(1) لم أجد الحديث باللفظ المذكور فيما عدت إليه من المصادر ولكن وجدته بمعناه عند الإمام الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ولفظه: «تَذَاكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ مِيلَادُهُمَا عِنْدِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَتُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوِّفِيَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ لِسِتِّينَ وَنِصْفٍ الَّتِي عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». المعجم الكبير، الطبراني، (58/1) برقم: 26، قال الهيثمي: "في الصحيح منه أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط. رواه الطبراني، وإسناده حسن" مجمع الزوائد، الهيثمي، (60/9) برقم: 14392.

(2) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم (ص/35) الترجمة رقم 30، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (65/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (61/1)، الإصابة، ابن حجر، (181/1).

(4) وذكر ابن الأثير اسم النجار وسبب تسميته فقال: "واسمه تيم اللات، وقيل: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي المعالي، وإنما سمي النجار لأنه اختن بقدم، وقيل: ضرب وجه رجل بقدم فنجره، فقيل له: النجار". أسد الغابة، ابن الأثير، (61/1)، وانظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (65/1). وبنو النجار بطن من الخزرج من الأزد، قحطانية، منهم أحوال النبي ﷺ. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1173/3).

(5) وقد كناه بها النبي ﷺ، ففي صحيح مسلم عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]. قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلم أبا المنذر». كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم: 810.

(6) قال ابن الأثير: "وله كنيستان: أبو المنذر، كناه بها النبي ﷺ، وأبو الطفيل، كناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل". أسد الغابة، ابن الأثير، (181/1).

(7) سترد ترجمتهما.

(8) وهذه الأسماء جاءت في الصحيحين فعن أنسٍ ﷺ: "جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أُبَيُّ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ" قُلْتُ لِأَنْسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي". صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب زيد بن ثابت برقم: 3810. ورواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بن كعب، برقم: 2465. وأبو زيد: هو قيس بن السكن بن زعوراء، وقيل بين السكن وزعوراء قيس آخر، الأنصاري. الإصابة، ابن حجر، (362/5). ولا يجب أن يتبادر للذهن أن هؤلاء =

شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ الثَّانِيَةَ⁽¹⁾، كَانَ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ⁽²⁾، وَكَانَ أَيْضَ الرُّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَمَا خُصِبَ⁽³⁾.
مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: فِي سِتِّ مِنْ خِلَافَةِ عَثْمَانَ⁽⁵⁾، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ ثَنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ⁽⁶⁾، وَقَائِلٌ يَقُولُ: سَنَةَ ثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ⁽⁷⁾، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: فِي خِلَافَةِ عَمَرَ سَنَةَ ثَنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَلَاثِينَ أَثْبَتُ الرِّوَايَاتِ⁽¹⁰⁾.

=الأربعة هم من جمعوا القرآن فقط بل عددهم أكثر من ذلك وحاول أبو بكر الباقلائي إحصائهم فقال: "وإذا أحصي عددٌ من دُكر في هذه الأخبار من الحفاظ على عهد رسول الله - ﷺ - كانوا نحو خمسة عشر رجلاً، لأنه قد دُكر منهم: أبي، ومعاذ، وسالم، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأبو زيد، ومجمع [وهو ابن جارية]، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وتميم الداري، وأبو أيوب الأنصاري، وعُبادَةُ بن الصامت، وعليُّ بن أبي طالب، وعثمانُ بن عفان، وهؤلاء أربعة عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار". الانتصار للقرآن، الباقلائي، (171/1)، وقد بيّن الإمام ابن حجر رحمه الله مقصد أنسٍ من ذكر الأربعة والاقتصار عليهم فقال: "لا يؤخذ بمفهوم حديث أنس لأنه لا يلزم من قوله جمعه أربعة أن لا يكون جمعه غيرهم فلعله أراد أنه لم يقع جمعه لأربعة من قبيلة واحدة إلا لهذه القبيلة وهي الأنصار". فتح الباري (128/7)، وقال مثل هذا ابن عبد البر انظر: ترجمة أبو زيد في الاستيعاب، ابن عبد البر، (1293/3).

- (1) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (66/1)، وأسد الغابة، ابن الأثير، (61/1).
- (2) سقطت من نسخة: ب/ انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (66/1).
- (3) أخرج ابن سعد في طبقاته عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: «كان أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية، لا يغير شيبه» الطبقات الكبرى، ابن سعد، (499/3).
- (4) وهو قول خليفة بن خياط، الطبقات له (ص/157).
- (5) يعني سنة 29هـ.
- (6) وهو قول الواقدي، انظر: الإصابة، ابن حجر، (181/1).
- (7) قال الواقدي: "وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان بن عفان ﷺ سنة ثلاثين وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان بن عفان أمره أن يجمع القرآن". الطبقات الكبرى، ابن سعد، (501/3).
- (8) هو قول الهيثم عدي، ويحيى بن معين، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (400/1)، والإصابة، ابن حجر، (181/1).
- (9) انظر: الثقات، ابن حبان، (5/3)، وهو قول محمد بن عبد الله بن نمر، تهذيب الكمال، المزي، (271/2).
- (10) وهذا قول الواقدي؛ وناقشه الإمام الذهبي فقال: "وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أياً، ولو كان كذلك لاشتهر، ولكن الذكر لأبي لا لزيد، والظاهر وفاة أبي في زمن عمر، حتى إن الهيثم بن عدي وغيره ذكروا موته سنة تسع عشرة، وقال محمد بن عبد الله بن نمر، وأبو عبيد، وأبو عمر الضريير: مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفس إلى هذا أميل". سير أعلام النبلاء، الذهبي (400/1)، ولكن أبا نعيم اعتمد أن رواية الثلاثين هي الصحيحة لأن زر بن حبيش لقي أبي بن كعب في خلافة عثمان، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (214/1)، والظاهر والله تعالى أعلم أن ما ذهب إليه الذهبي هو الصحيح فإن سيدنا عثمان ﷺ لما نسخ المصاحف ما جعل سيدنا أياً في اللجنة التي تولت عملية النسخ، ويبعد أن يجعل فيها زيدا ولا يجعل فيه أياً، وهو ممن وُصف بأنه أقرأ الصحابة بنصوص كثيرة وردت عن النبي ﷺ وهي صحيحة ولا داعي لذكرها لشهرتها، وما دُكر من أن زر بن حبيش لقي أياً في خلافة عثمان فإن هذا لا يُعدّ دليلاً كافياً، فإن زراً هذا قد توفي سنة 82هـ وكان متوسط عمره على اختلاف الأقوال 120 عاماً ولقي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب رضي الله عنهم وروى عنهم، هذا على ما أورده المزي في تهذيبه، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (335/9)، فمن المحتمل أن يكون قد لقيه في خلافة عمر، وقد قال ابن عبد البر: "والأكثر على أنه مات في خلافة عمر ﷺ". الاستيعاب، ابن عبد البر، (69/1)، فالراجح ما ذهب إليه الذهبي وغيره والله تعالى أعلم.

وأُمُّهُ: صُهَيْبَةُ بِنْتُ الْأَسَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ عَمَّةُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ⁽¹⁾.

وَأَحَادِيثُهُ الْمَرْوِيَّةُ مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَسِتُونَ ﷺ⁽²⁾.

• الْأَعْرُ الْمَزْنِي⁽³⁾:

هُوَ أَعْرُ بْنُ يَسَارَ الْمَزْنِي⁽⁴⁾ الْجُهَنِيُّ⁽⁵⁾، يَعُدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ⁽⁶⁾، كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ⁽⁷⁾، مَرْوِيَّاتُهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ ﷺ⁽⁸⁾.

(1) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (65/1)، وأسد الغابة، ابن الأثير، (61/1)، وأبو طلحة هو زوج السيدة أم سليم والدة سيدنا أنس بن مالك وسترد ترجمتهم إن شاء الله.

(2) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم (ص/35) الترجمة رقم: 25، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي (ص/264).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (102/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (124/1-125)، الإصابة، ابن حجر، (247/1)

(4) قد وقع في اسمه اختلاف بين العلماء الذين ترجموا له وقيل فيه ثلاثة أقوال: القول الأول: أنَّ من يحمل اسم (الأعر) من الصحابة واحد وهو (الأعر المزني) وهذا قول أبو نعيم، انظر: معرفة الصحابة، (333/1)، القول الثاني: أنَّ من يحمل اسم (الأعر) من الصحابة ثلاثة: وهم الأعر (المزني)، و(الجهني)، و(الغفاري)، وهو قول ابن منده كما نقله ابن الأثير وأقره على ذلك ومال إليه، انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (126/1)، القول الثالث: أنَّ من يحمل اسم (الأعر) من الصحابة اثنان وهم الأعر (المزني) ويُقال له الجهني، والأعر (الغفاري)، وهو قول ابن عبد البر وابن حجر، انظر الاستيعاب، ابن عبد البر، (102/1)، وانظر: الإصابة، ابن حجر، (247/1). أما القول الأول فقد ردَّ عليه ابن الأثير برّد حسن حيث قال: "فإن الذي يجعل التراجم واحدة فإنما يفعله لاتحاد النسبة، أو الحديث، أو الراوي، وربما اجتمعت في شخص واحد، وأمّا هذه التراجم فليست كذلك، فإنَّ الغفاري لم يشارك في النسبة، ولا في الراوي عنه، ولا في الحديث، فلا شك أنَّه صحيح، وأمّا الآخرون فاشتراكهما في الرواية عنهما يومهم أُنهما واحد". أسد الغابة، ابن الأثير، (126/1)، وهو ردُّ قوي في أنَّ الأعر ليس واحداً، وأمّا القول الثاني فقد ردَّ عليه ابن حجر فقال: "وقال أبو علي بن السكن: حدثنا محمد بن الحسن، عن البخاري، قال: كان مسعر يقول في روايته عن الأعر الجهني، والمزني أصح، وقال ابن عبد البر: يقال إن سليمان بن يسار روى عن الأعر المزني ولا يصح ومال ابن الأثير إلى التفرقة بين المزني والجهني، وليس بشيء، لأن مخرج الحديث واحد، وقد أوضح البخاري العلة فيه، وأنَّ مسعراً تفرد بقوله الجهني، فأزال الإشكال". الإصابة، ابن حجر، (248/1-249)، والحديث الذي يرويه مسعر عن الأعر هو حديث: «إِنَّهُ لَيُعَاثُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»، وقد أخرج هذا الحديث الإمام مسلم في صحيحه وقال فيه: "عن الأعر المزني وكانت له صحبة". كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه، رقم الحديث: 2702، فأصحاب القول الثاني والثالث متفقين على صحة الأعر (الغفاري) وأَنَّهُ صحيح ولكن اختلافهم في أن الأعر (المزني) هل هو الأعر (الجهني) نفسه أم لا؟ وما سبق قد بيّن ذلك، ولكنَّ الرَّاجح والله تعالى أعلم هو القول الثالث: وهو قول ابن عبد البر وابن حجر رحمهما الله تعالى وذلك لأنَّ مدار الحديث على أبي بردة وكل من رواه عنه يقول فيه عن الأعر المزني، إلا بعض الروايات القليلة التي فيها عن رجل من جهينة. ولكن: 1- اتحاد مخرج الحديث، 2- أنَّ الأكثرين يروونه بقوله عن الأعر المزني، 3 - ما ذكره الإمام البخاري عن حديث مسعر، تشير إلى أن الأعر المزني والجهني هما واحد وأنَّ مسعراً كان يخطئ في نسبته وأن النسبة الصحيحة هي المزني والله تعالى أعلم.

(5) في نسخة ب: "والجهني". وبنو جهينة: حي عظيم من قضاة، من القحطانية، وفي هذا الحي بطون كثيرة، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (216/1).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (332/1).

(7) وأهل الصفة: هم فقراء المهاجرين، كانوا يقدمون فقراء على رسول الله ﷺ، وما لهم أهل ولا مال فبنيت لهم صفة في مسجد رسول الله ﷺ، وكانوا نحواً من 400 رجل، فقيل لهم: أهل الصفة. انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (340/3). والصفة: ظلة في مؤخر مسجد النبي ﷺ، وموضعها اليوم ما يحاذي الأسطوانة الخامسة شمالي أسطوانة عائشة رضي الله عنها. انظر: بيوت الصحابة حول المسجد النبوي، محمد إلياس عبد الغني، (ص/43، 47).

(8) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/61) ترجمة رقم 371، وتلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (271). لم أقف على تاريخ وفاته.

● أسامة بن زيد⁽¹⁾:

هو أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ، ويقال: ابن شُرْحَبِيلَ⁽²⁾، بن كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ يَزِيدَ⁽³⁾ بن أنس⁽⁴⁾ بن امرئ القيس بن عامر، كُنِيته أبو زيد⁽⁵⁾. وقيل: أبو يزيد⁽⁶⁾، وقيل: أبو محمد⁽⁷⁾، وقيل: أبو حَارِجَةَ⁽⁸⁾ الكلبي من قُضَاعَةَ⁽⁹⁾ المدني، وهو مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، ويقال: أَنَّهُ مِنْ كُلِّ الْيَمَنِ⁽¹⁰⁾.
وَأُمُّهُ: أُمُّ أَيْمَنَ، واسمُها بَرْكَةُ⁽¹¹⁾ كانت لعبدِ *الله* بن عبد المطلب⁽¹²⁾.
وكانت حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ⁽¹³⁾، استعمله رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً⁽¹⁴⁾.

5

- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (75/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (79/1)، الإصابة، ابن حجر، (202/1).
- (2) وهو قول ابن منده كما نقله عنه ابن عبد البر، وقال: "وخالفة الناس". الاستيعاب، ابن عبد البر، (75/1).
- (3) كل مصادر ترجمته تقول: زيد، عدا خليفة بن خياط وابن حبان يذكرانه ب: يزيد. انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص/33)، والثقات، ابن حبان، (2/3).
- (4) لم أجد من ذكر "أنساً" هذا في نسب سيدنا أسامة بن زيد فيما عدت إليه من المصادر والمراجع، ولعل ذكره هنا سهو من المؤلف أو الناسخ.
- (5) انظر: الكنى والأسماء، مسلم، (331/1).
- (6) انظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/30).
- (7) وهو قول الواقدي. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (92/1).
- (8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (224/1)، والمتفق والمفترق، الخطيب البغدادي (150/1)، وأسد الغابة، ابن الأثير، (79/1). والظاهر أنه تصحّف من حارثة إلى خارجة فإن كتب التراجم لا تقول: (أبو خارجة) وإنما تقول: (أبو حارثة)، وقد أشار إلى هذا التصحيف الدكتور بشار عواد معروف في تعليقه على تهذيب الكمال، عند ترجمة سيدنا أسامة بن زيد، انظر: (338/2) الحاشية رقم: 5.
- (9) وهم بطن من قُضَاعَةَ، من القحطانية، وهم بنو كلب بن وبرة، كانوا ينزلون دومة الجندل، وتبوك، وأطراف الشام. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (991/3).
- (10) انظر: الأنساب، السمعاني (131/11).
- (11) وهي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان. الاستيعاب، ابن عبد البر، (1793/4).
- (12) سقطت من نسخة ب، / وذكر الإمام ابن حجر قولين في أم أيمن: 1- قول أبي نعيم: أنها كانت مولاة لأخت السيدة خديجة ﷺ. 2- قول ابن سعد: أنها كانت مولاة لأم النبي ﷺ. أما قول ابن سعد فبحثت في المطبوع من الطبقات فلم أجد أنها كانت مولاة لأمه وإنما لأبيه عبد الله بن عبد المطلب. وأما قول أبي نعيم فقد ذكره بصيغة التضعيف، وحزم بأنها كانت مولاة لعبد الله بن عبد المطلب وأنه أعتقها. انظر: الإصابة، ابن حجر، (359/8)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (223/8)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3466/6).

(13) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3466/6)

(14) انظر: المرجع السابق (224/1)

وكان نَقَشُ خاتَمِهِ (حَبْ) رسول الله ﷺ⁽¹⁾، وفي الحديث أنه ﷺ قال: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»⁽²⁾.
عاش بعدَ عثمانَ بن عفَّان⁽³⁾، وقيل: ماتَ في آخرِ خلافةِ معاويةَ بوادي القُرى⁽⁴⁾، وقيل: بالجُزف⁽⁵⁾
وحُجِّلَ إلى المدينة⁽⁶⁾، وجميعُ أحاديثه المرويةُ مائةٌ وثمانيةٌ وعشرون رواه⁽⁷⁾.

• أنس بن مالك⁽⁸⁾:

5 هو أنس⁽⁹⁾ بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر، أبو حَمزة النَجَّاري الأنصاري الخزرجي⁽¹⁰⁾، خادمُ رسولِ الله ﷺ، وهو أخو البراء بن مالك⁽¹¹⁾، وأُمُّه: أم سُلَيْم بنت مَلْحان بن خالد، واسمها: مُلَيْكَة⁽¹²⁾، ولقبها: الرَّمِيصَاء⁽¹³⁾.

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (224/1)، والطبراني في المعجم الكبير عن أبي بكر بن شعيب، الطبراني، (159/1)، برقم: 374. وقال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد، الهيثمي، (286/9)، برقم: 15545.

(2) أخرجه الحاكم والطبراني من حديث عبد الله بن عمر. انظر: المستدرک، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أسامة بن حارثة، (689/3) وقال الذهبي عن الحديث: على شرط مسلم، والمعجم الكبير، الطبراني، (159/1)، برقم: 372، ورمز السيوطي لصحته انظر: فيض القدير، المناوي، (483/1).

(3) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (81/1).

(4) وهو قول ابن سعد. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (72/4)، والاستيعاب، ابن عبد البر، (77/1)، ووادي القري: واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القري. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (338/4). ويقع اليوم بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه (العلا) شمال المدينة بنحو 350 كم، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شرَّاب، (ص/224).

(5) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (128/2). ويقع اليوم في شمال المدينة وهو حي من أحيائها متصل بها، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شرَّاب، (ص/89).

(6) وهو قول ابن شهاب الزهري، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (72/4).

(7) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم (ص/36) ترجمة رقم: 33، لم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقيح.

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (109/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (151/1)، الإصابة، ابن حجر، (275/1).

(9) قال ابن عبد البر: "سُمِّيَ باسمِ عَمِّه أنس بن النضر". الاستيعاب، ابن عبد البر، (109/1).

(10) قال ابن عساکر: "ويقال أبو ثُمَامَة". تاريخ دمشق، ابن عساکر، (332/9). والخزرج بن حارثة بطن من الأزدي، من القحطانية، كانوا يقطنون المدينة مع الأوس، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (341/1).

(11) وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه، وكان البراء بن مالك هذا أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء، قتل من المشركين مائة رجل مبارزةً سوى من شارك فيه، وكان لو أقسم على الله لأبره، قتل يوم تستر سنة 20 هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (153/1).

(12) قال ابن عبد البر: "اختلف في اسمها، فقيل: سهلة. وقيل رميلة. وقيل رميثة، وقيل مُلَيْكَة" الاستيعاب، ابن عبد البر، (1940/4). وانظر ترجمتها في: أسد الغابة، ابن الأثير، (345/6)، الإصابة، ابن حجر، (409/8)، وزاد ابن سعد قولاً آخر في اسمها وهو: "أنيفة". الطبقات الكبرى، ابن سعد، (424/8)، وقد اشتهرت بكنيتها أم سليم، وستأتي ترجمتها عند ذكر النساء.

(13) انظر: معرفة الصحابة، أبي نعيم، (231/1)، والرميصاء أم سليم، والغميصاء أختها أم حرام، وهما بمعنى متقارب وهو اجتماع القذا في ماء العين وهدايتها، وقيل الرمص هذا، والغمص استرخاء فيها وانكسار، والأظهر أنه صفة لها. انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (337/6).

غَزَا أَنَسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِي غَزَوَاتٍ⁽¹⁾، وَخَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ⁽²⁾، أَهْدَتْهُ أُمُّهُ أَمَّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهُ، دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتُجِيبَ فِيهِ، وَكَثُرَ مَالُهُ وَوُلِدَهُ حَتَّى قَالَ أَنَسٌ: "دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي سِوَى وَلَدٍ وَلَدِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَإِنْ أَرْضِي لَتُثْمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ"⁽³⁾، وَذَلِكَ لِدُعَائِهِ ﷺ «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوُلْدَهُ»⁽⁴⁾.

5 قال أنس: "كُنَّا نِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا حَمَزَةٍ"⁽⁵⁾.

وعن ثابت ابن قيس⁽⁶⁾ قال: "رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَصْبُغُ رَأْسَهُ بِالْحَنَاءِ"⁽⁷⁾، وَقَالَ الْأَعْمَشُ⁽⁸⁾: "رَأَيْتُهُ يَخْضِبُ بِالْحُمُرَةِ"⁽⁹⁾، وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: "قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَتَوَفَّى

1/2

(1) وهذا يتعارض وما رواه الحاكم، عن مولى لأنس بن مالك، أنه قال: "قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدرا؟ قال: «لا أم لك، وأين أغيب عن بدر؟»" المستدرک، الحاكم، باب ذكر مناقب أنس بن مالك ﷺ، (663/3). لأن هذا يدل على أنه حضر بدرا ولكن لم يذكره العلماء فيها، وقد أجاب الذهبي عن هذا فقال: "لم يعده أصحاب المغازي في البدرين؛ لكونه حضرهما صبياً، ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش، فهذا وجه الجمع". سير أعلام النبلاء، الذهبي (398/3).

(2) روى الترمذي: "عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ، سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ يَجِدُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ". وقال: حديث حسن غريب. السنن، أبواب المناقب، باب مناقب أنس بن مالك ﷺ، برقم: 3833.

(3) رواه الطبراني من حديث أنس بن مالك، المعجم الكبير، الطبراني، (248/1)، برقم: 710، وأخرج مسلم نحوه انظر: كتاب الفضائل، باب فضائل أنس بن مالك، رقم: 2481.

(4) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك، انظر: صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب دعوة النبي ﷺ لخدمته، برقم: 6344، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل أنس بن مالك، برقم: 2481.

(5) رواه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني، (238/1)، برقم: 654، قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف". مجمع الزوائد (325/9)، رقم: 15797.

(6) وهو ثابت ابن قيس الغفاري مولاهم أبو الغصن المدني من صغار التابعين، وله عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، مات سنة 168هـ، ولا يستبعد رؤيته لسيدنا أنس فقد عاش 105 سنة. انظر تاريخ الإسلام، الذهبي، (319/4).

(7) رواه الطبراني، المعجم الكبير، الطبراني، (239/1)، برقم: 657. في إسناده علي بن المبارك الصنعاني، وهو من شيوخ الطبراني ولم يعرفه الهيثمي انظر: مجمع الزوائد، الهيثمي، (239/6) رقم: 10749. ولم يذكر الذهبي لما ترجم له جرحاً أو تعديلاً، انظر: تاريخ الإسلام (784/6).

(8) سليمان ابن مهران الأعمش الحافظ رأى أنس بن مالك، ورآه يصلي، ولم يثبت أنه سمع منه، مع أن أنساً لما توفي كان للأعمش نيف وثلاثون سنة، روى عن عبد الله بن أبي أوفى من الصحابة، وعن خلق كثير من التابعين، مات بالكوفة سنة 148هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (883/3).

(9) رواه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني، (239/1)، برقم: 660. رجال إسناده ثقات -الباحث-.

وأنا ابن عشرين" (1)، عاش مائة وستين (2)، وقيل: مائة إلا سنة واحدة (3)، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة سنة ثلاث وتسعين (4)، وقيل: سنة تسعين (5)، وقيل: سنة ثنتين وتسعين (6)، وقيل: سنة إحدى وتسعين (7)، وقبره معروف بالبصرة.

ولمّا مات أنس قال مُورِقُ الْعَجَلِي (8): "ذهب اليوم نصفُ العلم، فقليل: وكيف ذاك يا أبا المعتمر؟ فقال: 5 كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ، قلنا له: تعال إلى من سِيعُهُ منه" (9). وجميع أحاديثه المرفوعة ألفان ومائتا حديث وستة وثمانون حديثاً ﷺ (10).

● أبو أُسَيْد (11) السَّاعِدِي (12):

اسمه: مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ بَدَن (13) بن عمرو بن عون بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة (14)

- (1) رواه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني، (248/1)، برقم: 705. رجال اسناده ثقات -الباحث-.
- (2) والمراجع تذكر أنّه مات وعمره مائة وثلاث سنوات، لا مائة وستين.
- (3) وهو قول الواقدي وحيد الطويل في أحد قوليّه، انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (28/2)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (111/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (152/1)، الإصابة، ابن حجر، (277/1)، تهذيب الكمال، المزي، (377/3)
- (4) وهو قول ابن علية، وأبي نعيم (الفضل بن دكين)، وأحمد بن حنبل. انظر: التاريخ الكبير، البخاري (28/2)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (87/1).
- (5) وهو قول جرير بن حازم، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (377/3).
- (6) وهو قول عبد الله بن يزيد الهذلي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (87/1).
- (7) وهو قول الهيثم بن عدي. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (87/1).
- (8) وهو مُورِقُ بتشديد الراء ابن مُشَمَّرَج بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم، ابن عبد الله العجلي أو أبو المعتمر البصري ثقة عابد، مات بعد المائة، انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص/549)، ترجمة رقم: 6940.
- (9) رواه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني (250/1)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد، (325/9)، برقم: 15801.
- (10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) الترجمة رقم: 3، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).
- (11) أبو أُسَيْد مشهور بكنيته وهي بصيغة التصغير، وحكى البغوي فيه خلافاً في فتح الهمة، قال الدوري، عن ابن معين: الضم أصوب. الإصابة، ابن حجر، (535/5)
- (12) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1351/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (247/4)، الإصابة، ابن حجر، (535/5).
- (13) قال ابن سعد: "ربيعة بن البدي". الطبقات الكبرى، ابن سعد، (557/3)، وفي الاستيعاب، ابن عبد البر، (1351/3)، وأسد الغابة، ابن الأثير، (247/4)، وتهذيب الكمال، المزي، (139/27) أنه بالنون -أي ربيعة بن البدن- وصوبه المزي.
- (14) وبنو ساعدة بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية، وهم: ساعدة بن كعب بن الخزرج، تنسب لهم سقيفة بني ساعدة في المدينة، والتي بويع فيها أبو بكر الصديق، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (495/2-496).

الأنصاري المدني الأعمى، شهد بدرًا⁽¹⁾، أُصِيبَ بِبَصَرِهِ قَبْلَ قَتْلِ عَثْمَانَ⁽²⁾، توفي سنة ثلاثين⁽³⁾ وله ثنتان وتسعون سنة⁽⁴⁾، وقيل: سنة ستين وهو وَهْمٌ⁽⁵⁾، وقيل: عاش ثنتين وسبعين سنة⁽⁶⁾، وقيل: ثمانية وسبعين سنة⁽⁷⁾، *مروياته ثمانية وعشرون حديثاً⁽⁸⁾ ﷺ *⁽⁹⁾.

• أَبُو أَمَامَةَ⁽¹⁰⁾:

إياس⁽¹¹⁾ بن ثعلبة البَلَوِي/ ⁽¹²⁾، ويقال: الحارثي حليف بني حارثة، توفي مُنْصَرَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُحُدٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ⁽¹³⁾ ﷺ⁽¹⁴⁾.

5

2/ب

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (691/2)، ونقل ابن الأثير عن ابن منده قوله: "شهد بدرًا وأحدا، والمشاهد كلها مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ". أسد الغابة، ابن الأثير، (248/4).

(2) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2450/5)، وكان استشهاد سيدنا عثمان ﷺ سنة 35 هـ.

(3) وهو قول أبي حفص الفلاس وابن جبان. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (538/2)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (374/2). والثقات، ابن حبان، (375/3)، مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/44). والمراجع - عدا ابن حجر - تذكر أنَّ هذا القول هو قول الواقدي وخليفة، وفيه نظر: فقد عدت إلى طبقات خليفة فوجدته نَصَّ على أنَّ وفاته كانت في الأربعين، انظر: الطبقات، خليفة بن خياط، (ص/167). وقال الدكتور بشار عواد معروف: "كذا قال خليفة ذكر أنه توفي سنة ثلاثين، وفيه نظر لأن خليفة بن خياط قال: مات سنة أربعين، ولم نجد عند خليفة غير هذا القول، والله تعالى أعلم". تهذيب الكمال، المزني، (140/27) الحاشية رقم: 2، وأما نسبته للواقدي ففيها نظر أيضاً فإنَّ ابن سعد نقل عنه قوله: أنَّ وفاة أبي أسيد كانت في الستين، وهو الذي نقله أيضاً الإمام ابن حجر في الإصابة، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (558/3)، الإصابة، ابن حجر، (536/5)، وكان الكلاباذي وابن عبد البر هما من نقلوا هذا عن الواقدي وانفرد ابن عبد البر بقول خليفة. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (691/2)، والاستيعاب، ابن عبد البر، (1351/3).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2450/5).

(5) انظر: المرجع السابق نفسه، ولم يتبين لي سبب الوهم.

(6) وهو قول الذهلي. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (691/2).

(7) وهو قول الواقدي وابن جبان، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (558/3)، والثقات، ابن حبان، (376/3).

(8) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40)، الترجمة رقم: 97، لم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقيح.

(9) سقطت من نسخة: أ، والمثبت من النسخة: ب.

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1601/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (181/1)، الإصابة، ابن حجر، (16/7).

(11) قيل: اسمه عبد الله وصحح ابن حجر أنَّ اسمه إياس، انظر: الإصابة، ابن حجر، (16/7).

(12) وهي قبيلة بلي بن عمرو، وهي قبيلة عظيمة من قضاة، ولا تزال مستمرة إلى اليوم، وتنقسم إلى ثلاثة قبائل، بلي الحجازية، وبلي مصر، وبلي بير السبع، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (106، 104/1).

(13) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (292/1)، وقال ابن الأثير: "الصحيح أنَّه لم تكن وفاته مَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدٍ". أسد الغابة، ابن الأثير، (181/1).

(14) مروياته حديثان. انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/70) ترجمة رقم: 506، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/274) ولم أقف على تاريخ وفاته.

• أبو أَمَامَةَ البَاهِلِي (1):

اسمه: صُدِّي (2) بن عَجَلَانَ بن وَهَب بن عمرو بن بني قيس بن عَيْلَانَ (3)، نزل جَمُصَ من الشام (4)، وقيل: صُدِّي بن عَجَلَانَ بن الحارث، وقيل: من بني سَهْم بن عُمَرُو بن ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ من بني قُتَيْبَةَ (5)، وهو آخر من مات من الصَّحابة بالشَّام (6)، سنة ستٍ وثمانين وله إحدى وتسعون سنة (7)، وقيل: سنة إحدى وثمانين (8).
5 وقيل له: "مِثْلُ من أنت يوم حُجَّةِ الوداع، فقال: أنا يومئذٍ ابن ثلاثين سنة" (9)، وأحاديثه المروية مائتا حديث وخمسون حديثاً ﷺ (10).

• أبو أَيُّوبَ الأنْصَارِي (11):

اسمه: خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن عبد عَوْف بن عَنَم، وقيل: عبد عوف بن جُشَم بن عَنَم بن مالك بن النَّجَّار بن عمرو بن الخزرج (12) النَّجَّارِي الخزرجي المدني ثم الشامي (13)، شهد بدرًا والعقبة والمشاهد

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (736/2)، (1602/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (398/2)، (16/5)، الإصابة، ابن حجر، (339/3)، (16/7).

(2) وهو بالتصغير صُدِّي. انظر الإصابة، ابن حجر، (339/3).

(3) في النسخة ب: "عيلان" وفي النسخة أ غير واضحة، ولعل الصواب "عيلان"، وقيس بن عيلان: شعب عظيم من بني معد بن عدنان، واسم عيلان الناس، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية حتى جعل في المثل مقابل عرب اليمن قاطبة، يقال: "قيس، وبمن". انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (972/3).

(4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (366/1).

(5) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1526/3). وقتيبة: بطن من باهلة، من قيس بن عيلان، من العدنانية. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (894/3).

(6) وهو قول الحسن البصري، وسفيان بن عيينة، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (162/13)، والصحيح أن آخر الصحابة موتاً بالشَّام هو سيدنا عبد الله بن بُسر. انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (398/2).

(7) وهو قول يحيى بن بكير. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (366/1)، وقال نحوه خليفة بن خياط في طبقاته (ص/94).

(8) وهو قول: أبي اليمان، واسماعيل بن عيَّاش الحمصي، وأحمد بن محمد بن عيسى، انظر تهذيب الكمال، المزي، (163/13).

(9) رواه الترمذي، أبواب السفر، باب منه، برقم: 616 وقال: "حديث حسن صحيح". وكانت حجة الوداع في سنة 10 هـ.

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/34) الترجمة رقم: 17، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (424/2)، (1606/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (571/1)، (26-25/5)، الإصابة، ابن حجر، (199/2).

(12) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (933/2).

(13) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (222/1).

كلّهما، وعليه نَزَلَ رسول الله ﷺ في منزله إلى أن بنى مسجده وحجّرتَه⁽¹⁾. مات بأرض الرُّوم سنة اثنتين وخمسين في زمن يزيد بن معاوية⁽²⁾ وقيل: في زمن عبد الملك بن مروان⁽³⁾، وقيل: سنة خمسين في زمن معاوية⁽⁴⁾، وقيل: غزا قُسْطَنْطِينِيَّة⁽⁵⁾ مع يزيد بن معاوية فاستشهد في تلك الغزوة، ودُفِنَ في أصل سُورِهَا سنة إحدى وخمسين⁽⁶⁾، وقيل: أنَّ الرُّومَ إذا أَجْدَبُوا استسَفُّوا بقبره فيُسَقُّونَ، وبنى الرُّومُ على قبره، وعلَّقُوا عليها أربع قناديل تُسْرِخُ⁽⁷⁾، وجملة أحاديثه المرفوعة مائة⁽⁸⁾ وخمسة وخمسون حديثاً⁽⁹⁾.

5

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (933/2).

(2) وهو قول الأكثرين ك: يحيى بن بكير، الواقدي، عمرو بن علي، الترمذي، أبو زرعة الدمشقي، أبو حفص الفلاس. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (485/3)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (222/1)، تاريخ دمشق، ابن عساکر، (64-65)، تهذيب الكمال، المزي، (70/8). وضعَّ الإمام الذهبي أنَّ وفاة أبي أيوب ؓ كانت سنة 52 هـ حيث قال: "وهم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين". تاريخ الإسلام، الذهبي، (552/2). والظاهر أنَّ الذهبي قد اعتمد في تضعيفه لهذا القول على ثبوت موت سيدنا أبي أيوب في غزوة القسطنطينية حيث كانت هذه الغزوة في عهد سيدنا معاوية بن أبي سفيان ؓ سنة 49 هـ وهذا الثابت والله تعالى أعلم، انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (32/8)، تاريخ الطبري، (232/5)، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (56/3)، وأما قوله: "في زمن يزيد بن معاوية" فقد قاله البخاري في تاريخه الكبير غير مقيد له بعام، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (137/3)، ولو أردنا أن نوفق بين قوله: "في زمن يزيد" وبين تقييده لهذا الكلام بعام (52 هـ) - حيث يوهم أن يزيد كان الخليفة في ذلك الوقت، وهو غير صحيح فإنَّ خلافة يزيد كانت سنة 60 هـ -؛ فيمكن أن نقول: قصد بذلك زمن إمرة يزيد على جيش تلك الغزوة والله تعالى أعلم.

يزيد هو ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي: ثاني خلفاء الدولة الأموية في الشام، ولد سنة خمس أو ست وعشرين، ونشأ بدمشق، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبيّة، جعله أبوه ولي عهده، توفي يزيد في منتصف عام 64 هـ، انظر: تاريخ الخلفاء، السيوطي، (ص/159) والأعلام، الزركلي، (189/8).

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (222/1)، وعبد الملك بن مروان بن الحكم، ولد سنة 26 هـ، وبويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته ولما قتل ابن الزبير سنة 73 هـ صحت له الخلافة، وتوفي سنة 86 هـ، تاريخ الخلفاء، السيوطي، (ص/162-163).

(4) وهو قول الهيثم بن عدي، وأبو الحسن المدائني، وخليفة بن خياط، تهذيب الكمال، المزي، (70/8)، وانظر: طبقات خليفة (ص/157).

(5) قسطنطينية: وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (347/4). وهي مدينة استانبول تقع في الشمال الغربي من تركيا عند مضيق البوسفور، تطل على البحر الأسود وبحر مرمرة، انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، (ص/42).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (933/2).

(7) انظر: المرجع السابق نفسه.

(8) في نسخة أ: "ماتتين". والصواب المثبت من نسخة ب.

(9) قال الذهبي: "له مائة وخمسة وخمسون حديثاً". سير أعلام النبلاء، الذهبي، (403/2). ولم أجده عند ابن حزم في أسماء الصحابة، ولا عند ابن الجوزي في التلخيص.

• أبو بُرْزَةَ بن نِيَار⁽¹⁾:

اسمه: هَانِي بن نِيَار بن عمرو بن عُبيد بن كِلَاب بن عَنَم بن دُهْل بن هَانِي بن نِيَار من قُضَاعَة⁽²⁾، وقيل: هَانِي بن نِيَار بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كِلَاب بن دُهْمَان بن عَنَم بن دِينَار بن هُمَم بن كَاهِل بن دُهْل بن بَلِي بن عمرو بن الجَاد⁽³⁾ الأَنْصَارِي الأَوْسِي الحَزْثِي المَدَنِي حَلِيفٌ لَهُم من بَلِي⁽⁴⁾، وهو خَالُ البرَاء بن عَازِب⁽⁵⁾، شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ والشَّجَرَةَ⁽⁶⁾، وقيل: اسمه كَثِير⁽⁷⁾، مات في إِمَارَةِ معاوية⁽⁸⁾، وقيل: أوَّل سنة إحدى وأربعين⁽⁹⁾، له حديثان ﷺ⁽¹⁰⁾.

• أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِي⁽¹¹⁾:

اسمه: نَضْلَةُ⁽¹²⁾ بن عُبيد⁽¹³⁾، وقيل: نَضْلَةُ بن عَائِذ⁽¹⁴⁾، وقيل: عبد الله بن نَضْلَةَ⁽¹⁵⁾، وقيل: خالد بن

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1535/4)، (1609/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (606/4)، (30/5)، الإصابة، ابن حجر، (410/6)، (31/7). وبنو سلامان بن أسلم: فخذ من غسان من القحطانية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (530/2).

(2) لم أجد في المصادر من ذكر اسمه ونسبه هكذا، وإنما كلهم ذكروا القول الثاني فيه.

(3) انظر معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2746/5)، وفيه: "ذبيان بن هميم"، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (451/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (30/5).

(4) انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (227/8).

(5) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (451/3)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (35/2). وسترد ترجمة البراء في حرف الباء.

(6) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (451/3)، والاستيعاب، ابن عبد البر، (1609/4)، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم، (2746/5). ويقصد بالشجرة: بيعة الرضوان.

(7) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2746/5).

(8) وهو قول إسماعيل بن أبي حبيبة، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (452/3).

(9) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1535/4)، ونقل ابن الأثير عن الواقدي أنه قال: "وتوفي أول خلافة معاوية". أسد الغابة، ابن الأثير، (31/5)، ومن المعلوم أن خلافة سيدنا معاوية صَحَّت واستقرَّت له سنة 41 هـ عندما تنازل له عنها سيدنا الحسن عليه السَّلام.

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/69) ترجمة رقم: 502، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/274).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1495/4)، (1610/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (545/4)، (31/5)، الإصابة، ابن حجر، (341/6)، (33/7).

(12) قال ابن حجر: "وقيل بالتصغير" — أي: نُضْلَةُ —، الإصابة، ابن حجر، (33/7).

(13) وهو قول أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وصححه ابن عبد البر والذهبي، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1610/4)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (40/3).

(14) وهو قول عمرو بن علي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (754/2).

(15) وهو ما نقله الواقدي عن بعض ولد أبي برزة ﷺ، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (298/4).

نَضْلَةَ⁽¹⁾ أبو برزة الأسلمي البصري وأصله من المدينة، وهو من *بني*⁽²⁾ سَلامان بن أسلم، وقيل: هو نَضْلَةُ بن عبد الله بن الحارث بن حيان⁽³⁾ بن ربيعة بن دُعْبُل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سَلامان بن أسلم بن أفصى، أسلم قديماً وشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وهو الذي قَتَلَ عبد العزى بن خَطْلٍ تحت أَسْتَارِ الكعبة يوم الفتح بأمره ﷺ⁽⁴⁾، سَكَنَ البَصْرَةَ وله بها دار وعَقِبَ⁽⁵⁾، قيل: مات بَمَرُو⁽⁶⁾، وقيل: غزا خُرَّاسَانَ⁽⁷⁾ ومات بها⁽⁸⁾، 5 ومروياته ستة وأربعون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

• أبو بَشِير⁽¹⁰⁾:

الأنصاري الحارثي، ويقال: المازني، ويقال: السَّاعِدِيُّ، ليس له اسمٌ مشهور إلا كُنْيَتُهُ⁽¹¹⁾، وقيل اسمه: قَيْس بن عُبيد⁽¹²⁾، أدرك الحِرَّةَ⁽¹³⁾ وجرَّحَ به جِرَاحَاتٍ ومات بعد ذلك، وكانت الحِرَّةُ آخر ذي الحجة سنة ثلاث

-
- (1) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (535/1).
- (2) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.
- (3) في أسد الغابة (545/4)، والإصابة (341/6): "حبال"، وفي الاستيعاب (1495/4): "جبال"، وفي تهذيب الكمال (408/29): "حبان" والظاهر أنَّ "حبال" هي الأصح و"حبان" لعله تصحيف من "حبال".
- (4) أخرج ابن سعد: "عَنْ أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - يَقُولُ: «النَّاسُ آمِنُونَ كُلُّهُمْ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطْلٍ وَبُنَائَةَ الْفَاسِقَةِ» قَالَ أَبُو بَرَزَةَ: فَقَتَلْتُهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطْلٍ". الطبقات (299/4).
- (5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2682/5).
- (6) وهو قول محمود بن غيلان، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (754/2)، ومرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها، وبينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (113-112/5). وتقع اليوم في جنوب تركمانستان شرق العاصمة عشق آباد. انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، (ص/24).
- (7) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (350/2). وهي اليوم مقاطعة ضمن إيران تقع في الشمال الشرقي منها، جنوب تركمانستان شمال غرب أفغانستان، انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، (ص/24).
- (8) وهو قول ابن سعد، والواقدي، وخليفة بن خياط، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (299/4)، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (754/2)، وطبقات خليفة خياط (ص/184)، وقال ابن عبد البر وابن الأثير أنه مات بالبصرة، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1610/4)، وأسَدُ الغابة، ابن الأثير، (32/5)، ورجَّح ابن حبان قولاً آخر وهو أنه مات في المفازة بين سجستان وهراة، وهو قول قتادة، انظر: الثقات، ابن حبان، (420-419/3)، ولم يظهر لي الراجح منها، ولم أقف على تاريخ وفاته.
- (9) لم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة، ولا ابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر.
- (10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1610/4)، أسَدُ الغابة، ابن الأثير، (33/5)، الإصابة، ابن حجر، (35/7).
- (11) قال ابن عبد البر: "ولا يوقف له على اسم صحيح، ولا سماه من يوثق به ويعتمد عليه". الاستيعاب، ابن عبد البر، (1610/4).
- (12) قال ابن عبد البر: "ولا يصح". المرجع السابق نفسه.
- (13) وهي الموقعة التي استباح فيها مسلم بن عقبة المدينة المنورة لثلاثة أيام بعد أن خرج أهل المدينة عن طاعة يزيد وأخرجوا منها عامله عليها، ولمزيد من التفصيل يُنظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (211/3).

وستين⁽¹⁾، مروياته أربعة أحاديث ﷺ⁽²⁾.

• أبو بَصْرَةَ⁽³⁾:

الغِفَارِي، اسمه: حُمَيْل⁽⁴⁾ بن بَصْرَةَ، مروياته اثنتي عشر حديثاً ﷺ⁽⁵⁾.

• أبو بَكْرَةَ⁽⁶⁾:

5 اسمه: نُفَيْع بن الحَارِث⁽⁷⁾، وقيل: ابن مَسْرُوح⁽⁸⁾ ويقال: مولى رسول الله ﷺ أبو بَكْرَةَ الثَّقَفِي⁽⁹⁾ البَصْرِي⁽¹⁰⁾، وقيل: اسمه مَسْرُوح⁽¹¹⁾ مولى الحارث بن كَلْدَةَ⁽¹²⁾، كان عند بعض أهل الطائِفِ فَنَزَلَ عَلَى

(1) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (831/2). وهو قول الواقدي كما أشار إليه، وقد صحح ابن عبد البر هذا القول، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1611/4).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (58)، ترجمة رقم: 346، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/271).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1611/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (350/1)، (34/5)، الإصابة، ابن حجر، (113/3).

(4) وقد وقع خلاف في اسمه أهو (جميل) أم (حميل) فذهب ابن عبد البر إلى أنَّ الجميع محفوظ إلا أنَّ الصواب هو (جميل) وذهب جَمْع من الأئمة إلى أنَّ الصحيح هو بالمهملة (حميل) ومنهم البخاري، وابن حبان، وابن ماكولا، وذكر البخاري وابن حبان أنَّ (جميل) وهم. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1611/4)، التاريخ الكبير، البخاري، (123/3)، الثقات، ابن حبان، (94/3)، الإكمال، ابن ماكولا، (172/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (350/1)، الإصابة، ابن حجر، (113/3).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/46) ترجمة رقم: 161، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1530/4)، (1614/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (578/4)، (38/5)، الإصابة، ابن حجر، (369/6)، وقال ابن ماكولا: "بكرة بفتح الباء". الإكمال (349/1).

(7) وهو قول خليفة بن خياط وأحمد بن حنبل وابن المديني وبه جزم الذهبي، انظر: طبقات خليفة بن خياط (106)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2680/5)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (5/3).

(8) وهو قول أبي خيثمة، وابن سعد، وابن حبان، وابن عبد البر. انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2680/5)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (15/7)، الثقات، ابن حبان، (411/3)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (1614/4).

(9) وهم بنو ثقيف بن منبه، بطن متسع من هوازن، من العدنانية ينتهي نسبهم لقيس بن عيلان، كانت مواطنهم بالطائف، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (148/1-149).

(10) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (752/2).

(11) قال ابن حجر: "وبه جزم ابن اسحاق". الإصابة، ابن حجر، (369/6). وأخرج ابن سعد رحمه الله تعالى في طبقاته عن أبي بكرة ﷺ أنه قال: "«أَنَا مَسْرُوحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»". الطبقات، ابن سعد، (15/7). وهذا لأن النبي ﷺ أعتقه يوم أسلم أهل الطائف أي الذين نزلوا إلى رسول الله ﷺ لما حاصر الطائف، انظر: أسد الغابة، ابن الأثير (413/1).

(12) "وقيل: كان أبوه عبداً للحارث بن كلدَةَ الثَّقَفِي فاستلحقه -[أي ادعاه]- الحارث". تهذيب الكمال، المزي، (5/30).

رسول الله ﷺ وهو يُحَاصِرُ الطَّائِفَ (1) بِبَكْرَةِ فُكَيْيَ (2)، أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَصْرَةَ (3)، سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا (4) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ (5)، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ (6)، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ زِيَادٍ (7)، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرَزَةَ (8)، وَجَمِيعُ أَحَادِيثِهِ الْمَرْوِيَةِ مِائَةً وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا (9).

• أَبُو ثَعْلَبَةَ (10):

5 أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُثَنِيُّ (11) ابْنُ جُرْهُمٍ (12)، وَيُقَالُ: جُرْثُومُ بْنُ نَاشِمٍ (13)، وَيُقَالُ: نَاشِبٌ (14)، وَقِيلَ: لَا شِرَّ (15)،

(1) الطائف: هو وادي وج وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً، سميت طائفاً بحائطها المبني حولها المحدث بها. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (9-8/4). وتقع اليوم في شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب على مسافة 99 كم، انظر: المعالم الأثرية، محمد شراب، (ص/170).

(2) انظر قصة حصاره ﷺ للطائف في البداية والنهاية، ابن كثير، (347/4)، والكمال في التاريخ، ابن الأثير، (137/2-138).

(3) والظاهر أن الصواب هو "أبو برزة" ذكر هذا أبو نعيم الأصفهاني، وابن عساكر، وابن حبان، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2680/5)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (208/62)، الثقات، ابن حبان، (411/3). ومما يقوي ذلك أن سيدنا أبو برزة هو من صلى عليه.

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2680/5).

(5) وهو قول خليفة بن خياط، وأحمد البرقي، انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص/106)، تهذيب الكمال، المزي، (9/30).

(6) وهو قول يحيى بن بكير. انظر: رجال البخاري (752/2)، وانظر: التاريخ الكبير، البخاري، (112/8)، وذكر عن خليفة ولم أجده عنده في الطبقات أو التاريخ.

(7) وهو زياد بن أبيه الأمير وكان اسمه: زياد بن سمية ويقال له زياد بن عبيد أيضاً فلما استلحقه معاوية وزعم أنه أخوه قيل زياد بن أبي سفيان، أسلم في عهد أبي بكر، وكان تولدته سنة 1هـ ووفاته سنة 53هـ، وكان أميراً على العراق والحجاز. انظر: البدء والتاريخ، المطهر المقدسي، (2/6)، الأعلام، الزركلي، (53/3).

(8) انظر: قول مفضل بن غسان الغلابي، وابن المدائني في تاريخ دمشق، ابن عساكر، (220/62)، وتهذيب الكمال، المزي، (8/30).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36) ترجمة برقم: 32، تلخيص فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(10) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1618/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (44/5)، الإصابة، ابن حجر، (50/7).

(11) قال النووي: "هو بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين وبعدها نون، منسوب إلى حُثَيْن. تهذيب الأسماء واللغات" (199/2).

(12) وهو قول البخاري انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (250/2)، وقال ابن حجر: (جرهم) بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة. الإصابة، ابن حجر، (50/7).

(13) وهو قول عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (90/66).

(14) وهو قول أبو عبد الله بن منده، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (91/66).

(15) وهو قول سعيد بن عبد العزيز. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (568/2).

ويقال: جُرْثُوم بن قيس، ويقال: عمرو بن جُرْثُوم⁽¹⁾، ويقال: لاشِر بن حَمِير⁽²⁾، وقيل: كُرْثُوم، وقيل: جُرْثُوم ابن أبي تيم⁽³⁾، وحُشَيْنَة: حَيٌّ من قُضَاعَة، نَزَلَ الشَّام⁽⁴⁾، مات سنة سبع وخمسين⁽⁵⁾، وقيل: سنة خمس وسبعين⁽⁶⁾، ومروياته أربعين حديثاً رواه⁽⁷⁾.

• أبو جُرَيّ⁽⁸⁾:

5 الهُجَيْمِي⁽⁹⁾، بضم الجيم وفتح الراء المهملة وغيرُ هذا خطأ، اسمه: جَابِر بن سُلَيْم، وقيل: سُلَيْم بن جابر وهو الأصح⁽¹⁰⁾.

- (1) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساکر، (97/66)، بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، (4371/10).
- (2) وهو قول أبي بكر بن أبي شيبة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (152/1)..
- (3) لم أجد في المراجع من ذكر هذا القول والذي قبله.
- (4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (152/1).
- (5) هذا على قول من قال أنه مات في خلافة سيدنا معاوية رضي الله عنه، كابن عبد البر في الاستيعاب، (270/1)، وابن الأثير في أسد الغابة، (392/1) والصواب أنه توفي سنة 75 هـ.
- (6) وهو قول الواقدي، خليفة بن خياط، ابن حبان، وأبو حسان الزياتي، وأبو موسى هارون بن عبد الله، القاسم بن سلام. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (416/7)، طبقات، خليفة بن خياط، (557)، الثقات، ابن حبان، (63/3)، تاريخ دمشق، ابن عساکر، (104/66)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (571/2).
- (7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 77، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).
- (8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (225/1)، (1620/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (303/1)، (292/2)، (49/5)، الإصابة، ابن حجر، (542/1)، (139/3)، (75/7)، قال الصفدي: "أبو جُرَيّ بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء". الوافي بالوفيات (22/11).
- (9) قال العيني: "أبو جُرَيّ، بالتصغير، الهُجَيْمِي، بالتصغير أيضاً". مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (519/3).
- (10) في حكم المؤلف على أنَّ "سليم بن جابر" هي الأصح إشكال، فإنَّ الأكثرين من أرباب هذا العلم رجَّحوا القول الأول أي أنَّ اسمه "جابر بن سليم" ومنهم البخاري، ومسلم، والدارقطني، وابن بريدة، والصفدي، وابن ناصر الدين، والبغوي، وقد نقل ابن عبد البر عن البخاري رحمه الله تعالى أنَّه قال: "أصح شيء عندنا في اسم أبي جري الهجيمي جابر بن سليم". الاستيعاب، ابن عبد البر، (225/1). وباقي العلماء يذكرون القولين فيجزمون بالأول ويذكرون الثاني بصيغة التمریض، انظر: الكنى والأسماء، مسلم، (195/1)، أسماء من يعرف بكنيته للأزدي (ص/38)، المؤلف والمختلف، الدارقطني، (489/1)، الوافي بالوفيات (22/11)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين وقد قال: "أبو جري جابر بن سليم، قلت: وقيل فيه سليم بن جابر والأول أصح". (303/2)، معجم الصحابة، البغوي، (469/1)، وأما من ذكر القول الثاني وهو "سليم بن جابر" فإمَّا أن يذكر الاسمين ويترجم له في الموضعين كما فعل ابن أبي خيثمة في تاريخه. انظر: التاريخ الكبير، له (205/2)، (120/4)، ومنهم من ذكر القولين وجزم بـ "سليم بن جابر" وذكر "جابر بن سليم" بصيغة التمریض لا أكثر كالعيني في كتابه: مغاني الأخيار، العيني، (519/3)، وابن منده العبدي في كتابه: فتح الباب في الكنى والألقاب، (ص/205)؛ فالظاهر أنَّ القول الأول الذي ذكره المؤلف هو الراجح.

تميمي⁽¹⁾ نزل البصرة في بني نمير رضي الله عنه⁽²⁾.

• أبو جهيم⁽³⁾:

اسمه: عبد الله بن الحارث بن الصمّة⁽⁴⁾ الأنصاري⁽⁵⁾

وقيل: الحارث بن الصمّة⁽⁶⁾، وهو بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء⁽⁷⁾، وقيل: أبو جهيم بن الحارث بن الصمّة⁽⁸⁾، لم أقف على وفاته رضي الله عنه⁽⁹⁾.

• أبو حميد الساعدي⁽¹⁰⁾:

اسمه: المنذر⁽¹¹⁾، ويقال: عبد الرحمن بن سعد بن المنذر⁽¹²⁾، وقيل: عبد الرحمن بن سعد بن

(1) وبنو تميم قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بالحوضر، ولم تبق منهم باقية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (126/1).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (547/2). روى حديثين. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/272) ولم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة، ولم أقف على تاريخ وفاته.

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1624/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (97/3)، (59/5)، الإصابة، ابن حجر، (39/4)، (62/7).

(4) بكسر الصاد، وتشديد الميم، انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (206/2)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص/629).

(5) هكذا ذكره النووي، وغيره يقول: "عبد الله بن جهيم بن الحارث... إلخ، وحكم ابن حجر على أن "عبد الله بن جهيم بن الحارث" وهم ونسب الوهم لابن منده، انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (206/2)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1611/3)، رجال صحيح مسلم (346/1)، الإصابة، ابن حجر، (62/7).

(6) وهو قول يحيى بن سعيد، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (355/9)، وقال ابن حجر: "وصحح أبو حاتم كون الحارث اسم أبيه لا اسمه". تقريب التهذيب، ابن حجر، (61/12)، وانظر: الإصابة، ابن حجر، (62/7).

(7) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (206/2).

(8) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: الطبقات، خليفة، (ص/171).

(9) قال ابن حجر: "بقي إلى خلافة معاوية". تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص/629).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (834/2)، (1633/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (349/3)، (78/5)، الإصابة، ابن حجر، (262/4)، (80/7). وقد اختلف في تحديد اسمه اختلافاً كثيراً.

(11) وهو قول البخاري. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (835/2)، التاريخ الكبير، البخاري، (354/7)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (719/2)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2515/5).

(12) وهو قول أحمد بن حنبل. قاله ابن عبد البر في الاستيعاب، ابن عبد البر، (835/2)، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (237/5)، الكنى والأسماء، الدوالي (67/1)، الثقات، ابن حبان، (249/3)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (402/1)، تهذيب الكمال، المزي، (264/33)، تاريخ الإسلام، الذهبي، (556/2).

مالك⁽¹⁾، أبو حميد الساعدي الأنصاري المدني، وقيل: أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك*⁽²⁾ بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة⁽³⁾ من بني ساعدة، وأمه: ثعلبة⁽⁴⁾.

مات في آخر خلافة معاوية أو أول ولاية يزيد⁽⁵⁾، ولا كني له في الصحابة.

مروياته ستة⁽⁶⁾ وعشرون حديثاً رواه⁽⁷⁾.

• أبو الدرداء⁽⁸⁾:

5

اسمه: عويم⁽⁹⁾ بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن بلحارث بن الخزرج/ المدني، نزل بالشام⁽¹⁰⁾، وقيل اسمه: عامر بن مالك⁽¹¹⁾، وقيل: عويم بن عامر بن أبي الحرث⁽¹²⁾ مصعب عامر. وأمه: أم حية بنت واقد⁽¹³⁾، كان من أهل الصقة. يقول: "سألوني فوالذي نفسي بيده لئن فقدتوني لتفقدن رجلاً عظيماً من أمة محمد ﷺ"⁽¹⁴⁾.

(1) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (719/2)

(2) سقطت من نسخة ب.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (374/8)، وانظر: طبقات، خليفة بن خياط، (ص/164).

(4) لم أجد في المصادر من ذكر اسم أمه.

(5) وهو قول الواقدي، انظر: الإصابة، ابن حجر، (81/7)، وتوفي سيدنا معاوية رضي الله عنه سنة 60هـ، انظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (119/3).

(6) في نسخة أ: "سبعة وعشرون". والصواب المثبت من نسخة ب.

(7) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 100، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1227)، (4/1646)، أسد الغابة، ابن الأثير، (3/14)، (4/18)، الإصابة، ابن حجر، (4/621). وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً.

(9) قال ابن حجر: "عويم لقب، حكاه عمرو بن الفلاس عن بعض ولده". الإصابة، ابن حجر، (4/621).

(10) وهو قول إبراهيم بن المنذر. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/592-593).

(11) وهو قول عمرو بن علي. انظر: المرجع السابق نفسه، وقال يحيى ابن معين: "عويم بن مالك". تاريخ دمشق، ابن عساكر، (47/97).

(12) ما وجدت من نسبه هكذا في المصادر ولكن نقل ابن عساكر عن محمد بن سعد ما نصه: "أبو الدرداء واسمه عويم بن عامر أحد بني عامر بن الحارث بن الخزرج"، ونقل مثله عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ونوح بن حبيب. تاريخ دمشق، ابن عساكر، (47/98). ولم أجد كلام ابن سعد في المطبوع من طبقاته. وقول ابن سعد هو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/593).

(13) واسمها: محبة بنت واقد. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (7/391). طبقات، خليفة ابن خياط، (ص/165). ولم أجد كنيته في المصادر.

(14) أخرجه ابن عساكر من حديث أبي الدرداء. تاريخ دمشق، ابن عساكر، (47/120).

آخِي النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عليه السلام (1)، وَكَانَ مِنْ سَاكِنِي دِمَشْقَ تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ (2)، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ (3)، وَقِيلَ: سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهَذَا الْقَائِلُ يَقُولُ: مَاتَ قَبْلَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِسَنَةِ (4).

وَقِيلَ: مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُمر (5)، وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ (6)، وَجُمْلَةُ أَحَادِيثِهِ الْمَرْفُوعَةُ مِائَةً وَتِسْعَةً وَخَمْسِينَ حَدِيثًا عليه السلام (7).

• أَبُو ذَرٍّ (8):

اسْمُهُ: جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ (9)، وَيُقَالُ: جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ (10)، وَيُقَالُ: جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ غِفَّارٍ بْنِ مُلَيْلٍ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ (11)، وَيُقَالُ: اسْمُهُ بُرَيْرٌ (12)، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «كَيْفَ أَنْتَ

(1) وَهُوَ قَوْلُ عُمَرُو بْنِ عَلِيٍّ. انْظُرْ: رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَازِيُّ، (593/2).

(2) وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، انْظُرْ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، (393/7).

(3) انْظُرْ: مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، أَبُو نَعِيمٍ، (2102/4).

(4) وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عِيَّاشٍ، انْظُرْ: التَّارِيخُ الصَّغِيرُ، الْبُخَارِيُّ، (86/1)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَازِيُّ، (593/2).

(5) انْظُرْ: رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَازِيُّ، (593/2).

(6) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ نَفْسَهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "وَالْأَكْثَرُ وَالْأَشْهُرُ وَالْأَصَحُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ". الْإِسْتِيعَابُ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (1229/3).

(7) أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ، ابْنُ حَزْمٍ، (ص/35) تَرْجَمَهُ رَقْمًا: 22، تَلْقِيحُ فَهْمِ أَهْلِ الْأَثَرِ، ابْنُ الْجَوَازِيِّ، (ص/264).

(8) انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي: الْإِسْتِيعَابُ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (252/1)، (1652/4)، أَسَدُ الْغَابَةِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، (357/1)، (99/5)، الْإِصَابَةُ، ابْنُ حَجَرٍ، (611/1)، (105/7). مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.

(9) وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَابْنُ عَسَاكِرٍ وَابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ اسْمَهُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْمَحْفُوظُ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَظْهَرُ وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ، انْظُرْ: الْإِسْتِيعَابُ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (252/1)، تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ، (174/66)، أَسَدُ الْغَابَةِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، (99/5)، قَالَ النَّوَوِيُّ: "جُنْدُبُ: بَضْمُ الْجِيمِ، وَبَضْمُ الدَّالِ وَبِفَتْحِهَا، ابْنُ جُنَادَةَ: بَضْمُ الْجِيمِ". تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، النَّوَوِيُّ، (229/2).

(10) وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيِّ، انْظُرْ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، الدَّارِقُطِيُّ، (185/1)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَهُوَ الْمَشْهُورُ". الْإِصَابَةُ، ابْنُ حَجَرٍ، (105/7)، وَلَكِنْ يَعْارِضُهُ قَوْلُ ابْنِ حَبَانَ: "وَمَنْ قَالَ إِنَّ اسْمَ أَبِيهِ بَرِيرٌ أَوْ السَّكَنِ فَقَدْ وَهَمَ". الثَّقَاتُ (56/3)؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّ جُنْدُبَ بْنَ جُنَادَةَ هُوَ الصَّوَابُ فَالْأَكْثَرُونَ صَحَّوْهُ.

(11) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، أَبُو نَعِيمٍ، (557/2)، وَقَالَ: وَهُوَ الْمَشْهُورُ.

(12) وَهُوَ قَوْلُ أَبُو مَعْشَرَ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، (219/4).

يا بُرَيْر»⁽¹⁾. ويقال: بُرَيْد⁽²⁾ بن جُنادة، ويقال: بُرَيْد بن جَنَاد أبو ذَرِّ الغِفَارِي⁽³⁾، وَغِفَار قَبيلة من كِنانة. سكن الرِّبْذة⁽⁴⁾، وكان من أهل الصُّفَّة، مات بها في خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين قَبْلَ عبد الله بن مسعود وصَلَّى عليه ابن مسعود⁽⁵⁾، ومَاتَا جميعاً في تلك السَّنَةِ⁽⁶⁾. وقيل: صَلَّى عليه جرير بن عبد الله⁽⁷⁾، ولا عَقَبَ له، وإِنَّمَا سَكَنَ الرِّبْذة لِأَنَّ عثمان سَيَّرَه إليها⁽⁸⁾، فَلَمَّا قُتِلَ عثمان "قيل له: ترجع إلى المدينة فقال: "أُطِيعُهُ حَيًّا وَلَا أُطِيعُهُ مَيِّتًا"⁽⁹⁾. وجميع مروياته مائتا حديث وواحد وثمانون حديثاً ﷺ⁽¹⁰⁾.

• أبو رافع مولى رسول الله ﷺ⁽¹¹⁾:

اسمه: أَسْلَمَ⁽¹²⁾، ويقال: ابراهيم⁽¹³⁾، وقيل: ثَابِت⁽¹⁴⁾.

-
- (1) أخرجه الطبراني من حديث زيد بن أسلم في المعجم الكبير، (147/2) برقم: 1616، وقال الهيثمي: "وهو مرسل ورجاله ثقات". مجمع الزوائد، الهيثمي، (327/9).
- (2) وهو قول سعيد بن عبد العزيز، انظر: معجم الصحابة للبغوي (528/1).
- (3) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (146/1).
- (4) الرِّبْذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، وفي سنة 319هـ خربت الرِّبْذة باتصال الحروب فيها. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (24/3). وتقع اليوم في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية تبعد 100 كم عن المدينة المنورة في طريق الرياض، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/125).
- (5) انظر: طبقات خليفة (ص/71)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (253/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (101/5).
- (6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (147/1)، وقال الذهبي: "قيل: لم يعيش بعده ابن مسعود إلا نحو عشر أيام". تاريخ الإسلام، الذهبي، (218/2).
- (7) لم أجده.
- (8) يعارضه ما رواه الذهبي عن أم ذر أنها قالت: والله ما سَيَّرَ عثمان أباً ذر - تعني إلى الرِّبْذة - ولكن رسول الله ﷺ قال له: "إذا بلغ البناء سُلْعاً فاخرج منها". تاريخ الإسلام، الذهبي، (218/2)، وذكر الذهبي عدة روايات لخروج أبي ذر للرِّبْذة فلتنظر في موضعها. والله تعالى أعلم بالصواب.
- (9) لم أجده، وهو يتعارض مع ما ذكر من أنَّ وفاته كانت في خلافة عثمان ﷺ.
- (10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/34) ترجمة برقم: 15، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).
- (11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (83/1)، (1656/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (93/1)، (106/5)، الإصابة، ابن حجر، (315/1)، (112/7).
- (12) وبه جزم ابن سعد والبخاري وصححه ابن حبان، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (73/4)، التاريخ الكبير، البخاري، (83/9)، الثقات، ابن حبان، (16/3).
- (13) وهو رواية يحيى بن معين عن ابن أبي رافع (معمّر)، انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (306/2).
- (14) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1656/4).

وقيل: هُرْمُزٌ⁽¹⁾، القِبْطِيُّ المدني كان للعبّاس بن عبد المطلب ﷺ فَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بُشِّرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ أَعْتَقَهُ، فَصَارَ مَوْلَى / لِلنَّبِيِّ ﷺ⁽²⁾، مات قبل عليّ بن أبي طالب، وقُتِلَ عليّ ﷺ في رمضان سنة أربعين، وقيل: مات بعد عثمان، وقُتِلَ عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين⁽³⁾.

وأحاديثه المرفوعة ثمانية وستون ﷺ⁽⁴⁾.

5 • أبو سعيد الخُدْري⁽⁵⁾:

اسمه: سَعْدُ بن مالك بن سِنَان بن عبيد بن ثعلبة بن عَبَّاد الأنصاري الخزرجي الخُدْري⁽⁶⁾، كان من أهل الصُّفَّة، وأُمُّه: أُنَيْسَةُ بنت حارثة من بني عدي⁽⁷⁾. ورآه بعضهم وهو سَقَطٌ⁽⁸⁾ اللَّحِيَّةُ فقال: "تعبتُ بلحيتك؟"، فقال: "لا هذا ما لَقِيتُ من أهل الشَّام، دَخَلُوا عَلَيَّ زَمَنَ الْحَرَّةِ فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ خُرْتِي⁽⁹⁾، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيَّ طَائِفَةٌ أُخْرَى فَلَمْ يَجِدُوا فِي الْبَيْتِ شَيْئًا، فَاِمْتَنَعُوا أَنْ يَخْرِجُوا بَغِيرَ شَيْءٍ، فقال بعضهم: أَضْجَعُوا الشَّيْخَ، فَأَضْجَعُونِي، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي خُصْلَةً"⁽¹⁰⁾.

مات سنة أربع وسبعين بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع وله أربع وتسعون سنةً وله أَعْقَابٌ⁽¹¹⁾، وأحاديثه المرفوعة

(1) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1656)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (4/252).

(2) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/96).

(3) القولان للواقدي، وانظر: المرجع السابق نفسه.

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة برقم: 47، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265)

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/206)، (4/1671)، أسد الغابة، ابن الأثير، (2/213)، (5/143)، الإصابة، ابن حجر، (3/65)، (4/147). قال النووي: "الخُدْري: بضم الخاء المعجمة وإسكان الدال المهملة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/237).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1260)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/237)، تهذيب الكمال، المزي، (10/295). وكلهم يقول: (ثعلبة بن عبيد)؛ إلا أبا نعيم فقال: (ثعلبة بن عبد).

(7) انظر: الطبقات، خليفة، (ص/166).

(8) في نسخة ب: "ممعط". / والسَّقَطُ: مَا أُسْقِطَ مِنَ الشَّيْءِ، لسان العرب، مادة: "سقط"، أي دون لحية.

(9) الخُرْتِي: أثاث البيت ومتاعه، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: "خرث".

(10) أخرجه الطبراني عن أبي هارون العبدى (6/34) برقم: 5432، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وأبو هارون متروك". مجمع الزوائد، الهيثمي، (7/250).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1260).

ألف حديث ومائة وسبعون حديثاً عليه السلام (1).

• أبو سعيد (2):

ابن المعلّى بن لؤذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غصب بن جشم الأنصاري ثم الزُرقي (3) المدني (4)، لم يُعرف له اسمٌ، وقيل: اسمه رافع بن المعلّى (5)، ويقال: أبو سعيد ابن أبي المعلّى (6)، وقيل: أوس بن المعلّى (7)، وقيل: أبو سعيد بن أوس بن المعلّى (8)، وقيل: اسمه الحارث بن المعلّى (9)، مات سنة أربع وسبعين عليه السلام (10).

• أبو شريح الخزاعي (11):

اسمه: حُوَيْلِد بن عمرو (12)، وقيل: كعب بن عمرو (13)، وقيل: هانئ بن عمرو (14)، وقيل: عمرو بن

- (1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) ترجمة رقم: 7، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).
- (2) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1669)، أسد الغابة، ابن الأثير، (5/142)، الإصابة، ابن حجر، (7/148).
- (3) وبنو زريق هم بنو عامر بن زريق، بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية، تنسب إليهم سكة بن زريق بالمدينة، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (2/471).
- (4) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/830)، وقال: "نسبه الواقدي".
- (5) قال ابن عبد البر: "وهو خطأ لأن رافع بن المعلّى قُتل ببدر". الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1669)، ومن سماه (رافع) الإمام ابن حبان، انظر: الثقات له (3/450).
- (6) لم أجده بهذه التسمية فإنَّ أبا سعيد بن أبي المعلّى هو من التابعين وليس من الصحابة، وقال عنه ابن حجر: "مقبول من الثالثة". تقريب التهذيب، ابن حجر (ص/644)، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، ولعلَّه سبق قلم من الكازروني فيكون قصده أنَّ اسمه: أبو سعيد بن المعلّى، وهو قول الإمام البخاري، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (9/33).
- (7) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1669).
- (8) وهو قول ابن سعد. انظر الطبقات الكبرى، ابن سعد، ط. دار الصديق (2/262).
- (9) قال ابن عبد البر: "وهو أصح ما قيل فيه". الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1670).
- (10) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/831)، وذكره ابن الجوزي فيمن روى حديثين. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/274)، ولم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة.
- (11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/455)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/629)، (5/164)، الإصابة، ابن حجر، (7/182).
- (12) وهو قول البخاري. انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (3/224)، وقال ابن عبد البر: "وهو قول الأكثر". وقال المزني: "وهو المشهور". انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/455)، تهذيب الكمال، المزني، (33/400).
- (13) وهو قول ابن نمير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/233).
- (14) وهو قول عمرو بن علي، انظر: المرجع السابق، (1/234).

حُوَيْلِد⁽¹⁾، ويقال: الكَعْبِيُّ⁽²⁾، ويقال: أَنَّ كَعْبًا مِنْ حُرَاةِ⁽³⁾ المدني.

مات بالمدينة سنة ثمان وستين⁽⁴⁾. مروياته عشرون حديثاً⁽⁵⁾.

● أَبُو طَلْحَةَ⁽⁶⁾:

اسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام⁽⁷⁾ بن عمرو بن زيد بن مَنَاة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار - واسمه: تَيْمُ الله بن ثعلبة سمي بالنَجَّار لأنه: نَجَرَ وَجَهَ رَجُلٍ بِالْقُدُومِ - الأنصاري المدني، سكن الشام وشهد بدر⁽⁸⁾ والعقبة، وهو أحد الثُّقَبَاءِ⁽⁹⁾.

وقيل: اسمه سَهْلُ بن زيد⁽¹⁰⁾، عن أنس رضي الله عنه قال: "خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَ سُلَيْمٍ قبل أن يُسْلِمَ، فقالت: أما إِيَّيْ فَيْكَ لِرَاغِبَةٍ وما مِثْلُكَ يُرَدُّ ولكنك رَجُلٌ كَافِرٌ وأنا امرأةٌ مُسْلِمَةٌ، فَإِنْ تُسْلِمَ فذلك مَهْرِي لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَأَسْلَمَ أَبُو طَلْحَةَ وتزوَّجها"⁽¹¹⁾، وفي رواية: "كان صِدَائِي ما بَيْنَهُمَا الإسلام"⁽¹²⁾.

(1) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: الطبقات له (ص/181)

(2) قال النووي: "أبو شريح الكعبي، وهو واحد، يقال فيه: الكعبي، والحزاعي، والعدوي". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (243/2).

(3) وخزاعة من الأزد، من القحطانية، كانوا يسكنون بأحساء مكة في مر الظهران، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (338/1-339).

(4) وهو قول ابن سعد، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (295/4).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة رقم: 121، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي: (ص/266).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (553/2)، (1697/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (137/2)، (181/5)، الإصابة، ابن حجر، (502/2)، (194/7).

(7) قال النووي: "ابن حزام، بالزاي". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (245/2)، ولم أجد أحداً قال بمثله!

(8) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (255/1).

(9) انظر: تهذيب الكمال، المزني، (75/10)، والنقباء هم من بايعوا النبي ﷺ في بيعة العقبة نيابة عن أقوامهم وقال لهم: ابعتوا منكم اثني عشر نقيباً كفلاء على قومهم، ككفالة الخواريين لعيسى ابن مريم. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (662/1). وكانوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس.

(10) قال ابن حجر: "ووهم من سماه سهل بن زيد، وهو قول ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة". الإصابة، ابن حجر، (502/2).

(11) أخرجه النسائي، وابن حبان، والطبراني واللفظ له، انظر: سنن النسائي: كتاب النكاح، باب التزويج على الإسلام، برقم: 3341، صحيح ابن حبان: كتاب مناقب الصحابة، باب ذكر وصف تزوج أبي طلحة أم سُلَيْمٍ، برقم: 7187، المعجم الكبير، الطبراني (90/5) برقم: 4676.

(12) أخرجه النسائي في السنن كتاب النكاح، باب التزويج على الإسلام، برقم: 3340.

مات سنة اثنتين وثلاثين⁽¹⁾، وقيل: سنة أربع وثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان وسنه سبعون سنة⁽²⁾، وقيل: خمس وثمانون سنة⁽³⁾.

وعن أنس رضي الله عنه قال: "خرج أبو طلحة غازياً في البحر فمات في السفينة، فلم يجدوا له مكاناً يدفنون فيه، فانتظروا به ستة أيام، حتى وجدوا له مع سبع مكاناً يدفنون فيه ولم يتغير كما هو"⁽⁴⁾.
مروياته خمسة وعشرون حديثاً رضي الله عنه⁽⁵⁾.

5

• أبو عبس⁽⁶⁾:

عبد الرحمن بن جبر⁽⁷⁾ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة⁽⁸⁾ الأنصاري الحارثي المدني الأوسي البصري⁽⁹⁾، ويقال: اسمه عبد الله، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى⁽¹⁰⁾.

وقيل: هو عبد الرحمن بن جبر بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس⁽¹¹⁾، وقيل: عبد الرحمن بن جبر⁽¹²⁾ بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس⁽¹³⁾.

10

(1) وهو قول خليفة بن خياط، والمدائني، وأبو موسى، والهيثم بن عدي، انظر: الطبقات، خليفة، (ص/156)، تاريخ دمشق، ابن عساکر، (424/19).

(2) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (507/3).

(3) لم أجده.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (92/5)، برقم: 4683. وقال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد، الهيثمي، (313/9)، برقم: 15731. وفي المعجم ومجمع الزوائد: (...حتى وجدوا له بعد سبع...).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 103، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (827/2)، (4/1708)، أسد الغابة، ابن الأثير، (327/3)، (5/202)، الإصابة، ابن حجر، (4/249)، (7/222).

(7) قال في التقريب: "جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة". (ص/656).

(8) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (450/3)، الطبقات، خليفة بن خياط، (ص/145)، وفي نسخة ب: "حارث".

(9) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (439/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (327/3).

(10) وهو قول الواقدي، انظر: معجم الصحابة، البغوي، (4/296).

(11) الاستيعاب، ابن عبد البر، (827/2).

(12) في نسخة ب: "جبر".

(13) تهذيب الكمال، المزي، (46/34). وهم بطن من الأوس، من الأزد، من القحطانية، وهم بن الخزرج بن عمرو النبيت، نسبت حروب بينهم وبين الخزرج، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1/50، 233).

كان من أهل الصُّفَّة، ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وسنه سبعون سنة، وصلى عليه عثمان بن عفَّان⁽¹⁾، ونزل في قبره أبو بُرْدَة بن نيار ومحمد بن مَسْلَمَة وسَلَمَة⁽²⁾ بن سَلَامَة بن وقش⁽³⁾.

مروياته خمسة أحاديث ﷺ⁽⁴⁾.

• أبو عُبَيْدَة بن الجراح⁽⁵⁾:

5 اسمه: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُمَيَّب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر⁽⁶⁾ بن مالك بن النضر ابن كِنَانَة قرشي فِهري⁽⁷⁾ من أهل الصُّفَّة، بدرِّي مات في طَاعُون عَمَّوَس⁽⁸⁾ سنة ثمان عشرة⁽⁹⁾، وقيل: سنة سبع عشرة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وشهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة⁽¹⁰⁾، ويقال: صلى عليه معاذ بن جبل⁽¹¹⁾، ولا عَقِبَ له⁽¹²⁾، وأحاديثه المرفوعة أربعة عشرة⁽¹³⁾، وليس له حديث في الصَّحِيحِين⁽¹⁴⁾.

(1) وهو قول يحيى بن بكير. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (439/1).

(2) سقطت من نسخة: ب.

(3) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (450/3)، وزاد فيهم: "قتادة بن النعمان".

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/57) ترجمة برقم: 294. تلقيح فهم الأثر (ص/270).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (792/2)، (1710/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (24/3)، (205/5)، الإصابة، ابن حجر، (475/3)، (255/7).

(6) قال النووي: "يلتقي مع رسول الله ﷺ في الأب السابع وهو فِهْر". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (259/2).

(7) الاستيعاب، ابن عبد البر، (792/2). وفهر بن مالك، بطن من كنانة، من العدنانية، وقريش كلهم ينسبون إليه، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (929/3).

(8) عمَّوَس: ضيعة جلييلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (157/4). تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غزة، تبعد 30 كم عن القدس، ولم يبق للقرية أثر ولا عين، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/202).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (414/3)، الطبقات، خليفة بن خياط، (ص/65).

(10) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (414/3). ولم يذكر فيه أنه مات سنة 17هـ.

(11) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (259/2).

(12) لم أجده.

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة برقم: 147، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(14) قال الحاكم: "في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة، لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين، فلم يخرج في الصحيحين". معرفة علوم الحديث: (ذكر النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين، فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح)، (ص/254)، وقال الذهبي: "له في (صحيح مسلم) حديث واحد". سير أعلام النبلاء، الذهبي (6/1). ولم أعثر في الصحيح على حديث بروايته.

لَكَرَّ الصَّغَايِيَّ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ رَوَى عَنْهُ فِي الْمَشَارِقِ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي: (أَنْوَاعَ شَتَّى)، عِنْدَ أَوَاخِرِ الْكِتَابِ فِي السَّمَكَةِ الْمَيْتَةِ وَرَاوِيهِ جَابِرٌ (1).

وَذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ * خَطَأً مُحَضَّرًا، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ (2) فَهَذَا الَّذِي دَعَانِي إِلَى ذِكْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ * (3) هَا هُنَا ﷺ.

5 • أَبُو قَتَادَةَ (4):

الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ (5)، وَيُقَالُ: التُّعْمَانُ بْنُ رَبِيعٍ، وَقِيلَ: هَذَا أَتْبَهُمَا أَيُّ الثَّانِي (6)، وَقِيلَ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَبِيعٍ (7)، وَقِيلَ: النُّعْمَانُ بْنُ رَبِيعٍ بْنِ بِلْدَمَةَ (8) بْنُ حُنَّاسٍ بْنِ سِنَانٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ / عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ السَّلَمِيِّ الْمَدَنِيِّ، كَانَ يَخْضِبُ بِالضُّفْرَةِ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَنَةَ سَبْعُونَ سَنَةً (9)، وَقِيلَ: تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ﷺ (10)، وَجَمِيعُ أَحَادِيثِهِ الْمُرَوِّيةِ مِائَةً وَسَبْعُونَ حَدِيثًا ﷺ (11).

(1) وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «هُوَ رِزْقُ اللَّهِ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعَمُونَا؟»، قَالَ: «فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَهُ». وَهَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الصَّغَايِي وَجَعَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ سَيِّدِنَا أَبِي عُبَيْدَةَ ﷺ، مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ: الْبَابُ الْعَاشِرُ، فَصْلٌ فِي أَنْوَاعِ شَتَّى، رَقْمٌ: 2146، (ص/459)، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ سَيِّدِنَا جَابِرٍ وَكَانَ أَمِيرَ تِلْكَ الْبَعْثَةِ سَيِّدِنَا أَبُو عُبَيْدَةَ كَمَا أَوْضَحْتُ ذَلِكَ رِوَايَةً مُسَلَّمٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ، انْظُرْ: صَحِيحُ مُسَلَّمٍ، كِتَابُ الصَّيْدِ، بَابُ إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَحْرِ، رَقْمٌ: 1935، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي قَصَدَهُ الذَّهَبِيُّ.

(2) النسخة (أ)، لوحة (272)

(3) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (289/1)، (1731/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (391/1)، (250/5)، الإصابة، ابن حجر، (667/1)، (272/7).

(5) وهو قول محمد بن إسحاق، وقال ابن عساکر رحمه الله تعالى: "وقول من سماه الحارث أشهر وقائلوه أكثر". تاريخ دمشق، ابن عساکر، (142/67).

(6) وهو قول الواقدي وحزم به، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (15/6)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (187/1).

(7) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: المرجع السابق نفسه.

(8) قال ابن عبد البر: "يقولون بِلْدَمَةَ بِالْفَتْحِ، وَبِلْدَمَةَ بِالضَّمِّ، وَبِلْدَمَةَ بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ، وَالضَّمُّ أَيْضًا". الاستيعاب، ابن عبد البر، (289/1).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (749/2).

(10) وقد أنكر هذا الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (15/6)، ولكن صحَّحه ابن عبد البر، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (289/1).

(11) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 23، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

• أبو مالك الأشعري⁽¹⁾:

مختلف في اسمه فقليل: كَعْبُ بن عاصم⁽²⁾، وقيل: عُبيد⁽³⁾، وقيل: الحارث⁽⁴⁾، وقيل: عمرو⁽⁵⁾، وقيل: عبد الله بن مُعَانِق⁽⁶⁾، عَدَّادُه في أهل الشام⁽⁷⁾، وقيل: اسمه عَمْرُو بن الحارث بن هَانِي⁽⁸⁾، مروياته سبعة وعشرون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

• أبو مَرْثَد الغنوي⁽¹⁰⁾: 5

اسمه: كَنَّاؤُ بن الحُصَيْن، ويقال: ابن حِصْن بن يَزُوع بن عمرو بن يَزُوع بن خَرْشَة بن سَعْد بن طَرِيف

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1321/3)، (1745/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (180/4)، (272/5)، الإصابة، ابن حجر، (447/5)، (295/7).

(2) وهو قول محمود بن ابراهيم الدمشقي، وقال ابن عساكر: "وهو الأظهر". تاريخ دمشق، ابن عساكر، (187/67)، (193).

(3) وهو قول أبو بكر بن البرقي، انظر: الكنى والأسماء، للدولابي، (154/1).

(4) وهو قول ابن حبان، انظر: الثقات، ابن حبان، (75/3).

(5) وهو قول أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (192/67)، وانظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (879/2).

(6) لعل الكازروني وهم في هذا القول، فلم أجد أحداً ذكر أبا مالك بهذا الاسم، وعبد الله هذا هو عبد الله بن معانق الأشعري الشامي عده في التابعين، روى عن أبي مالك الأشعري، وثقه العجلي وابن حبان ولينه الدارقطني فيما نقله المزني، وهو يروي عن أبي مالك الأشعري. انظر: الثقات، العجلي، (ص/280)، الثقات، ابن حبان، (36/5)، تهذيب الكمال، المزني، (160/16) فلعل الوهم تسرب إليه كون عبد الله بن معانق أشعري، وهو شامي، وعداد أبي مالك الأشعري في الشاميين.

(7) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1745/4).

(8) انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (744/2)، وقد جعله ابن عبد البر شخصاً آخر يقال له: أبو مالك الأشجعي والأشعري، وهذا مخالف للصواب، فإنه إن كان أشعرياً فلا يوجد في الصحابة من يكنى بأبي مالك الأشعري غير هذا — وهذا الكلام بناء على المصادر والمراجع — وإن كان أشجعيّاً فهو ليس من الصحابة وإنما من التابعين واسمه: سعد بن طارق بن الأشيم، وكان لوالده شرف الصحبة — وكان يروي عنه وعن غيره — وكان ثقةً، توفي سنة 140 هـ، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1745/4)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (86/4)، تهذيب الكمال، المزني، (269/10)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص/231).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة برقم: 99، تلقيح فهوم الأثر (ص/266). توفي سنة 18 هـ. انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (262/24).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1333/3)، (1754/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (200/4)، (282/5)، الإصابة، ابن حجر، (305/7).

ابن جَلَّان بن عَنَم بن غَنِيَّ بن يَعْصِر بن سَعْد بن قيس بن عَيَّلان بن مُضَر⁽¹⁾، وقيل: هو من غَنِيَّ بن عاصم⁽²⁾، مات سنة اثني عشر وهو ابن ست وستين سنة⁽³⁾، له حديثان صحيح⁽⁴⁾.

• أبو مَسْعُود (عُقْبَة بن عَمْرٍو الانصاري)⁽⁵⁾:

هو عُقْبَة بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن يُسَيْرَة بن عَسِيرَة بن جِدَارَة⁽⁶⁾ بن عَوْف بن الحارث بن الحَزْرَج⁽⁷⁾ 5 الأنصاري العُقَبي الخزرجي النَّجَّاري الكوفي البصري⁽⁸⁾، مات أيامَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام⁽⁹⁾، وقيل: في آخر إمارة عُمر بالمدينة⁽¹⁰⁾، وقيل: أول إمارة معاوية⁽¹¹⁾، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين⁽¹²⁾، وقيل: في آخر إمارة معاوية⁽¹³⁾.

وجميع أحاديثه المروية مائة حديث واثنان صحيح⁽¹⁴⁾.

- (1) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2386/5).
- (2) قال السمعاني: "غنوي... هذه النسبة إلى غني بن يعصر - وقيل اعصر". الأنساب، السمعاني، (87/10).
- (3) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (47/3).
- (4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/70)، ترجمة برقم: 508، تلقيح فهوم الأثر، ابن الجوزي، (ص/274).
- (5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1074)، (4/1756)، أسد الغابة، ابن الأثير، (3/554)، (5/286)، الإصابة، ابن حجر، (4/432)، (7/309).
- (6) في النسخة أ: جُدَارَة، جِدَارَة معاً. وفي ب: خِدَارَة.
- (7) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/279).
- (8) قال ابن حبان: "لم يشهد بدراً"، وقال الخطيب البغدادي: "ذكر بعض العلماء أن أبا مسعود شهد بدراً، والصحيح أنه لم يشهدا، وإنما قيل له: البصري لأنه كان يسكن ماء بدر، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها". الثقات: (3/279)، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (1/500).
- (9) وهو قول يحيى القطان. انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (6/429)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/563).
- (10) لم أجده.
- (11) وهو قول ابن سعد كما نقله الخطيب البغدادي في تاريخه وعزاه لكتابه الطبقات، ولم أجده في المطبوع من الطبقات. انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (1/501).
- (12) الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1757).
- (13) وهو قول الواقدي، والهيثم بن عدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (6/16)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/563).
- (14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36)، ترجمه برقم: 36، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• أَبُو وَقْدِ اللَّيْثِي (1):

اسمه: الحارث بن عوف (2)، ويقال: بن مالك (3)، ويقال: عوف بن الحارث بن أسيد بن عثوارة (4)، ويقال: عوف بن مالك (5)، ويقال: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن عزيّرة بن عبد مناف بن شجاع بن عامر بن ليث المدني البذري (6)، مات سنة ثمان وستين، وسنه سبعون سنة (7)، وقيل: جاور بمكة سنة فمات بها، ودُفِنَ في مقبرة المهاجرين (8)، وهو ابن خمس وستين سنة (9). مروياته أربعة وعشرون حديثاً (10).

• أَبُو هُرَيْرَةَ (11):

كان اسمه: عبد شمس، فسُيِّيَ في الإسلام: عبد الرحمن (12)، وقيل: عبد الله (13)، وقيل: عبد (14)، وقيل:

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/296)، (4/1774)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/409)، (5/325)، الإصابة، ابن حجر، (1/684)، (7/370).

(2) وهو قول البخاري وابن حبان وصححه، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (9/84)، الثقات، ابن حبان، (3/72).

(3) وهو قول يحيى بن بكير، ونقل البغوي عن ابن سعد أنه أيضاً قول الواقدي ولم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد ونقله الكلاباذي دون عزو، انظر: معجم الصحابة، البغوي، (2/42)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/188).

(4) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساکر، (67/266)، وفيه: عوف بن الحارث، أما تمة نسبه كما هو مذكور فلم يذكره.

(5) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2/757).

(6) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (1/409)، وفيه: "عويرة" بدل "عزيّرة" و"عبد مناة" بدلاً من "عبد مناف".

(7) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/188).

(8) انظر الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1774). ومقبرة المهاجرين: من مقابر مكة القديمة بالحصاحص، وهو ما بين فحّ والجبل المسمى بالبكاء. انظر: الجامع اللطيف، أبي السعود، (ص/311). وتقع اليوم في الحصاحص وهو جبل من جبال مكة أضحي اليوم ضمن عمراتها، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/101).

(9) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/188).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40)، ترجمة برقم: 108، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي (ص/266).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1768)، أسد الغابة، ابن الأثير، (5/318)، الإصابة، ابن حجر، (7/349). واختلفوا في تحديد اسمه كثيراً حتى قال ابن عبد البر: "اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافاً كثيراً، لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام".

(12) وهو قول سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (6/132).

(13) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (4/325).

(14) قال الكلاباذي: "قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَسود قَالَ قَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عَبْد". رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/491)، وفي المطبوع من التاريخ الكبير، البخاري، (6/132): "قَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عَبْد شمس". فالكازروني اعتمد على ما في كتاب الكلاباذي كما هو فذكر أن اسمه "عبد" وإنما المقصود "عبد شمس" ودليل ذلك أمور منها: 1- لم أجد في المصادر والمراجع من ذكر أنَّ اسمه "عبد" عرياً عن المضاف إليه، 2- أنَّ الكلاباذي أورده في معرض الاستدلال على أنَّ اسم أبي هريرة "عبد شمس"، 3- وجود النص من مصدره الأصيل.

عُمَيْر⁽¹⁾، وقيل: عبد تَيْم⁽²⁾، وقيل: كان اسمه عبد عمرو بن عبد عَنَم⁽³⁾، وقيل: كان اسمه عبد نُحْم بن عامر⁽⁴⁾، ويقال: عبد عَنَم⁽⁵⁾، ويقال: سُكَيْن بن عامر⁽⁶⁾، وقيل: عبد الله بن عمرو⁽⁷⁾، وقيل: عامر بن عبد شمس، وُسَيْمِي في الإسلام عبد الله⁽⁸⁾، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد العَزَى⁽⁹⁾، وقيل: عبد الرحمن بن صخر⁽¹⁰⁾.

وقيل: سَعْدُ بن الحَارِث⁽¹¹⁾/ وقيل: سُكَيْن بن مَل⁽¹²⁾، وقيل: عبد الله بن عَائِذ⁽¹³⁾، وقيل: اسمه عُمَيْر بن عبد الله بن عبد طَرِيف بن عَتَّاب⁽¹⁴⁾، ويقال: سُكَيْن بن وَدِيعَة⁽¹⁵⁾، ويقال: سُكَيْن بن صخر⁽¹⁶⁾، ويقال: عامر بن عُمَيْر⁽¹⁷⁾، وقيل: عُمَيْر بن عامر بن عبد طَرِيف ابن عَتَّاب بن مُهَيْنَة بن سعد بن ثَعْلَبَة بن سُلَيْم بن فَهْم بن عَنَم بن دَوْس⁽¹⁸⁾، ويقال: إِنَّ الْأَصَحَّ مِنْهَا عبد الرَّحْمَن بن صخر⁽¹⁹⁾.

- (1) وهو قول هشام بن محمد بن السائب الكلبي. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (325/4).
- (2) وهو قول يزيد بن أبي حبيب. انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (310/67).
- (3) وهو قول المحرّر بن أبي هريرة، وصَحَّحه أبو حفص الفلاس. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1769/4).
- (4) وهو قول آخر ليزيد بن أبي حبيب، وقال نحوه أبو بكر البرقي. انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (304، 310/67).
- (5) وهو قول سعيد بن عبد العزيز، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (310/67).
- (6) وهو قول أبو بكر بن أبي الأسود، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (306/67).
- (7) وهو قول أبو عيسى الترمذي، والواقدي، وموسى بن يعقوب، ويحيى بن بكير، ومحمد بن هلال عن أبيه، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (492/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (301، 303، 307، 390/67).
- (8) وهو قول الهيثم بن عدي، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (492/2).
- (9) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (492/2).
- (10) وهو قول محمد بن اسحاق، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1846/4).
- (11) وهو قول محمد بن عبيد الله، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1887/4).
- (12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1885/4).
- (13) وهو قول الواقدي، والوليد بن عبد الوهاب النَّسَّابَة، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1846/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (308/67).
- (14) لم أجده.

- (15) لم أجد "سكين بن وداعة" في المصادر، وإنما وجدت: "سكين بن ودعة". انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر (305/67).
- (16) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (312/67).
- (17) وهو قول أبي عبيد، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1885/4).

(18) لم أجد من نسبته هكذا إلا أنَّ أقرب الأقوال إليه قول خليفة بن خياط حيث قال: "اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس". وذكر مثله ابن سعد عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، الطبقات، لخليفة بن خياط، (ص/192)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (325/4). ودوس هو ابن عُذْثَان بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، سكنوا إحدى السروات المطلة على تهامة، والحيرة، والعراق، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (394/1).

(19) قال النووي رحمه الله تعالى عند ترجمة سيدنا أبي هريرة: "والأصح عند المحققين الأكثرين ما صححه البخاري وغيره من المتقنين أنه عبد الرحمن بن صخر". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (270/2).

وقال المحرّر بن أبي هريرة: "اسم أبي عبد الرحمن بن عَنَم"، وعنه قال: "كان اسم أبي عمرو بن عبد عَنَم" (1)، وروى عن أبي هريرة أنه قال: "إنما كُنِيْتُ بأبي هريرة لأني وجدت أولاد هرة فحملتها في كُمِّي فقيل لي: ما هذه؟! قلت: هرة، قيل: فأنت أبو هريرة" (2).

كان من أهل الصُّفَّة. وقيل: كانت كُنِيَّتُهُ في الجاهليَّة أبا الأسود، فكَنَّاه رسول الله ﷺ أبا هُرَيْرَةَ (3).

5 وأمه: أُمَيَّة بنت صَفِيح بن الحارث بن دَوْس بن عدنان (4).

وهو دَوْسِيٌّ يَمَانِي نَزَلَ المدينة وكان قُدومه وإسلامه عام خَيْر (5).

حُكِي عن أحمد بن حنبل (6) قال: "رَأَيْت النَّبِيَّ ﷺ في المنام، فقلت له: يا رسول الله ما روى عنك أبو هريرة حق؟، قال: نعم" (7). مات سنة ثمان وخمسين (8)، وقيل: سنة سبع وخمسين (9)، وقيل: سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة في ذي الحجة بالمدينة (10)، وقيل: بالعَقِيْق (11).

10 وجميع أحاديثه المروية خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً ﷺ (12).

(1) وهذين القولين قد رواهما أبو نعيم بسنده بحديث واحد عن من المحرر بن أبي هريرة، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (4/1885)، رقم: 4741.

(2) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/491). وانظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (302/67) عن إسماعيل بن أبي أويس.

(3) وهو قول إبراهيم بن الفضل المخزومي، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (4/1885).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (2/325).

(5) وهو قول عمرو بن علي، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (303/67)، تهذيب الكمال، المزي، (377/34). وجاء في نسخة ب: "عام حنين"، والصواب المثبت من نسخة أ.

(6) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، ألف عدة كتب في الحديث، أجلها كتابه المسند [ت: 241هـ]، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (11/177-180).

(7) رواه أبو يعلى الفرّاء بإسناده في كتابه: طبقات الحنابلة (1/319).

(8) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1772).

(9) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: الطبقات، خليفة، (ص/192).

(10) وهو قول محمد بن هلال بن أبيه، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (67/390).

(11) الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1772).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/31)، بترجمة رقم: 1، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

النساء:

• أم سلمة⁽¹⁾:

اسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومية⁽²⁾ زوج النبي ﷺ. وأُمُّهَا عَاتِكَةُ بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة 5 أحد بني فزاس، وكانت أم سلمة قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت أخ النبي ﷺ من الرضاعة أبي سلمة عبد الله بن الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشي⁽³⁾، فولدت له سلمة وعمر وزينب فتوفي⁽⁴⁾ وتزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاته بعد وقعة بدر في سنة اثنتين⁽⁵⁾، وقيل: في شوال سنة أربع⁽⁶⁾.

وكانت من المهاجرات عَمَّرت بعد النبي ﷺ دهرًا، وهي آخر أزواج النبي ﷺ مَوْتًا⁽⁷⁾، تزوجها رسول الله ﷺ على متاع قَدْرُهُ عشرة دراهم⁽⁸⁾، وأَمَرَ رسول الله ﷺ ابنها عمر بن أبي سلمة فزوجه إِيَّاهُ⁽⁹⁾، قال الهيثم ابن عدي⁽¹⁰⁾: "أَوَّلُ من هَلَكَ من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش هَلَكَت في خلافة عمر، وآخر من هَلَكَت 10

(1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1920)، (4/1939)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/289)، (6/340)، الإصابة، ابن حجر، (8/342)، (8/404).

(2) وهم مخزوم بن يقظة، بطن من لؤي بن غالب، من قريش، من العدنانية، وقد فضلهم هشام بن عبد الملك الأموي في العطاء، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (3/1058).

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/838)، ولم يذكر أنَّ أبا سلمة أخ النبي ﷺ من الرضاعة.

(4) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (6/3218). وزاد ابن سعد ولدًا آخر وهو: "دُرَّةُ بني أبي سلمة". الطبقات الكبرى، ابن سعد، (8/87).

(5) وهو قول معمر بن المثنى. انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/839).

(6) وهو قول الواقدي وخليفة بن خياط. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (8/87)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/839) ولم أجده في المطبوع من طبقات خليفة.

(7) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (3/181).

(8) أخرج الطبراني عن أنس بن مالك: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعٍ قِيمَتُهُ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ". انظر: المعجم الكبير، الطبراني (23/247)، رقم: 498، قال الهيثمي: "فيه الحكم بن عطية وهو ضعيف". مجمع الزوائد، الهيثمي، (4/282) رقم: 7488.

(9) انظر قصة زواجها من النبي ﷺ في صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، رقم: 918. من رواية السيدة أم سلمة رضي الله عنها.

(10) سبقت ترجمته (ص/51) من هذه الرسالة.

مَنْهُنَّ أُم سَلَمَةَ هَلَكَتْ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثَنَتَيْنِ وَسِتِّينَ⁽¹⁾، وَقِيلَ: وَوُلِّيَ يَزِيدُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَثْمَانَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُعَاوِيَةُ، وَمَاتَ يَزِيدُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ⁽²⁾، وَقِيلَ: مَاتَتْ أُم سَلَمَةَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ⁽³⁾، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ⁽⁴⁾، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ⁽⁵⁾، وَقِيلَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ⁽⁶⁾. وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا ابْنَاهَا وَقُفِّرَتْ بِالْبَقِيعِ⁽⁷⁾، وَجَمِيعُ أَحَادِيثِهَا الْمَرْوِيَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا⁽⁸⁾.

• أُم حَبِيبَةَ⁽⁹⁾:

زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ. اسْمُهَا: رَمْلَةٌ⁽¹⁰⁾ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَاسْمُهُ: صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدُ مَنْفٍ⁽¹¹⁾ بْنِ زُهْرَةَ، وَقِيلَ: بِهَذِهِ النِّسْبَةِ إِلَى عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قَصِيٍّ⁽¹²⁾ بْنِ كِلَابٍ/ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَأُمُّهَا: آمَنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبِيدَ بْنِ عَوِيَجَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

(1) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، الطَّبْرَانِيُّ (248/23) رَقْم: 500، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ". مَجْمَعُ الزَّوَادِ، (245/9) رَقْم: 15339.

(2) وَهُوَ قَوْلُ أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، انْظُرْ: رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَادِيُّ، (839/2).

(3) وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْ وَفَاتِهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، أَنَّهُ غَلَطَ؛ لِأَنَّهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ، انْظُرْ: رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَادِيُّ، (839/2)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ، (741/2)، صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ، بَابُ الْخُسْفِ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ، رَقْم: 2882.

(4) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: "وَهُوَ الصَّحِيحُ". تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ، (211/3)، وَفِي الْإِصَابَةِ، ابْنُ حَجَرٍ، (343/8): "وَهُوَ الْأَقْرَبُ".

(5) وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ نَافِعٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "هَذَا مِنْ غَلَطِ الْوَاقِدِيِّ، أَبُو هُرَيْرَةَ مَاتَ قَبْلُهَا". انْظُرْ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، (96/8)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ، (741/2).

(6) ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ أَنَّ فِيهِ نَظَرَ لِأَنَّ سَعِيدًا تَوَفَّى قَبْلُهَا، انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ.

(7) انْظُرْ: مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، أَبُو نَعِيمٍ، (3218/6)، وَفِيهِ زِيَادَةٌ فِيمَنْ نَزَلَ فِي قَبْرِهَا وَهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ بْنُ زَمْعَةَ.

(8) أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ، ابْنُ حَزْمٍ، (ص/33)، تَرْجَمَةُ بِرَقْم: 12، تَلْقِيحُ فَهْمِ أَهْلِ الْأَثَرِ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ، (ص/264).

(9) انْظُرْ تَرْجَمَتُهَا فِي: الْاِسْتِيعَابِ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (1843/4)، (1929/4)، أَسَدُ الْغَابَةِ، ابْنُ الْأَثَرِ، (115/6)، (315/6)، الْإِصَابَةُ، ابْنُ حَجَرٍ، (140/8)، (374/8).

(10) قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهَا، فَقِيلَ رَمْلَةٌ وَقِيلَ هِنْدُ وَالْمَشْهُورُ رَمْلَةٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنِّسْبِ وَالسِّيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْخَبَرِ". وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ شَذَّ مِنْ يَعْدِ قَوْلِهِ خَطَأً، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ زَعَمَ أَنَّ رَمْلَةَ أَخْتَهَا". الْاِسْتِيعَابِ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (1843/4 - 1929).

(11) انْظُرْ: تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، النَّوَوِيُّ، (359/2)، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَكْمَلَ نِسْبَتِهَا إِلَى زَهْرَةَ.

(12) انْظُرْ: رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، الْكِلَابَادِيُّ، (843/2)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَصَلَ نِسْبَتَهَا إِلَى مَالِكٍ.

كعب⁽¹⁾، وقيل: أمها صَفِيَّة بنت أبي العاص عَمَّة عثمان بن عفَّان⁽²⁾.

وهي أخت معاوية بن أبي سفيان القرشية الأموية المدنية، وكانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت عبد الله بن جحش الأسدي -أَسَدُ حُزَيْمَةٍ-، وكان خرج بها من مكَّة مهاجراً إلى أرض الحبشة⁽³⁾، فافتتن عبد الله فتَنَصَّرَ بها ومات على النَّصْرَانِيَّة، وأُبْتُ أُمُّ حَبِيبَةٍ أَنْ تَتَنَصَّرَ فَأَتَمَّ اللَّهُ ﷻ لَهَا الْإِسْلَامَ والهجرة، حتى قَدِمَت المدينة 5 فخطبها رسول الله ﷺ، وزوجها عثمان بن عفَّان إِيَّاهُ، - من أَجْلِ أَنْ أُمُّ حَبِيبَةٍ أُمُّهَا صَفِيَّة بنت أبي العاص، - وصَفِيَّة عَمَّة عثمان أخت عفَّان لأبيه وأمه-، ويقال: تزوجها النَّبِيُّ ﷺ وهي بأرض الحبشة، زوجها إِيَّاه النَّجَاشِيُّ⁽⁴⁾، ومَهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ وَبَعَثَ بِهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ مع شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ⁽⁵⁾، وما بَعَثَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ⁽⁶⁾. وقال ابن عباس: "أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، * قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عِنْدِي أَحْسَنُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ *"⁽⁷⁾ أَرْوَجُكُمَا؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَتَّخِذُهُ كَاتِبًا؟، قَالَ: «نَعَمْ»⁽⁸⁾، 10 وقيل: وجَّه النَّبِيُّ ﷺ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّة الضَّمَرِيَّ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ⁽⁹⁾، فخطبها فزوجها إِيَّاه خَالِدُ بْنُ

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (843/2)، ولكن فيه (خرثان) بالمعجمة.

(2) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (96/8).

(3) وهي قاعدة مملكة الحبشة، وملكها يسمى النجاشي، وهي جزء من بلاد السودان الواسعة، الممتدة من بحر المغرب إلى بحر القلزم. انظر: أكام المرجان، إسحاق المنجم، (ص/103-104). وتعرف اليوم بدولة أثيوبيا وتقع في جنوب إفريقيا، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/96).

(4) وهو أصحمة بن أنجر النجاشي ملك الحبشة، واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي ﷺ، ولم يهاجر إليه، وكان ردءاً للمسلمين نافعاً، ولما مات صلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب وذلك في سنة 9 هـ. انظر الإصابة، ابن حجر، (1/347-348).

(5) وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله، نسب إلى أمه حسنة، أسلم مع أخوته لأمه قديماً، وهاجروا إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وشارك في فتوح الشام، ثم مات في طاعون عمواس سنة 18 هـ. انظر: المرجع السابق، (3/265-266).

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (843/2، 844).

(7) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب

(8) أخرجه مسلم والطبراني في المعجم واللفظ له. صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سيدنا أبي سفيان ؓ. المعجم الكبير، الطبراني، (220/23)، رقم: 404. وهذا الحديث مُشكَلٌ حيث إن أبا سفيان أسلم عام الفتح والنبي ﷺ ثبت أنه تزوج السيدة أم حبيبة قبل عام الفتح، بل جاء في الأحاديث الصحيحة أنَّ أبا سفيان قد زارها وهو مشرك وهي زوجة للنبي ﷺ، وقد ذكر صاحب المفهم أنَّ هذا الحديث عند طائفة من العلماء موضوع واتهموا به عكرمة بن عمار، وقد خرَّج مسلم له لأن ابن معين وثقه، وذكر بعض تأويلات لمن صحح الحديث منها: أن أبا سفيان طلب تجديد العقد ظناً منه أن ذلك يصح لعدم معرفته بالأحكام الشرعية. انظر: المفهم لما أشكل من صحيح مسلم، القرطبي، (6/456-457)، وذكر بعضهم أن النَّبِيَّ ﷺ قال هذا لأبي سفيان جبراً لحاظه بأن تكون إعادة العقد صورياً لا حقيقة وقد ذكر هذا النووي رحمه الله تعالى فقال: "لعله ﷺ أراد بقوله: "نعم" أنَّ مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد والله أعلم". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (16/64). والصواب أن الحديث صحيح، فقد احتج به مسلم في صحيحه، وعكرمة صدوق ليس بكذاب أو متهم ولكن كان له أوهام، انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص/396)، وقد أشار الشيخ محمد عوامة في أحد لقاءاته أن (نعم) التي قالها النبي ﷺ ليست بمعنى إجابة السؤال وإنما هي بمعنى: زدني، فهي لاستدراج الكلام من المتكلم والله تعالى أعلم، وهكذا تندفع نكارة المتن بهذا وبالتأويلات السابقة.

(9) أخرجه الحاكم عن محمد بن علي، انظر: المستدرک، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أم حبيبة رضي الله عنها، (4/23)، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (98/8).

سعيد بن العاص بن أمية، وذلك في سنة ست من الهجرة ومهرها النجاشي أربعمئة دينار⁽¹⁾.
 ودخل بها في سنة سبع من الهجرة⁽²⁾، وتوفيت سنة أربع وأربعين⁽³⁾، وقيل: سنة ثنتين وأربعين⁽⁴⁾
 بالشام⁽⁵⁾، ومروياتها خمسة وستين حديثاً رضي الله عنها⁽⁶⁾.

• أم الدرداء⁽⁷⁾:

5 اسمها: خيرة⁽⁸⁾ بنت أبي حذر⁽⁹⁾، أخت أبي محمد عبد الله بن أبي حذر - واسمه عبد -، وهي أم بلال
 ابن أبي الدرداء⁽¹⁰⁾، وقيل: اسمها هجيمة⁽¹¹⁾، والأول أصح، - وهجيمة: اسم أم الدرداء الصغرى⁽¹²⁾، ماتت
 قبل أبي الدرداء بسنتين بالشام⁽¹³⁾، - وكانت الصغرى زوجة أبي الدرداء أيضاً، وهي أم الدرداء الكبرى.

(1) أخرجه البيهقي من حديث طويل عن اسماعيل بن عمرو، انظر: دلائل النبوة، البيهقي، كتاب جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ، باب قوله تعالى: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة، (461/3)، وهو قول عبد الرحمن بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (98/8).

(2) وهو قول خليفة بن خياط انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (844/2)، ولم أجده في المطبوع من طبقات خليفة.

(3) وهو قول السيدة عائشة كما أخرجه عنها الحاكم في المستدرک، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أم حبيبة (24/4)، وقول الواقدي انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (100/8)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (844/2).

(4) وهو قول المفضل الغلابي، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (442/2).

(5) قال الذهبي: "توفيت أم حبيبة رضي الله عنها بالمدينة على الصحيح". المرجع السابق

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37)، ترجمة برقم: 50، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(7) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1934/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (327/6)، الإصابة، ابن حجر، (123/8).

(8) قال النووي: "اسم الكبرى خيرة: بفتح الحاء المعجمة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (360/2).

(9) وهو قول أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1934/4-1935).

(10) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (857/2).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3322/6). وقال ابن الأثير: "قول أبي نعيم «اسمها خيرة، وقيل هجيمة» وهم لا شك فيه، لأنه قد ظن أنهما واحدة. وقد اختلف في اسمها، وليس كذلك، إنما هما اثنتان"، وقال النووي: "واسم الصغرى هجيمة، بضم الهاء، وفتح الجيم، وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة، ثم ميم". أسد الغابة، ابن الأثير، (327/6)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (360/2).

(12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (463/9). ونقل ابن الجوزي عن البرقاني قوله: "وقال البرقاني هذه أم الدرداء الصغيرة ولا سماع لها من النبي ﷺ ولا صحبة". تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270).

(13) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1935/4).

مروياتها خمسة أحاديث رضي الله عنها⁽¹⁾.

• أم حرام⁽²⁾:

اسمها: العُمَيْصَاء⁽³⁾ بنت مِلْحَانَ⁽⁴⁾، واسمُ مِلْحَانَ مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب الأنصارية، امرأة عبادة بن الصَّامِت، خالة أنس بن مالك، أخت أم سُليم⁽⁵⁾، وهي أمُّ حَرَام بفتح الحاء المهملة⁽⁶⁾، وقيل: اسمها الرُّمَيْصَاء⁽⁷⁾.

هي من حالات النَّبِيِّ ﷺ، نسباً أو رضاعاً لأنه ﷺ كان يَقيِلُ في بيتها، ويُكَنِّها من أن تُقْلِي رأسه⁽⁸⁾. غَزَتَ البحرَ مع زوجها عبادة بن الصَّامِت في أوَّل زمن معاوية⁽⁹⁾، فلمَّا خرجت صُرعَت عن دابَّتِها

(1) أسماء الصحابة، ابن حزم، ترجمة برقم: 302 (ص/57)، انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270)، ونقل الحميدي عن البرقاني قوله: "وأما أم الدُّدَاء الكُبْرَى فلها صُحْبَةٌ، وَلَيْسَ لَهَا فِي الْكِتَابَيْنِ حَدِيثٌ، وَالله أعلم". —ويقصد بالكتابين البخاري ومسلم—. الجمع بين الصحيحين للحميدي (4/320)، وقال ابن حجر: "وأما الكبرى فاسمها خيرة ولا رواية لها في هذه الكتب". تقريب التقريب (ص/756) ترجمة: أم الدرداء الصغرى رقم: 8728، وذكرها الكلاباذي للتمييز بينها وبين الصغرى.

(2) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1931)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/317)، الإصابة، ابن حجر، (8/375). (3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (6/3749)، وقال ابن عبد البر: "لا أقف لها على اسم صحيح". الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1931).

(4) قال العيني: "مِلْحَانَ، بِكسر الميم وسُكُون اللَّام وبِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وفي آخره نون". عمدة القاري، (14/86)، وقال النووي: "وقيل: بفتحها". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/363).

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/851).

(6) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (1/222).

(7) قال ابن حجر: "ويقال إنها الرميضاء، بالراء أو بالغين المعجمة، كذا أخرجه أبو نعيم ولا يصح، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سُليم" الإصابة، ابن حجر، (8/375).

(8) قال ابن وهب: "أم حرام إحدى حالات النبي ﷺ من الرضاعة فلهذا كان يَقيِلُ عندها وينام في حجرها وتُفْلِي رأسه". التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، (1/226-227)، وقال النووي: "اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُحَرَّمًا لَهُ ﷺ". المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (13/57).

(9) هكذا ذكر الكلاباذي، وأما جمهور العلماء الذين ترجموا لها ذكروا أنها توفيت في خلافة عثمان وإمارة معاوية سنة 27هـ. قال ابن عبد البر: "وذلك في إمارة معاوية وخلافة عُثْمَانَ". انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/851)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1931)، وانظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (6/317)، الإصابة، ابن حجر، (8/375).

بالساحل فماتت فدُفِنَتْ بقبرص⁽¹⁾، وأهل تلك النَّاحِيَةِ يَسْتَسْقُونُ بِقَبْرِهَا، ويقولون: "قَبْرُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ"⁽²⁾.

مروياتها سبعة أحاديث رضي الله عنها⁽³⁾.

• أم خَالِد⁽⁴⁾:

اسمها: أُمَّة⁽⁵⁾ بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية المدينية
5 الأموية⁽⁶⁾، وقيل: هي بنت سعيد بن العاص⁽⁷⁾، وأُمُّهَا: أُمِّيمَةُ⁽⁸⁾، وكانت وُلِدَتْ بأَرْضِ الحَبْشَةِ، وهي امرأة الزُّبَيْرِ
بن العَوَّامِ، وَلَدَتْ له عمرو بن الزُّبَيْرِ، وخالد بن الزُّبَيْرِ⁽⁹⁾، مروياتها سبعة أحاديث رضي الله عنها⁽¹⁰⁾.

• أم الحُصَيْنِ⁽¹¹⁾:

بنت اسحاق الأحمسية⁽¹²⁾ * مروياتها ثمانية أحاديث *⁽¹³⁾ رضي الله عنها⁽¹⁴⁾.

(1) كلمة رومية وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد، وهي جزيرة في بحر الروم. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (305/4).

وهي اليوم دولة قائمة على جزيرة في شرق حوض البحر المتوسط جنوب شرق أوروبا، وعاصمتها نيقوسيا، انظر:
<https://m.marefa.org/قبرص>

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3479/6).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، ترجمة برقم: 248 (ص/53)، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/293).

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1790/4)، (1934/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (24/6)، (325/6)، الإصابة، ابن حجر، (28/8)، (385/8).

(5) "بفتح الهمزة والميم من دون ياء". تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجبائي، (83/1).

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (848/2)، وأميرة هو ابن عبد شمس، بطن عظيم من قريش، من العدنانية، كانت مسكنهم في الحجاز ثم تفرقوا بعد انتشار الإسلام في البلاد. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (42-43/1).

(7) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/239).

(8) ويقال: "هُمَيْنَة". الاستيعاب، ابن عبد البر، (1790/4).

(9) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (848/2).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، ترجمة برقم: 247 (ص/53). ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثها في التلقيح. لم أقف على تاريخ وفاتها.

(11) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1931/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (318/6)، الإصابة، ابن حجر، (376/8).

(12) الاستيعاب، ابن عبد البر، (1931/4).

(13) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب.

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، ترجمة برقم: 218 (ص/50)، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269). لم أقف على تاريخ وفاتها.

• أم سليم⁽¹⁾:

ب/5

رُمَيْصَاء بنت ملحان الأنصارية⁽²⁾، وقيل: اسمها سَهْلَة، وقيل: رُمَيْلَة، وقيل: الغُمَيْصَاء⁽³⁾. امرأة أبي طلحة الأنصاري، والددة أنس بن مالك، أخت أم حزام⁽⁴⁾، تزوجها مالك بن النضر أبو أنس بن مالك، فولدت له أنساً ثم قُتِلَ عنها مشركاً⁽⁵⁾، "فخطبها أبو طلحة قبل أن يُسَلِّمَ، فقالت: أما إني فيك لراغبة، وما مثلك يُرَدُّ ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، فإن تُسَلِّمَ فذاك مَهْرِي لا أسألك غَيْرَه، فأَسَلَّمَ أبو طلحة وتزوجها"⁽⁶⁾، وكان صِدَاقُ ما بينهما الإسلام⁽⁷⁾، مروياتها أربعة عشر حديثاً رضي الله عنها⁽⁸⁾.

• أم قيس⁽⁹⁾:

بنت مُحْصَن، أخت عُكَّاشَة⁽¹⁰⁾ بن محصن بن حُزْثَان⁽¹¹⁾ بن قيس بن مرّة بن كَبِير⁽¹²⁾ بن غنم بن دودان⁽¹³⁾

- (1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1940/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (345/6)، الإصابة، ابن حجر، (408/8).
- (2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (849/2). وقد أخرج البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة...»، كتاب مناقب الصحابة/ مناقب عمر رضي الله عنه رقم: 3476، وسبق بيان معنى الرمص والغمص.
- (3) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1940/4). وقال أنس قال النبي ﷺ: «أدخلت الجنة فسمعت خشقة بين يدي فإذا أنا بالغميصاء ابنة ملحان» قال حميد: "هي أم سليم". أخرجه النسائي في فضائل الصحابة، فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم: 278.
- (4) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (849/2).
- (5) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1940/4).
- (6) وقد أخرجه الطبراني عن أنس رضي الله عنه في المعجم الكبير، الطبراني، (90/5) رقم: 4676، لم يذكره الهيثمي، وفي إسناده جعفر بن سليمان الضبعي، وثقه ابن معين ولينه غيره. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (593/4).
- (7) وهذه زيادة من رواية أخرى أخرجه الطبراني أيضاً عن أنس في المعجم الكبير، الطبراني (91/5) رقم: 4677، وقد أخرجه بألفاظ متقاربة النسائي في سننه: كتاب النكاح، باب التزويج على الإسلام، رقم الحديث: 5478.
- (8) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة برقم: 153، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).
- (9) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1951/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (379/6)، الإصابة، ابن حجر، (453/8).
- (10) قال النووي: "هو بتخفيف الكاف وتشديدها وجهان مشهوران، ورواية الأكثرين بالتشديد". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (338/1).
- (11) قال النووي: "بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة". المرجع السابق.
- (12) قال النووي وابن حجر: "بن بكير، بالموحدة". المرجع السابق، وانظر: الإصابة، ابن حجر، (440/4).
- (13) في نسخة ب: "دودان". والصواب المثبت من نسخة أ.

بن أسد بن حُزَيْمَةَ⁽¹⁾، ومروياتها أربعة وعشرون حديثاً رضي الله عنها⁽²⁾.

● أم مُبَشَّر⁽³⁾:

بنت البراء بن معرور، وكانت تحت زيد بن حارثة⁽⁴⁾، مروياتها عشرة أحاديث رضي الله عنها⁽⁵⁾.

● أم عَطِيَّة⁽⁶⁾:

5 اسمها نُسَيْبَةُ⁽⁷⁾ بنت كعب، -وقيل: بنت الحارث الأنصارية البُصْرية⁽⁸⁾-، وهذه ليست بنُسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مارن بن النَجَّار الأنصارية، فإنها تُكْنَى أُمَّ عُمَارَةَ⁽⁹⁾. ومروياتها أربعون حديثاً رضي الله عنها⁽¹⁰⁾.

● أم الفضل⁽¹¹⁾:

اسمها: لُبَابَةُ⁽¹²⁾ بنت الحارث بن حَزْن بن بُحَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (859/2).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة برقم: 114. لم يذكر ابن الجوزي عدد احاديثها في التلقيح.

(3) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1957)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/390)، الإصابة، ابن حجر، (8/470).

(4) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (2/420).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/48)، ترجمة برقم: 180، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268). لم أقف على تاريخ وفاتها.

(6) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1947)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/367)، الإصابة، ابن حجر، (8/437).

(7) "بنون ثم سين مهملة، ثم منهم من ضم النون وفتح السين، ومنهم من فتح النون وكسر السين، وبعضهم قال: نسيبة بالضم، هي أم عطية، وأما بالفتح فهي أم عمارة". انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/364).

(8) وفي اسمها خلاف بين العلماء لخصه النووي رحمه الله تعالى فقال: "ثم قيل في أم عطية أنها بنت كعب، وقيل: بنت الحارث، فأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن منده، وأبو نعيم وجماعة يقولون: بنت كعب، وقال ابن عبد البر وجماعة: هي بنت الحارث". المرجع السابق نفسه.

(9) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/853-854).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة برقم: 78، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265). لم أقف على تاريخ وفاتها.

(11) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1908-1908، 1950)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/253، 378)، الإصابة، ابن حجر، (8/299، 450-499).

(12) قال النووي: "هي بضم اللام، وباء موحدة مكررة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/345).

صَعَصَعَةُ الْعَامِرِيَّةِ الْهَلَالِيَّةِ⁽¹⁾ الْمَدِينِيَّةُ، امْرَأَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالِدَةِ الْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَتَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ⁽²⁾، أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ بَعْدَ خَدِيجَةَ، وَهِيَ أُخْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ⁽³⁾، مَرْوِيَّاتُهَا ثَلَاثُونَ حَدِيثًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا⁽⁴⁾.

• أسماء بنت أبي بكر الصديق⁽⁵⁾:

الْقُرَشِيَّةُ التَّيْمِيَّةُ أُخْتُ عَائِشَةَ لِأَبِيهَا، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، لِأَنَّهَا حِينَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْغَارِ الَّذِي كَانَا فِيهِ وَيَقْصِدَا الْمَدِينَةَ أَتَتْهُمَا بِسُفْرَتِهِمَا وَنَسِيَتْ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عِصَامًا، فَحَلَّتْ نِطَاقَهَا فَشَقَّتْهُ نِصْفَيْنِ وَشَدَّتِ السُّفْرَةَ بِنِصْفِهِ وَانْتَطَقَتْ بِالْآخِرِ⁽⁶⁾، وَقِيلَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ بِحَمَا نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»⁽⁷⁾، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ تَسْتُرُ⁽⁸⁾.

كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعُرْوَةُ وَالْمُنْذِرُ، ثُمَّ طَلَّقَهَا وَكَانَتْ أَسَنُّ مِنْ عَائِشَةَ، وَلِدَتْ قَبْلَ التَّارِيخِ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَقَبْلَ الْمُبْعَثِ بِسَبْعِ عَشْرَةٍ، وَوُلِدَتْ أَسْمَاءُ لِأَبِي بَكْرٍ وَسِنُهُ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً⁽⁹⁾.

مَاتَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِلَيْالٍ بِمَكَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لثَلَاثَ عَشْرَةِ بَقِيَّةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ⁽¹⁰⁾، عَاشَتْ مِائَةَ سَنَةٍ وَذَهَبَ بَصَرُهَا، لَكِنْ لَمْ يَقَعْ لَهَا سِنٌّ، وَلَمْ تُنْكَرْ مِنْ عَقْلِهَا شَيْئًا⁽¹¹⁾. وَجَمِيعُ أَحَادِيثِهَا الْمَرْوِيَةِ ثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا⁽¹²⁾.

(1) وهم بطن من عامر بن صعصعة، من هوازن من قيس بن عيلان، من العدنانية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1221/3).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (852/2-853).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (277/8).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة برقم: 93، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266). ماتت سنة 51 هـ. انظر: الثقات، ابن حبان، (408/3).

(5) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1781/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (9/6)، الإصابة، ابن حجر، (12/8-13).

(6) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (847/2). والصواب أنها سميت بذات النطاقين، لأنه لما أراد النبي ﷺ وأبو بكر الخروج من مكة وجهزت السيدة عائشة الجهاز لهما، فصنعت لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (266/1-267).

(7) أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (239/40).

(8) انظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (154/4).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3253/6).

(10) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (848/2).

(11) وهو قول هشام بن عروة عن أبيه، انظر: الإصابة، ابن حجر، (14/8).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة برقم: 58، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• أسماء بنت عُمَيْس (1):

ابن مَعْدٍ (2) بن تَيْم بن مَالِك بن فُحَافَةَ بن عامر بن رَيْبَعَة بن خُثْعَم بن أُنْمَار بن مَعْد بن عدنان، أُمُّهَا هِنْدُ ابْنَتُ عَوْفٍ بن زُهَيْر بن الْحَارِث، كَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرٍ بن أَبِي طَالِب (3) فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدًا، وَعَوْنًا، ثُمَّ لَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ 5 فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِب فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى (4)، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهَا سِتُونَ حَدِيثًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (5).

حرف الباء/:

• البراء بن عازب (6):

ابْنُ الْحَارِث بن عَدِيٍّ بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ (7) بن حَارِثَةَ بن الْحَارِث بن عَمْرٍو بن مَالِك بن أَوْس (8)، كُنْيَتُهُ أَبُو عُمَارَةَ، وَقِيلَ: أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: أَبُو الطُّفَيْل (9)، اسْتَصْعَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، هُوَ وَابْنُ عُمَرَ لَصِغَرِيَّيْهُمَا وَهِيَ ابْنَا *أَرْبَع* (10) *عَشْرَةَ سَنَةً* (11)، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ الْحَنْدَقُ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، بَنَى بِالْكُوفَةِ دَارًا

(1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1784). أسد الغابة، ابن الأثير، (6/14)، الإصابة، ابن حجر، (8/14).

(2) قال ابن حجر: "معد بوزن سعد، أوله ميم، فیده ابن حبيب ووقع في الاستيعاب، ابن عبد البر، معد بفتح العين". الإصابة، ابن حجر، (8/14).

(3) وهو جعفر بن أبي طالب بن عبد الله بن عم النبي ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، وأخو علي شقيقه، أسلم بعد خمسة وعشرين رجلاً، هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه، ثم هاجر إلى المدينة، استشهد بمؤتة من أرض الشام مقبلاً غير مدبر، مجاهدا للزوم في حياة النبي ﷺ، سنة ثمان في جمادى الأولى. انظر: الإصابة، ابن حجر، (1/592-593).

(4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/853).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة برقم: 56، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي: (ص/265). توفيت سنة 38هـ. انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (9/34).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/155)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/205)، الإصابة، ابن حجر، (1/441).

(7) قال ابن حجر: "ولم يذكر ابن الكلبي في نسبه مجمدة وهو أصوب". الإصابة، ابن حجر، (1/441).

(8) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1/384).

(9) قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذه الأقوال: "والأشهر والأكثر أبو عمارة، وهو أصح إن شاء الله تعالى". الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/155).

(10) سقطت من نسخة ب.

(11) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/121).

أيام مُصْعَبَ فَنَزَلَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ⁽¹⁾، تَوَفَّى فِي زَمَنِ الْمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ⁽²⁾، وَأَحَادِيثُهُ الْمَرْفُوعَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ ﷺ⁽³⁾.

• بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْبِيِّ⁽⁴⁾:

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ⁽⁵⁾، قِيلَ: كَانَ اسْمُهُ عَامِرًا قَبْلَ أَنْ يُسْلَمَ⁽⁶⁾.

5 كُنْيَتُهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو سَاسَانَ⁽⁷⁾، وَقِيلَ: أَبُو سَهْلٍ الْأَسْلَمِيُّ⁽⁸⁾.

وَكَانَ مِنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى خُرَّاسَانَ غَازِيًا فَمَاتَ بِمَكْرُو فِي وَلَايَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَدُفِنَ بِهَا سَنَةً اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ وَسَتِينَ⁽⁹⁾، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِخُرَّاسَانَ، وَدُفِنَ بِالْجَصِينِ⁽¹⁰⁾ مَقْبَرَةَ مَكْرُو⁽¹¹⁾.

10 وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ سَتَكُونُ بُعُوثٌ، فَعَلَيْكَ بِغَرَسَةِ خُرَّاسَانَ، ثُمَّ عَلَيْكَ بِمَدِينَةِ مَكْرُو، فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ أَهْلَهَا سُوءٌ، لِأَنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ بَنَاهَا»⁽¹²⁾.

(1) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (384/1).

(2) وهو قول الواقدي، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (121/1). ومصعب هو: مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، واستعمله على البصرة سنة 67هـ، وقتل المختار بن أبي عبيد، ثم عزله أخوه، واستعمله بعد ذلك على العراق سنة 68هـ، فأقام بها يقاوم عبد الملك بن مروان ويحاربه إلى أن قتل سنة 72هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (881/2)، الأعلام، الزركلي، (247/7-248).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/33) ترجمة برقم: 14، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (185/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (209/1)، الإصابة، ابن حجر، (418/1).

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (122/1).

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (430/1).

(7) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (122/1). وفي النسخة ب: "سامان". والصواب المثبت من نسخة أ.

(8) وهو قول يحيى بن معين، انظر: المرجع السابق نفسه.

(9) وهو قول الواقدي، انظر: المرجع السابق نفسه.

(10) "الجصين بكسر أوله وثانيه وتشديده، على وزن فَعِيل: موضع بمرو من خراسان. قال عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي: مات أبي بمرو، وقبره بالجصين". معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري، (384/2).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (430/1).

(12) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (19/2) رقم: 1151. وفي إسناده: حسام بن مصك، وهو مجمع على ضعفه انظر: مجمع الزوائد، الهيثمي، (64/10) رقم: 16683.

قيل: أنه عَزَا مع رسول الله ﷺ نَيْفَ عشرة عَزْوَةٍ⁽¹⁾، وجملة أحاديثه المروية مائة وسبعة وثمانون حديثاً ﷺ وأرضاه⁽²⁾.

حرف التاء:

• تميم الدَّارِي⁽³⁾:

5 هو تَمِيم بن أَوْس - ويقال: ابن قَيْسٍ أو ابن قَيْسِي - بن خازجة بن سود بن جَذِيمَة بن ذِرَاع بن عدي بن الدَّارِين - لَحْم بن ثَمارة بن لَحْم -، يُكنى أبا رُقَيْيَة وهو أَوَّل مَنْ أُسْرِجَ في المسجد⁽⁴⁾، كان يَخْتِمُ القرآنَ في ركعة، سَكَنَ الشَّامَ وقبره ببیت جَبْرِين⁽⁵⁾، مروياته ثمانية عشر حديثاً ﷺ⁽⁶⁾.

حرف الشاء:

• ثابت بن الضَّحَّاك⁽⁷⁾:

-
- (1) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (430/1).
- (2) ذكر ابن حزم وابن الجوزي أن عدد أحاديثه مائة وسبعة وستون حديثاً. انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة برقم: 24. تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).
- (3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (193/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (256/1)، الإصابة، ابن حجر، (487/1).
- (4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (448/1).
- (5) انظر رجال صحيح مسلم (107/1). وقال ياقوت الحموي: "بَيْتُ جَبْرِينَ: لغة في جَبْرِيلَ: بليد بين بيت المقدس وعَزَّة". معجم البلدان (519/1).
- (6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/42). ترجمة رقم: 1258، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).
- (7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (205/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (271/1)، الإصابة، ابن حجر، (507/1)، وقد قام الكازروني رحمه الله تعالى بدمج ترجمتين لاثنتين من الصحابة: وهما: ثابت بن الضحَّاك بن أمية، وثابت بن الضحَّاك بن خليفة والمقصود هو الأخير، وقد نبه لذلك الإمام المزي فقال في ترجمة ثابت بن الضحَّاك بن أمية: "ولد سنة ثلاث من الهجرة، ومات في فتنة ابن الزبير، قريباً من سنة سبعين، ومات النَّبِيُّ ﷺ، وله نحو ثمانين سنين، ذكره الواقدي فيمن رأى النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً، وليس له في شيء من هذه الكتب رواية، ولا ذكر، ذكرناه للتمييز بينه وبين الذي قبله - [ثابت بن الضحَّاك بن خليفة] -، وقد خلط غير واحد، إحدى هاتين الترجمتين بالأخرى، وجعلوهما لرجل واحد، فحصل في كلامهم تخليط قبيح، وتناقض شنيع، فزعموا أنه كان ممن بايع تحت الشجرة، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُرْدِفَهُ يوم الخندق، وأنَّه كان دليلاً إلى حمراء الأسد، ثم زعموا أنه ولد سنة ثلاث من الهجرة، ثم قالوا: إنه توفي سنة خمس وأربعين، قالوا: ويقال: إنه مات في فتنة ابن الزبير. وفي هذا الكلام من التناقض مالا يخفى على من له أدنى بصر بهذا الشأن، وإنما حصل هذا التخليط، حين لفقوا بين الاسمين، وجمعوا بين الترجمتين انتهى، تهذيب الكمال، المزي، (361/4-362) وذكر مثل هذا ابن الأثير في أسد الغابة، ابن الأثير، (271/1).

ابن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف⁽¹⁾، أخو أبي جبرة بن الضحاك أبو زيد الأشهلي الأنصاري، وقال بعضهم: الكلابي البصري⁽²⁾، وقيل: هو ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل⁽³⁾.

5 كان رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد، بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، سکن الشام⁽⁴⁾ ومات في فتنة عبد الله بن الزبير، مات سنة خمس وأربعين، تُوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين⁽⁵⁾، ومروياته أربعة عشر حديثاً ﷺ⁽⁶⁾.

• ثوبان⁽⁷⁾:

هو ثوبان بن جندد⁽⁸⁾، وقيل: ثوبان بن جحدر، كان من أهل الصُّفَّة، يُكنى أبا عبد الله⁽⁹⁾، وقيل: أبا عبد الرحمن⁽¹⁰⁾، مولى رسول الله ﷺ، وأصله من اليمن⁽¹¹⁾، وقيل: أنه حَكَمِيٌّ من حَكَمٍ * بن * سعد بن العشيرة⁽¹³⁾، وقيل: من النمر⁽¹⁴⁾، وقيل: من جَمِيرٍ، وقيل: من السَّراة - موضع بين اليمن ومكة -⁽¹⁵⁾.

(1) رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (109/1).

(2) رجال صحيح البخاري، الكلابي، (129/1).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (467/1). وبنو عبد الأشهل هم بطن من النبي من الأوس، من الأزدي، من القحطانية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (722/2).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (467/1).

(5) رجال صحيح البخاري، الكلابي، (129/1).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة رقم: 145، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (218/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (296/1)، الإصابة، ابن حجر، (527/1).

(8) قال النووي: "بموحدة مضمومة، ثم جيم ساكنة، ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (141/1).

(9) قال ابن عبد البر: "وهو الأصح". الاستيعاب، ابن عبد البر، (218/1).

(10) انظر: الكنى والأسماء، الدولابي، (242/1).

(11) رجال صحيح مسلم (112/1). وانظر: الطبقات لخليفة (ص/530).

(12) سقطت من نسخة ب.

(13) الاستيعاب، ابن عبد البر، (218/1). وهي بطن من مذحج، بن كهلان، من القحطانية، ولهم بقية كثيرة في اليمن، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (286/1).

(14) لم أجده.

(15) تهذيب الكمال، المزي، (414/4). "والسراة الجبال والأرض الحاجزة بين تحامة واليمن ولها سعة، وهي باليمن أخص". معجم

البلدان، ياقوت الحموي، (204/3). وهي المنطقة الجبلية الواقعة في جنوب الطائف إلى قرب أيها جنوب المملكة السعودية، انظر:

المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/139).

أُصِيبَ سَبِيًّا فَمَنْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، وَقِيلَ: اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَحَوَّلَ إِلَى حِمَصَ -لَهُ بِهَا دَائِرُ ضِيَاةٍ-، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ⁽¹⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽²⁾.

حرف الجيم:

5 • جابر بن عبد الله⁽³⁾:

ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري، يُكْنَى أبا عبد الله، ويُقال: أبا عبد الرحمن⁽⁴⁾، ويُقال: أبا محمد⁽⁵⁾، وقيل: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن عَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ⁽⁶⁾، شَهِدَ الْعَقَبَةَ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ⁽⁷⁾، وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: تَوَفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ⁽⁹⁾ وَسِنْتُهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: تَوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَتِينَ زَمَنَ الْمُخْتَارِ⁽¹²⁾، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ⁽¹³⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (400/7)، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم، (501/1).
- (2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36) ترجمة رقم: 34، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).
- (3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (220/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (307/1)، الإصابة، ابن حجر، (546/1).
- (4) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (220/1-221) وفيه: أن كنيته "أبو عبد الله" هي الأصح.
- (5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (492/2).
- (6) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (529/2). وقال ابن الأثير: "وهذا أشهرها". أسد الغابة، ابن الأثير، (307/1). وقال النووي: "سليمة: بكسر اللام". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (142/1).
- (7) أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، عده بعضهم من فقهاء المدينة، وقال الواقدي: كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين توفي سنة 105 هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (923/2).
- (8) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (141/1).
- (9) وهو قول خليفة بن خياط، انظر طبقات خليفة (ص/172).
- (10) لم أجد من حدد سنه بـ 85 سنة.
- (11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (529/2).
- (12) لم أجد في المصادر والمراجع من ذكر هذا القول، ولعله خلط بينه وبين جابر بن سمرة كما سيرد، والمختار: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، الذي خرج بالكوفة، وتبع قتلة الحسين فقتلهم فقتله مصعب بن الزبير سنة 67 هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (706/2)، الأعلام، الزركلي، (192/7).
- (13) الاستيعاب، ابن عبد البر، (220/1).

غَزَا مع رسول الله ﷺ * ثلاث عشرة غَزْوَةً⁽¹⁾، واستَغْفَرَ له رسول الله ﷺ *⁽²⁾ سَبْعاً وَعَشْرِينَ مَرَّةً وذلك ليلة البَعِير حين باعَ بَعِيرَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ⁽³⁾./

وهو آخِرُ من مات من الصَّحابة في المدينة⁽⁴⁾، وجميع مروياته ألفٌ وخمسمائة وأربعون حديثاً⁽⁵⁾.

• جابر بن سُمرة⁽⁶⁾:

5 ابن جُنَادَةَ⁽⁷⁾ بن *جُنْدُب*⁽⁸⁾ بن حبيب بن زَبَّاب بن جُحَيْر بن سُوءَاءَ⁽⁹⁾ ابن عامر بن صَعْصَعَةَ⁽¹⁰⁾، يُكْنَى أبا خالد، ويُقال: أبا عبد الله⁽¹¹⁾، وأُمُّه: خالدة بنت أبي وقَّاصٍ أَخْتُ سَعْدٍ وَعُتْبَةُ ابْنِ أَبِي وقَّاصٍ⁽¹²⁾. نَزَلَ الكُوفَةَ وماتَ بها سنة أربعٍ وسبعين⁽¹³⁾، وقيل: سنة ستٍ وستين بعد المختار⁽¹⁴⁾ وصَلَّى عليه عمرو ابنُ حُرَيْثٍ⁽¹⁵⁾، وقيل: تَوَفَّى في خلافة عبد الملك في ولايةِ بَشْرِ بن مروانَ على الكُوفَةِ⁽¹⁶⁾.

(1) أخرج مسلم في صحيحه عن جابر قال: "غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً"، الجامع الصحيح: كتاب الغزوات والسير: باب عدد غزوات النبي ﷺ رقم: 1813. والمراجع والمصادر تذكر أنه غزا 19 غزوة. انظر: المراجع السابقة: الاستيعاب، ابن عبد البر، (220/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (307/1).

(2) هذه العبارة ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(3) وقوله: "سبعاً وعشرين". خطأ والصواب خمساً وعشرين؛ فقد أخرج الترمذي في سننه: "عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً"، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب". السنن، أبواب المناقب، باب مناقب جابر بن عبد الله ﷺ، رقم: 3852.

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (529/2).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) ترجمة رقم: 6، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (224/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (304/1)، الإصابة، ابن حجر، (542/1).

(7) قال ابن حجر: "بضم الجيم بعدها نون". تقريب التهذيب، ابن حجر (ص/136).

(8) سقطت من نسخة ب.

(9) قال النووي: "سوءاء، بالمد وضم السين" تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (142/1).

(10) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (142/1).

(11) من جزم بكنيته: أبو خالد؛ ابن أبي حاتم في كتابه المرح والتعديل (493/2)، وأما باقي المراجع فإما أن تذكر الكنيتين بالتضعيف للتردد فيهما كما في معرفة الصحابة، أبو نعيم، (544/2)، أو تجزم "بأبي عبد الله" وتذكر "أبي خالد" بالتضعيف كما في الاستيعاب، ابن عبد البر، (224/1)، الإصابة، ابن حجر، (543/1).

(12) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (142/1).

(13) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (114/1).

(14) في النسخة ب: "بعد الخيار"، والصواب المثبت من نسخة أ. والمختار هو ابن أبي عبيد الثقفي سبقت ترجمته (ص/121).

(15) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (142/1)، وعزاه للبخاري ولم أجده عن البخاري، وقال ابن عبد البر: "سنة ست وستين أيام المختار". الاستيعاب، ابن عبد البر، (224/1) وقد سبق أن المختار الثقفي مات سنة 67 هـ.

(16) وهو قول ابن سعد، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (24/6).

ومروياته مائة وستة وأربعون حديثاً ﷺ (1).

• جُبَيْر بن مُطْعِم (2):

ابن عدي بن نَوْفَل بن عبدِ مَنَافِ بن قُصَيٍّ، يُكنى أبا مُحَمَّدٍ، ويقال: أبا عَدِي (3)، ويقال: أبا أُمَيَّة (4)، وأُمُّهُ: أُمُّ حَبِيب بنتِ شُعْبَةَ بن عبدِ اللَّهِ بن أبي قيس بن عبدِ وَدِّ بن نصرِ بن مالك (5).

5 وهو أوَّلُ من تَرَدَّى بِالطَّيْلَسَانِ (6) بِالْمَدِينَةِ (7)، وَكَانَ أَنْسَبَ قَرِيشٍ لِقَرِيشٍ، وَقَالَ: "أَخَذْتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَكَانَ أَنْسَبَ الْعَرَبِ" (8).

أَسْلَمَ مَا بَيْنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْفَتْحِ (9)، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ (10)، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ فِي وَسْطِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ (11)، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ وَهْمٌ (12)، مَرْوِيَّاتُهُ سِتِّينَ حَدِيثاً ﷺ (13).

(1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 29، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/232)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/323)، الإصابة، ابن حجر، (1/570).

(3) الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/232).

(4) لم أجد في المراجع من كنَّاه بهذه الكنية.

(5) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2/518).

(6) كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ، وَهُوَ كَسَاءٌ مَدَوَّرٌ لَا أَسْفَلَ لَهُ؛ لِحِمَّتِهِ أَوْ سِدَاهُ مِنْ صَوْفٍ، يُلْقَى عَلَى الْكَتِفِ، كَالْوَشَاحِ، وَيَحِيطُ بِالْبَدَنِ، خَالٍ مِنَ الصَّنْعَةِ كَالْتَفْصِيلِ وَالْحِيَاظَةِ. انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب إبراهيم، مادة: "أطلس".

(7) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/233).

(8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2/518).

(9) انظر: المرجع السابق نفسه.

(10) وهو قول الهيثم بن عدي وعزاه المزني لخليفة، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (4/509)، وفي المطبوع من طبقات خليفة أنه توفي سنة سبع وخمسين، الطبقات، خليفة، (ص/38).

(11) وهو قول خليفة، انظر: المرجع السابق نفسه.

(12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2/518).

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38). ترجمة برقم: 57، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

● جَرِير بن عبد الله⁽¹⁾:

ابنُ الشَّلِيل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عُوف بن حَزِيمَة بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعد بن نذير بن قَسِر⁽²⁾ البَجَلِيّ الأَحْمَسِي سَيِّدُ بَجِيلَة⁽³⁾، كُنِيته أبو عَمْرٍو، وقيل: أبو عبد الله، فَاقَ النَّاسَ جَمَالاً⁽⁴⁾ حَتَّى قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»⁽⁵⁾، وكان عُمَرُ يَسْمِيهِ يُوسُفُ هذه الأُمَّة، 5 كان طويلاً تنقل في ذروة البعير من طولهِ، وكان نَعْلُهُ ذراعاً⁽⁶⁾، قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ سنةَ عَشْرِ في رَمَضَانَ وأَسْلَمَ⁽⁷⁾، سَكَنَ الكُوفَةَ إلى خِلافةِ عليٍّ ﷺ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى قَرِيسِيَا⁽⁸⁾ هو، وَعَدِي بن حاتم⁽⁹⁾، وَحَنْظَلَة⁽¹⁰⁾ الكاتب⁽¹¹⁾، وقالوا: "لا نُقِيمُ في بِلَدَةٍ يُشْتَمُ فيها عُثْمَانُ ﷺ"⁽¹²⁾، وتوفيَّ بها سنةَ إحدى⁽¹³⁾ وقيل: أربع⁽¹⁴⁾، وقيل: ست وخمسون⁽¹⁵⁾، وقيل: توفي بالكوفة⁽¹⁶⁾.

- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (236/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (333/1)، الإصابة، ابن حجر، (581/1).
- (2) جمهرة أنساب العرب، ابن حزم (387/1).
- (3) قال ابن إسحاق: "جرير بن عبد الله البجلي سيد قبيلته، يعني بجيلة". الاستيعاب، ابن عبد البر، (237/1). وهم بطن عظيم ينتسبون إلى أمهم بجيلة، وهم من بني كهلان، من القحطانية كانت بلادهم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة، ثم افترقوا أيام الفتح إلى الآفاق، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (63/1).
- (4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (591/2).
- (5) أخرجه الحاكم في حديث طويل عن جابر، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي، انظر: المستدرک، كتاب الجمعة، باب حديث حسان بن عطية، (422/1).
- (6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (591/2)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (147/1)، وقال عبد الملك بن عمير: حدثني إبراهيم بن جرير: أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "إن جريرا يوسف هذه الأمة". تهذيب الكمال، المزني، (538/4).
- (7) وهو قول أبو بكر الخطيب، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (535/4). ولم أجده في تاريخ بغداد.
- (8) "بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصبُ الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات". معجم البلدان، ياقوت الحموي، (328/4). وتقع اليوم ضمن حدود الدولة السورية وتعرف بقرية البصيرة وهي اليوم أطلال. انظر: قريسيّا/ <https://m.marefa.org>
- (9) سترد ترجمته (ص/172).
- (10) في نسخة أ: "وحنظلة بن الكاتب" والصواب المثبت من نسخة ب.
- (11) وسترد ترجمته (ص/130).
- (12) انظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/76)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (591/2).
- (13) وهو قول خليفة بن خياط، الطبقات (ص/196).
- (14) وهو قول ابن الكلبي، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (546/1).
- (15) وهو قول أبو نعيم، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (591/2).
- (16) لم أجد هذا القول في المراجع.

زُوي أَنَّهُ قَالَ جَرِيرٌ: "أَسْلَمْتُ قَبْلَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا"⁽¹⁾.

وقال الشاعر فيه⁽²⁾:

لولا جرير هَلَكْتَ بِحِيلَةٍ نِعَمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

فقال عمر رضي الله عنه: "ما مُدِّحَ من هُجَيِّ قومه"⁽³⁾.

وجميع أحاديثه مائة حديث ﷺ/ (4).

● جُنْدُب بن عبد الله⁽⁵⁾:

5

ابن سفيان⁽⁶⁾، ويقال: جُنْدُب بن خالد بن سفيان، تارة يُنسَبُ إلى عبد الله والده، وتارة إلى سفيان جدّه⁽⁷⁾، كُنيتُه أبو عبد الله العَلَقِيّ البَجَلِيّ، وَعَلَقُ⁽⁸⁾ بطنٌ من بَحِيلَةٍ⁽⁹⁾، ويقال له: جُنْدُب الخير⁽¹⁰⁾، نَزَلَ الكُوفَةَ ثُمَّ انتَقَلَ إلى البَصْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا⁽¹¹⁾؛ فمات في فِتْنَةِ ابن الزبير بعد أربع سنين منها⁽¹²⁾، وجميع أحاديثه ثلاثة وأربعون حديثاً ﷺ⁽¹³⁾.

(1) الاستيعاب، ابن عبد البر، (237/1)، وذكر سبط ابن الجوزي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان على المنبر، وقال: "يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ بَنِي، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ" فطلع جرير، وذلك في السنة العاشرة... وقيل: إنه أسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بأربعين يوماً. والأوّل أصح؛ لَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَهُ حِجَّةَ الْوَدَاعِ. انظر: مرآة الزمان، (213/7).

(2) لم أعرف قائله ونسبه بعضهم لعوف القوافي بن معاوية بن عقبة بن ثعلبة بن حصن، شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية، انظر: الأغاني للأصفهاني (200/19)، خزانة الأدب ولب لسان العرب (384/6).

(3) الاستيعاب، ابن عبد البر، (237/1-238).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36)، ترجمة برقم: 38، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (256/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (360/1)، الإصابة، ابن حجر، (613/1).

(6) نقل ابن حجر عن ابن حبان تصحيح قول من قال: "بأن اسمه هو جندب بن عبد الله بن سفيان". الإصابة، ابن حجر، (613/1).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (35/6)، وتهذيب الكمال، المزي، (138/8).

(8) قال ابن الأثير: "علقة، بفتح العين واللام: بطن من بحيلة". أسد الغابة، ابن الأثير، (360/1).

(9) التاريخ الكبير، البخاري، (221/2).

(10) وهو قول ابن حبان، انظر: الثقات، ابن حبان، (56/3).

(11) انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (221/2).

(12) وكانت خلافة الزبير التي بدأت معها الفتنة سنة 74 هـ. انظر الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (224/3).

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة برقم: 71، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

ومن النساء:

• جُوَيْرِيَّة بنت الحارث⁽¹⁾:

ابن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة⁽²⁾ - وجذيمة هو المصطلق بن عمرو -
 الخزاعية المدنية، أم المؤمنين، وكان اسمها برة فسمّاها النبي ﷺ جُوَيْرِيَّة، وكانت قبل أن تُسبى ويتزوجها
 رسول الله ﷺ تحت ابن عم لها، يُقال له: مُسافع بن صَفْوَان بن ذي الشفّة ابن أبي السرح بن مالك بن
 جذيمة المصطلق، وقيل: كانت تحت صَفْوَان بن أبي السرح الخزاعي⁽³⁾، ويقال: سبّاها رسول الله ﷺ يوم
 المريسع⁽⁴⁾ فَحَجَبَهَا وَقَسَمَ لها، وقيل: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَصَابَ سَبَايَا بني المصطلق، وَقَعَتْ جويرية بنت
 الحارث في السَّهْم لثابت بن قيس بن ثُمّاس أو لابن عم له، فَكَاتَبَهَا وكانت على نَفْسِهَا * وكانت⁽⁵⁾
 امرأةً حُلُوَّةً مَلِيحَةً لَا يَكَاذُ يراها أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهَا؛ فَأَتَتْ رسول الله ﷺ تَسْتَعِينُ به على كِتَابَتِهَا
 وَقَصَّتْ عليه قِصَّتَهَا، فقال لها: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَقْضِي كِتَابَكَ وَأَتَزَوَّجُكِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ:
 ((فَقَدْ فَعَلْتُ))، وخرج الخبر إلى النَّاسِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَزَوَّجَ جويرية بنت الحارث، فقال النَّاسُ: صِهْرُ
 رسول الله ﷺ، فَأَرْسَلُوا ما في أيديهم من سبَايَا بني المصطلق، فلا نَعْلَمُ امرأةً أعْظَمَ بَرَكَةً على قَوْمِها منها⁽⁶⁾،
 وقيل: تَزَوَّجَهَا سنة خمس⁽⁷⁾، وفيها غَزَا رسول الله ﷺ، الثَّمَرِيسِيْع في شعبان، وقيل: تزوجها سنة ست⁽⁸⁾،
 وَذُكِرَ أَنَّ غَزْوَةَ بني المصطلق كانت في هذه السَّنَةِ على ما يُقال له: المريسيع⁽⁹⁾ من ناحية قَدِيد⁽¹⁰⁾ تَوَفَّيْتُ

(1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1804)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/56)، الإصابة، ابن حجر، (8/72)، وقد نقل المؤلف هذه الترجمة بتمامها مع بعض التصرف من كتاب رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/842).

(2) قال النووي: "جذيمة: بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/26).

(3) وهو قول قتادة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/842).

(4) قال المزي: "وكانت المريسيع في السنة الخامسة في قول الواقدي، وفي السادسة في قول خليفة بن خياط". تهذيب الكمال، المزي، (35/146).

(5) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(6) أخرجه أبو داود عن السيدة عائشة. السنن، كتاب العتق، باب في بيع المكاتب رقم: 3931.

(7) وهو قول أبو عبيدة والواقدي، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/842).

(8) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: المرجع السابق (2/843)، ولم أجده في المطبوع من طبقات خليفة.

(9) المريسيع: كأنه تصغير المرسوع، وهو الذي انسلقت عينه من السهر: وهو اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (5/118). وهي اليوم أحد روافد (ستارة) بعيدة عن الساحل في الداخل حوالي 80 كم، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/251).

(10) اسم موضع قرب مكة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (4/313). وهو واد فحل من أودية الحجاز يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على مسافة 120 كم، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/174).

بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين، وصلى عليها مَرْوَان بن الحَكَم⁽¹⁾، ومروياتها سبعة أحاديث رضي الله عنها⁽²⁾.

● جَدَامَة⁽³⁾ بنت وَهَب⁽⁴⁾:

الْأَسَدِيَّة⁽⁵⁾، قيل: هي بالجيم *المُضْمُومَة*⁽⁶⁾ والدَّالِ المهملة، وقيل: بالخاء المعجمة وبالدَّالِ المعجمة 5 أيضاً⁽⁷⁾، والأوَّلُ أَصَحُّ⁽⁸⁾، لها حديثان عن رسول الله ﷺ رضي الله عنها⁽⁹⁾.

حرف الحاء:

● حَارِثَة بن وهب⁽¹⁰⁾:

الحَزَائِي الكُوفِي، هو أخو عُبيد الله بن عُمَر بن الخطَّاب لأمِّه، وأمُّهما بنتُ عثمان بن مَطْعُون⁽¹¹⁾، مروياته ثلاثة أحاديث⁽¹²⁾، وقيل: ستة ﷺ⁽¹³⁾.

● حُذَيْفَة بن أُسَيْد⁽¹⁴⁾: 10

ابن الأغرِّ، وقيل: ابن عَمَّار بن واقعة بن حرام بن غِفَار⁽¹⁵⁾ بن مُلَيْل⁽¹⁶⁾ بن ضَمْرَة بن بَكْر بن عبد مَنَاة بن كنانة بن حُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نَزَار بن معد بن عدنان⁽¹⁷⁾، ووالده أُسَيْد بفتح الألف

(1) وهو قول الواقدي، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (146/35).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/53) ترجمة برقم: 250، لم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثها في التلقيح.

(3) في نسخة ب: "جلامه"، والصواب المثبت من نسخة أ.

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1800)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/48)، الإصابة، ابن حجر، (8/62).

(5) في نسخة ب: "ابن الأسدية". والصواب المثبت من نسخة أ. والأسدية نسبة لأسد بن خزيمه قبيلة عظيمة من القحطانية، كانت منازلهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد، في مجاورة طيء، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1/21).

(6) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من: ب

(7) قال الدارقطني: "من ذكرها بالذال فقد صحف". المؤتلف والمختلف، الدارقطني، (2/899).

(8) وقد صوّبه النووي، انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/335).

(9) تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/272)، ولم يذكرها ابن حزم في أسماء الصحابة، ولم أقف على تاريخ وفاتها.

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1/308)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/430)، الإصابة، ابن حجر، (1/708).

(11) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/214).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/64) ترجمة رقم: 421.

(13) تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269). ولم أقف على تاريخ وفاته.

(14) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1664)، أسد الغابة، ابن الأثير، (1/466)، الإصابة، ابن حجر، (2/38).

(15) في نسخة ب: "عفان"، والصواب المثبت من نسخة أ.

(16) في نسخة ب: "عليل"، والصواب المثبت من نسخة أ

(17) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2/691)، وفيها: الأعوس، وهنا الأغر.

وكسر السنين لا غير⁽¹⁾، يُكنى أبا سريجة⁽²⁾، كان من أهل الصُّفَّة، شهد الحُدَيْبِيَّة، يُعدُّ في أهل الكوفة وكان من أهل الشَّجَرَة توفِّي بالكوفة، وصَلَّى عليه زيد بن أرقم رضي الله عنه⁽³⁾.

● حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ⁽⁴⁾:

وَالْيَمَانُ لقب، يُقال له: حُسَيْل بن جابر⁽⁵⁾، وقيل: حِسْل⁽⁶⁾، وقيل: حُدَيْفَةُ بن الحُسَيْل بن الْيَمَان، وقيل: حُدَيْفَةُ 5 بن حِسْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو وهو الْيَمَان جُرْوَة⁽⁷⁾ بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بَغِيض بن عَطْفَان بن سَعْد بن قيس بن غِيلَان⁽⁸⁾ بن مُضَر⁽⁹⁾، وإنما قيل: الحُسَيْل الْيَمَان لأنه من وَلَدِ جُرْوَة بن الحارث بن قطيعة، وجُرْوَة كان يُلقَّب بِالْيَمَانِ⁽¹⁰⁾، يُكنى حُدَيْفَةُ أبا عبد الله الْعَبْسِي الكوفي حَلِيفُ بني عبد الْأَشْهَل وابن أُخْتِهِمْ⁽¹¹⁾، مات سنة ست⁽¹²⁾، وقيل: خمس وثلاثين، وجاء نَعْيُ عثمان وهو حيٌّ، وقيل: مات بعد قتل عُثْمَان بأربعين ليلةً بالمدائن⁽¹³⁾،

(1) عن الحسن بن عبد الله العسكري: "أسيد السنين مكسورة والباء ساكنة". تاريخ دمشق، ابن عساکر، (257/12).

(2) قال ابن حجر: "أبو سريجة - بمهملتين وزن عجيبة". الإصابة، ابن حجر، (708/1).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (691/2)، وذكر ابن حبان أنه توفي سنة 42 هـ، انظر: الثقات، ابن حبان، (81/3)، وذكر ابن عساکر في تاريخه أنَّ له أربعة أحاديث (256/12). أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/45)، ترجمة رقم: 157، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (334/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (468/1)، الإصابة، ابن حجر، (39/2).

(5) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص/98)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (334/1).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (686/2)، وقال النووي: "حسل: بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (153/1).

(7) هكذا ضبطت في النسخ المخطوطة بضم الجيم، وقال النووي: "جروة، بجيم مكسورة". المرجع السابق.

(8) هكذا كتبت في النسخ المخطوطة بعين معجمة، وقال النووي: "عيلان، بالعين المهملة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (154/1).

(9) وهو قول ابن سعد هكذا عزاه ابن عساکر في تاريخ دمشق، ابن عساکر، (262/12)، ولم أجده بتمامه في المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد.

(10) "وكان جروة بن الحارث أيضًا يقال له اليمان، لأنه أصاب في قومه دمًا فهرب إلى المدينة، فحالف بني عَبْدِ الْأَشْهَل، فسماه قومه اليمان، لأنه حالف اليمانية". الاستيعاب، ابن عبد البر، (334/1).

(11) قال ابن سعد: "وأمة الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الْأَشْهَل". الطبقات، ابن سعد، (317/7).

(12) وهو قول خليفة بن خياط، والواقدي، وأبو نصر، انظر: طبقات خليفة، (ص/98)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (317/7)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (214/1).

(13) وهو قول عمرو بن علي، انظر: المرجع السابق نفسه، وقال ابن عبد البر: "ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في أول خلافة علي، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين، والأول أصح". الاستيعاب، ابن عبد البر، (335/1)، والمدائن مدينة صغيرة جاهلية أزلية كسروية آثارها عظيمة، ومعالمها قائمة، انظر: صورة الأرض، أبو القاسم الموصللي، (244/1). وتعرف اليوم باسم سلمان بك، وهي مدينة عراقية عل بضعة كيلومترات جنوب شرق بغداد، انظر: المدائن <https://m.marefa.org>

وقيل: مات حين جاء قتل عثمان⁽¹⁾، وفتح همدان⁽²⁾ ودثثور⁽³⁾ والري⁽⁴⁾ على يده سنة اثنين وعشرين⁽⁵⁾، واستشهد أبوه حسيل بن جابر يوم أُحد⁽⁶⁾.

• حَكِيم⁽⁷⁾ بن حِزَام⁽⁸⁾:

ابن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، كُنِيَّتُهُ أَبُو خَالِد، وأُمُّهُ: صَفِيَّة بنت زُهَيْر بن الحارث بن أَسَد وأُمُّهَا: سَلَمَى بنت عبد مناف بن عبد الدار، أسلم يوم الفتح⁽⁹⁾، وكان مع المشركين يوم بدر فتجا من القتل، وكان إذا حلف بعد أن أسلم قال: "لا والذي نَجَّاني يوم بدر"⁽¹⁰⁾.

وكان من المؤلفة⁽¹¹⁾ أعطاه النبي ﷺ مائة بعير من غنائم حنين، وهو ابن أخيه⁽¹²⁾ حديجة بنت حويلد⁽¹³⁾، ولد في الكعبة وذلك لأن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش فضر بها المخاض، فأُتيَتْ بنطع فولدت حكيم بن حزام، وذلك قبل الفيل بثلاث عشرة سنة⁽¹⁴⁾، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام

- (1) وهو قول ابن أبي شيبه، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (214/1).
- (2) همدان أكبر مدينة بالبحال وكانت أربعة فراسخ في مثلها، طولها من الجبل إلى قرية يقال لها زينوباد، مدينة حصينة كثيرة الأهل منبوعة واسعة الأنهار ملتفة الأشجار، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (410/5-411). وهي اليوم مدينة إيرانية تقع في الشمال الغربي من إيران، وهي مدينة تاريخية قديمة، انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، (ص/24).
- (3) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، ينسب إليها خلق كثير، وبين الدينور وحمدان نيف وعشرون فرسخ، وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف، وأهلها أجود طبعاً من أهل همدان. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (545/2). وتقع اليوم في الشمال الغربي من إيران على الحدود مع العراق، في محافظة كرمنشاه، انظر: دينور/ <https://m.marefa.org>
- (4) وهي مدينة مشهورة من أمتات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (116/3). وتقع اليوم في جنوب غرب إيران على الساحل، انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، (ص/24).
- (5) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (468/1).
- (6) "واستشهد أبوه بأحد، أخطأ به المسلمون فقتلوه، فتصدق بدم أبيه ودينه على المسلمين". معرفة الصحابة، أبو نعيم، (686/2) وعدد مرويات سيدنا حذيفة بن اليمان: 220 حديث، أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/34) ترجمة رقم: 18، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264) وفيه أن عدد مرويات حذيفة هو 225.
- (7) قال النووي: "حكيم بفتح الحاء وبالياء". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (166/1).
- (8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (362/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (522/1)، الإصابة، ابن حجر، (97/2).
- (9) انظر: المعجم الكبير، الطبراني، (186/3).
- (10) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (701/2).
- (11) والمؤلفة هم أناس دخلوا في الإسلام ونيتهم ضعيفة فيه، فكان النبي ﷺ يعطيهم تألفاً، أو أسلموا ونيتهم قوية في الإسلام وهم شرفاء في قومهم فكان يعطيهم تألفاً لقومهم وترغيباً لأمثالهم في الإسلام. انظر: معالم التنزيل، البغوي، (361/2).
- (12) في نسخة ب: "أبي"، والصواب المثبت من نسخة أ
- (13) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (522/1).
- (14) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (362/1).

سِتِّينَ سنة، ومات بالمدينة في آخر ولاية معاوية وهو ابنُ عشرين ومائة سنة⁽¹⁾، سنة أربع وخمسين⁽²⁾، وقائلٌ يقول: سنة ثمانٍ وخمسين⁽³⁾، وجميع مروياته أربعون حديثاً ﷺ⁽⁴⁾.

7/ب

• حَمْزَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ⁽⁵⁾:

وهو ابنُ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِزَاحٍ⁽⁶⁾ بن سَهْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى⁽⁷⁾ بن حَارِثَةَ، يُكْنَى أبا صَالِحٍ، ويُقال: أبا مُحَمَّدٍ⁽⁸⁾، وَرُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَاهُ أبا صَالِحٍ"⁽⁹⁾، تَوَفِّيَ سنة إحدى وستين، وهو ابنُ إحدى وسبعين سنة⁽¹⁰⁾، وقيل: ابن ثمانين سنة⁽¹¹⁾، ومروياته تسعة أحاديث ﷺ⁽¹²⁾.

• حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ⁽¹³⁾:

ابنُ الْمُرقَعِ بْنِ صَيْفِي الْأَسَدِيِّ التَّمِيمِيِّ، كَاتِبُ النَّبِيِّ ﷺ⁽¹⁴⁾، وَالْأَسَدِيُّ بِضَمِّ الْأَلِفِ وَفَتْحِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ⁽¹⁵⁾،

- (1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (208/1).
- (2) وهو قول يحيى بن بكير، والواقدي، وخليفة بن خياط. انظر: المرجع السابق، وطبقات خليفة (ص/44)، وقال ابن منجويه: "وهو الصحيح". رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (142/1).
- (3) انظر: الإصابة، ابن حجر، (98/2)، ولم أعثَر على قائله.
- (4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39)، ترجمة رقم: 76، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).
- (5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (375/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (532/1). ولم أجد له ترجمة في الإصابة لابن حجر.
- (6) قال النووي: "براء مفتوحة، ثم زاي، وبالحاء المهملة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (169/1).
- (7) في نسخة ب: "أفضى"، والصواب المثبت من نسخة أ.
- (8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (680/2).
- (9) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني، (152/3)، رقم: 2961. قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة". مجمع الزوائد، الهيثمي، (56/8)، رقم: 12897.
- (10) وهو قول ابن سعد، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (315/4).
- (11) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (680/2).
- (12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/49)، ترجمة رقم: 195، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268).
- (13) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (379/1)، أسد الغابة، ابن الأثير، (542/1)، الإصابة، ابن حجر، (117/2).
- (14) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (854/2).
- (15) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (543/1).

بطن من بني تميم، نُسبوا إلى أُسَيْد بن عمرو بن تميم بن مُر⁽¹⁾، توفي بقرقيسيا⁽²⁾، مروياته ثلاثة أحاديث رواه ⁽³⁾.

ومن النساء:

• حَفْصَة بنت عُمر⁽⁴⁾:

ابن الخطّاب القرشيّ العدويّ⁽⁵⁾ المدنيّة، زوج النّبي صلى الله عليه وآله، أمّ المؤمنين وأمّها: زَيْنَب بنت مضعون بن حبيب 5 بن وهب بن خُذَافَة بن جُمَح أَخْتُ عثمان بن مُطعون، وحَفْصَة هي أَخْتُ عبد الله بن عمر لأبيه وأمّه، وكانت قبل أن يتزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله تَحْت حَنيس بن خُذَافَة - بفتح الخاء المعجمة وكسّر النون، وقيل: بضَمّ الخاء وفتح النون على التّصغير والسيئ في الحالتين مُهْمَلَة -، وخُذَافَة هو ابن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم السّهْمِيّ فمات عنها⁽⁶⁾، وتزوَّجها النّبي صلى الله عليه وآله * بالمدينة سنة ثنتين⁽⁷⁾، وقيل: سنة ثلاث⁽⁸⁾، وكان النّبي صلى الله عليه وآله *⁽⁹⁾ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً واحدة؛ فَرَجَعَهَا ثم قال: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجُكَ فِي الْجَنَّةِ⁽¹⁰⁾»⁽¹¹⁾، وفي رواية: أَنَّ النّبي صلى الله عليه وآله طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: «مَا يَعْزُبُ اللَّهُ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَهَا»، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى النّبي صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ"⁽¹²⁾، توفيت أول ما بُويع معاوية، وبُويع معاوية في جمادى الأولى سنة إحدى

1/8

(1) لم أجده.

(2) قال ابن حبان: "مات بالبادية وهو ابن مائة سنة وتسعين سنة". الثقات، ابن حبان، (92/3). مات سنة 90 هـ. انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (127/13).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/63)، ترجمة رقم: 399.

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1811/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (65/6)، الإصابة، ابن حجر، (85/8).

(5) وهم بنو عدي بن كعب بن لؤي، بطن من قريش، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (766/2).

(6) "شهد بدرًا بعد هجرته إلى أرض الحبشة، ثم شهد أحدًا، ونالته ثمة جراحة، مات منها بالمدينة". الاستيعاب، ابن عبد البر، (1811/4).

(7) وهو قول أبي عبيدة، انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (338/2).

(8) وهو قول ابن المسيب، والواقدي، وخليفة، وابن المديني، انظر: المرجع السابق.

(9) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(10) أخرجه الطبراني عن قيس بن زيد في المعجم الكبير، (365/18)، رقم: 934، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد، الهيثمي، (245/9)، رقم: 15334.

(11) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (840-839/2).

(12) أخرجه الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني في المعجم الكبير، (188/23)، رقم: 307، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات". مجمع الزوائد، الهيثمي، (334/4)، رقم: 7753.

وأربعين⁽¹⁾، وقيل: سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلّى عليها مَرْوان بن الحَكَم وهو أمير المؤمنين⁽²⁾، وقيل: في خلافة عُثمان سنة سبع وعشرين⁽³⁾ وجميع مروياتها ستون حديثاً رضي الله عنها⁽⁴⁾.

حَرْفُ الحاء:

• خَبَّاب بن الأَرْت⁽⁵⁾:

5 ابن جَنْدَلَةَ بن حُرَيْمَةَ⁽⁶⁾، وقيل: جَنْدَلَةَ بن كعب بن سَعْد بن حُرَيْمَةَ بن كَعْب، من بني سَعْد بن زيد بن مَنَاة بن تميم⁽⁸⁾، وقيل: خَبَّاب بن الأَرْت بن حُوَيْلِد بن سَعْد بن حُرَيْمَةَ بن كَعْب بن سَعْد الكُوَفِي الأَزْدِي⁽⁹⁾ مَوْلَى عُبَيْة بن عَزْوان من بني زُهْرَةَ⁽¹⁰⁾، وقيل: مَوْلَى لَيْثِي أَمَّار أَصَابَهُ سَيِّئُ فَبِيعَ بِمَكَّة، فاشترته أُمُّ أَمَّار بنت سَبَاع، فأنضَمَّ إلى سَبَاع وأدَّعا بهذا النِّسب⁽¹¹⁾؛ فقليل: هو مولى ثابت أُمُّ أَمَّار بنت سَبَاع

(1) وهو قول ابن أبي خيثمة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (840/2).

(2) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (840/2)، وفيه أن مروان بن الحكم كان والياً على المدينة، وفي الطبقات الكبرى، لابن سعد: "قال محمد بن عمر: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي يومئذ ابنة ستين سنة". الطبقات (86/8)

(3) قال ابن حجر: "وقيل ماتت سنة سبع وعشرين، حكاه أبو بشر الدَّولابي، وهو غلط، وكأن قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج، وهو في سنة خمس وأربعين، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا، والله أعلم". الإصابة، ابن حجر، (87/8).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 55، تلقيح فهو أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (437/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (591/1)، الإصابة، ابن حجر، (221/2)، وقال النووي: "خَبَّاب بن الأَرْت بالتاء المثناة فوق المشددة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (174/1)

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (233/1)، وتهذيب الأسماء واللغات، النووي، (174/1)

(7) لم أجده.

(8) وهو قول محمد بن عبد الرحمن - يتييم عروة بن الزبير -، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (164/3).

(9) لم أجد من نسبه هكذا.

(10) انظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/76)، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم، (906/2). والصواب أن مَوْلَى عُبَيْة بن غزوان هو صحابي آخر ذكره ابن حجر فقال: "خَبَّاب، مَوْلَى عُبَيْة بن غزوان، يكنى أبا يحيى ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا من حلفاء بني نوفل بن عبد مناف، قال أبو نعيم: لا عقب له، ولا رواية، ومات في خلافة عمر سنة تسع عشرة وصلّى عليه عمر". الإصابة، ابن حجر، (223/2).

(11) نقله الواقدي عن ولد خَبَّاب - ولم يذكر اسمه -، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (164/3).

من خُزاعة، يُكنى أبا عبد الله⁽¹⁾، ويُقال: أبا عبد الرحمن⁽²⁾، كان من أهل الصُّفَّة، وشَهِدَ بدرًا⁽³⁾، وهو أوَّل من مات بالكوفة من الصَّحابة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة⁽⁴⁾، وقيل: ابن ثلاث وسبعين، وأوَّل من قَبَرَهُ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة من الصَّحابة، وصَلَّى عليه مُنْصَرَفُهُ من صِفِّين⁽⁵⁾، ومروياته اثنان وثلاثون حديثاً عليه السلام⁽⁶⁾.

5 ومن النساء:

• خَوْلَةُ بنت حَكِيم⁽⁷⁾:

ابن أُمَيَّة بن حَارِثَة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلَال السُّلَمِيَّة، من بَنِي سُلَيْم، تُكْنَى أُمُّ شَرِيكَ، امرأة عثمان بن مَضْعُون، وكانت من اللاتي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم⁽⁸⁾، مروياتها خمسة عشر حديثاً رضي الله عنها⁽⁹⁾.

• خَوْلَةُ بنت ثَامِر⁽¹⁰⁾:

10 الأنصاريَّة، قيل: هي خَوْلَةُ أو خُوَيْلَة على التَّصْغِير، واسمها جَمِيلَة بنت ثَامِر، وقيل: بنت ثَعْلَبَة، وقيل:

(1) انظر: الثقات، ابن حبان، (106/3).

(2) لم أجده.

(3) قال النووي: "وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا، وأُحْدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (174/1).

(4) وهو قول عمرو بن علي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (233/1)، ورجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (189/1).

(5) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (233/1)، والطبقات الكبرى، ابن سعد، (167/3)، وصفين هي المعركة التي نشبت بين سيدنا علي وسيدنا معاوية سنة 37 هـ وكانت في منطقة صفين، ومات فيها الكثير من أعيان الصحابة، وبلغ عدد من قتل فيها حوالي 90 ألفاً وسببها امتناع معاوية عن مبايعة علي بالخلافة حتى يسلمه قتلة عثمان واستمرت المعركة أياماً وانتهت حين رفع أهل الشام المصاحف يطلبون تحكيم كتاب الله فيهم. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (308-301/3).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 88، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(7) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1832/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (93/6)، الإصابة، ابن حجر، (116/8).

(8) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1832/4).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة رقم: 143، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(10) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1830/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (91/6)، الإصابة، ابن حجر، (113/8).

وقال ابن الجوزي: "خَوْلَةُ بنت ثامر الأنصاريَّة امرأة حمزة بن عبد المطلب" تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/239).

بنت خُوَيْلِد⁽¹⁾، وقيل: خَوْلَة بنت قيس بن قهد⁽²⁾، وقيل: خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهرس⁽³⁾، أم محمد الأنصارية المدنية، وهي التي يُقال لها: أم صُبَيْة⁽⁴⁾، وزوجها أوس بن الصّامت⁽⁵⁾ ظاهرها وهو أوّل ظَهَارٍ في الإسلام، نَزَلَتْ في شأها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: 1]، قيل: كان عُمر إذا دَخَلَتْ عليه أَكْرَمَهَا وقال: "قد سَمِعَ اللَّهُ لها"⁽⁶⁾، ولها حَدِيثَانِ رضي الله عنها⁽⁷⁾.

5 حرف الدّالّ والذّالّ مُهْمَلَتَانِ.

حرف الرّاء:

• رافع بن خَدِيج⁽⁸⁾:

ابن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن نَزِيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث، أبو عبد الله، ويُقال: أبو خَدِيج الأنصاري الحارثي، مات سنة أربع وسبعين⁽⁹⁾، وقيل: ثلاث وسبعين⁽¹⁰⁾ بالمدينة وهو ابن ست وثمانين

(1) انظر هذه الأقوال في: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (342/2) تحت ترجمة خولة بنت مالك بن ثعلبة، والظاهر أن الكازروني في هذه الترجمة قد خلط في العنونة للترجمة بين اثنتين: 1- خولة بنت ثامر الأنصارية، 2- خولة بنت مالك بن ثعلبة، والأخيرة هي زوج سيدنا أوس بن الصّامت التي ظاهراً منها، وما ذكره من أقوال في الترجمة فهي لخولة بنت مالك بن ثعلبة، وليست لبنت ثامر.

(2) وهو قول علي بن المديني، انظر: الإصابة، ابن حجر، (113/2).

(3) قال ابن سعد: "خولة بنت ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف وهي المجادلة". الطبقات الكبرى، ابن سعد، (546/3).

(4) أم صبية هكذا في النسخ والصواب أم صفية؛ لأن أم صبية هي خولة بنت قيس الجهنية، وهي غير المذكورات: انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (849/2)، والطبقات الكبرى، ابن سعد، (295/8)، والإصابة، ابن حجر، (421/8).

(5) وهو أوس بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عبد الله بن عثمان بن عفان، وهو الذي ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يُكْفَر، فأمره رسول الله ﷺ أن يُكْفَر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكينا. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (118/1).

(6) انظر: التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، (245/7).

(7) لم يذكرها ابن حزم في أسماء الصحابة، ولا ابن الجوزي في التلخيص.

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (479/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (38/2)، الإصابة، ابن حجر، (362/2). قال النووي: "خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (187/1).

(9) وهو قول خليفة بن خياط، والواقدي، وابن غير. انظر: طبقات خليفة (ص/146)، تهذيب الكمال، المزي، (25/9).

(10) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (207/1).

سنة، ومات ابن عمر بعده في هذه السنة، وحضر ابن عمر جنازته⁽¹⁾، مروياته ثمانية وسبعون حديثاً ﷺ⁽²⁾.

من النساء:

• الربيع بنت مَعُوذ⁽³⁾:

ابن عفراء - وعفراء أم مَعُوذ - يُعرفُ بها، وأبو مَعُوذ هو الحارث بن رفاعة بن سَواد بن مالك بن غَنَم بن النَجَّار - الأنصارية المدنية⁽⁴⁾، مروياتها أحد وعشرون حديثاً رضي الله عنها⁽⁵⁾.

حرف الزاي

• الزُبَيْرُ بن العَوَّام⁽⁶⁾:

ابن حُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي، أبو عبد الله القُرشي الأسدي المدني، شهيدٌ بدرًا، وأُمُّه: صَفِيَّة بنت عبد المطلب بن هاشم⁽⁷⁾، عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، قال عليٌّ ﷺ: "سمعت من في رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ والزُّبَيْر جاري في الجنة»"⁽⁸⁾، أسلم الزُّبَيْر وهو ابن ثمان سنين⁽⁹⁾، وقيل: ست عشرة، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة، ولم يتخلَّف عن غزاة غزاها مع رسول الله ﷺ⁽¹⁰⁾، قُتِل يوم الجمل⁽¹¹⁾ وكان يوم الجمل يوم الجمعة لعشر خلون من

(1) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (25/9).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 43، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(3) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1837)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/107)، الإصابة، ابن حجر، (8/132).

(4) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (173/35).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة رقم: 119، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266). توفيت في خلافة عبد

الملك بن مروان سنة بضع وسبعين. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (3/198).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/510)، أسد الغابة، ابن الأثير، (2/97)، الإصابة، ابن حجر، (2/457).

(7) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/269-270).

(8) أخرجه الترمذي في السنن، أبواب المناقب، باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله ﷺ، برقم: 3741، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

(9) وهو قول أبي الأسود، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (9/321).

(10) وهو قول عروة بن الزبير، انظر: المرجع السابق نفسه.

(11) وهي معركة نشبت في البصرة بين جيش سيدنا علي، وجيش طلحة بن عبيد الله، والزبير، وعائشة، سنة 36هـ وسببها أن سيدنا طلحة خرج بالجيش من المدينة قاصداً البصرة للتأثر من قتلة عثمان، دون إذن ومشورة علي، فلما التقى بهم علي في البصرة ثارت نفوس من يريدون الفتنة فأوقعوا بين الجيشين الحرب، وكانت الغلبة فيها لعلي، وقتل فيها طلحة والزبير وسميت الجمل لأنه كلما أخذ رجل بخطام الجمل الذي لعائشة، قطعت يده، فيقوم آخر مكانه ويرتجز، إلى أن صرخ صارخ اعقروا الجمل، فعقره رجل مختلف في اسمه، وبقي الجمل والهودج الذي عليه، كأنه قنفذ من النبل، وكان الهودج ملبسا بالدروع، وداخله أم المؤمنين فلما وضعت الحرب أوزارها عادت للمدينة رضي الله عنهم أجمعين. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (2/270-276).

جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين؛ قتله عُمَيْرُ ابن جُرموز بوادي السَّبَاع⁽¹⁾، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى البَصْرَةِ، وقيل: سنة أربع وستين، وشهد بداراً وهو ابن تسع وعشرين سنة⁽²⁾، وقيل: وهو ابن أربع وستين سنة⁽³⁾، ومروياته ثمانية وثلاثون حديثاً صحيحه⁽⁴⁾.

• زَيْدُ بن أَرْقَم⁽⁵⁾:

5 ابن زيد بن قيس بن النُّعْمَان بن مالك بن ثعلبة بن الحَزْرَج، وقيل: زيد بن أَرْقَم بن زيد بن خالد بن قيس بن النُّعْمَان الحَزْرَجِي⁽⁶⁾، وقيل: زيد بن أَرْقَم بن يَزِيد بن قيس⁽⁷⁾، يُكنى أبا عمرو⁽⁸⁾، وقيل: أبا عُمَر⁽⁹⁾، وقيل: أبا أُتَيْسَةَ⁽¹⁰⁾، وقيل: أبا سعد⁽¹¹⁾، وقيل: أبا سعيد الأنصاري الحارثي الكوفي سَكَن الكوفة⁽¹²⁾، استصغره النبي ﷺ يوم أُحُد⁽¹³⁾، رُوِيَ عنه أنه قال: "اشتكت عيني فعَادَنِي رسول الله ﷺ، فقال: «يا زيد أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا يَهْمَا⁽¹⁴⁾ كيف أنت صانع؟»، قال: إِذَا أَحْتَسِبُ وَأَصْبِر، قال: «إِذَا تَلَقَّى الله بغير ذنب»⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (270/1)، ونسبه لخليفة بن خياط ولم أجده في المطبوع من الطبقات لخليفة، وفيه: "عمرو بن حرموز" وقد اختلف في المصادر بين "عمرو" و"عمير"، ولكن اتفقت على "جرموز" وليس "حرموز" كما هو في المطبوع من رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، انظر قصة مقتل سيدنا الزبير بن العوام رضي الله عنه في تاريخ الطبري (498/4-499)، ووادي السباع الذي قتل فيه الزبير بن العوام: بين البصرة ومكة، بينه وبين البصرة خمسة أميال، وهو من نواحي الكوفة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (343/5). وتقع اليوم في مدينة البصرة في قضاء الزبير على طريق المدينة، انظر: /وادي-السباع <https://alquds.co.uk>

(2) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (270/1).

(3) وهو قول ابن نمير. انظر: المرجع السابق نفسه.

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 81، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (535/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (124/2)، الإصابة، ابن حجر، (487/2).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1166/3).

(7) لم أجد من نسبته هكذا.

(8) وفي نسخة ب: "أبا عمر". وكلاهما مذكور، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (535/2)، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (258/1).

(9) في نسخة ب: "أبا عامر"، وكلاهما مذكور: انظر المراجع السابقة نفسها.

(10) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (258/1).

(11) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (18/6)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (258/1).

(12) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (124/2).

(13) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (124/2)، وتهذيب الأسماء واللغات، النووي، (199/1).

(14) أي ذهب بصره، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مادة: "لم".

(15) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، (1167/3) برقم: 2955.

وَرُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ بَصَرُهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ⁽¹⁾، وَقِيلَ: سِتْ وَسْتَيْنَ زَمَنَ الْمُخْتَارِ بِالْكُوفَةِ⁽²⁾، وَأَتَّفَقَتِ الْأُئِمَّةُ فِي كُتُبِهِمْ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ بِالْكُوفَةِ⁽³⁾.

قال سعيد محمد بن مسعود - مؤلف هذا الكتاب تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ فَرَطَاتِهِ، وَسَاحَهِ فِي سَقَطَاتِهِ -: وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ دِيَارِنَا أَنَّ قَبْرَهُ بِزَيْدَانَ⁽⁴⁾، بَلَدَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ، سُمِّيَتْ الْبَلَدَةُ بِهِ وَبَزِيدٍ آخَرَ، وَأَهْلُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَحَدَ الرَّيْذَيْنِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَيَحْتَلِفُونَ فِي زَيْدٍ آخَرَ، وَلَهُ بِزَيْدَانَ مَشْهُدٌ مُعْظَمٌ وَأَوْقَافٌ كَثِيرَةٌ، وَأَرْبَابُ وَظَائِفَ، مَرُوءَاتِهِ سَبْعُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽⁵⁾.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ⁽⁶⁾:

ابن الضَّحَّاكُ بن زَيْد بن ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي سَلِمْةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَنَمَ بن مَالِك بن النَّجَّارِ، وَقِيلَ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بن زَيْد بن لَوْذَانَ⁽⁷⁾، بَنُ عَمْرٍو بن عَبْدِ عَوْفٍ بن عَنَمَ بن مَالِك بن النَّجَّارِ أَحَدِ بَنِي الْحَزْرَجِ، يُكْنَى أَبُو سَعِيدٍ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: أَبُو حَارِجَةَ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽¹⁰⁾، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً⁽¹¹⁾.

-
- (1) وهو قول الواقدي، والهيثم بن عدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (18/6)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (258/1).
 - (2) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: التاريخ، خليفة، (ص/264). والمختار هو ابن أبي عبيد الثقفي، سبقت ترجمته.
 - (3) انظر: التاريخ، خليفة، (ص/264)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (258/1)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1166)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (535/2). وغيرهم.
 - (4) صنع واسع من أعمال الأهواز يتصل بنهر موسى ابن محمد الهاشمي، وقيل: زيدان اسم قصر، وقيل: زيدان موضع بالكوفة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (3/163). فلعله توفي في زيدان التي في الكوفة وليست التي في فارس، وهكذا يكون متوافق مع ما ذكره الأئمة في كتبهم.

- (5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 46، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).
- (6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (537/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (2/126)، الإصابة، ابن حجر، (2/490).
- (7) قال النووي: "لوذان: بفتح اللام وإسكان الواو وبذال معجمة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (1/200).
- (8) وهو قول مسلم. انظر: الكنى، مسلم، (1/353).
- (9) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1151).
- (10) وهو قول الهيثم بن عدي، الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/537).
- (11) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1151).

مات بالمدينة/ سنة إحدى، أو اثنتين⁽¹⁾، أو أربع، أو خمس⁽²⁾، أو ست وخمسين⁽³⁾، وقيل: سنة خمس وأربعين وسنة ست وخمسون⁽⁴⁾، وقيل: مات سنة ثمان وأربعين⁽⁵⁾.

ومروياته اثنا وتسعون حديثاً صحيحه⁽⁶⁾.

• زيد بن خالد الجهني⁽⁷⁾:

يُكنى أبا طلحة⁽⁸⁾، وقيل: أبا محمد⁽⁹⁾، وقيل: أبا عبد الرحمن⁽¹⁰⁾، نَزَلَ * المدينة*⁽¹¹⁾ ومات بها سنة ثمان وسبعين، وسنة خمس وثمانون سنة⁽¹²⁾، وقيل: توفي بالكوفة، وقيل: بمصر آخر خلافة معاوية⁽¹³⁾، وجميع مروياته أحد وثمانون حديثاً صحيحه⁽¹⁴⁾.

- (1) "قال أحمد بن حنبل بلغني انه مات سنة 51 أو 52". رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (256/1).
- (2) "قال علي بن المديني مات سنة 54 أو 55". رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (256/1).
- (3) وهو قول المدائني، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (540/2).
- (4) وهو قول الواقدي، وقال مثله وقريباً منه: عمرو بن علي، وابن نمير، ويحيى بن بكير، وأبو الزناد، وخليفة بن خياط، انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص/207)، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (256/1)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (441/2).
- (5) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (31/10).
- (6) تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265)، ولم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة،
- (7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (549/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (132/2)، الإصابة، ابن حجر، (499/2).
- (8) وهو قول الهيثم بن عدي، وابن منجويه، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (275/1)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (212/1).
- (9) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1189/3)، وغيره من المصادر يذكرون أنه يكنى بأبي زرة
- (10) وهو قول الواقدي، وابن نمير، وابن بكير، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (344/4)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (275/1).
- (11) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب
- (12) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (344/4).
- (13) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (549/2).
- (14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة برقم: 40، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265). توفي سنة 78 هـ. انظر: الإصابة، ابن حجر، (499/2).

ومن النساء

• زَيْنَب بنت جَحْش⁽¹⁾:

ابن رثاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرَّة بن عَنَم بن كبير بن / عَنَم بن دُودَان بن أَسَد بن حُزَيْمَة، من خُلَفَاء قريش، الأَسَدِيَّة المَدَنِيَّة، زوج النَّبِيِّ ﷺ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وكان اسمها بَرَّة، فسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَب، وأُمُّهَا: أُمَيْمَة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف عَمَّة النَّبِيِّ ﷺ، وهي أُخْت أبي أحمد بن جحش، وَحَمَّة بنت جحش، وكانت زينب قبل أن يتزوجها النَّبِيُّ ﷺ تحت زَيْد بن حارثة⁽²⁾ فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهي التي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِهَا ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: 37]، تَزَوَّجَهَا سَنَة ثَلَاث⁽³⁾، وقيل: سَنَة خَمْس⁽⁴⁾.

ماتت في خلافة عمر، وهي أَوَّلُ نساء النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا بَعْدَهُ، وقيل: ماتت سَنَة عَشْرِينَ من الهجرة، وصَلَّى عَلَيْهَا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽⁵⁾، وقيل: سَنَة تِسْعَ عَشْرَة⁽⁶⁾، وَلَمَّا مَاتَتْ قَالَ عمر: "وَا سَوَّأَتَاهُ، أَتُحْمَلُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَكْشُوفَةً كَمَا تُحْمَلُ الرِّجَالُ!"، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ شَاهِدَةً فِي بِلَادِ الْحَبَشَةِ شَيْئًا فِيهِ صِيَانَةٌ لِلْمَرْأَةِ، فَوصَفْتَهُ لَهُ، فَأَمَرَ بِعَمَلِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: نِعَمَ الْخِيَاءُ لِلظَّعِينَةِ"⁽⁷⁾، فَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ وَضِعَتْ عَلَى النَّعْشِ وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ، مروياتها أحد عشر حديثاً رضي الله عنها⁽⁸⁾.

(1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1849/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (125/6)، الإصابة، ابن حجر، (153/8).

(2) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي، متبنى النبي ﷺ سمَّاه زيدا لمحبة قريش في هذا الاسم ولما تبناه زوجه زينب بنت جحش، ثم لما طلق زينب زوجه أم كلثوم بنت عقبة، استشهد بموثة سنة 8 هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (546/2)، الإصابة، ابن حجر، (494/2).

(3) وهو قول عُبَيْدَةَ معمر بن الْمُثَنَّى، وأبو عمر، وخليفة بن خياط، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (841/2)، ولم أجد قول خليفة في شيء من كتبه

(4) وهو قول الواقدي، وقتادة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (841/2)، والاستيعاب، ابن عبد البر، (1849/4)

(5) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (841/2). الطبقات الكبرى، ابن سعد، (115/8).

(6) لم أجده.

(7) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (111/8).

(8) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/47) ترجمة رقم: 175، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268).

• زَيْنَب بنت أَبِي سَلَمَةَ⁽¹⁾:

واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كان اسمها بَرَّة، فسَمَّاهَا رسول الله ﷺ زينب، ربيبة رسول الله ﷺ القُرَشِيَّة المَخْزُومِيَّة المَدَنِيَّة، وأمُّها: أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي أُمَيَّة بن المَغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وزينب هي أُخْتُ عُمَر وسَلَمَةَ ودُرَّة أولاد أبي سَلَمَةَ⁽²⁾، ماتت بعد وَقْعَةِ الحَرَّة، مروياتها 5 سبعة أحاديث رحمها الله⁽³⁾.

• زَيْنَب بنت أَبِي مَعَاوِيَةَ⁽⁴⁾:

وقيل: بنت عبد الله بن مُعَاوِيَةَ بن عَتَاب⁽⁵⁾ بن أَسْعَد التَّقَفِيَّة، هي امرأة عبد الله بن مسعود⁽⁶⁾، مروياتها ثمانية أحاديث رضي الله عنها⁽⁷⁾.

حرف السين:

• سَبْرَةَ بن مَعْبَد⁽⁸⁾: 10

ابن عَوْسَجَةَ بن سَحَارَةَ بن حُدَيْج بن ذُهل بن زيد بن جُهَيْنَةَ بن قُضَاعَةَ بن مالك، وقيل: سَبْرَةَ بن معبد بن عَوْسَجَةَ بن حَزْمَلَةَ بن سَبْرَةَ بن جَدْع بن مالك بن عمرو بن ذُهل من ثَعْلَبَةَ بن رِفَاعَةَ بن نَضَرَ بن سعد⁽⁹⁾ الجُهَيْنِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو ثُرَيَّة⁽¹⁰⁾، مروياته تسعة عشر حديثاً ﷺ⁽¹¹⁾.

(1) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1854)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/131)، الإصابة، ابن حجر، (8/159).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/850).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/53) ترجمة رقم: 249، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1856)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/135)، الإصابة، ابن حجر، (8/163).

(5) في نسخة ب: "عباب"، والصواب المثبت من نسخة أ.

(6) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1856)، وأما في أسد الغابة، والإصابة: فهي زينب بنت معاوية... إلخ.

(7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/51) ترجمة رقم: 220، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/579)، أسد الغابة، ابن الأثير، (2/173)، الإصابة، ابن حجر، (3/26).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1417)، وفيه: "خديج" بدل "جدع".

(10) قال ابن الأثير: "قيل: أبو ثرية، بضم الثاء المثلثة، وقيل: بفتحها، والأول أصح". أسد الغابة، ابن الأثير، (2/173).

(11) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/42) ترجمة رقم: 127، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266). مات سنة 60 هـ.

انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (15/70).

• سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ⁽¹⁾:

واسمه: مالك بن وهيب، ويُقال: أُنْبِيبُ بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي، كُنْيته: أبو اسحاق القُرشيُّ الزُّهري⁽²⁾، شهد بَدْرًا، وأُمُّه: حَمْنَةُ بنت سفيان بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأُموي القُرشي⁽³⁾، أَسْلَمَ وهو ابن تسع عشرة سنة⁽⁴⁾، وقيل: ابن سبع عشرة سنة⁽⁵⁾، تَوَفِّيَ بِالْعَقِيقِ⁽⁶⁾ فِي قَصْرِهِ عَلَى سَبْعَةِ أَفْيَالٍ⁽⁷⁾، وقيل: عشرة أَفْيَالٍ⁽⁸⁾، فَحُمِلَ بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة⁽⁹⁾، * وقيل: وهو ابن ثلاث وثمانين سنة⁽¹⁰⁾، وقيل: وهو ابن بضع وسبعين سنة⁽¹¹⁾*(12)، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ وهو والي المدينة فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حُجْرِهِنَّ⁽¹³⁾، وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ⁽¹⁴⁾، وقيل: مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن بضع وتسعين سنة⁽¹⁵⁾، وقيل: وهو ابن سبع وثمانين سنة⁽¹⁶⁾، وقيل: تَوَفِّيَ سنة خمسين⁽¹⁷⁾، وهو آخِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَفَاةً، وَجَمِيعَ مَرْوِيَّاتِهِ مَائَتَانِ وَأَحَدٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا⁽¹⁸⁾.

-
- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (606/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (214/2)، الإصابة، ابن حجر، (61/3).
 - (2) وبنو زهرة بن كلاب، بطن من بني مرة بن كلاب، من قريش، من العدنانية، ولا تزال قرية في المنيا تحمل اسم زهرة بن كلاب إلى اليوم، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (482/2).
 - (3) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (301/1).
 - (4) وهو قول أبي حفص الفلاس، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (370/20)، وتهذيب الكمال، المزي، (311/10).
 - (5) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (139/3).
 - (6) العقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل، وهما عقيقان: الأكبر وهو مما يلي الحرة، والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (139/4).
 - (7) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (217/2).
 - (8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (130/1).
 - (9) وهو قول عمرو بن علي، وأبو موسى محمد بن المثنى، والواقدي، والهيثم بن عدي، وابن نمير، والمدايني، وخليفة بن خياط، انظر: تاريخ خليفة (ص/223)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (370/20).
 - (10) وهو قول أحمد بن حنبل، انظر: المرجع السابق نفسه.
 - (11) وهو قول عائشة بنت سعد، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (148/3).
 - (12) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.
 - (13) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (130/1).
 - (14) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (610/2).
 - (15) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (314/10) ولكن فيه "ابن بضع وسبعين" وليس "ابن بضع وتسعين" ولعله خطأ في النسخ فإن المصادر لا تتجاوز في سنه عند وفاته 87 سنة.
 - (16) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (302/1).
 - (17) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: المرجع السابق نفسه.
 - (18) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/34) ترجمة رقم: 16، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

• سعيد بن زيد⁽¹⁾:

ابن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُطَ بن رِزاح⁽²⁾ بن عدي بن كعب، أبو الأعور القرشي العدوي المدني، وأُمُّه: فاطمة بنت بَعْجَة بن أُمَيَّة بن حُوَيْلِد بن المَعْمُور بن حَيَّان بن عَنَم بن مُلَيْح الحِزَاعِيَّة، مات سنة إحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة⁽³⁾، وقيل: مات بالمدينة سنة خمسين وهذا أصح⁽⁴⁾، وقيل: مات بالكوفة زمن معاوية، وصَلَّى عليه المغيرة بن شُعْبَة وهو يومئذٍ والي⁽⁵⁾، وقيل: توفي بالعقيق ومُحَمَّد على أعناق الرجال إلى المدينة⁽⁶⁾، وقيل: غَسَلَهُ سعد بن أبي وقَّاص⁽⁷⁾، وصَلَّى عليه مروان بن الحَكَم والي الكوفة وَعَقِبُهُ بالكوفة⁽⁸⁾، وجميع مروياته ثمانية وأربعون حديثاً صحيحه⁽⁹⁾.

• سُفْيَان بن أَبِي زُهَيْر الأَزْدِيُّ⁽¹⁰⁾:

الشنوي من أزدِ شَنْوَةَ⁽¹¹⁾، يُلقَّب بابن أبي القَرْدِ⁽¹²⁾، وهو من أهل السَّراة، وكان يأتي إلى المدينة كثيراً فَيُنَزِّلُهَا⁽¹³⁾، وقيل: هو سُفْيَان بن ثُمَيْر بن مُرَادَة بن عبد الله بن مالك بن قُصَي بن الأَزْدِ بن عَوْف بن بنت مالك بن يَزِيد بن كَهْلَان من أزدِ شَنْوَةَ، وقيل: هو الثُّمَيْرِي⁽¹⁴⁾.

-
- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (614/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (235/2)، الإصابة، ابن حجر، (87/3).
 - (2) قال النووي: "براء مفتوحة ثم زاي وحاء مهملة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (217/1).
 - (3) وهو قول خليفة بن خياط، وابن نمير، والواقدي وشك في وفاته هل هي 50 أو 51، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (385/3)، طبقات خليفة (ص/56)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (280-279/1).
 - (4) انظر: الإصابة، ابن حجر، (88/3).
 - (5) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (280/1).
 - (6) وهو قول الواقدي وقال: "وهو الثبت عندنا، لا اختلاف فيه بين أهل البلد وأهل العلم" فأثبت أن موته كان بالعقيق، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (385/3).
 - (7) وهو قول عائشة بنت سعد، وجاء عن نافع أن ابن عمر حنَّط سعيداً رضي الله عنه، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (384/3).
 - (8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (140/1)، وفيه أنه لا تصح وفاته في الكوفة ولا أن قبره فيها.
 - (9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 64.
 - (10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (629/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (252/2)، الإصابة، ابن حجر، (102/3).
 - (11) وشنوءة بطن من الأزد من القحطانية، وشنوءة لقب لجدهم نصر بن الأزد، ومعناه: التباعد عن الأدناس، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "شنأ"، ونهاية الأرب، القلقشندي، (ص/308، 91)، ومعجم قبائل العرب، كحالة، (15/1).
 - (12) وقال خليفة بن خياط، وابن المديني، والواقدي أن اسم أبي زهير "القرْد"، انظر: طبقات خليفة (ص/194)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (328/1)، الإصابة، ابن حجر، (103-102/3).
 - (13) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (328/1).
 - (14) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1384/3).

مروياته خمسة أحاديث عليه السلام (1).

• سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ (2):

- يُقال له: سَلْمَانُ الْخَيْرِ، وَيُقال: سَلْمَانُ ابْنُ الْإِسْلَامِ، كُنِيَتهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ، أصله من رَامَهْرْمَزٍ (3)، وقيل: أصله من أَصْبَهَانَ (4) من قرية يُقال لها جِي، أسلم عند قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ المدينة، وكان عَبْدًا لبعض بني قُرَيْظَةَ فكَاتَبُوهُ فَأَدَّى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ كتابته وعُتِقَ (5)، وقيل: أن تلك القرية تُسمى الآن جَيَّانَ (6)، وفيها مَشْهَدٌ له 5 وبيت فيه يقولون هذا مَعْبُدُهُ، وقيل: أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةُ عَشَرَ رَبًّا حَتَّى أَفْضَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (7)، وقيل: كانت لسلمان بنات: بِنْتُ بِأَصْبَهَانَ، وبنت بِمِصْرَ، وَلَا يَشْكُونُ فِي عُمُرِهِ كَانَ مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً (8)، وبعضهم يقولون: عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وقيل: أَدْرَكَ وَصِيَّ عِيسَى (9).
- كَانَ يَعْمَلُ الْخَوْصَ (10) وَيَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ (11)، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى زُهَاءِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَخْطُبُ 10 فِي عِبَادَةٍ يَفْرُشُ بَعْضُهَا وَيَلْبِسُ بَعْضُهَا، وَعَطَاؤُهُ خَمْسَةَ آلَافٍ (12)، مَاتَ بِالْمَدَائِنِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (13)

(1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/57) ترجمة رقم: 299، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي (ص/270). لم أقف على تاريخ وفاته.

(2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/634)، أسد الغابة، ابن الأثير، (2/265)، الإصابة، ابن حجر، (3/118).

(3) وهي مدينة مشهورة بناوحي خوزستان، وهي من بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج، وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (3/17). وهي اليوم مدينة إيرانية تقع في شرق محافظة خوزستان، وهي عاصمة بلدية رامز، انظر: رامهرمز/ <https://wikiwand.com/ar>

(4) وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها أولًا جَيَّا ثُمَّ صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (1/206).

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (1/326).

(6) "جَيَّان: من قرى أصبهان ثم من كورة قهاب كبيرة، عندها مشهد مشهور يعرف بمشهد سلمان الفارسي، عليه السلام، يقصد ويزار". معجم البلدان (2/196).

(7) أخرج البخاري في صحيحه: "عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةُ عَشَرَ، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ»". كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب إسلام سلمان الفارسي عليه السلام، رقم: 3946، ويقصد أنه تنقل وهو رقيق من سيد إلى سيد.

(8) قال أبو نعيم: "وهو الصحيح". معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3/1327).

(9) انظر: المرجع السابق نفسه، وتاريخ دمشق، ابن عساكر، (31/458).

(10) والخصوص: هو ورق النخيل، انظر: الصحاح، الجوهري، مادو: "خوص"، ولعل قصده أنه ينصع منه السلال، أو ينسج منه الحصير.

(11) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (2/635).

(12) انظر قول الحسن البصري في: تهذيب الكمال، المزي، (11/252).

(13) هو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (4/93).

سنة اثنين وثلاثين، وقيل: في أول خلافة علي عليه السلام سنة اثنتين⁽¹⁾، أو خمس⁽²⁾، أو ست وثلاثين قبل الجمل⁽³⁾، وجميع مروياته ستون حديثاً عليه السلام⁽⁴⁾.

• سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ⁽⁵⁾:

ابن أَوْسَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ضَبَّةَ⁽⁶⁾ الضَّيِّي، 5 نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا، وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ⁽⁷⁾: لَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ ضَيِّيَ غَيْرَهُ عليه السلام⁽⁸⁾.

• سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ⁽⁹⁾:

ابن الجَوْنِ⁽¹⁰⁾ بن أبي الجَوْنِ بن مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ، كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسَارًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سُلَيْمَانَ، أَبُو مُطَرِّفٍ الْخَزَاعِي الْكُوفِي⁽¹¹⁾.

(1) ولا يصح هذا القول لأنَّ خلافة سيدنا علي عليه السلام كانت سنة 35هـ، انظر: تاريخ الطبري (427/4).

(2) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (638/2).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1327/3)، وهو قول القاسم بن سَلَامٍ وخليفة بن خياط، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (255/11). الطبقات، خليفة، (ص/33).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 54، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (633/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (264/2)، الإصابة، ابن حجر، (118/3).

(6) وبكر بن سعد، بطن من ضبة، من العدنانية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (91/1).

(7) سبقت ترجمته (ص/14) من هذه الرسالة.

(8) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1321/3)، قال ابن حجر: "وقد وجد في الصحابة جماعة ممن لهم صحبة، واختلف في صحبتهم من بني ضبة منهم يزيد بن نعامه جزم البخاري بأن له صحبة"، وقال في وفاة سلمان بن عامر: "وهم من زعم أنه مات في خلافة عمر، فإن الصواب أنه عاش إلى خلافة معاوية. وعند الصّريفي أنه مات في خلافة عثمان". الإصابة، ابن حجر، (118/3) وله من الأحاديث 13 حديثاً، أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/45) ترجمة رقم: 158، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(9) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (649/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (297/2)، الإصابة، ابن حجر، (144/3). قال النووي: "صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (234/1).

(10) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(11) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (292/4).

قُتِلَ مع المِخْتَار بن أَبِي عُبَيْد، وَقُتِلَ المِخْتَار بالكوفة في آخر شعبان أو رمضان سنة سبع وستين⁽¹⁾، وقيل: قُتِلَ سليمان بالجزيرة بعين الورد، وقيل: بعين وردة في ربيع الآخر سنة خمس وستين وله ثلاث وتسعون سنة، وكان أميراً على أربعة آلاف / يَطْلُبُون بدم الحسين بن علي عليه السلام⁽²⁾، مروياته خمسة عشر حديثاً عليه السلام⁽³⁾.

5 • سَلَمَةُ بن الأَكْوَع⁽⁴⁾:

هو سَلَمَةُ بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن حُزَيْمَةَ بن مالك، كُنِيَّتُهُ أبو مُسْلِم⁽⁵⁾، وقيل: أبو عامر⁽⁶⁾، وقيل: أبو إِيَّاس الأَسْلَمِي المَدَنِي⁽⁷⁾، اسْتَوْطَنَ الرَّيْدَةَ بعد قُتْلِ عثمان⁽⁸⁾، مات بالمدينة⁽⁹⁾، وقيل: بالرَّيْدَةَ سنة أربع وسبعين وله ثمانون سنة⁽¹⁰⁾، ويُقال: أَنَّهُ الذي كَلَّمَهُ الذَّنْبُ⁽¹¹⁾، مروياته سبعة وسبعون حديثاً عليه السلام⁽¹²⁾.

- (1) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (835/2)، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (307/1).
- (2) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (650/2)، وعين الورد: "هو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم". معجم البلدان (180/4).
- (3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة رقم: 142، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).
- (4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (639/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (271/2)، الإصابة، ابن حجر، (127/3).
- (5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1339/3).
- (6) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (320/1).
- (7) وهو قول يحيى بن بكير وابن خثير، انظر: المرجع السابق نفسه.
- (8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1339/3).
- (9) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (639/2).
- (10) وهو قول الواقدي، ويحيى بن بكير، وابن خثير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (320/1)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (308/4).
- (11) وهو قول ابن إسحاق ونقل القصة ابن عبد البر، وقال ابن الأثير عن هذه القصة: "ليس بشيء"، ولم ينسب أحد غير ابن إسحاق وابن عبد البر، هذه القصة لسيدنا سلمة، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (639/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (271/2)، وأما غيرهم من العلماء فذكروا أن أهبان بن أوس هو من كلمه الذنب، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (308/4)، التاريخ الكبير، البخاري، (44/2)، ودلائل النبوة للبيهقي، (43/6)، جامع الأصول، ابن الأثير، (151/12)، فتح الباري، ابن حجر، (27/7)، وذكر ابن حجر أن من كلمه الذنب هو أهبان بن الأكوع بن عياض -وهو غير أهبان أخ سيدنا سلمة- وقال أن هذا قول ابن الكلبي، وأبو عبيد، والبلاذري، والطبري، انظر: الإصابة، ابن حجر، (290-289/1). فالظاهر والله تعالى أعلم أن من كلم الذنب هو صحابي غير سيدنا سلمة، وإنما هو أهبان وهو في خلاف بين أهبان بن أوس وأهبان بن الأكوع.
- (12) لم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• سَمُرَة بن جُنْدُب⁽¹⁾:

ابن هلال بن فَزَار الفَزَارِي البَصْرِي من بَنِي شَمَخ بن فَزَارَة⁽²⁾ أبو عبد الرحمن⁽³⁾، وقيل: أبو سَعْد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو سُلَيْمَان⁽⁴⁾، وقيل: أبو مُحَمَّد⁽⁵⁾، وهو خَلِيفُ الْأَنْصَار، نَزَلَ الكُوفَة وقد كان وَلِيَّ البَصْرَة⁽⁶⁾، وكان له بها دار، مات آخر سنة ثَمَان أو تسع وخمسين⁽⁷⁾، ويُقال: سنة سِتِّين، وقيل: توفي بالكوفة 5 في آخر خلافة معاوية بن أبي سُفْيَان⁽⁸⁾، وجميع مروياته مائة وثلاثة وعشرون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

• سَهْل بن حَنِيف⁽¹⁰⁾:

ابن واهب بن عَكِيم، وقيل: حَكِيم بن ثَعْلَبَة بن مَجْدَعَة بن الْحَارِث بن عَمْرٍو بن جَلَّاس بن عَمْرٍو بن عَوْف بن مالك بن عمرو بن مالك بن الْأَوْس، شَهِدَ بَدْرًا، كُنِيَّتُهُ أبو عبد الله، وقيل: أبو الْوَلِيد⁽¹¹⁾، وقيل: أبو ثَابِت⁽¹²⁾، مات بِالْكُوفَة سنة ثَمَان وثلاثين، وصَلَّى عليه عليُّ بن أبي طَالِب وَكَثُرَ سِتًّا، وهو بِدْرِي⁽¹³⁾، مروياته 10 أربعون حديثاً ﷺ⁽¹⁴⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (653/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (302/2)، الإصابة، ابن حجر، (150/3)، وقال النووي: "وجندب بضم الدال وفتحها". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (235/1).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1415/3)

(3) وهو قول أبو زرعة، انظر: الكنى للدولابي (250/1).

(4) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (653/2)

(5) انظر: تهذيب الكمال، المزني، (130/12).

(6) قال ابن عبد البر: "وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر، فلمَّا مات زياد استخلفه على البصرة. فأقره معاوية عليها عامًا أو نحوه، ثم عزله". الاستيعاب، ابن عبد البر، (653/2).

(7) وهو قول البخاري، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (342/1)، وعزاه للتاريخ الصغير للبخاري ولم أجده.

(8) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (342/1)، ولم أجده في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36) ترجمة رقم: 35، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (662/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (318/2)، الإصابة، ابن حجر، (165/3).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1306/3).

(12) وهو قول الإمام مسلم، انظر: الكنى والأسماء، مسلم، (165/1).

(13) وهو قول خليفة بن خياط، وعمرو بن علي، انظر: طبقات خليفة (ص/153)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (323/1).

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 75، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ⁽¹⁾:

هو سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ * بن⁽²⁾ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ، كُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَكَانَ اسْمُهُ حَزْنًا فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَزُونَ وَالشَّدَّةَ فَسَمَّى سَهْلًا، تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ⁽³⁾، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى 5 وَتِسْعِينَ⁽⁴⁾، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَقِيلَ: ابْنُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ سَنَةً⁽⁵⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽⁶⁾.

حرف الشَّيْنِ

• شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ⁽⁷⁾:

ابْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُثَنِّلِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ أَبُو يَعْلَى⁽⁸⁾، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽⁹⁾، ابْنُ أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ الْحَزْرَجِيِّ الْمَدَنِيِّ، نَزَلَ الشَّامَ وَمَاتَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: تَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ⁽¹²⁾، مَرْوِيَّاتُهُ خَمْسُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽¹³⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (664/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (320/2)، الإصابة، ابن حجر، (167/3).

(2) سقطت من نسخة أ.

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1312/3).

(4) وهو قول الواقدي، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وزاد الواقدي: "بالمدينة، وهو ابن مئة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ". انظر: تهذيب الكمال، المزي، (190/12).

(5) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (665/2).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 19، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (694/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (355/2)، الإصابة، ابن حجر، (258/3).

(8) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (351/1).

(9) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (149/73).

(10) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (351/1). وفي المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد أن وفاته كانت في آخر خلافة معاوية.

(11) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (351/1).

(12) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (694/2).

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 61، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• الشَّرِيدُ بن سُوَيْدِ الثَّقَفِي (1):

قيل: إِنَّهُ من حَضْرَمَوْتَ (2)، وكان اسمه مَالِكاً، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ شَرِيداً (3)، هو الذي أَرَدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْتَشْهَدَهُ شِعْرُ أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ (4)، مروياته أربعة وعشرون حديثاً ﷺ (5).

حَرْفُ الصَّاد

• الصَّعْبُ بن جَثَّامَة (6):

5

ابن قَيْس بن يَعْمَر اللَّيْثِي الْمُدَنِي، وقيل: الصَّعْبُ بن جَثَّامَة بن قَيْس بن عبد الله بن وَهَب بن يَعْمَر بن عَوْف بن كَعْب بن غَامِر بن لَيْث، أُمُّهُ: أُخْتُ أَبِي سُفْيَانَ زَيْنَب بنت حَرْب بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس، سَكَنَ الْحِجَازَ (7) وكان يَنْزِلُ وَدَّانَ (8)، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ (9)، مروياته ستة عشر حديثاً ﷺ (10).

• صُهَيْبُ بن سِنَان (11):

ابن مَالِك بن عَبْدِ بن عَمْرٍو بن عَقِيل بن غَامِر بن جَنْدَلَةَ بن حُزَيْمَةَ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن أَسْلَمَ بن أَوْس

10

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (708/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (368/2)، الإصابة، ابن حجر، (275/3). وقال النووي في ضبط الشريد: "هو بشنين معجمة مفتوحة، ثم راء مكسورة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (244/1).

(2) ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، ولها مدينتان يقال لإحداها تريم وللأخرى شبام، وعندها قلاع وقرى. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (270/2). وهو اليوم الإقليم المعروف في اليمن الجنوبي، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/101).

(3) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (368/2).

(4) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1484/3).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة رقم: 112، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266)، لم أقف على تاريخ وفاته.

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (739/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (402/2)، الإصابة، ابن حجر، (344/3). قال النووي: "جثامة بفتح الجيم، وتشديد المثلثة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (249/1).

(7) الحجاز من تخوم صنعاء من العباء وتباله إلى تخوم الشام، وإنما سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية، وقيل: المدينة نصفها حجازية ونصفها تهامية. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (219/2). وإقليم الحجاز اليوم معروف فمنه: مكة والمدينة والطائف وتبوك وبلاد عسير وتهامة، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب (ص/97).

(8) موضع بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع، معجم البلدان، ياقوت الحموي، (365/5).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1520/3). قال الكلاباذي: "توَيَّ في خلافة أبي بكر". رجال البخاري (366/1).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/43) ترجمة رقم: 137، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267). مات سنة 12هـ، انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (180/16).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (726/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (418/2)، الإصابة، ابن حجر، (364/3).

بن مَنَاة بن النَّمِر بن قَاسِط بن هَنْب بن أَقْصَى بن جُدَيْلَةَ بن أَسَد بن رَيْبَعَةَ، وأُمُّهُ: سَلَمَى بنت أبي الحَارِث بن مَعْبَد بن مِهْيَاص بن خُزَاعِي بن مَازِن بن مَالِك حَلِيفٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بن جُدَعَانَ⁽¹⁾، وَسَيِّ من المُوَصِّل سَبْتَةُ الرُّوم، ومات وهو ابن تسعين سنة⁽²⁾، وقيل: صُهَيْب بن سِنَان بن مَالِك من بني أَوْس بن مَنَاة بن النَّمِر، كَانَ أَصَابَهُ سَبْيٌ بِالرُّوم وَوَأَفَوْا بِهِ الْمَوْسِمَ فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بن جُدَعَانَ الْفُرَشِي فَأَعْتَقَهُ⁽³⁾، وقيل: هو من رَيْبَعَةَ من أولاد النَّمِر بن قَاسِط⁽⁴⁾، كُنِيَّتُهُ أَبُو يَحْيَى كَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ⁽⁵⁾.

مات⁽⁶⁾ بالمدينة في شَوَّال سنة ثمان وثلاثين ودُفِنَ بالبقيع⁽⁷⁾، وقيل: هو مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، وكان من مهاجري أصحاب الصُّفَّة⁽⁸⁾، وقال رسول الله ﷺ: «من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا»⁽⁹⁾ ﷺ⁽¹⁰⁾.

وَمِنَ النِّسَاءِ

• صَفِيَّة بنت حَيٍّ⁽¹¹⁾:

ابن أخطب بن سَعِيَّة بن ثَعْلَبَةَ بن عُبَيْد بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن أَبِي حُبَيْب بن النَّضَر بن النَّحَام بن مَنَحُوم، من وَلَدِ هَارُونَ بن عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام الْخَيْرِيَّة الْمَدِينِيَّة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ،

(1) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (226/3)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1496/3).

(2) انظر: المرجع السابق نفسه.

(3) انظر قصة سبيه في: الطبقات الكبرى، ابن سعد (226/3).

(4) وهو قول محمد بن سيرين، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (226/3).

(5) أخرج أحمد من حديث صهيب "...فَقَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُنَانِي أَبَا يَحْيَى...". مسند الأنصار، حديث صهيب، رقم:

23926، قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات". مجمع

الزوائد، الهيثمي، (17/5).

(6) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(7) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (230/3).

(8) لم أجده.

(9) أخرجه البزار في مسنده عن صهيب بهذا اللفظ، مسند صهيب بن سنان (32/6) رقم: 2102، وأخرجه الحاكم عن صهيب،

المستدرک، کتاب معرفة الصحابة، مناقب صهيب، (453/3) وقال الذهبي: إسناده واه.

(10) مروياته ثلاثون حديثاً، أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 92، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(11) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1871)، أسد الغاية (6/169)، الإصابة، ابن حجر، (8/210).

وأُمُّهَا: ضَرَّةُ بِنْتِ السَّمُوعِل، وكانت قبل أن تُسَبِّى وتزَوَّجَهَا رسول الله ﷺ تحت سَلَام بن مَشْكَم، وكان شاعراً، ثم خَلَفَ عنها كِنَانَةُ بن أَبِي الحَقِيق، وكان شاعراً أيضاً، يُقال: أَنَّ رسول الله ﷺ سَبَّاهَا في غَزْوَةِ حَيِّر، وَقَتَلَ (1) كِنَانَةَ، واصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ فَأَعْتَقَهَا، وجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا فَحَجَبَهَا، وكان فَتْحُ حَيِّر في رَمَضَانَ سنة سبع من الهِجْرة، وتَزَوَّجَهَا في شَوَّال (2) * سنة سبع بعد جُؤَيْرِيَّة، وماتت في زمن معاوية بن أبي سفيان سنة خمس (3)، وقيل: (4) * سنة ست وثلاثين (5)، ومروياتها عشرة أحاديث رضي الله عنها (6).

• صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْد (7):

ابن مَسْعُودِ الثَّقَفِيَّة - زوج عبد الله بن عُمَر - رضي الله عنها، * والعَجَبُ من الصَّعَانِي، كَيْفَ جَعَلَ صَفِيَّةَ من الرواة عنه ﷺ! وصفيةُ هذه رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ ولم تَرَوْهُ عنه * (8) إِنَّمَا رَوَتْ عن عائشة وحَفْصَةَ الحَدِيثَ الذي في المِشَارِقِ «من أتى عَرَّافاً...»، إِنَّمَا رَوَتْهُ صَفِيَّةُ في صحيح مُسْلِمٍ (9) عن بعض أزواج النَّبِيِّ ﷺ، ولم تَرَوْهُ عن رسول الله ﷺ. تأمَّلْ تَفْهَمْ. 10

حرف الضَّادُ مُهْمَلَةٌ

حرف الطَّاء

• طَارِقُ بن أَشِيم (10):

ابن مسعود الأشجعي (11)، والدُّ أَبِي مالِك الأشجعي، واسمُ أَبِي مالِك سَعْدُ بن طَارِق (12)، سَكَنَ

(1) في نسخة ب: "قيل"، والصواب المثبت من نسخة أ.

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (844/2-845).

(3) وكان الصواب هو خمسين وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (128/8).

(4) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3231/6).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/48) ترجمة رقم: 178، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268).

(7) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال، المزي، (212/35-213)، وقال فيه: "روت عن: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر، وعائشة، وأم سلمة أزواج النبي ﷺ".

(8) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(9) أخرج مسلم في صحيحه: عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان رقم: (2230).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (754/2)، أسد الغاية (451/2)، الإصابة، ابن حجر، (411/3). وقال النووي "أشيم: بفتح الهمزة، وإسكان الشين، وفتح الياء". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (250/1).

(11) ولعله نسبة لأشجع بن ريث، قبيلة من غطفان من قيس بن عيلان، من العدنانية، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (29/1).

(12) الاستيعاب، ابن عبد البر، (754/2). وقد سبقت ترجمة سعد بن طارق عند ترجمة سيدنا أبو مالك الأشعري، (ص/102).

الكُوفَةُ ﷺ (1).

• طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (2):

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أبو محمد التيمي القرشي المدني البصري، وأُمُّه: الصَّعْبَةُ بنت عبد الله بن عَبَّاد (3) الحَضْرَمِي، وأُمُّهَا: عاتِكَةُ بنت وَهَب بن عبد بن / قُصَي (4) بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب، وإمَّا قيل له: الحَضْرَمِي لأنه كان ببلاد حَضْرَمَوْت، قَتَلَ 5 بها عمرو بن نَاهِض الحَضْرَمِي، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مَكَّة فَحَالَفَ حَرْبَ بن أُمَيَّة، واسم الحَضْرَمِي عبد الله بن عَبَّاد بن ربيعة بن أكبر بن عوف بن مالك بن عوف بن خَزْرَج بن إِيَاد بن الصَّدْف بن حَضْرَمَوْت بن قَدْحَانَ (5) بن كِنْدَةَ، والصَّعْبَةُ أخت العلاء ابن الحَضْرَمِي (6)، كان طَلْحَةُ رجلاً أبيضَ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ، وهو أَحَدُ العَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، قيل: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ: الْفَيَاضَ، وَرَوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "سَمَّاني رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَفِي غَزْوَةِ ذِي الْعُسْرَةِ (7) طَلْحَةُ الْفَيَاضَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ طَلْحَةُ الْجُودِ" (8)، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي جُمَادَى سَنَةِ سِت 10 وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً (9)، وَقِيلَ: وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً (10)، وَقِيلَ: ابْنُ ثَنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَ فِي الْبَصْرَةِ فِي نَاحِيَةِ ثَقِيفٍ (11) قَتَلَهُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (12)، وَقِيلَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ لَعَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ لِلْسَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ (13).

(1) وهو قول البغوي، انظر: معجم الصحابة له (419/3). مروياته أربعة أحاديث، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/271)، ولم يذكره ابن حزم.

(2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (764/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (467/2)، الإصابة، ابن حجر، (430/3).

(3) قال النووي: "عبد الله بن عماد بن أكبر، وعماد بالميم". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (252/1). وهو الصواب والله تعالى أعلم. وهكذا ذكره ابن سعد في الطبقات (214/3).

(4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (371/1). وفي المطبوع منه: "وأمة الصفية" والصواب "الصعبة".

(5) في نسخة ب: "قحطان".

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (94/1).

(7) في نسخة ب: "العيرة"، والصواب المثبت من نسخة أ

(8) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني (117/1) رقم: 218، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وقال: بالسین والشین جميعاً، فالسین من العسرة، وبالشین موضع. وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي وثق وضعف". مجمع الزوائد، الهيثمي، (147/9-148).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (224/3)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (98/1).

(10) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (224/3)، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (371/1).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (99/1).

(12) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (371/1).

(13) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (224/3).

وجميع مروياته ثمانية وثلاثون حديثاً ﷺ⁽¹⁾.

10/ب

حرف الظاء مُهْمَلَةٌ /

حرف العين

• عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ⁽²⁾:

- 5 ابن نُفَيْل بن عبد العزَّى بن رباح⁽³⁾ بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أبو حفص القرشي العدوي، أخو زيد شهيد بدرًا، وأمُّه: حَنْتَمَةُ بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة⁽⁴⁾، - وأمُّ حَنْتَمَةَ الشفاء بنت عبد قيس بن عدي ابن سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ابن كعب بن لؤي-⁽⁵⁾، كان عمر رجلًا ضخمًا بعيد ما بين المنكبين، أصْلَعٌ شديد الصَّلَع، وكان إذا غَضِبَ قَتَلَ شاربَه ونَفَحَ، وكان يأخذُ بِأُذُنِ نَفْسِهِ ثم يَتْبَعُ على الفرس⁽⁶⁾، بَنَى في الإسلام أربعة آلاف مسجد، وَخَرَّبَ أربعة آلاف بَيْعَةً⁽⁷⁾ وَكُنَيْسَةً⁽⁸⁾.
- 10

- قال مؤلف الكتاب سعيد محمد بن مسعود البلياني - مَلَكُهُ اللهُ نَوَاصِي الأمانِي -: رَأَيْتُ عَمَرَ ﷺ في المنام واقفًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ كما يقفُ الواقفُ للصلاة، واضعًا إحدى يديه على الأخرى، وهو رجلٌ ضخمٌ بعيد ما بين المنكبين، عليه لباسٌ يَلْبَسُهُ طَائِفَتُنَا مَعَاشِرَ الْفُقَرَاءِ⁽⁹⁾، وهو ثوب يُقال له بلساننا: زَرْدَجَةٌ ﷺ -

- (1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 82، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).
- (2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1144)، أسد الغابة، ابن الأثير، (3/642)، الإصابة، ابن حجر، (4/484).
- (3) قال النووي: "رياح، بالمشناة تحت". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (2/3).
- (4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/506). قال ابن عبد البر: "وقالت طائفة في أم عمر: حنتمة بنت هشام بن المغيرة. ومن قال ذلك فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام، والحارث بن هشام بن المغيرة، وليس كذلك، وإنما هي ابنة عمهما، فإن هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل". الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1144)، وقال الزبير: "حنتمة بنت هاشم [أي: ابن المغيرة]، ولدت عمر بن الخطاب، وأمها: الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص؛ وقد كان لهاشم بن المغيرة ولد، فلم يعقبوا". نسب قريش، الزبير، (ص/301)، وصحح الإمام المزي أنها بنت هاشم بن المغيرة، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (21/317).
- (5) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1/38).
- (6) انظر: المرجع السابق (1/45-46).
- (7) والبيعة كنيسة النصارى، وقيل كنيسة اليهود. انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: "بيع". والظاهر أنه أراد هنا كنيسة النصارى.
- (8) مما هو معلوم من شرعنا عدم جواز تخريب وهدم أماكن العبادة للأديان الأخرى والصحابة أخبر الناس بهذا، فيكون قصد الكازروني هنا أن البيع والكنائس التي كانت في الأراضي التي دخلها المسلمون فتحاً حوّلت إلى مساجد للمسلمين فلم تعد بيعاً فهكذا يكون خرابها، في نظر أهلها.
- (9) لم يتضح لي المقصود، ولعله يقصد به لباساً خاصاً باتباع الطريقة الكازرونية.

أسلم بعد تسعة وثلاثين رجلاً، فأتم الأربعين⁽¹⁾، فنزل جبريل فقال: "يا مُحَمَّدُ، لَقَدْ اسْتَبَشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ"⁽²⁾، وَشَمَّى الْفَارُوقَ لَأَن الْإِسْلَامَ ظَهَرَ يَوْمَ إِسْلَامِهِ⁽³⁾، وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ يَوْمِ مَوْتِهِ؛ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ، إِلَى أَن طَعَنَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ - فَيَرُوزُ الْفَارِسِيِّ عَلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ مَجُوسِيًّا - لثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْهُ⁽⁵⁾، وَقِيلَ: لَسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْهُ، فَمَكَثَ ثَلَاثًا بَعْدَ مَا طُعِنَ⁽⁶⁾، وَقِيلَ: سَبْعًا⁽⁷⁾، ثُمَّ مَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ الْمُحَرَّمِ لِسَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَةَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسْتِينَ سَنَةً⁽⁸⁾، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: ثَمَانِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سِتِينَ⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: إِحْدَى وَسِتِينَ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: دُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ⁽¹²⁾، وَقِيلَ: طُعِنَ يَوْمَ

(1) وهو قول ابن عباس والزهرى، انظر: المجالسة وجواهر العلم (48/2) رقم: 195، أسد الغابة، ابن الأثير، (643/3). وفي هذا نظر فإن الأكثر على أن إسلامه كان بعد 40 رجلاً وهو قول: سعيد بن المسيب، وهلال بن يساف، وابن اسحاق، وعبد الله بن ثعلبة بن صعيبر، والزهرى فيما نقله عنه الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (269/3)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (1145/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (643/3)، تاريخ الإسلام، الذهبي، (575/1).

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه: باب في فضائل الصحابة، فضائل عمر، رقم: 103، قال البوصيري عن إسناد ابن ماجه: "هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن خراش إلا ابن حبان فإنه ذكره في الثقات وأخرج هذا الحديث من طريقه في صحيحه". مصباح الزجاجة، البوصيري، (17/1)، وانظر: صحيح ابن حبان، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، استبشار أهل السماء بإسلام عمر، رقم: 6883.

(3) أخرج ابن عساكر عن علي بن عيسى قال: ذاك امرؤ سماه الله الفاروق يفرق بين الحق والباطل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ». تاريخ دمشق، ابن عساكر، (50/44). وانظر نحوه عن ابن عمر في سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب أبي حفص عمر، رقم: 3681.

(4) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (506/2).

(5) وهو قول الواقدي أبو بكر بن أبي شيبه، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (365/3)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (506/2).

(6) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: المرجع السابق، (507/2).

(7) وهو قول خليفة، انظر: المرجع السابق نفسه. ولم أجده في الطبقات لخليفة.

(8) وهو قول عمرو بن علي وسعيد بن المسيب، وصحح الإمام ابن الأثير والإمام المزي وفاة سيدنا عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (507/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (677/3)، تهذيب الكمال (317/21)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (475/44).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (41/1).

(10) انظر الأقوال في: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (507/2) ولم يعز الأقوال إلى قائلها ولم يذكر وفاته وهو ابن ثمان وخمسين، وقال الواقدي عن وفاته في سنن الستين: "وهذا أثبت الأقاويل عندنا، وقد روي غير ذلك". الطبقات الكبرى، ابن سعد (365/3).

(11) وهو قول قتادة، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (473/44).

(12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (43/1).

الأربعاء لتسع بقين من ذي الحجة⁽¹⁾، وقال بعض الناس: مات من يومه⁽²⁾، وقيل: استُخْلِفَ في رَجَب سنة ثلاث عشرة⁽³⁾، وقيل: في عَقَبِ ذي الحجة، وصَلَّى عليه صُهَيْب، وَوَلَّى غُسْلُهُ ابنه عبد الله بن عُمَر، وَكَفَّنَهُ في خمسة أثواب، وَدُفِنَ مع رسول الله ﷺ في حُجْرَتِهِ⁽⁴⁾، قال عبد الرحمن بن يسار⁽⁵⁾: "شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَر بن الحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فانكسفت الشمس يومئذٍ"⁽⁶⁾.

5 وجميع مروياته خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً ﷺ⁽⁷⁾.

• عُثْمَان بن عَفَّان⁽⁸⁾:

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله، يُكْنَى بابنه *من*⁽⁹⁾ رقية بنت رسول الله ﷺ، وأهل العراق يُكنونه أبا عمرو القرشي الأموي المدني، وأمه: أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، وأُمُّ أروى أُمُّ حَكِيم وهي البَيْضَاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، شَهِدَ بدرًا⁽¹⁰⁾، سُمِّيَ بذي التورين لأنه تزوج ابنتي النَّبِيِّ ﷺ، ولم يتيسر ذلك من

(1) لم أجده والخلاف هو أنه مات "الأربع ليل بقين من ذي الحجة" أو "ثلاث ليل..." فلم أجد أحداً ذكر تسع ليل. انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (44-43/1).

(2) لم أجده

(3) لم أجد من ذكر أن خلافة سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدأت في شهر رجب أو في شهر ذي الحجة فإن سيدنا أبا بكر توفي في شهر جمادى الآخرة وقد تقدم ذكر هذا عند ترجمة سينا أبي بكر في أول كتاب التراجم، والله تعالى أعلم. نقل الواقدي عن حمزة بن عمرو قوله: "تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَسَاءَ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَاسْتَقْبَلَ عُمَرُ بِخِلَافَتِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صَبِيحَةَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ" الطبقات الكبرى، ابن سعد (274/3).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (44/1).

(5) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ولد في وسط خلافة عمر، وهو يصغر عن السماع منه، بل رآه، له ذكر في السنن الأربعة، مات في وقعة الجمام سنة 83هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (966/2).

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، الطبراني (71/1) رقم: 79، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله ثقات". مجمع الزوائد، الهيثمي، (78/9)، رقم: 14475.

(7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/33) ترجمة رقم: 11، ولكن فيه أن مروياته خمسمائة وسبعة وعشرون حديثاً، والصواب ما في تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264) أن مروياته خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً.

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1037/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (480/3)، الإصابة، ابن حجر، (377/4).

(9) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(10) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (516/2).

لَدُنْ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ⁽¹⁾، تَزَوَّجَ أَوَّلًا رُفَيْةً ثُمَّ لَمَّا مَاتَتْ فِي أَيَّامِ بَدْرِ تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومَ⁽²⁾، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ فِي تَمَامِ اللَّيْلِ وَيَصُومُ النَّهَارَ⁽³⁾، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَهٗ سَخَاوَتَيْنِ؛ سَخَاوَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَخَاوَةٌ فِي الْإِسْلَامِ⁽⁴⁾، اسْتُخْلِفَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانُ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مَظْلُومًا صَائِمًا، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ عُمَرَ إِلَى أَنْ قُتِلَ هُوَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشْرَةَ شَهْرًا وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا⁽⁵⁾.

وَقِيلَ: كَانَتْ خِلَافَتُهُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً⁽⁶⁾، عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً⁽⁷⁾، وَقِيلَ: تِسْعِينَ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: خَمْسًا وَسَبْعِينَ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: سِتًّا وَثَمَانِينَ⁽¹⁰⁾.

وَقِيلَ: ثَنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: ثَمَانًا وَثَمَانِينَ⁽¹²⁾، وَقِيلَ: قُتِلَ فِي أَوَاسِطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ⁽¹³⁾، وَجُمْلَةُ أَحَادِيثِهِ الْمَرْوِيَةِ مِائَةً وَسِتَّةً وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽¹⁴⁾.

(1) وهو قول علي الجعفي، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (62/1).

(2) انظر: رجال صحيح مسلم (43/2).

(3) لم أجد هذا القول، ولكن ورد في الآثار أنه كان يختم القرآن في ليلة ولم يذكر فيها الصيام، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (76/3)، حلية الأولياء، أبو نعيم (57/1).

(4) لم أجد.

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (516/2-517).

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (63/1).

(7) وهو قول ابن اسحاق، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (457/19).

(8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (63/1).

(9) وهو قول أبو معشر، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (77/3).

(10) وهو قول قتادة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (517/2).

(11) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (77/3).

(12) وهو قول آخر قتادة، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (64/1).

(13) وهو قول أبو عثمان النهدي، انظر: مسند أحمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند عثمان بن عفان، (554/1) رقم: 546.

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 28، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

• عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ⁽¹⁾:

واسمه: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم⁽²⁾ بن عبد مناف بن قصي، شهد بدرًا، وكناه رسول الله ﷺ بأبي التراب؛ لأنه كان بينه وبين فاطمة يوماً شيء فخرج مُعْضَباً ونام، فأتاه رسول الله ﷺ وعلى جسده شيء من التراب فقال: «قُمْ يَا أبا التراب»⁽³⁾، قيل: وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ⁽⁴⁾ علياً في الكعبة، ونُقِلَ عنها أنها كانت إذا أرادت أن تَسْجِدَ لَصَنَمٍ وَعَلِيٍّ فِي بَطْنِهَا لَمْ يُمَكِّنْهَا، يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى بَطْنِهَا وَيُلْصِقُ ظَهْرَهُ بِظَهْرِهَا، وَيَمْنَعُهَا عَنْ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ ذِكْرِهِ: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ أَنْ يَسْجِدَ لِلصَّنَمِ⁽⁵⁾، أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ⁽⁶⁾، وقيل: ابن تسع⁽⁷⁾، وقيل: ابن أربع عشرة⁽⁸⁾، وقيل: ابن خمس عشرة، وقيل: ابن ست عشرة⁽⁹⁾.

وَأَسْتُخْلَفَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، وَذَلِكَ لَثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْهُ، وَقُتِلَ بِالْكُوفَةِ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ لَسَبْعٍ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ⁽¹⁰⁾، وقيل: لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين⁽¹¹⁾، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام، ويُقال: ثلاثة أيام⁽¹²⁾، وقيل: كانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وسبعة وعشرون يوماً⁽¹³⁾، ويُقال: أربعة عشر يوماً⁽¹⁴⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1089/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (588/3)، الإصابة، ابن حجر، (464/4).

(2) وبنو هاشم هم بطن من قريش من العدنانية، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1207/3).

(3) انظر قصة تكتيته بأبي تراب في: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، حديث رقم: 441.

(4) وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أم علي بن أبي طالب وإخوته قيل: إنها ماتت قبل الهجرة، وليس بشيء، والصواب أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1891/4).

(5) لم أجده.

(6) وهو قول عروة بن الزبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (80/1)، تهذيب الكمال، المزي، (481/20)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (الخلفاء الراشدون/227).

(7) وهو قول أبي نعيم (الفضل بن دكين)، والحسن بن زيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن زرارة، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (21/3)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (الخلفاء الراشدون/227).

(8) وهو قول المغيرة، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (81/1).

(9) والقولان منقولان عن الحسن البصري وغيره، انظر: المرجع السابق نفسه.

(10) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (525/2).

(11) وهو قول الواقدي في التاريخ فيما ذكره الكلاباذي وابن عساكر، انظر: المرجع السابق نفسه، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (14/42).

(12) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (525/2)..

(13) المنقول عن الواقدي أن ولايته كانت أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة وعشرين يوماً، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (525/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (14/42)، فلعل "تسعة" تصحفت ل "سبعة" والله تعالى أعلم.

(14) قال خليفة بن خياط: "كانت ولاية علي أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام ويقال ثلاثة أيام ويقال أربعة عشر يوماً". تاريخ خليفة (ص/199).

ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة⁽¹⁾، وقيل: ابن ثمان وخمسين، وقيل: ابن سبع وخمسين، وقبض رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وعشرين سنة⁽²⁾، قتلته أشقى الآخرين عبد الرحمن بن ملجم⁽³⁾.

وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة ليلاً في قصر الإمارة، وعُيِّب قبره⁽⁴⁾ بوصية منه، وكان مخفياً في زمن إمارة بني أمية وصدرًا من خلافة بني عباس، حتى دلَّ عليه الإمام جعفر الصادق، وقيل غير ذلك⁽⁵⁾، وجميع مروياته خمسمائة وستة وثمانون حديثاً ﷺ⁽⁶⁾.

• عائذ بن عمرو المُرَني⁽⁷⁾:

هو عائذ بن عمرو بن هلال بن عُبيد بن يزيد بن رَوَاحَة بن زبيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن هرمز بن لَاطِم بن⁽⁸⁾ عمرو، وعمرو هو مُزَيِّنَة بن أَدِّ بن طابِخَة بن الياس بن مُضَر، وكُنِيَّتُهُ أَبُو هُبَيْرَة، سَكَنَ البَصْرَة وله بها دار، وهو أخو رافع بن عمرو، تُوفِّيَ في البَصْرَة زمن إمارة عُبيد الله بن زياد؛ فَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عليه فقيل قد أوصى أن يُصَلِّيَ عليه أبو بَرَزَة الأُسْلَمِي فَتَحَلَّفَ⁽⁹⁾، وقيل: فَرَكَبَ دَابَّتَهُ راجِعاً وصلى عليه أبو بَرَزَة⁽¹⁰⁾، مروياته ثمانية أحاديث ﷺ⁽¹¹⁾.

(1) وهو قول ابن اسحاق، ومحمد بن الحنفية، وقال الواقدي: وهو الثبت عندنا، الطبقات الكبرى، ابن سعد (38/3).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (525/2).

(3) أخرج ابن سعد في طبقاته (35/3): عن عُبيد الله: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ، مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؟»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَشَقَى الْأَوَّلِينَ عَائِزُ النَّاقَةِ، وَأَشَقَى الْآخِرِينَ الَّذِي يَطْعُنُكَ يَا عَلِيُّ» وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ"

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (83/1).

(5) لم أجده إلا في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (222/1).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/33) ترجمة رقم: 10، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (799/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (43/3)، الإصابة، ابن حجر، (494/3).

(8) لاطم بن عثمان بن عمرو، هكذا في معرفة الصحابة، أبو نعيم، (31/7)، وأسد الغابة، ابن الأثير، (43/3).

(9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (31/7).

(10) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (31/7).

(11) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/50) ترجمة رقم: 217 وقال: "عابد" بدل "عائذ"، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

• عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ⁽¹⁾:

ابن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عَنَز بن وائل بن ربيعة بن نزار؛ خَلِيفُ الحَطَّاب بن نُفَيْل والدُ عُمَر بن عدي بن كَعْب أبو عبد الله المَدَنِي، شَهِدَ بَدْرًا⁽²⁾، أورد في الصحيحين اسمه في حديث: «إذا رأيتم الجَنَازَةَ فقوموا...» ولم يَزِدْ على عامر بن ربيعة⁽³⁾، وهذا نَسَبُهُ كما ترى، فلا أدري كيف ذَكَرَ الصَّغَانِي أَنَّهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بن ثُمَامَةَ! مات قبل عُثْمَانَ بن عَفَّانَ بأيام، وقُتِلَ عُثْمَانُ في ذي الحِجَّةِ لاثني عشرة بَقِيَّتْ منه سنة خمس وثلاثين⁽⁴⁾، ومروياته اثنان وعشرون حديثًا ﷺ⁽⁵⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ⁽⁶⁾:

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس الهاشمي المَكِّي، وأُمُّهُ: أُمُّ الفَضْلِ لُبَّابَةُ، وَحَالَتُهُ: مَيْمُونَةُ بنت الحارث بن حَزَنٍ⁽⁷⁾، حَنَكُهُ رسول الله ﷺ⁽⁸⁾ بِرِيقِهِ ودعا له وقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَأَكْثِرْ مِنْهُ، وَعَلِّمُهُ الحِكْمَةَ»⁽⁹⁾، وَسَمَّاهُ تَرْجُمَانُ القرآن⁽¹⁰⁾، وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بثلاث سنين⁽¹¹⁾، وقيل: بستين⁽¹²⁾، وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة⁽¹³⁾.

ب/11

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (790/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (17/3)، الإصابة، ابن حجر، (469/3).

(2) انظر: المرجع السابق نفسه.

(3) أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب القيام للجنائز، رقم: 1245، ومسلم، كتاب الجنائز، باب القيام للجنائز، رقم: 958، ولفظه عند البخاري: «إذا رأيتم الجَنَازَةَ فقوموا حتى تخلفكم»، وعند مسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ، فَقومُوا لها، حَتَّى تُخَلِّفَكُم أَوْ تُوضَعَ».

(4) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (554/2) ولم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد.

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة رقم: 115، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (933/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (186/3)، الإصابة، ابن حجر، (121/4).

(7) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (384/1).

(8) أخرج الطبراني عن مجاهد أَنَّهُ قال: "لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حُنِكَ بِرِيقِ النَّبِيِّ غَيْرُهُ". المعجم الكبير، الطبراني، (233/10).

(9) أخرج البخاري في صحيحه عن عكرمة عن ابن عباس قال: "ضمي النبي ﷺ إلى صدره وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الحِكْمَةَ»". كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، رقم: 3546.

(10) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1701/3).

(11) انظر: المرجع السابق، (1700/3).

(12) لم أجده، والأكثر على أَنَّهُ ولد في الشَّعْب قبل الهجرة بثلاث سنين.

(13) وهو قول يحيى بن بكير عن ابن عباس، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (385/1)، وصححه ابن منجويه وابن عبد البر، انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه (339/1)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (934/3).

وقيل: خمس عشرة، وقيل: عشرة⁽¹⁾، وكان رأى جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ⁽²⁾، وَكُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ⁽³⁾، مات بالطَّائِفِ سنة ثمان⁽⁴⁾، وقيل: سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين، وقيل: سنة ثمان وستين⁽⁵⁾، وهو ابن سبعين أو إحدى أو اثنتين وسبعين سنة⁽⁶⁾، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ⁽⁷⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ أَلْفُ حَدِيثٍ وَسِتُّمِئَةِ وَسِتُّونَ حَدِيثاً ﷺ⁽⁸⁾.

5 • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ⁽⁹⁾:

ابن غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَمَخٍ بْنِ قَارٍ⁽¹⁰⁾ بن مَخْزُومِ بْنِ صَاحِلِهِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَذَلِيُّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْفُرَشِيِّ، وَهُوَ أَخُو عَثْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْكُوفِيِّ، وَأُمُّهُمَا: أُمُّ عَبْدِ بَنَتْ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ سُوَى بْنِ قَدِيمِ بْنِ صَاحِلَةَ بْنِ كَاهِلِ⁽¹¹⁾، وَأُمُّهَا: هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ⁽¹²⁾، كَانَ صَاحِبَ سِوَاكِهِ وَنَعْلِهِ وَطُهْرِهِ ﷺ فِي السَّفَرِ⁽¹³⁾.

(1) وهو قول ابن عباس، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (934/3).

(2) أخرج الترمذي في سننه: عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ. [وقال الترمذي:] هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَأَبُو جَهْضَمٍ لَمْ يُدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ. أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس، رقم الحديث: 3822.

(3) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (938/3).

(4) وهو قول خليفة بن خياط، انظر: الطبقات له (ص/507).

(5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1700/3).

(6) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (190/3)، تهذيب الكمال، المزي، (162/15).

(7) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1700/3). ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب ولد في صدر خلافة عمر، ورأى عمر، ووفد على معاوية، وعلى عبد الملك، سمته الشيعة المهدي، وتوفي ابن عباس، فصلى عليه ابن الحنفية، مات سنة 80 هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (999-994/2).

(8) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) ترجمة رقم: 5، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

(9) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (987/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (280/3)، الإصابة، ابن حجر، (198/4).

(10) والصواب فيه: فار، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (150/3)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (987/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (280/3)، وقد أسقطه صاحب رجال صحيح البخاري، الكلاباذي.

(11) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (382/1).

(12) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (150/3).

(13) انظر: المرجع السابق (153/3).

مات قَبْلَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ⁽¹⁾، وَقِيلَ: وَهُوَ ابْنُ نَيْفٍ وَسِتِّينَ سَنَةً⁽²⁾، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ⁽³⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا⁽⁴⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ⁽⁵⁾:

5 ابنُ الحُطَّابِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَأُمُّهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَّافَةَ بْنِ جُمَحٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ، أُحْتُ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَغِيرٌ⁽⁶⁾، وَقِيلَ: أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ⁽⁷⁾.

وُلِدَ قَبْلَ الْوَحْيِ بِسَنَةٍ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: أَرْبَعٌ وَسَبْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً⁽⁹⁾، وَقِيلَ: ابْنُ سَبْعٍ⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: *ابْنُ سِتٍّ*⁽¹¹⁾ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْمُحَصَّبِ⁽¹²⁾، وَقِيلَ: بِفَجٍّ⁽¹³⁾، وَقِيلَ: بِذِي طُوًى⁽¹⁴⁾، فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ⁽¹⁵⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا⁽¹⁶⁾.

(1) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (383/1)

(2) وهو قول عمرو بن علي، انظر: المرجع السابق نفسه.

(3) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (994/3).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/33) ترجمة رقم: 8، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (950/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (236/3)، الإصابة، ابن حجر، (155/4).

(6) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (383/1).

(7) الاستيعاب، ابن عبد البر، (950/3).

(8) رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (337/1).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (187/4).

(10) وهو قول مالك، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (384/1).

(11) سقطت من نسخة ب، والمثبت من نسخة أ.

(12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1707/3)، والمخصب: هو موضع فيما بين مكة ومني، وهو إلى منى أقرب، وهو بطحاء مكة، والمخصب أيضا: موضع رمي الجمار بمنى. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (62/5). وهو موضع بين مكة ومني، ويعرف اليوم بمجر الكيش، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/240).

(13) فج: موضع أو جبل في ديار سليم بن منصور. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (235/4).

(14) هو واد من أودية مكة، وهو اليوم في وسط عمراتها ومن أحيائه العتيبية، المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/176).

(15) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (188/4).

(16) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) ترجمة رقم: 2، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو⁽¹⁾:

ابن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي أبو مُحَمَّد، وقيل: أبو عبد الرحمن السَّهمي القرشي⁽²⁾، وأُمُّه: رَظَّة بنت مُنَيَّه بن الحَجَّاج بن عامر بن حُذَيْفَة بن سعد بن سهم⁽³⁾، أَسْلَمَ مع أبيه⁽⁴⁾، وقيل: قبله، وكان بينهما في السِّيرِ اثني عشر سنة⁽⁵⁾، استأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في أن يَكْتُبَ 5 حديثه فأذِنَ له⁽⁶⁾، سَكَنَ مَكَّةَ ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ⁽⁷⁾، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بن معاوية إلى مَكَّةَ⁽⁸⁾، ومات بها سنة ثلاث⁽⁹⁾ أو خمس⁽¹⁰⁾ أو سبع⁽¹¹⁾ أو ثمان وستين⁽¹²⁾، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة⁽¹³⁾، وقيل: مات بِفِلَسْطِينَ⁽¹⁴⁾، وقيل: بالطَّائِفِ⁽¹⁵⁾، وجميع مروياته سبعمائة حديث ﷺ⁽¹⁶⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (956/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (245/3)، الإصابة، ابن حجر، (165/4).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1720/3).

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد (261/4).

(4) لم أجده، وجمهور أهل التراجم على أنَّ إسلامه كان قبل أبيه.

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (386/1).

(6) انظر حديث استئذانه في الطبقات الكبرى، ابن سعد، (262/4).

(7) انظر: الثقات، ابن حبان، (211/3).

(8) وهذا لا يصح إلا على قول من قال بأنَّه مات بعد الـ64هـ فإن يزيد قد مات سنة 64هـ، انظر: تاريخ الخلفاء، السيوطي،

(ص/156)، وقال أحمد بن حنبل: "مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَيْتَالِي الْحَرَّةِ فِي وَلَايَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ". وهو قول البخاري، انظر: التاريخ

الكبير، البخاري، (5/5)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1721/3).

(9) وهو قول أحمد بن حنبل، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (362/15).

(10) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (268/4).

(11) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (959/3).

(12) وهو قول الليث بن سعد، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (362/15).

(13) وهو قول الواقدي، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (268/4).

(14) قال ابن منجويه: "مات بعجلان قرية من قرى الشام بالقرب من غزة من بلاد فلسطين". رجال صحيح مسلم (338/1)

(15) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1721/3).

(16) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/33) ترجمة رقم: 9، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ (1):

ابن العوّام بن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزّى بن قُصَي بن كِلَاب أبو بكر، ويُقال: أبو بُكَيْر، ويُقال: أبو حُبَيْب القُرَشِيّ الأَسَدِيّ المَكِّي، وأُمُّه: أسماء بنت أبي بكر الصّدِّيق (2)، وَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ وَأَتَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَتْ فِي حُجْرِهِ، فَدَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ وَحَنَكَهُ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جُوفَهُ رَيْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ (3)، وَكَانَ أَطْلَسَ لَا شَعْرَ لَهُ فِي وَجْهِهِ وَلَا لِحْيَةٍ (4).

قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوُسُف (5)، وَصَلَبَهُ بِمَكَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ حَلَّتْ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ (6)، وَقِيلَ: ثَنَيْنِ وَسَبْعِينَ (7)، وَكَانَ بُويعَ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَتِينَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يُخَاطَبُ بِالْخِلَافَةِ، وَاجْتَمَعَ عَلَى طَاعَتِهِ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَغَيْرُ ذَلِكَ (8)، مَا عَدَا الشَّامَ أَوْ بَعْضَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِعِشْرِينَ شَهْرًا، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سَنِينَ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَقُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَنَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ (9)، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا ﷺ (10).

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (11):

ابن أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَأُمُّهُ: أَسْمَاءُ

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (905/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (138/3)، الإصابة، ابن حجر، (78/4).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (387/1)، ولم يذكر فيه "ويقال: أبو بكر".

(3) انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (6/5)، مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/55)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1647/3).

(4) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (509/14).

(5) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، أمير العراق، ولد سنة أربعين، ولي إمرة الحجاز، ثم ولي العراق عشرين سنة، وهو الذي وطد أركان حكم عبد الملك بن مروان بقتل عبد الله بن الزبير، وأذى كثيراً أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة 95هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (1071/2).

(6) انظر: رجال صحيح مسلم (342/1).

(7) وهو قول ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، (ص/55).

(8) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (140/3).

(9) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (388/1).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 87، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (880/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (94/3)، الإصابة، ابن حجر، (35/4).

بنت عُمَيْس⁽¹⁾، يُقال: أَنَّهُ عند وفاة النَّبِيِّ ﷺ بَلَغَ عِشْرِينَ⁽²⁾، كان يُسَمَّى بحرَ الجودِ ولِما قيل: لم يكن في الإسلام أَسْحَى منه⁽³⁾.

اختلفَ في وفاته، قيل: وُلِدَ في أرضِ الحَبَشَةِ، وتوفيَّ في المدينة سنة تسعين⁽⁴⁾، وقيل: سنة ثمانين⁽⁵⁾، وقيل: سنة خمس⁽⁶⁾ أو ست وثمانين⁽⁷⁾ وهو ابن تسعين سنة⁽⁸⁾، جميع مروياته خمسة وعشرون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

5 • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى⁽¹⁰⁾:

أخو زيد بن أبي أَوْفَى، واسمه: عَلْقَمَةُ، وقيل: اسم أبي أَوْفَى طُعْمَةُ، وعبد الله يُكْنَى أبا مُعَاوِيَةَ، ويُقال: أبو إبراهيم⁽¹¹⁾، ويُقال: أبو مُحَمَّد⁽¹²⁾، وقيل: هو عبد الله بن أبي أَوْفَى بن عَلْقَمَةَ بن خالد بن الحارث بن أُسَيْدِ بن رُفَاعَةَ ابن ثَعْلَبَةَ بن هَوَازِنِ ابن أَسْلَمِ الأَسْلَمِيِّ⁽¹³⁾، ويُقال: أبو مُحَمَّد، سَكَنَ الكوفةَ وَكُفَّ بَصْرَهُ في آخر عُمُرِهِ، وتوفيَّ بها سنة ست وثمانين⁽¹⁴⁾؛ وقيل: ثمان؛ وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة سبع أو ثمان وسبعين⁽¹⁵⁾، وقيل: سنة ثمانين⁽¹⁶⁾،

(1) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (387/1).

(2) وهو قول ابن بكير، انظر: المرجع السابق نفسه، وفي معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1605/3): أَنَّ عمره كان عشر سنين.

(3) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (881/3).

(4) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (387/1).

(5) وصححه ابن عبد البر، الاستيعاب، ابن عبد البر، (881/3).

(6) انظر: المرجع السابق نفسه.

(7) وهو قول ابن نمير، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1605/3).

(8) والأكثر من العلماء قد اتفقوا على أَنَّ سنَّه كانت تسعين سنة، ولكنَّهم اختلفوا في تحديد تاريخ وفاته، انظر: المراجع السابقة.

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 102، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (870/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (78/3)، الإصابة، ابن حجر، (16/4).

(11) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (393/1).

(12) انظر: رجال صحيح مسلم (343/1).

(13) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (21/6).

(14) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1593/3).

(15) وهو قول أبو نعيم (الفضل بن دكين) وأبو عيسى، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (393/1).

(16) وهو قول ابن نمير، انظر: المرجع السابق نفسه.

وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة⁽¹⁾، وجميع مروياته خمسة وتسعون حديثاً⁽²⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ⁽³⁾:

ابن الحارث بن يُوسُفَ الحَزْرَجِي المدني، حَلِيفٌ لَهُمْ، وَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْلَادُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ اسْمُهُ الْحُصَيْنَ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: غِيْلَانٌ⁽⁵⁾؛ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ، كُنْيَتُهُ أَبُو يُوسُفَ⁽⁶⁾، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنَّةِ⁽⁷⁾، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ⁽⁸⁾، مَرْوِيَّاتُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثاً⁽⁹⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ⁽¹⁰⁾:

ابن عَاصِمٍ بن عَمْرٍو أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَازِنِيُّ الْمَدَنِي، أُمُّهُ: أُمُّ عُمَارَةَ نُسَيْبَةَ بِنْتُ كَعْبٍ بن عَمْرٍو بن عَوْفٍ، وَعَبَدَ اللَّهُ هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ⁽¹¹⁾ يَوْمَ الْيَمَامَةِ⁽¹²⁾، مُشَارِكاً وَحْشِيَّ بن حَرْبٍ⁽¹³⁾ فِي قَتْلِهِ⁽¹⁴⁾، قُتِلَ

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (393/1).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 39، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (921/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (160/3)، الإصابة، ابن حجر، (102/4).

(4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (390/1).

(5) لم أجده.

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (390/1).

(7) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (922/3).

(8) وهو قول خليفة بن خياط، والهيثم بن عدي، انظر: طبقات خليفة (ص/35)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (390/1).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 104، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (913/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (146/3)، الإصابة، ابن حجر، (85/4).

(11) وهو مسيلمة بن ثمامة من بني حنيفة من اليمامة ادَّعى النبوة في عصر النبي ﷺ واستمر بادعائه الكاذب هذا بعد وفاة النبي ﷺ فسَيَّرَ سيدنا أبي بكر جيشاً للقضاء عليه ومن معه بإمرة خالد بن الوليد فقتل في معركة اليمامة التي جرت آخر سنة 11 هـ وأول سنة 12 هـ وكانت معركة حامية الوطيس فقد قاتل أصحاب مسيلمة حمية وقاتل المسلمون نصرة لدين الله تعالى واستشهد فيها خلق كثير من الصحابة. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (27/2-28)، والأعلام، الزركلي، (226/7).

(12) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (389/1).

(13) وحشي بن حرب الحبشي، من سودان مكة، مولى جبير بن مطعم بن عدي، هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد، ثم أسلم وحشي بعد أخذ الطائف، وشهد اليمامة، ورمى مسيلمة بجرته التي قتل بها حمزة، وزعم أنه أصابه وقتله. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1564/4).

(14) انظر: التاريخ، خليفة بن خياط، (ص/110).

يوم الحرة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، في ولاية يزيد بن معاوية، وليس هو صاحب الأذان، وصاحب الأذان هو: أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، من بلحارث بن الخزرج، وقيل: مات سنة ثنتين وستين، وقيل: مات سنة أربع وستين، وقيل: سنة ثنتين وثلاثين⁽¹⁾، ولعل الأصح الأول لظهور تاريخ يوم الحرة⁽²⁾.

5 وعاش سبعين سنة⁽³⁾، ومروياته ثمانية وأربعون حديثاً صحيحه⁽⁴⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ⁽⁵⁾:

أبو صَفْوَان⁽⁶⁾، وقيل: أبو بُسْرِ السُّلَمِي المازني الشَّامي⁽⁷⁾، توفِّي فجأةً بِحَمَصَ وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة بالشَّام، وهو ابن أربع وسبعين سنة⁽⁸⁾، وقيل: ابن مائة سنة⁽⁹⁾، روي عنه أنه قال: "خَرَجْتُ مِنْ حَمَصَ فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى الْبَقِيعَةِ فَنَزَلْتُ، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف/ 54] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: احْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي"⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (389/1-390)، وقد عزي الأقوال لقائلها.

(2) وقد رجح الإمام الكازروني هذا لكثرة من جزم بأن سيدنا عبد الله بن زيد قد قتل بالحرة، منهم: الواقدي، يحيى بن بكير، خليفة بن خياط، البخاري، ابن حبان، أبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، انظر: طبقات خليفة (ص/162)، التاريخ الكبير، البخاري، (12/5)، الثقات، ابن حبان، (224/3)، معرفة الصحابة، لأبو نعيم (1655/3)، تهذيب الكمال، المزني، (540/14).

(3) وهو مما زاده الواقدي، انظر: تهذيب الكمال، المزني، (540/14).

(4) لم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة، وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (874/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (82/3)، الإصابة، ابن حجر، (20/4) وقال: "بسّر: بضم الموحدة وسكون المهملة".

(6) وبه جزم: مسلم، وابن حبان، والدولابي، انظر: الكنى والأسماء، مسلم (441/1)، الثقات، ابن حبان، (232/30)، الكنى، الدولابي، (227/1).

(7) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (394/1)، وهو قول عمرو بن علي.

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (413/7)، رجال صحيح مسلم (344/1)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (874/3). والظاهر والله تعالى أعلم أنَّ ذكر "أربع وسبعين" هنا تصحيف وإلما هي "أربع وتسعين" فلم أجد أحداً ذكر وفاته وهو في السبعينيات من عمره.

(9) وهذا بناءً على الحديث الآتي في ترجمته.

(10) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (49/3) رقم الحديث: 1352.

وُنُقِلَ عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا»، فعاش مائة سنة، وقال: «لَا يَمُوتُ هَذَا حَتَّى يَذْهَبَ هَذِهِ الثَّالِيلُ (1) مِنْ وَجْهِهِ»، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ الثُّلُولُ مِنْ وَجْهِهِ ﷺ (2).

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ (3):

ابن عبد تميم بن عفيف بن سُحَيْم بن ربيعة بن عدي بن دُوَيْد (4) بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر، كُنِيَ أبا سعيد، وقيل: أبا زياد، وقيل: أبا عبد الرحمن (5)، أمه: عُبَلَةُ بنت معاوية ابن مُزَيْنَةَ، سَكَنَ البَصْرَةَ، وله (6) بها دار عند الجامع، تُوِيَّ بالبصرة آخر إمارة معاوية سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين (7)، وقيل: سنة تسع وخمسين (8)، ووالدُهُ بِضَم الميم وبالغين المُعْجَمَةِ وشَد الفاء وفتحهما (9)، وجميع مروياته ثلاثة وأربعون حديثاً ﷺ (10).

ب/12

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ (11):

10 ابن الأسود بن المُطَّلِب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كِلَاب القُرَشِي المدني، أمه: قُريّة بنت أُمَيَّة بن المُغَيَّرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم، وأمُّها: عاتكة بنت عبد المُطَّلِب، تُوِيَّ النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة (12)، ووالدُهُ بفتح الراء المُعْجَمَةِ وفتح الميم والعين والتاء ﷺ (13).

(1) الثَّالِيل: الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونهما. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، مادة: ثأل.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرک، الحاكم، كتاب: الفتن والملاحم، باب: أمّا حديث أبي عوانة، (545/4)، وسكت عنه الذهبي، ولفظه كما في المستدرک، الحاكم: «لَا يَمُوتُ هَذَا حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُولُ مِنْ وَجْهِهِ». ومروياته 50 حديثاً، انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص38) ترجمة رقم: 63، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص265).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (996/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (294/3)، الإصابة، ابن حجر، (206/4).

(4) وفي بعض المراجع "ذؤيب"، وقد يذكر الاثنان معاً.

(5) انظر: الثقات، ابن حبان، (236/3).

(6) في نسخة ب: "فنزله". والصواب المثبت من نسخة أ.

(7) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1780/4)، وقد نقل الإمام الترجمة منه بتصريف يسير.

(8) انظر: الثقات، ابن حبان، (236/3).

(9) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (290/1).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص38) ترجمة رقم: 72، تلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص265).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (910/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (141/3)، الإصابة، ابن حجر، (83/4).

(12) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد [ط. مكتبة الصديق] (132-131/2).

(13) مات سنة 63هـ، انظر: الثقات، ابن حبان، (217/3)، ومروياته حديث واحد، انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص84) ترجمة رقم: 791، وتلقيح فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص277).

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجَسٍ⁽¹⁾:

على وَزْنِ نَرْجَسٍ، الْمُزْنِي عِدَادُهُ فِي الْبَصَرِيِّينَ، جَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ سَبْعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ ⁽²⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ⁽³⁾:

ابن عَوْفٍ بن كعب بن وَقْدَانٍ من⁽⁴⁾ - *بَطْنُ مِنْ بني عامر بن صَعَصَعَةَ*⁽⁵⁾ -، الْحَرِيشِ بن مُعَاوِيَةَ بن كعب بن رَيْبَعَةَ بن عَامِرٍ بن صَعَصَعَةَ، أَبُو مُطَرِّفٍ⁽⁶⁾ الْعَامِرِيُّ الْحَرِشِيُّ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ⁽⁷⁾، مَرْوِيَّاتُهُ سَبْعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ ⁽⁸⁾.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ⁽⁹⁾:

ابن عُثْمَانَ بن عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، جَدُّ زُهَيْرٍ⁽¹⁰⁾ بن مَعْبُدٍ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بنت حُمَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو صغير، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ ﷺ ⁽¹¹⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (916/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (152/3)، الإصابة، ابن حجر، (92/4) وقال: "سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبعدها مهملة".

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/43) ترجمة رقم: 135، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267)، مات في دولة عبد الملك بن مروان، سنة نيف وثمانين، بالبصرة. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (427/3).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (926/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (170/3)، الإصابة، ابن حجر، (110/4).

(4) الصواب أن تكون "بن" وليست "من". ولكنّها هكذا في النسخ المخطوطة.

(5) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.

(6) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (34/7).

(7) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (345/1).

(8) لم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة، وذكره ابن الجوزي فيمن مروياته 6 أحاديث، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270). ولم أقف على تاريخ وفاته.

(9) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1000/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (306/3)، الإصابة، ابن حجر، (217/4).

(10) والمراجع تذكر أنّه جد "زهرة" لا "زهير". انظر: المراجع السابقة.

(11) الاستيعاب، ابن عبد البر، (1000/3).

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ⁽¹⁾:

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب، أبو مُحَمَّد القُرَشِي الزُّهْرِي البَدْرِي، وكان اسمه *عبد عمرو*⁽²⁾، وقيل: عبد الحارث، وقيل: عبد شمس، فسَمَّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمن⁽³⁾، أمُّه: الشِّفَاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ⁽⁴⁾.

5 وُلِدَ بعد عام الفيل بعشر سنين، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمسٍ وسبعين، صَلَّى عليه عثمان بن عفَّان بِوَصِيَّةٍ منه، وَدُفِنَ بالبقيع⁽⁵⁾، وقيل: مات لست سنين بَقِيْنَ من خِلافة عثمان⁽⁶⁾، وقيل: لسبْعٍ من سِنِي عُثْمَانَ⁽⁷⁾، وقيل: مات سنة إحدى وثلاثين⁽⁸⁾، وجميع مروياته خمسة وسبعون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ⁽¹⁰⁾:

واسمه: عبد الله بن عثمان، أبو عبد الله القُرَشِي التَّيْمِي المَدَنِي⁽¹¹⁾، وقيل: كُنْيَتُهُ أبو مُحَمَّد⁽¹²⁾، وقيل: أبو عثمان⁽¹³⁾، وأمُّه: أُمُّ رُوْمَانَ بنت الحارث، مات سنة ثلاث⁽¹⁴⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (844/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (376/3)، الإصابة، ابن حجر، (290/4). وبه يكون الإمام الكازروني قد ترجم للعشرة المبشرين بالجنة.

(2) سقطت من نسخة ب.

(3) لم تذكر المراجع أنَّه كان يسمى في الجاهلية "عبد الحارث"، أو "عبد شمس"، وإنما يذكرون "عبد عمرو"، و"عبد الكعبة"، انظر الأقوال في تسميته في: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (117/1).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (124/3). ولم يذكر الخلاف في اسمه قبل الإسلام.

(5) وهو قول عبيد الله بن سعد الزهري، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (135/3)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (119/1)،

(6) انظر قول ابن شوذب في: المرجع السابق، (120/1).

(7) وهو قول عبيد الله بن سعيد الزهري عن عمه. انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (119/1).

(8) وهو قول السيدة أم سلمة، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (850/2).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/27) ترجمة رقم: 51، القحيح فهوم أهل الأثر (ص/265).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (824/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (362/3)، الإصابة، ابن حجر، (274/4).

(11) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (438/1).

(12) "يكنى أبا محمد بابنه محمد الذي يقال له أبو عتيق". الاستيعاب، ابن عبد البر، (824/2).

(13) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1815/4).

(14) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (439/1)، ولم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد.

وقيل: ثمان وخمسين⁽¹⁾ على بريد⁽²⁾ من مكة، وحُمِلَ فُدُنٌ بِمَكَّةَ⁽³⁾، وكان أَسَنُّ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَتَخَلَّفَ عَنِ الهَجْرَةِ، فَأَسْلَمَ بَعْدَهَا⁽⁴⁾، مَرُويَّاتُهُ ثَمَانِيَةُ أَحَادِيثَ ﷺ⁽⁵⁾.

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ⁽⁶⁾:

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، يُكْنَى أبا سعيد القرشي، سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا⁽⁷⁾، وَكَانَ اسْمُهُ 5 فِي الْجَاهِلِيَّةِ، عَبْدُ كَلَّالٍ، وَقِيلَ: عَبْدُ كُلُوبٍ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ⁽⁸⁾، وَكَانَ مِنَ الْبَصْرَةِ تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: مَاتَ بِالْكُوفَةِ⁽¹¹⁾.

مَرُويَّاتُهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا ﷺ⁽¹²⁾.

• الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ⁽¹³⁾:

ابن هاشم بن عبد مناف، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ⁽¹⁴⁾، وَأُمُّهُ: قَتَيْلَةُ بِنْتُ حُبَابٍ بِن 10 كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد بن مُنَاة بن عامر بن سَعْدِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ

(1) وهو قول البخاري، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (242/5).

(2) والبريد من وحدات المسافة عند العرب، وهو فرسخان أو أربعة، والفرسخ ثلاثة أميال. انظر: الموسوعة العربية العالمية، (607/23).

(3) قال أبو نعيم: "توفي بمكة في نومةٍ نامها على اثني عشر ميلا من مكة، بموضع يقال له الحَبَش، فنقلته عائشة إلى مكة". معرفة الصحابة، له (1815/4).

(4) أسلم في هدنة الحديبية، وحسن إسلامه. أسد الغابة، ابن الأثير، (363/3).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/50) ترجمة رقم: 215، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (835/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (350/3)، الإصابة، ابن حجر، (262/4).

(7) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1816/4).

(8) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (439/1).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (366/7).

(10) وهو قول الحسن البصري وغيره، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (835/2).

(11) عزاه الكلاباذي لخليفة بن خياط، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (439/1)، وفي المطبوع من طبقات خليفة: أنه مات سنة خمسين ولم يذكر مكان موته. انظر ترجمته في الطبقات له (ص/297).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/44) ترجمة رقم: 149، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267).

(13) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (810/2)، أسد الغابة، ابن الأثير، (60/3)، الإصابة، ابن حجر، (511/3).

(14) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (569/2).

قَاسِطُ بْنُ أَفْصَى بْنِ جُدَيْلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ⁽¹⁾، وَقِيلَ: ثَلَاثَةٌ، وَقِيلَ: ثُنَيْلَةٌ⁽²⁾، بْنُ حُبَابِ بْنِ كُليب⁽³⁾، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ عَلَى سِقَايَتِهِ وَلَمْ يُهَاجِرْ⁽⁴⁾، وَقِيلَ لَهُ: "أَلَيْمًا أَكْبَرُ أَنْتَ أُمَّ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا وَلِدْتُ قَبْلَهُ»"⁽⁵⁾، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسَنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَقِيلَ: بِسِتِينَ⁽⁶⁾، وَلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِثَلَاثِ سِنِينَ⁽⁷⁾.

5 مات الْعَبَّاسُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَتَسْعِ سِنِينَ مَضَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ، وَقِيلَ: مَاتَ الْعَبَّاسُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: تَوَفَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لاثْنِي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ⁽⁹⁾، قِيلَ: كُفَّ بَصَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكُفَّ بَصَرُ الْعَبَّاسِ وَكُفَّ بَصَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ⁽¹⁰⁾. وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽¹¹⁾.

• عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ⁽¹²⁾:

10 ابْنُ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمَ بْنِ سَالِمٍ، كُنْيَتُهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ بَدْرِيُّ عُقْبَى أَحَدَى شَجَرِي نَقِيبٍ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، بَيْعَةَ النِّسَاءِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالثَّانِيَةَ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ⁽¹³⁾،

(1) فِي نَسْخَةِ أ: "مَعْدَان"، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ مِنْ نَسْخَةِ ب.

(2) قَالَ النَّوَوِيُّ: "نَتِيلَةٌ: بَضْمُ النَّوْنِ وَفَتْحُ الْمِثْنَةِ فَوْقَ". تَحْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، النَّوَوِيُّ، (257/1).

(3) انْظُرْ: مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، أَبُو نَعِيمٍ، (2120/4)، وَالطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، (5/4) وَفِيهِمَا أَنَّ اسْمَ أُمِّهِ "ثُنَيْلَةٌ" وَهُوَ الصَّوَابُ فَإِنْ الْمَرَّاجِعُ تَذَكَّرَهَا بِهَذَا الْاسْمِ.

(4) "قِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَكُنِمَ إِسْلَامُهُ إِلَى أَنْ أَسَرَ بَيْدَرَ فَأُظْهِرَ إِسْلَامُهُ". تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرَ، (273/26)

(5) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، الْحَاكِمُ، كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، بَابُ مَنَاقِبِ الْعَبَّاسِ ﷺ، (362/3).

(6) انْظُرْ: الْاِسْتِيعَابَ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (810/2).

(7) انْظُرْ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، (5/4).

(8) انْظُرْ: مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، أَبُو نَعِيمٍ، (2120/4).

(9) وَهُوَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْقَاسِمِ، انْظُرْ: تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرَ، (379/26)، وَانْظُرْ: الْاِسْتِيعَابَ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (816/2-817).

(10) انْظُرْ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، (647/2).

(11) أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ، ابْنُ حَزْمٍ، (ص/39) تَرْجُمَةُ رَقْمٍ: 84، تَلْقِيحُ فَهْمِ أَهْلِ الْأَثَرِ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ، (ص/266).

(12) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: الْاِسْتِيعَابَ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (807/3)، أَسَدُ الْغَابَةِ، ابْنُ الْأَثَرِ، (56/3)، الْإِصَابَةُ، ابْنُ حَجَرٍ، (505/3).

(13) أَيْ حَرْبُ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعِجْمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ وَالسَّمْرَةُ. انْظُرْ: النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، ابْنُ الْأَثَرِ، مَادَّةُ: "حُمْر".

وكان يُعَلِّم أهل الصُّفَّةَ القرآن، سَكَنَ الشَّامَ وتوفيَّ ببيت المقدس⁽¹⁾، وقيل: بفلسطين، وقيل: بالرَّمْلَة⁽²⁾ سنة أربع وثلاثين⁽³⁾، وقيل: في خلافة معاوية بالشَّام⁽⁴⁾، وقيل: ماتَ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَّتَا من إمارة عُثْمَان، وهو ابنُ ثنتين وسبعين سنة⁽⁵⁾، وجميع مرويَّاته مائة وواحد وثمانون حديثاً رضي الله عنه⁽⁶⁾.

• عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بن رِبِيعَةَ⁽⁷⁾:

5 ابن الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ بن هاشم بن عبد مَنَاف⁽⁸⁾، ويُقال: الْمُطَّلِبُ بن رِبِيعَةَ وقيل هذا هو الصَّوَاب⁽⁹⁾، وقيل: قَدِمَ مِصرَ غَازِيًّا إلى أُفْرِيقِيَّة سنة تسع وعشرين، عِدَادُهُ في أَهْلِ الحِجَاز، كَانَ يَسْكُنُ دِمَشَقَ وتوفيَّ بها سنة إحدى وستين⁽¹⁰⁾، مرويَّاته ثمانية أحاديث رضي الله عنه⁽¹¹⁾.

• عُثْمَان بن أَبِي العَاصِ⁽¹²⁾:

ابن بَشَرَ بن عُبَيْد بن دُهْمَان بن عبد الله بن هِشَام⁽¹³⁾، كُنِيَّتُهُ أَبُو عبد الله التَّقْفِي⁽¹⁴⁾، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

(1) وهي قصبة أرض فلسطين، وتسمى كورة إيليا، وأهلها هم الذين طلبوا أن تفتح صلحاً مع عمر بن الخطاب، فسار إليهم وافتتحها. انظر: البلدان، اليعقوبي، (167/1).

(2) "مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها وقد خربت، وكانت رباطاً للمسلمين". معجم البلدان (69/3).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1919/4)، وقد نقل الترجمة منه مع بعض الاختصار. وانظر قول يحيى بن بكير، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (504/2).

(4) وهو قول الهيثم من عدي، انظر: المرجع السابق نفسه.

(5) وهو قول أبو بكر بن أبي شيبة، انظر: المرجع السابق نفسه..

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 20، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1006/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (404/3)، الإصابة، ابن حجر، (317/4).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (57/4).

(9) وهو تصويب الطبراني، انظر: المعجم الكبير، الطبراني، (284/20).

(10) انظر: المرجع السابق نفسه، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم، (2559/5).

(11) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/50) ترجمة رقم: 207، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(12) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1035/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (475/3)، الإصابة، ابن حجر، (373/4).

(13) والصواب "همام"، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1962/4) وما ذكر من المراجع.

(14) انظر: الكنى والأسماء، الدولابي (234/1).

وهو ابن تسع وعشرين سنة في وَفْدِ ثَقِيف⁽¹⁾، وذلك سنة عشر من الهجرة⁽²⁾، نَزَلَ البَصْرَةَ ومات بها سنة إحدى وخمسين⁽³⁾، وقيل: وتسعين⁽⁴⁾، وجميع مروياته تسع وعشرون حديثاً ﷺ⁽⁵⁾.

• عَدِي بن حَاتِم⁽⁶⁾:

ابن طَيِّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعْدِ بن الْخَزْرَجِ⁽⁷⁾ بن امرئ القيس بن عَدِي بن أَخْزَمِ الطَّائِي⁽⁸⁾ الكُوفِي، كُنِيَّتُهُ 5 أبو طُرَيْف⁽⁹⁾، وقيل: أبو وَهَب⁽¹⁰⁾، نَزَلَ الكُوفَةَ في طَيِّ⁽¹¹⁾، ومات بها زمن الْمُخْتَار سنة سبع⁽¹²⁾ أو ثَمَانٍ⁽¹³⁾ أو تسع وستين⁽¹⁴⁾، وهو ابن مائة وعشرين سنة⁽¹⁵⁾، وأوصى أن لا يُصَلِّيَ عليه الْمُخْتَار⁽¹⁶⁾، وقيل: مات بِقَرْقِيسِيَا سنة سبع وستين⁽¹⁷⁾، مروياته ستة وستون⁽¹⁸⁾ حديثاً ﷺ⁽¹⁹⁾.

-
- (1) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1962/4).
 - (2) والصواب أن ذلك كان في سنة 9هـ، انظر: تاريخ الطبري (97/3)، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (150/2)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (374/2).
 - (3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1962/4).
 - (4) لم أجده.
 - (5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 94، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).
 - (6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1057/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (505/3)، الإصابة، ابن حجر، (388/4).
 - (7) قد وقع فيها تصحيف والصواب فيها "الحشرج"، انظر: المراجع السابقة.
 - (8) قبيلة عظيمة من كهلان من القحطانية، ينتسبون لطى بن أدد، كانت منازلهم باليمن ثم خرجوا منه على إثر خروج الخزرج منه، وورثوا منازل بني تميم، فيما بين البصرة والكوفة، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (689/2).
 - (9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2190/4).
 - (10) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (66/40).
 - (11) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (22/6).
 - (12) وهو قول ابن الكلبي، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (99/40).
 - (13) وهو قول ابن سعد، انظر: الطبقات له (22/6).
 - (14) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (327/1).
 - (15) قال خليفة بن خياط: "مات بالكوفة زمن المختار وهو ابن عشرين ومائة سنة". انظر: الطبقات له (ص/127).
 - (16) لم أجده. والمختار هو ابن أبي عبيد الثقفي.
 - (17) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2190/4).
 - (18) في نسخة أ: "سبعون"، والصواب المثبت من ب.
 - (19) انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 49، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• عَدِي بن عَمِيرَةَ⁽¹⁾:

ابن قُرُوة بن زُرَّارة بن الأرقم الكِنْدِي⁽²⁾، كُنِيَّتُهُ أَبُو زُرَّارة، سَكَنَ مِصْرَ ومات بالرُّها⁽³⁾، مروياته عشرة أحاديث ﷺ⁽⁴⁾.

• عَرْفَجَةَ بن شُرَيْح⁽⁵⁾:

5 قيل: هو تَصْحِيفٌ وإِنَّمَا هو عَرْفَجَةُ بن ضُرَيْح الأَشْجَعِي، وقيل: عَرْفَجَةُ بن شُرَاحِيل، وقيل: زيَّاد بن شُرَيْح، * وقيل: ابن شُرَيْك⁽⁶⁾، مروياته سبعة أحاديث ﷺ⁽⁷⁾.

• عُقْبَةَ بن عَامِر⁽⁸⁾:

10 ابن عَبْس بن عمرو بن عَدِي بن رِفاعَةَ بن مُودَّعَةَ بن عَدِي بن عَنَم بن الرَبِيعَةَ بن رَشَدَانَ بن قَيْس بن جُهَيْنَةَ الجُهَنِي، كُنِيَّتُهُ أَبُو حَمَّاد⁽⁹⁾، وقيل: أَبُو جُنَادَةَ⁽¹⁰⁾، وقيل: أَبُو أَسَد، وقيل: أَبُو عمرو⁽¹¹⁾، وقيل: أَبُو سَعَاد، وقيل: أَبُو عَامِر، وقيل: أَبُو عَبْس⁽¹²⁾، كان من أَهْلِ الصُّفَّة، تَوَفَّى بِالشَّامِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ معاوية⁽¹³⁾، وقيل: بِمِصْرَ سنة ثمان وخمسين⁽¹⁴⁾، ومروياته خمسة وخمسون حديثاً ﷺ⁽¹⁵⁾.

-
- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1060/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (511/3)، الإصابة، ابن حجر، (393/4).
- (2) وهم من بطن معاوية بن كندة وهو بطن عظيم من قبيلة كندة بن غفيرة التي تنتسب لزيد بن كهلان، كانت بلادهم ببجبال اليمن مما يلي حضرموت، وكان لهم ملك باليمن والحجاز، وسمي كندة لأنه كند أباه أي كفر نعمته، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (998/3).
- (3) في النسخة ب: "الرحا"، والصواب المثبت من نسخة أ، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2192/4)، والرهاء: بضم أوله، والمد، والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ. معجم البلدان (106/3). وهي اليوم مدينة أورفة في محافظة أورفة في منطقة جنوب شرق الأناضول، انظر: تحديث معجم البلدان، عبد العزيز العويد، (ص/297).
- (4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/48) ترجمة رقم: 190، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلخيص. توفي سنة 60هـ، انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (348/19).
- (5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1063/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (519/3)، الإصابة، ابن حجر، (400/4).
- (6) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب، وانظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2228/4).
- (7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/53) ترجمة رقم: 240، تلخيص فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).
- (8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1073/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (550/3)، الإصابة، ابن حجر، (429/4).
- (9) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2150/4).
- (10) لم أجده.
- (11) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2150/4).
- (12) تهذيب الكمال، المزي، (203/20).
- (13) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (492/40).
- (14) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2150/4).
- (15) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 60، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلخيص.

• عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ⁽¹⁾:

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف، أبو سَرُوعَةَ الْفُرَشِي الْمَكِّي، وأُمُّهُ: حُزَاعِيَّةٌ عَذَارَةٌ فِي أَهْلِ مَكَّةَ⁽²⁾، مَرْوِيَّاتُهُ سَبْعَةُ أَحَادِيثَ ﷺ⁽³⁾.

• عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ⁽⁴⁾:

5 ابن عامر بن مالك بن كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ الْوَدِيمِ⁽⁵⁾ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ⁽⁶⁾، كُنْيَتُهُ أَبُو الْيَقْظَانِ، اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»⁽⁷⁾، وَأُمُّهُ: سُمَيَّةُ أَوَّلُ شَهِيدَةٍ اسْتُشْهِدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ⁽⁸⁾، أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَفْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ⁽⁹⁾، فَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ وَدُفِنَ بِهَا وَمَاتَ⁽¹⁰⁾ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَهُوَ الْأَصَحُّ⁽¹²⁾، صَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ * عَلِيٌّ ﷺ وَلَمْ يُعَسِّلْهُ⁽¹³⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ اثْنَانِ وَتِسْتُونَ حَدِيثًا*⁽¹⁴⁾ ﷺ⁽¹⁵⁾.

10

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1072/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (547/3)، الإصابة، ابن حجر، (427/4).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2154/4). وليس فيه "عذارة".

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/52) ترجمة رقم: 237، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269). مات سنة 70 هـ. انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (60/20).

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1135/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (626/3)، الإصابة، ابن حجر، (473/4).

(5) قال النووي: "الوديم: بكسر الهمزة وتشديد الهمزة". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (37/2).

(6) لم أجد من قال: ابن مالك بن الحارث، وإنما يقولون: "ابن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب". انظر: المراجع السابقة، وقد اختصر المؤلف من نسبه كثيراً، انظر نسبه بتمامه في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (246/3).

(7) أخرجه البزار في مسنده (313/2) رقم: 741.

(8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2070/4).

(9) أخرج البخاري الحديث عن ابن عباس، كتاب الجهاد والسير، باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله، رقم: 2812.

(10) في نسخة ب: "وذلك".

(11) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساکر، (356/43).

(12) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (592/2). ولعل الكازروني حكم بأنه أصح لأن هذا منقول عن آل عمار، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، (2071/4).

(13) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (632/3).

(14) سقطت من نسخة ب.

(15) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 52، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• عُمَرَانُ بْنُ الْخُصَيْنِ⁽¹⁾:

ابن عُبيد بن خَلَف بن عبدُ ثُم بن حُدَيْفَة بن جَهْمَة بن عَاصِرَة بن حَبَشِيَّة بن كَعْب بن عمرو بن خُزَاعَة، يُكنى أبا نُجَيْد الخُزَاعِي الأَزْدِي البَصْرِي، سَكَنَ البَصْرَة ومات بها سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة ثنتين وخمسين⁽²⁾، ومروياته مائة وثمانون حديثاً ﷺ⁽³⁾.

• عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ⁽⁴⁾:

5

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وأُمُّه: النَّابِغَة بنت خُزَيْمَة بن شَيْبَة من عَنَزَة بن أَسَد بن رِبْعَة بن نِزَار أبو عبد الله السَّهْمِي القُرَشِي المَدَنِي⁽⁵⁾، نَزَلَ مِصر وهو الذي أَفْتَتَحَهَا فِي خِلَافَة عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وكان والياً عليها وأَفْتَتَحَهَا، مات سنة إحدى أو ثنتين وستين هكذا قال البخاري⁽⁶⁾، وقال غيره: مات سنة إحدى وستين، وقيل: ثنتين وستين⁽⁷⁾، وقيل: مات ليلة الفِطْرِ سنة ثلاث وأربعين⁽⁸⁾ وَسَنُهُ تسعون سنة⁽⁹⁾، وقيل: مات بِمِصر سنة إحدى وخمسين⁽¹⁰⁾، وقيل: سنة ثنتين وأربعين⁽¹¹⁾، ودُفِنَ يَوْمَ الفِطْرِ، وصَلَّى عليه ابنه عبد الله، وقيل: سَنُهُ نحو مائة سنة⁽¹²⁾، أَوْصَى ابْنَهُ أَنْ يَمَكْتُوْا بَعْدَ دَفْنِهِ قَدَرٌ نَحْرٍ جَزُورٍ وَتَقْطِيعِهَا، وقال: "أَسْتَأْنِسُ بِكُمْ"⁽¹³⁾، وجميع مروياته تسعة وثلاثون حديثاً ﷺ⁽¹⁴⁾.

10

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1208/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (778/3)، الإصابة، ابن حجر، (584/4).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2108/4).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة برقم: 21، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1184/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (741/3)، الإصابة، ابن حجر، (537/4).

(5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1987/4).

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (535/2).

(7) وهما قولاً ضمرة بن ربيعة، انظر: التاريخ الصغير للبخاري (150/1).

(8) وهو قول يحيى بن بكير، وذكر أنَّ سَنَّهُ عند وفاته كان 70 سنة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (535/2).

(9) وهو قول ابن البرقي عن أخيه محمد بن عبد الله، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (84/22).

(10) وهو قول الهيثم بن عدي، وخطأه الذهبي، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (77/3).

(11) وهو قول محمد بن نمير، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1988/4).

(12) وهو قول آخر ليحيى بن بكير، انظر: المرجع السابق نفسه.

(13) أخرجه مسلم في صحيحه في حديث طويل، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج، رقم: 121.

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 79، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

• عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ⁽¹⁾:

ابن عامر بن خالد بن غاضرة بن امرئ القيس⁽²⁾، كان من قيس غيلان، كُنِيَّتُهُ أَبُو نُجَيْح⁽³⁾، وهو رابع أربعة في الإسلام، وكان يقال له: رُبُعُ الإسلام⁽⁴⁾، مروياته ثمانية وثلاثون حديثاً ﷺ⁽⁵⁾.

• عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ⁽⁶⁾:

ابن زَيْد بن مُلَحَّة الأنصاري⁽⁷⁾ / حَلِيفُ بني عامر بن لؤي، المدني البَدْرِي⁽⁸⁾، مروياته اثنان وستون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

5

• عُمَرُ⁽¹⁰⁾ بن أَبِي سَلَمَةَ⁽¹¹⁾:

ابن عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو حَفْصِ القُرْشِيِّ الأَسَدِيِّ المَخْزُومِي المَدَنِي، رَبِيبُ رسول الله ﷺ، تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وهو ابن تسع سنين، وقد حَفِظَ عنه، وتَوَفَّى بالمدينة في خلافة عبد المَلِكِ بن مَرْوَانَ⁽¹²⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1192/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (748/3)، الإصابة، ابن حجر، (545/4)، قال النووي: "بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين، ثم سين مهملة على وزن عدسة، وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث، والأسماء، والتواريخ، والسير، والمؤتلف، وغيرهم من أهل الفنون". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (32/2).

(2) انظر تمام نسبه في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1192/3) وفيه: "غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس".

(3) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (403/7).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1982/4).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/29) ترجمة رقم: 83، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266). قال ابن حجر: "وأظنه مات في خلافة عثمان" الإصابة، ابن حجر، (547/4).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1196/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (755/3)، الإصابة، ابن حجر، (552/4).

(7) خَلَطَ الكازروني رحمه الله تعالى ترجمة "عمرو بن عوف حليف الأنصار"؛ بترجمة "عمرو بن عوف المزني"؛ فَإِنَّ الأخير اسمه: عمرو بن عوف بن زيد بن ملبحة، وهو مزني، وليس له رواية في الصحيحين، والصواب أَنَّ المُتَرَجِّم هو عمرو بن عوف الأنصاري حليف لبني عامر بن لؤي فَإِنَّ له رواية في الصحيحين، فقد ذُكِرَ اسمه في تراجم رجال البخاري، وتراجم رجال مسلم ولم يُذْكَر فيها "المزني". انظر: المراجع السابقة، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (536/2)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (65/2).

(8) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (536/2).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 35، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265). وتوفي في خلافة معاوية، انظر: الثقات، ابن حبان، (271/3).

(10) في نسخة أ: "عمرو"، والصواب المثبت من نسخة ب.

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1159/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (680/3)، الإصابة، ابن حجر، (487/4). وفي المراجع السابقة "عمر" لا "عمرو".

(12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (1939/4).

ومروياته اثنا عشر حديثاً ﷺ (1).

• عَمَارَةُ بْنُ زُرَيْبَةَ - مَهْمُوزٌ (2):

الثَّقَفِيُّ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ (3)، مَرْوِيَّاتُهُ تِسْعَةُ أَحَادِيثٍ ﷺ (4).

• عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ (5):

5 أبو عبد الرحمن (6)، وقيل: أبو حمّاد (7)، وقيل: أبو عمرو الأشجعي الشَّامي (8)، وقيل: من بني أشجع بن زيد بن غطفان (9)، كان رجلاً مزّاحاً، توفّي بالشَّام سنة ثلاث وسبعين (10)، وقيل: في خلافة معاوية (11).

وجميع مروياته سبعة وستون حديثاً ﷺ (12).

(1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/46) ترجمة رقم: 164 وفيه: عمرو بن أبي سلمة، تلقّح فهوهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268) وفيه: عمير بن أبي سلمة، والصواب هو: عمر بن أبي سلمة فكل من ترجم له لم يذكر خلافاً في أنّ اسمه "عمر".

(2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1142)، أسد الغابة، ابن الأثير، (3/635)، الإصابة، ابن حجر، (4/477). والصواب فيه أنّه غير مهموز فقد قال ابن حجر: "روية: براء وموحدة". المرجع السابق نفسه، وجميع المراجع تذكره من دون همز، وذكره بالهمز فقط أبو نعيم في معرفة الصحابة، (4/2077).

(3) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (2/91).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/49) ترجمة رقم: 194، تلقّح فهوهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268). مات سنة 80هـ، انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (22/250).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1226)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/12)، الإصابة، ابن حجر، (4/617).

(6) وهو قول البخاري، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (7/56)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/586).

(7) وهو قول يحيى بن واضح، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/586).

(8) وهو قول الواقدي، انظر: المرجع السابق نفسه، والطبقات الكبرى، ابن سعد، (4/281).

(9) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (2/99) وفيه: "أشجع بن ريث" وهو هكذا في: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (47/41).

(10) وهو قول الواقدي، وخليفة بن خياط، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (4/281)، طبقات خليفة، (ص/95).

(11) وعزاه الكلاباذي إلى محمد بن سعد، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/586)، وفي المطبوع من طبقات ابن سعد أنه توفي في خلافة عبد الملك بن مروان، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (4/281).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 48، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقّح.

• عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ⁽¹⁾:

ابن أبي حِمَارٍ بن نَاجِيَةَ بن عِقَالٍ مُحَمَّد⁽²⁾ بن سُفْيَانَ بن مَجَاشِعَ بن دَارِمَ بن تَمِيمِ التَّمِيمِي المَجَاشِعِي⁽³⁾، يُعَدُّ فِي البَصْرِيِّينَ، وَكَانَ صَدِيقاً لِرَسُولِ ﷺ قَدِيماً⁽⁴⁾، مَرُويَّاتُهُ ثَلَاثُونَ حَدِيثاً ﷺ⁽⁵⁾.

• عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ⁽⁶⁾:

5 ابن العَوَّامِ بن حُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ، يَرُوي عَنْ خَالَاتِهِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا، إِلَّا أَنَّ حَدِيثَهُ فِي الْمَشَارِقِ وَقَعَ مُرْسَلاً⁽⁷⁾، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ⁽⁸⁾ أَوْ خَمْسٍ⁽⁹⁾ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، أَوْ مِائَةٍ أَوْ إِحْدَى وَمِائَةٍ⁽¹⁰⁾ * سَنَةٍ⁽¹¹⁾، وَاسْتُصْغِرَ يَوْمَ الْجَمَلِ ﷺ⁽¹²⁾.

وَمِنْ النِّسَاءِ

• عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹³⁾:

10 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، كُنِّيَتْهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّةُ التَّمِيمِيَّةُ الْمَكِّيَّةُ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ هَاجَرَ إِلَيْهَا، أُمُّهُ أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بنِ عُيُومِرِ بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِكَرّاً وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرّاً

-
- (1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1232/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (22/4)، الإصابة، ابن حجر، (625/4).
- (2) قال النووي: "وصحف ابن مندة محمد بن سفيان هذا، فقال: محمد، بالخاء المعجمة، وأسقط من نسبه جماعة، فغلطوه فيهما". تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (42/2).
- (3) انظر: الطبقات، خليفة، (ص/303).
- (4) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1232/3-1233).
- (5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 91، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266). ولم أقف على تاريخ وفاته.
- (6) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (178/5)، الطبقات، خليفة، (ص/420)، تهذيب الكمال، المزي، (12/20).
- (7) والحديث المرسل: هو ما سقط من آخره من بعد التابعي. وصورته أن يقول التابعي قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا. انظر: نزهة النظر، ابن حجر، (ص/82).
- (8) وهو قول الهيثم بن عدي، وابن نمير، وعمرو بن علي وغيره، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (23/20).
- (9) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: المرجع السابق، (24/20).
- (10) وهو قول هارون بن محمد الفروي، انظر: المرجع السابق نفسه.
- (11) ساقطة من نسخة: أ، والمثبت من نسخة: ب.
- (12) وهو قول أبو بكر بن أبي خيثمة، ويحيى بن معين، انظر: تهذيب الكمال، المزي، (24/20). ولم أجده في تاريخ ابن أبي خيثمة.
- (13) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1881/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (188/6)، الإصابة، ابن حجر، (231/8).

عَظِيمًا بِمَكَّةَ فِي شَوَّالٍ قَبْلَ الْهَجْرَةِ لِسَنَةِ وَنِصْفٍ أَوْ نَحْوِهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سَنِينَ، وَبَنَى بِهَا بَعْدَ الْهَجْرِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرِ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ، وَيُقَالُ: هِيَ أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ، وَيُقَالُ: بَلَّ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ ثُمَّ سَوْدَةَ ثُمَّ عَائِشَةَ⁽¹⁾، وَالْحَقُّ أَنَّ أَوَّلَ امْرَأَةٍ نَكَحَهَا بَعْدَ خَدِيجَةَ عَائِشَةُ، وَلَكِنْ دَخَلَ بِهَا بَعْدَ سَوْدَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَتَوَفَّى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَقِيَتْ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ،
 5 تَوَفَّيَتْ سَنَةَ سَبْعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَقَدْ جَاوَزَتْ سِتِّينَ، وَلَمْ تَبْلُغْ سَبْعِينَ، وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ بِالْبُقْعِ⁽²⁾، وَقِيلَ: مَاتَتْ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَتْ فِي لَيْلَتِهَا بَعْدَ الْوُثْرِ⁽³⁾، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ⁽⁴⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهَا أَلْفَا حَدِيثٍ وَمِائَتَانِ وَعِشْرَةَ أَحَادِيثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا⁽⁵⁾.

حَرْفُ الْغَيْنِ مُهْمَلَةٌ

حَرْفُ الْفَاءِ

10 • فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ⁽⁶⁾:

ابْنُ نَافِذٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ صُهَيْبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ جَحْجَبَةَ بْنِ كُلْفَةَ بْنِ *عُوفٍ، بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، تَوَفَّى فِي دِمَشْقَ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا لِمُعَاوِيَةَ⁽⁷⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ خَمْسُونَ حَدِيثًا ﷺ*⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾.

مِنَ النِّسَاءِ

• فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽¹⁰⁾:

15 كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ، لَكِنَّ تَرْتِيبَ الْكِتَابِ اقْتَضَى هَذَا التَّسْقُ، لِقُبْهَا: الصِّدِّيقَةُ

(1) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (837/2).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3208/6).

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (838/2).

(4) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (235/35).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/32) ترجمة رقم: 4، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/263).

(6) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1262/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (63/4)، الإصابة، ابن حجر، (283/5).

(7) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2282/4).

(8) سقطت من نسخة ب، والمثبت من نسخة أ.

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 62، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقيح. مات سنة 53هـ، انظر:

الاستيعاب، ابن عبد البر، (1263/3).

(10) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1893/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (220/6)، الإصابة، ابن حجر، (262/8).

والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمُحَدَّثَة والزَّهْرَاء، وَكُنِيَّتُهَا: أُمُّ مُحَمَّد، دعاها رسول الله ﷺ بَنُوْلًا فُسْتُلَ عَنْ مَعْنَاهَا، فَقَالَ: «هِيَ السَّمْرَاءُ الَّتِي لَمْ تَحْضُ وَلَمْ تَرِ حُمْرَةً قَطُّ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ»⁽¹⁾، وُلِدَتْ بِمَكَّةَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْبِعْثَةِ⁽²⁾، وَقِيلَ: وُلِدَتْ عَامَ أَحَدٍ وَأَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ⁽³⁾، وَتَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَابْتَنَى بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ بَنَحْوٍ مِنْ سَنَةٍ وَلِعَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً⁽⁴⁾، وَقِيلَ: كَانَ سِنُهَا عِنْدَ تَزْوِيجِهَا خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا، وَكَانَ سِنُّ عَلِيٍّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً⁽⁵⁾، عَاشَتْ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَتْ لِعَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْمُحْسِنَ وَزَيْنَبَ وَرُقَيَّةَ وَأُمَّ كَلْثُومَ⁽⁶⁾، وَلَهَا ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً⁽⁷⁾، وَقِيلَ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً⁽⁸⁾، وَقِيلَ: ثَلَاثِينَ سَنَةً⁽⁹⁾ وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَقُولُونَ: ثَمَانِي عَشْرَةَ⁽¹⁰⁾، وَتَوَفِّيَتْ فِي الثَّلَاثِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ مِنْ الْهِجْرَةِ⁽¹¹⁾، وَتَوَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَسَلَهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا هُوَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَمَّارٌ وَالْمُقَدَّادُ وَعُفَيْلٌ وَأَبُو دَرٍّ وَسَلْمَانٌ وَنَقَرٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِائَةِ يَوْمٍ، وَقِيلَ: لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ⁽¹²⁾، وَقِيلَ: بِثَمَانِيَةِ

(1) روى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي فَاطِمَةُ خَوْرَاءُ آدَمِيَّةٌ، لَمْ تَحْضُ، وَلَمْ تَطْمِثْ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةً لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَمُحِبِّهَا عَنِ النَّارِ» ثُمَّ قَالَ: "فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْمَجْهُولِينَ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَيْسَ بِثَابِتٍ". تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (287/14).

(2) كَأَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ سَنَةَ خَمْسٍ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (19/8).

(3) وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1893/4).

(4) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِ زَوَاجِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ". تاريخ دمشق، ابن عساكر، (128/3).

(5) الْإِسْتِيعَابُ، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، (1893/4).

(6) انظر: المرجع السابق نفسه، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ بَيْنَهُمْ "رُقَيَّةً". وَلَقَدْ نَقَلَ الْذَهَبِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ هَذَا الْقَوْلَ فَزَادَ فِيهِ "مُحْسِنًا"، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (119/2).

(7) كَأَنَّهُ يُرِيدُ كَمْ كَانَ عَمْرُهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا، وَأَنَّمَا مَاتَتْ وَهِيَ فِي الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ هُوَ قَوْلُ أَبُو نَعِيمٍ، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3185/6).

(8) وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (28/8).

(9) وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1899/4).

(10) لَمْ أَجِدْهُ.

(11) وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: "تَوَفِّيَتْ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ لثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهُ"، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (28/8).

(12) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1898/4).

أشهر لثلاثِ خَلَوْنَ من رمضان سنة إحدى عشرة⁽¹⁾، وقيل: صَلَّى عليها العَبَّاسُ⁽²⁾، ومروياتها ثمانية عشر حديثاً رضي الله عنها⁽³⁾.

• فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ⁽⁴⁾:

ابن مَالِكِ بن النَّضَرِ بن كِنَانَةَ الْفِهْرِيَّةِ، أُحْتُ الصَّحَّاحُ بن قَيْسٍ، كانت من الْمُهاجِرَاتِ، وكانت تحت 5 أَبِي عَمْرٍو بن حَفْصِ بن الْمُغِيرَةِ فَطَلَّقَهَا، وَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بن زَيْدٍ⁽⁵⁾، مروياتها أَرْبَعَةٌ وثلاثون حديثاً رضي الله عنها⁽⁶⁾.

حَرْفُ الْقَافِ

• فَبَيْصَةَ بن مُخَارِقٍ⁽⁷⁾:

ابن عبد الله بن شَدَّاد بن معاوية بن أَبِي رَبِيعَةَ بن نُحَيْك بن هِلَال بن عامر الهِلَالِي، عِداده في أهل 10 الْبَصْرَةِ⁽⁸⁾، مروياته ستة احاديث ﷺ⁽⁹⁾.

• فَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ⁽¹⁰⁾:

ابن زَيْد بن عامر بن سَوَاد بن كَعْب — وكعب ظَفَرُ بن الْحَزْرَجِ بن عمرو بن أَوْس —، كُنْيَتُهُ أَبُو عُثْمَانَ، ويُقال: أَبُو عمرو⁽¹¹⁾، ويُقال: أَبُو عبد الله الظُّفَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِي⁽¹²⁾، مات سنة ثلاث وعشرين، وصلى

(1) لم أجد من ذكر "ثمانية أشهر" ولكن تحديد تاريخ الوفاة قد سبق أنه قول الواقدي.

(2) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (3185/6).

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/42) ترجمة رقم: 133، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (267).

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1901)، أسد الغابة، ابن الأثير، (6/230)، الإصابة، ابن حجر، (8/276).

(5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (6/3416).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 86، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266)، لم أقف على تاريخ وفاتها.

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1273)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/83)، الإصابة، ابن حجر، (5/312).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (7/35).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/55) ترجمة رقم: 271، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270)، لم أقف على تاريخ وفاته.

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1274)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/89)، الإصابة، ابن حجر، (5/317).

(11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (4/2338).

(12) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/619).

عليه عُمَرُ وَسِئُهُ خَمْسٌ وَسِتُونَ/، وَنَزَلَ فِي قَبْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ حُزَيْمَةَ، وَقِيلَ: حُزْمَةُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْحُدْرِي - وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ - (1)، مَرْوِيَّاتُهُ سَبْعَةُ أَحَادِيثَ ﷺ (2).

حَرْفُ الْكَافِ

• كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ (3):

5 المَدَنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَمْ يَوْجَدْ نَسَبُهُ فِي كُتُبِ الْأَنْصَارِ (4)، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً (5)، وَقِيلَ: ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً (6)، مَرْوِيَّاتُهُ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا ﷺ (7).

• كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (8):

10 ابْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ سَوَادٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدٍ، وَقِيلَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَوَادٍ (9)، وَقِيلَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَوَادٍ (10).

كُنْيَتُهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (11)، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (12)، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ الْأَنْصَارِيُّ (13)، كَانَ يُكْنَى أَبُو بَشِيرٍ، فَكَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ أبا عبد الرحمن (14)، شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ/

(1) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (453/3).

(2) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/52) ترجمة رقم: 230، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1321/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (181/4)، الإصابة، ابن حجر، (448/5).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2370/5).

(5) وهو قول الواقدي، ويحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (629/2)، ولم أجد كلام الواقدي في المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد.

(6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2371/5).

(7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة: 66، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1323/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (187/4)، الإصابة، ابن حجر، (456/5).

(9) انظر: الثقات، ابن حبان، (350/3).

(10) لم أجد في المصادر والمراجع خلافاً في اسمه وكلهم يذكرون القول الثاني في اسمه دون خلاف، والله تعالى أعلم.

(11) انظر: الكنى والأسماء، الدولابي، (234/1).

(12) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2366/5).

(13) لم أجد.

(14) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (236/5).

الأرض بما رُحِبَتْ⁽¹⁾، تَوَيَّ سنة خمسين⁽²⁾، وقيل: سنة إحدى⁽³⁾ أو اثنتين⁽⁴⁾ أو ثلاث وخمسين⁽⁵⁾، وقد كُفَّ بَصْرُهُ⁽⁶⁾ وهو ابن خمس⁽⁷⁾ أو سبع⁽⁸⁾ أو تسع وسبعين⁽⁹⁾، وجميع مروياته ثمانون حديثاً ﷺ⁽¹⁰⁾.

حرف اللام مهملة

حرف الميم

• مالك بن صَفْصَعَة⁽¹¹⁾:

5

المدني الأنصاري، كان يسكن البَصْرَة⁽¹²⁾، مروياته خمسة أحاديث ﷺ⁽¹³⁾.

• مَالِك بن بُحَيْنَة⁽¹⁴⁾:

بُضَمَّ الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة، هكذا ذكره الصَّغَانِي، وإِثْمَا اسمه: عبد الله بن مالك بن القَشْبِ، وفي صحيح مسلم⁽¹⁵⁾ عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة، وهو أبو مُحَمَّد الأَزْدِي من أَرْدِ شَنْوَة، يُقَالُ له: ابن

(1) والثلاثة: كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية، وحديث قصتهم طويل مشهور في الصحيحين.

(2) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (629/2).

(3) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (208/50).

(4) لم أجده.

(5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (629/2).

(6) وقد كف بصره في خلافة سيدنا معاوية رضي الله عنه، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (161/7).

(7) لم أجده.

(8) انظر: التعليل والتجريح، الباجي (611/2).

(9) لم أجده.

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 42، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقيح.

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1352/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (251/4)، الإصابة، ابن حجر، (539/5).

(12) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (691/2).

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/56) ترجمة رقم: 281، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270). لم أقف على تاريخ وفاته.

(14) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (871/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (271/3)، الإصابة، ابن حجر، (189/4).

(15) انظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة، رقم: 495.

بُحَيْنَةَ وهي أمُّه⁽¹⁾ وهي بنت الحارث بن عبد المطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف المَدَنِي، مات في عَمَلِ مروان الأخير على المدينة في ولاية معاوية، وكانت ولاية مروان الثانية على المدينة سنة أربع وخمسين، وعُزِّلَ عنها في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين، وكانت ولايته الثانية عليها قريباً من خمس سنين⁽²⁾، ومروياته سبعة وعشرون حديثاً ﷺ⁽³⁾.

5 • مُجَاشِع بن مسعود⁽⁴⁾:

ابن ثعلبة بن وهب بن عائذ بن ربيعة⁽⁵⁾ السُّلَمِي البَهْزِي البَصْرِي⁽⁶⁾، عِدَادُهُ في أهل الكوفة وهو من بني سُليَم، قُتِلَ يومَ الجَمَل سنة ست وثلاثين⁽⁷⁾، ومروياته خمسة أحاديث ﷺ⁽⁸⁾.

• مَرْوَان بن الحَكَم⁽⁹⁾:

ابن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، أبو عبد المَلِكِ القُرَشِي الأموي المدني، وُلِدَ سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: عام الحَنَدَق، وقيل: سنة أُحُد، وقيل غير ذلك، ولم يرَ النَّبِيَّ ﷺ؛ لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَى أَبَاهُ إِلَى الطَّائِف، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى وُيِّ عَثْمَانُ فَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَدِمَهَا وَابْنَهُ مَعَهُ⁽¹⁰⁾، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئاً، وَرَوَى عَنْ نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: عَمَّارٌ، وَعَلِيٌّ، تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ

(1) قال النووي: "بَحِينَةُ ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله؛ لأن عبد الله اسم أبيه مالك، واسم أم عبد الله بَحِينَةُ فَبَحِينَةُ امرأة مالك وأم عبد الله بن مالك" المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (210/4).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (391/1)، وهو قول الواقدي، ولم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى، ابن سعد.

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 98، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(4) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1457/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (284/4)، الإصابة، ابن حجر، (569/5).

(5) انظر الطبقات الكبرى، ابن سعد (30/7).

(6) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (726/2).

(7) قاله البخاري عن روح بن عبد المؤمن، انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (27/8).

(8) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/56) ترجمة رقم: 282، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270).

(9) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1387/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (368/4)، الإصابة، ابن حجر، (203/6).

(10) وهذا رأي ابن عبد البر، وابن الأثير، فإنهما يريان أن لا صحبة له، لأنه لم يرَ النَّبِيَّ ﷺ فقد خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل لما نفى النَّبِيَّ ﷺ أَبَاهُ الْحَكَمَ إِلَى الطَّائِف. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1387/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (368/4).

سنين⁽¹⁾، وُلِدَ مع المِسْوَرِ ابنِ مُحَرَّمَةَ بعد الهجرة بستين، وعاش ثلاثاً وستين سنة، ومات سنة خمس وستين، وكان⁽²⁾ مات بدمشق لثلاث خَلَوْنَ من رمضان سنة خمس وستين، وكان أصغرَ من ابن الزُّبَيْرِ بأربعة أشهر، وقيل: مات بدمشق هلال شهر رمضان⁽³⁾.

5 *قال مؤلف هذا الكتاب محمد سعيد بن مسعود حشره الله في زُفْرَةٍ تابعي من أَفْتِيَحَتِ بِذِكْرِ الدَّعَوَاتِ، واسْتُجِيبَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الطَّلَبَاتِ: كُنْتُ أَتَوَلَّى تَسْمِيعَ كِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْبَخَارِيِّ بِكَازِرُونَ فِي شَهْرِ سَنَةِ ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة، فَلَمَّا بَلَّغْنَا قِصَّةَ الْحَدِيثِ الَّتِي يَرْوِيهَا الْمِسْوَرُ بْنُ مُحَرَّمَةَ وَمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَفَرَعْنَا مِنْ سَمَاعِهَا، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْمَنَامِ - وَهُوَ شَيْخٌ وَجِيهٌ لَوَجْهَهُ صَفَاءٌ وَنُورٌ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَلِمَةً لَيْسَ يَحْضُرُنِي إِلَّا لَفْظُهَا وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ (مَا مَا⁽⁴⁾ قَالَ مَرْوَانُ فَهُوَ صِدْقٌ)، فَأَخْبَرْتُ صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْحَابِي بِذَلِكَ فَفَرَحُوا بِهِ ﷺ* (5) (6).

(1) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساکر، (236/57) وهذا رأي الواقدي، والذهبي، وابن حجر فإنهم يرجحون أنَّ له الرؤية للنبي ﷺ قال ابن حجر: "وقصة إسلام أبيه ثابتة في الفتح لو ثبت أنَّ في تلك السنة مولده لكان حينئذ مميّزاً، فيكون من شرط القسم الأول، لكن لم أر من جزم بصحته، فكأنه لم يكن حينئذ مميّزاً، ومن بعد الفتح أخرج أبوه إلى الطائف وهو معه فلم يثبت له أزيد من الرؤية". الإصابة، ابن حجر، (203/6). وقال الذهبي: "لم يصح له سماع من رسول الله ﷺ، لكن له رؤية إن شاء الله". تاريخ الإسلام، الذهبي، (706/2)، وقال في موضع آخر: "قيل: له رؤية، وذلك محتمل". سير أعلام النبلاء، الذهبي، (464/4). وقال ابن كثير: "وهو صحابي عند طائفة كثيرة؛ لأنه ولد في حياة النبي ﷺ، وروى عنه في حديث صلح الحديبية". البداية والنهاية، ابن كثير، (706/11). فالخلاصة: أنَّ الخلاف في صحة مروان بن الحكم موجود، ولكل رأييه وما يقويه، وما ذكره الذهبي، وابن حجر من ثبوت رؤيته من باب الترجيح، ولم يجزما به جزماً بئناً، وما ذكره ابن كثير من حديث صلح الحديبية فقد ذكر الذهبي أنَّ هذا الحديث قد وقع مرسلاً في صحيح البخاري، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (706/2)، وانظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، رقم: 4180، والبخاري نفسه لم ينص على أنَّ مروان بن الحكم من الصحابة، انظر ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، (368/7)، فالظاهر والله تعالى أعلم أنَّ مروان يعد فيمن رأى النبي ﷺ فيثبت له شرف الصحبة فقط، وذلك بناء على تعريف الصحابي عند ابن حجر فقد قال: "هو: من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة؛ في الأصح؛ والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكلمه، وتدخل فيه رؤية أحدهما الآخر، سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره". نزهة النظر، ابن حجر، (ص/111)، وقال في الإصابة: "وأطلق جماعة أنَّ من رأى النبي ﷺ فهو صحابي، وهو محمول على من بلغ سنَّ التمييز، إذ من لم يميز لا تصح نسبة الرؤية إليه. نعم يصدق أن النبي ﷺ رآه فيكون صحابياً من هذه الحثية، ومن حيث الرواية يكون تابعياً". الإصابة، ابن حجر، (159/1). فهذا يدل على أن مروان له شرف الصحبة، وروايته هي كرواية التابعين ولا يضر أن يروي عنه أحد من الصحابة.

(2) في نسخة ب: وقيل.

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (716/2).

(4) هكذا في النسخ، وكأنها زائدة.

(5) سقطت من نسخة ب.

(6) مات سنة 65 هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر (1389/3).

• الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ⁽¹⁾:

ابن نَوْفَل بن وَهَّيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب، كُنِّيَتْهُ أَبُو عبد الرَّحْمَنِ⁽²⁾، أُمُّهُ: عَاتِكَةُ، ويُقَالُ: الشِّقَاءُ ابنت عَوْف، أُحْتُ عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْف⁽³⁾، وهو قُرَشِيٌّ مَكِّيٌّ، وقيل: هو مَدَنِيٌّ⁽⁴⁾، مات بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِالْحُجُونِ⁽⁵⁾ يَوْمَ جَاءَ نَعِيُّ يَزِيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين، وصَلَّى عليه ابن الزبير، أصابه حَجَرُ المنجنيق وهو يُصَلِّي في الحِجْر فمات في شهر ربيع الأول، ووُلِدَ بَعْدَ الهِجْرَةِ بسنتين؛ فَقَدِمَ به المدينة في عَقَبِ ذِي الحِجَّة سنة 5 ثمان عام الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين⁽⁶⁾، وقد حَفِظَ عن النبي ﷺ⁽⁷⁾.

— قال سعيد مؤلف الكتاب حقق الله آماله وأصلح أحواله: هكذا أوردَ الأئمة في كُتُبِهِمْ⁽⁸⁾، وفي الصحيحين⁽⁹⁾ عن الْمِسْوَرِ أَنَّهُ كَانَ مُحْتَلِمًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقد أوردتُ ذلك في الباب الثاني من هذا الكتاب لدى قوله "إنَّ فاطمة مني" فهذا أوَّلُ بالقُبُولِ —، وكان أصغر من ابن الزُّبَيْرِ بأربعة أشهر⁽¹⁰⁾، وقيل: مات سنة إحدى وسبعين⁽¹¹⁾، عاشَ ثنتين وستين سنة⁽¹²⁾، وقيل: توفي سنة سبعين⁽¹³⁾، ومروياته عشرون حديثاً ﷺ⁽¹⁴⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1399/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (399/4)، الإصابة، ابن حجر، (93/6).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2547/5).

(4) وهو عمرو بن علي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2).

(5) الحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، وبينه وبين البيت ميل ونصف. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (225/2). وهو جبل في مكة المكرمة على يسار الداخل إل مكة ويمين الخارج منها إلى منى، من معالم مقبرة الحجون، انظر: الموسوعة العربية العالمية، (604/23).

(6) وهو قول ابن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2).

(7) وهو قول الواقدي، انظر: المرجع السابق نفسه، ولم أجده في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(8) وهم أغلب من ترجم له، ولعله هنا يقصد مصادره الأساسية وهي: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2-729)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (1399/3)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2547/5).

(9) انظر: صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، رقم: 3110، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها، رقم: 2449. وعلق ابن حجر على مسألة احتلام المسور فقال: "وقع في بعض طرقه عند مسلم: سمعت النبي ﷺ وأنا محتلم، وهذا يدل على أنه ولد قبل الهجرة، ولكنهم أطبقوا على أنه ولد بعدها، وقد تأول بعضهم أن قوله محتلم من الحلم بالكسر، لا من الحلم بالضم، يريد أنه كان عاقلاً ضابطاً لما يحتمله". الإصابة، ابن حجر، (94/6).

(10) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2).

(11) وهو قول أبي عيسى، انظر: المرجع السابق نفسه.

(12) وهو قول الواقدي، انظر: المرجع السابق نفسه.

(13) وهو قول الهيثم بن عدي، انظر: المرجع السابق، (729/2).

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/41) ترجمة رقم: 123، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

• مُسْتَوْرَدُ الْفَهْرِيِّ⁽¹⁾:

هو مستورد بن شدّاد بن عمرو بن حَسَل بن الأَجْبَت بن حَبِيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فَهْر بن مالك، وأُمُّه: دعد بنت جابر بن حَسَل بن الأَجْبَت بن حَبِيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فَهْر بن مالك، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَلَهُ بِهَا دَارُ تَوَفِّيٍّ بِاسْكَنْدَرِيَّةَ⁽²⁾ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: 5 بمصر⁽³⁾، مروياته سبعة أحاديث صحيح⁽⁴⁾.

• الْمُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ⁽⁵⁾:

ابن عمرو، والدُ سعيد بن المُسَيَّب⁽⁶⁾، وَيُكْنَى حَزْنُ أَبَا وَهَبٍ⁽⁷⁾، وَقِيلَ: الْمُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ بْنُ أَبِي وَهَبٍ بن عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأُمُّه: أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ شَيْبَةَ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حَسَلٍ، كان ممن بايع تحت الشَّجَرَةِ⁽⁸⁾، مروياته سبعة أحاديث صحيح⁽⁹⁾.

10 • مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ⁽¹⁰⁾:

ابن حَارِثَةَ بن نَضْلَةَ بن حَزْثَانَ بن عَوْف بن عُبَيْد بن عَوِيج بن عَدِي بن كَعْب، وأُمُّه: الْعَجْمَاءُ بِنْتُ عامر ابن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية⁽¹¹⁾ الخُزَاعِي الْعَدَوِيُّ الْقُرَشِيُّ، كان اسمه العاص فسَمَّاهُ

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1471/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (378/4)، الإصابة، ابن حجر، (71/6).

(2) مدينة في مصر على ساحل البحر، ثم مدينة عظيمة جلييلة لا توصف سعة وجلالة وكثرة آثار الأولين. ومن عجائب الآثار التي بها المنارة التي على ساحل البحر على فوهة الميناء الأعظم ودخلها المسلمون فتحاً لا صلحاً. انظر: البلدان، اليعقوبي، (176/1).

(3) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2602/5)، وانظر: الإصابة، ابن حجر، (71/6).

(4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/53) ترجمة رقم: 243، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1400/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (401/4)، الإصابة، ابن حجر، (96/6).

(6) سعيد بن المسيب بن حزن، عالم أهل المدينة بلا مدافعة، ولد في خلافة عمر لأربع مضيّن منها، قال ابن عمر: سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتين، كان ابن عمر يرسل إليه يسأله، توفي في سنة أربع وتسعين للهجرة. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (1107-1103/2).

(7) لم أجد من قال هذا.

(8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2598/5).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/53) ترجمة رقم: 242، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269). لم أقف على تاريخ وفاته.

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1476/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (415/4)، الإصابة، ابن حجر، (105/6).

(11) في نسخة أ: "حبشة"، والصواب المثبت من نسخة ب.

رسول الله ﷺ مُطِيعًا، له حديثٌ واحدٌ⁽¹⁾، مات في خلافة عثمان بالمدينة ﷺ⁽²⁾.

• مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ⁽³⁾:

ابن عمرو بن أوس بن عَائِد بن عَلِي بن كعب بن غَنَم بن أدي بن سَعْد بن عَلِي بن أسد بن سَادِرَة بن زَيْد بن جُشَم بن حَزْرَج بن سَلَمَة⁽⁴⁾، أبو عبد الرحمن الأنصاري الحَزْرَجِي السَّلَمِي المدني البصري العُقَيْي⁽⁵⁾، 5 نَزَلَ الشَّام، وقيل: إِنَّمَا ادَّعَتْهُ بَنُو سَلَمَة لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا سَهْل بن مُحَمَّد بن الجَد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سار ابن عُبَيْد بن عَلِي بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة لِأُمِّهِ⁽⁶⁾، وأُمُّهُ: هند بنت سَهْل بن جُهَيْنَة⁽⁷⁾، مات بالشَّام في ناحية أَرْدُن⁽⁸⁾ بِعَمَّوَس سنة الطَّاعُون فِي الطَّاعُون سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة⁽⁹⁾ أو تسع عشرة⁽¹⁰⁾، وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين⁽¹¹⁾ أو ثمان وعشرين سنة، وقيل: ابن إحدى أو اثنتين⁽¹²⁾ أو ثلاث⁽¹³⁾ أو أربع وثلاثين سنة⁽¹⁴⁾، ولا يُعْرَف له عَقَب⁽¹⁵⁾، وجميع مَروياته مائة وسبعة وخمسون حديثاً ﷺ⁽¹⁶⁾.

-
- (1) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/87) ترجمة رقم: (852)، تلقيح مفهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/279).
 - (2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2599).
 - (3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1402)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/418)، الإصابة، ابن حجر، (6/107).
 - (4) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (7/387).
 - (5) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/700).
 - (6) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2432).
 - (7) الطبقات الكبرى، ابن سعد (7/387).
 - (8) هي أحد أجناد الشام الخمسة، وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك. معجم البلدان، ياقوت الحموي، (1/147).
 - (9) وهو قول علي بن المديني، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/700).
 - (10) وهو قول أبي مسهر، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (3/1405).
 - (11) وكلاهما للواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/700). ولم أجدهما في الطبقات الكبرى لابن سعد.
 - (12) وهو قول علي بن المديني، انظر: المرجع السابق نفسه.
 - (13) وهو قول سعيد بن المسيب، انظر: المرجع السابق نفسه.
 - (14) وهو أحد قولي سعيد بن المسيب، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2433).
 - (15) "قال الكلبي: هو من بني أدي، كما نسبناه أولاً، قال: ولم يبق من بني أدي أحد، وعددهم في بني سلمة، وآخر من بقي منهم عبد الرحمن بن معاذ، مات في طاعون عمواس بالشام. وقيل: إنه مات قبل أبيه معاذ، فعلى هذا يكون معاذ آخرهم، وهو الصحيح". أسد الغابة، ابن الأثير، (4/418).
 - (16) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 27 وذكر أنَّ له (155) حديث، تلقيح مفهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264) وذكر أنَّ له (157).

• مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ⁽¹⁾:

واسم أبي سفيان: صَحْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، نَزَلَ الشَّامَ، وَأُمُّهُ: هِنْدُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَلِيَّ الْخِلَافَةِ حِينَ سَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ/ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَصَالِحُهُ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، أَوْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لثَمَانٍ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ⁽²⁾ سَنَةً⁽³⁾، وَقِيلَ: لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: لِلنِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ⁽⁵⁾.

تَوَلَّى الْإِمَارَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، بِالنِّيَابَةِ عَشْرِينَ، وَبِالْأَصَالَةِ عَشْرِينَ⁽⁶⁾، وَجَمِيعُ مَرْوِيَّاتِهِ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ حَدِيثًا ﷺ⁽⁷⁾.

• مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ⁽⁸⁾:

ابْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرَ بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ⁽⁹⁾، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ⁽¹⁰⁾، وَهُوَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، كَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ⁽¹¹⁾، مَرْوِيَّاتُهُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا ﷺ⁽¹²⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1416/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (433/4)، الإصابة، ابن حجر، (120/6).

(2) في نسخة أ: "وستون" والصواب المثبت من نسخة ب.

(3) وهو قول عمرو بن علي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (703/2-704).

(4) وهو قول يحيى بن بكير، انظر: المرجع السابق نفسه.

(5) وهو قول الواقدي، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (703/2-704).

(6) وهو مثل قول ابن عبد البر وابن اسحاق، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1418/3). وذلك أنه تولى إمارة الشام في آخر عهد عمر بن الخطاب لمدة 4 سنوات وأقره عليه عثمان مدة خلافته وهي 12 سنة ثم حارب سيدنا علي ﷺ لمدة 4 سنوات فمجموعها 20 سنة ولم تصح خلافته إلا بعد تنازل الحسن له ثم حكم خليفة لمدة 20 سنة. انظر هذا التفصيل في: الاستيعاب.

(7) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 26، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264).

(8) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1414/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (431/4)، الإصابة، ابن حجر، (118/6).

(9) انظر: طبقات خليفة (ص/99).

(10) انظر: رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (228/2).

(11) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1414/3).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/45) ترجمة رقم: 155، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (267). لم أقف على تاريخ وفاته.

• مَعْمَر بن عبد الله⁽¹⁾:

ابن نافع بن نَضْلَةَ بن حَرْثَانَ بن عوف عبيد بن عويج بن عدي بن كعب - وكان من مهاجرة الحبشة /
- العدوي الحجازي، هو الذي خَلَقَ شَعْرَ رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع ﷺ⁽²⁾.

• مُعَيْقِب بن أَبِي فَاطِمَةَ⁽³⁾:

5 الدُّوسِي من مُهاجِرَةِ الحبشة، حليفُ بني سعيد بن العاص الأكبر، وكان على خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ خازناً
لِعُمَرَ بن الخطاب ﷺ على بيت المال⁽⁴⁾، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، كُنْيَتُهُ *أَبُو مُحَمَّدٍ*⁽⁵⁾، وهو بضم الميم وفتح
العين وسكون القاف⁽⁶⁾ وكسر القاف⁽⁷⁾، أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ⁽⁸⁾، تَوَفِّيَ في آخر خلافة عثمان⁽⁹⁾، مروياته سبعة
أحاديث ﷺ⁽¹⁰⁾.

• مَعْقِل بن يَسَار البَاهِلِي⁽¹¹⁾:

10 وهو مَعْقِل بن يَسَار بن عبد الله بن مُعَيَّر بن حُرَاق بن لاي بن كَعْب بن عدي⁽¹²⁾ بن ثور بن هديَّة بن
لاطِم بن عُثْمان بن عمرو بن أَدِّ بن طَاحِجَة - وعمرو بن أَدِّ هو مُزَيْنَة نُسِبَ إلى أُمِّهِ: مُزَيْنَة بنت كلب بن وَبَرَة -،

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1434/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (460/4)، الإصابة، ابن حجر، (150/6).

(2) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (2596/5). وله 5 أحاديث، أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/56) ترجمة رقم: 290، تلقيح
فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270). ولم أقف على تاريخ وفاته.

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1478/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (464/4)، الإصابة، ابن حجر، (153/6).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2589/5).

(5) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب، وانظر: الكنى، الدولابي، (267/1).

(6) قصده وسكون الياء ولعله تصحيف من الناسخ، وهي في نسخة ب: "وسكون الياء".

(7) وهو ضبط اسم معيقيب، قال ابن حجر: "وقال فيه: "معيقيب: بقاف مكسورة وبعدها مثناة تحتانية وآخره موحدة مصغر". الإصابة،
ابن حجر، (150/6).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (116/4).

(9) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1479/4).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/52) ترجمة رقم: 234، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/269).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1432/3)، أسد الغابة، ابن الأثير، (456/4)، الإصابة، ابن حجر، (146/6).

(12) في نسخة ب: "عبد".

يُكْنَى أبا علي⁽¹⁾، وقيل: أبا بَشِير⁽²⁾، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا يسار⁽³⁾، وقيل: ليس في الصحابة أحدٌ يُكْنَى أبا عليٍّ غيره⁽⁴⁾، وإليه يُنسَبُ نَهْرُ مَعْقِلَ بالبصرة⁽⁵⁾، وقيل: هو معقل بن يسار بن صغير بن مُحَرَّاق بن لاي المُرَني⁽⁶⁾، وهو بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف، وكان ممن بايع تحت الشَّجَرَة⁽⁷⁾، نَزَلَ البَصْرَة ومات بها في زمن معاوية وولاية عبد الله بن زيَّاد⁽⁸⁾، مروياته أربعة وثلاثون حديثاً رحمته الله⁽⁹⁾.

5 • مَعْنُ بن يَزِيد⁽¹⁰⁾:

ابن الأَخْنَسِ السُّلَمِي الكوفي، كان قَدِمَ مِصرَ سنة ثلاث وأربعين، وصارَ إلى الإسكندريَّة⁽¹¹⁾، له ولأبيه وُلَدَهُ صُحْبَة رسول الله ﷺ⁽¹²⁾، مروياته خمسة أحاديث رحمته الله⁽¹³⁾.

• المَغِيرَة بن شُعْبَة⁽¹⁴⁾:

ابن أبي عَامِر بن مَسْعُود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثَقِيفِ الثَّقَفِي، يُكْنَى أبا عبد الله، وقيل: أبا عيسى، أُمُّه: أُمَامَة بنت الأفقم بن أبي عمرو بن تيم⁽¹⁵⁾، وقيل: أُمُّه امرأة من بني

(1) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2511/5). وفي نسبه بعض الاختلاف.

(2) لم أجد من كناه بذلك.

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (727/2).

(4) وهو قول العجلي، انظر: الثقات للعجلي (ص/234)، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (727/2)، وقد ردَّ هذا القول الإمام النووي بأنَّه يوجد عدد من الصحابة يكونون بأبي علي، انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (106/2).

(5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2511/5).

(6) لم أجده.

(7) تهذيب الكمال، المزي، (280/28).

(8) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (728/2).

(9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 85، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

(10) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1442)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/463)، الإصابة، ابن حجر، (6/151).

(11) انظر: تهذيب الكمال، المزي، (28/343).

(12) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1442).

(13) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/56) ترجمة رقم: 285، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/270). لم أفق على تاريخ وفاته.

(14) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1445)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/471)، الإصابة، ابن حجر، (6/156).

(15) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2582).

نصر بن معاوية⁽¹⁾، وكان مغيرة ممن تولى دَفْنَ النَّبِيِّ ﷺ⁽²⁾، وَلِيَّ الْبَصْرَةِ نحواً من سنتين، ثُمَّ وَلِيَّ الْكُوفَةَ ومات بها في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة⁽³⁾، وجميع مروياته مائة وستة وثلاثون حديثاً ﷺ⁽⁴⁾.

• المَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ⁽⁵⁾:

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمَامَةَ بن مَطْرُود بن عمرو⁽⁶⁾ بن سعد بن زهير بن
 5 ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن قدس بن دُرَيْم بن القين⁽⁷⁾ بن أَهْوَد بن بهرام بن عمرو بن
 الحاف بن قُضَاعَةَ⁽⁸⁾، أبو مَعْبُد⁽⁹⁾، ويقال: أبو الأسود، ويقال: أبو عمرو الْبَهْرَانِي الْكِنْدِي المدني، شَهِدَ بدرًا،
 كان في حَجَرِ الْأَسْوَدِ بن عبد يَعُوْثِ الزُّهْرِي فُنُسِبَ إليه، وقيل: المقداد بن الأسود لأنه تَبَنَّاهُ⁽¹⁰⁾، وكان خليفاً
 لبني زُهْرَةَ بن كلاب بن مُرَّة⁽¹¹⁾، كان من أهل الصُّفَّة، مات بالمدينة قبل عثمان بن عفَّان⁽¹²⁾، وقيل: مات
 بالجزءِ على ثلاثة أميال من المدينة؛ فحُمِلَ على أعتاق النَّاسِ ودُفِنَ بالبقيع، وقيل: مات سنة ثلاثة وثلاثين
 10 وهو ابن سبعين سنة⁽¹³⁾، وجميع مروياته اثنان وأربعون حديثاً ﷺ⁽¹⁴⁾.

-
- (1) طبقات، خليفة بن خياط، (ص/105).
- (2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2583/5).
- (3) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (20/6).
- (4) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/35) ترجمة رقم: 31 وفيه أنَّ عدد مروياته (132)، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264) وفيه أنَّ عدد مروياته (136).
- (5) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1480/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (475/4)، الإصابة، ابن حجر، (159/6).
- (6) في نسخة ب: "مطروود بن الأسود عمرو". والصواب المثبت من نسخة أ.
- (7) في نسخة أ: "القيم". والصواب المثبت من نسخة ب.
- (8) وقضاعة شعب عظيم اختلف النسابون فيهم فقال بعضهم: من القحطانية، وقال بعضهم من العدنانية، كانت ديارهم في الشحر، ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (957/3).
- (9) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (161/3) وفيه بعض الاختلاف، وانظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/725-726) ولكنَّه في الطبقات أتم، وموافق لما في: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2552/5)، الاستيعاب، ابن عبد البر، (1480/4)، المؤلف والمختلف، الدارقطني، (988/2).
- (10) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/726).
- (11) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2552/5).
- (12) انظر: التاريخ الصغير، البخاري، (1/85).
- (13) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (3/163).
- (14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/39) ترجمة رقم: 73، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (265).

• المِقْدَام بن مَعْدِيكَرِب⁽¹⁾:

يُكْنَى أبا كَرِيمَة، وقيل: أبا يحيى الكِنْدِي، نَزَلَ الشَّام، مات سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة بالشَّام⁽²⁾، وجميع مروياته سبعة وأربعون حديثاً ﷺ⁽³⁾.

ومن النساء

5 • مَيْمُونَة بنت الحَارِث⁽⁴⁾:

ابن خَزْن بن بُجَيْر بن الهَزْم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن الهِلَالِيَّة المدنية، وكان اسمها بَرَّة فسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ ميمونة، وهي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وأُمُّهَا هند بنت عوف بن زهير بن الحَارِث بن حَمَاطَة بن حَرْش بن حَمِير، وميمونة هي أخت أُمِّ الْفَضْلِ لُبَابَة الْكُبْرَى والدة الْفَضْلِ وعبد الله بن عَبَّاس، وكانت ميمونة قبل أن يتزَوَّجَهَا رسول الله ﷺ تحت خُوَيْطَب بن عبد العِزَّى⁽⁵⁾، وقيل: تحت أبي رُهم بن عبد العِزَّى بن مالك بن حُسَيْل⁽⁶⁾، وقيل: تحت فَرْوَة بن عبد العِزَّى بن أَسَد⁽⁷⁾، وقيل: تحت مسعود بن عمرو الثَّقَفِي ففَارَقَهَا وتزَوَّجَهَا أبو رُهم بن عبد العِزَّى وتَوَفَّى عَنْهَا؛ فتزَوَّجَهَا رسول الله ﷺ⁽⁸⁾، وقيل: كانت تحت أبي رُهم بن عبد العِزَّى بن عامر بن لُؤي⁽⁹⁾، وقيل: تحت سَبْرَة بن أبي رُهم والله أعلم بِصَحَّةِ ذَلِكَ، قيل: لما فَرَعَ رسول الله ﷺ من خَيْبَر في شهر رمضان سنة سبع تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ معتمراً، أو قَدِمَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ فَحَطَبَ عَلَيْهِ ميمونة بنت الحَارِث، فَأَجَابَتْ جَعْفَرَ إِلَى تَزْوِيجِ رسول الله ﷺ، وَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ 15 وهو مُحَرَّمٌ، فَلَمَّا رَجَعَ بَنَى بِهَا بِسَرَفٍ⁽¹⁰⁾ حَلَالاً، وَبَيْنَ مَكَّةَ وَسَرَفِ اثْنِي عَشَرَ مِيلاً، وقيل: تزَوَّجَهَا فِي

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1482/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (478/4)، الإصابة، ابن حجر، (161/6) وفيه أنَّ اسمه: المقداد بن معديكرب.

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2555/5) وفيه أنَّ اسمه: المقداد.

(3) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 65، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(4) انظر ترجمتها في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1914/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (272/6)، الإصابة، ابن حجر، (322/8).

(5) وهو قول عبد الله بن محمد بن عقيل، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (864/2).

(6) وهو قول عقيل، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (846/2)..

(7) وهو قول قتادة، انظر: المرجع السابق نفسه.

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (132/8).

(9) وهو قول أبي عبيدة، انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (846/2).

(10) وهو موضع على سِتَّةِ أميال من مَكَّةَ، وقيل: سبعة وتسعة وأثنى عشر. معجم البلدان، يتيقوت الحموي، (212/3). وهو واد متوسط الطول من أودية مكة، يقع في شمالها. انظر: المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد شراب، (ص/139).

ذي القعدة وبنى بها في ذي الحجة، وقيل: تزوجها في سنة سبع⁽¹⁾، وقيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وفيها نزلت ﴿وَأَمْرًا مُّؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾ [الأحزاب/50] الآية⁽²⁾، وقيل: تزوجها قبل الإحرام⁽³⁾، ماتت ميمونة بسرف ودُفنت بالموضع الذي بنى عليها رسول الله ﷺ، وذلك في سنة ثلاث وستين⁽⁴⁾، ونزل في قبرها ابن عباس ويزيد الأصم وكانت خالتهم⁽⁵⁾، ومروياتها ستة وسبعون حديثاً رضي الله عنها⁽⁶⁾.

5 حرف النون

• نافع بن عتبة⁽⁷⁾:

ابن أبي وقاص الزُّهري ابن أخي سعد، وأمُّه: زينب بنت جابر الكِنَاني، مات بالمدينة وأوصى إلى سعد ﷺ⁽⁸⁾.

• نُبَيْشَةَ الْهُذَلِي⁽⁹⁾:

يُكْنَى أبا طَريف، ويقال له: نُبَيْشَةَ الْخَيْر، وهو نُبَيْشَةُ بن عبد الله بن شيان بن عتاب بن الحارث بن الحُصَيْن بن الحارث بن عبد العزيز بن وائلة بن لحيان⁽¹⁰⁾، سمَّاه رسول الله ﷺ نُبَيْشَةَ الْخَيْر، وقيل: هو نُبَيْشَةُ بن عبد الله بن عَبَّاد بن الحارث بن حُصَيْن بن دابغة بن لحيان بن هُذَيْل بن مُدْرَكَةَ بن الياس بن مُضَر ابن عَمِّ

(1) وهو قول خليفة والواقدي، انظر: التاريخ، خليفة، (ص/86)، ورجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/846)، ولم أجده في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/846-847).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (8/133).

(4) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/847).

(5) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1918).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 44، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265).

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1490)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/528)، الإصابة، ابن حجر، (6/322).

(8) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2672)، مروياته حديث واحد، انظر: أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/81) ترجمة رقم: 730 وقال: نافع بن الحارث، وكأنَّه سهو لأنَّه ذكر نافع بن الحارث فيمن له حديثان وهو الصواب؛ فيكون قصده نافع بن عتبة، والله تعالى أعلم، وتلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/279).

(9) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1523)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/534)، الإصابة، ابن حجر، (6/321).

(10) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2702).

سَلَمَةَ بن / الْمُحَقِّق⁽¹⁾ نزل بصره عليه السلام⁽²⁾.

• النُّعْمَان بن بَشِير⁽³⁾:

ابن سعد بن ثعلبة بن خِلاس بن زَيْد بن مالك بن ثعلبة الأنصاري⁽⁴⁾ من بني الحارث بن الخزرج الكوفي، كُنِيَّتُهُ: أبو عبد الله⁽⁵⁾، وهو أول مولود ولدَ بعدَ الهجرة للأنصار، بعد قُدُومِهِ عليه السلام المدينة بأربعة عشر شهراً، وقيل: في السنة التي هاجر فيها رسول الله عليه السلام في جمادى الأولى⁽⁶⁾، أمُّهُ: عَمْرَة بنت أبي رَوَاحَة⁽⁷⁾، وُلِّيَ نعمان الكوفة سبعة أشهر من قبل معاوية⁽⁸⁾، قَتَلَهُ أهلُ حِمَصَ ظُلَمًا في إمارة ابن الزُّبَيْر سنة أربع وستين⁽⁹⁾، وجميع مرويَّاته مائة وأربعة عشر حديثاً عليه السلام⁽¹⁰⁾.

• النَّوَّاس بن سَمْعَانَ⁽¹¹⁾:

ابن خالد بن عمرو بن قُرَيْط * بن⁽¹²⁾ عبد الله بن أبي بكر بن كِلَاب الكلابي الأنصاري، عِداده في أهل الشام⁽¹³⁾، وكان من أهل الصُّفَّة، مرويَّاته سبعة عشر حديثاً عليه السلام وأرضاه⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1523/4-1524).

(2) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2702/5). لم أقف على تاريخ وفاته، ولم يذكر ابن حزم في أسماء الصحابة عدد مرويَّاته، ولا ابن الجوزي في التلخيص.

(3) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1496/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (550/4)، الإصابة، ابن حجر، (346/6).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2658/5).

(5) انظر: الكنى، الدولابي، (234/1).

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (751/2).

(7) والصواب "عمرة بنت رَوَاحَة"، انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2658/5).

(8) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1498/4).

(9) انظر: المرجع السابق (1500/4).

(10) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/36) ترجمة رقم: 36، تلخيص فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/264-265).

(11) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1534/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (591/4)، الإصابة، ابن حجر، (377/6).

(12) سقطت من نسخة أ، والمثبت من نسخة ب.

(13) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (591/4).

(14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/43) ترجمة رقم: 134، تلخيص فهم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/267). مات سنة 50هـ،

انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (108/27).

حرف الواو⁽¹⁾

• وائِلَة بن الأَسْفَع⁽²⁾:

هو وائِلَة بن عبد العِزَّى بن نَاشِب بن نَمرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة⁽³⁾، كُنْيَتُهُ: أبو الأَسْفَع، وقيل: أبو قِرْصَافَة⁽⁴⁾، وقيل: أبو شَدَاد⁽⁵⁾، وقيل: أبو مُحَمَّد⁽⁶⁾، وهو اللَّيْثِي الكِنَانِي المَقْدِسِي⁽⁷⁾، 5 كان من أهل الصُّفَّة، نَزَلَ الشَّام، مات سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين، وقيل: مات سنة خمس وثمانين ببیت المَقْدِس وهو ابن ثمان وتسعين⁽⁸⁾، وجميع مرويَّاته ستة وخمسون حديثاً ﷺ⁽⁹⁾.

• وائِل بن حُجْر⁽¹⁰⁾:

ابن سعيد بن مَسْرُوق بن وائِل بن ضَمْعَج⁽¹¹⁾ / بن ربيعة بن وائِل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد أبو هُنَيْدَة الحَضْرَمِي من أبناء ملوك اليَمَن⁽¹²⁾، سَكَنَ الكوفة وبها عَقْبُهُ⁽¹³⁾، وجميع مرويَّاته أحد وسبعون 10 حديثاً ﷺ⁽¹⁴⁾.

16/ب

-
- (1) وقدم الواو على الهاء، على ترتيب الحروف المتبع في بلاد فارس فإنهم في اللغة الفارسية يقدمون الواو على الهاء ويأتي ترتيب حرف الواو في الأبجدية العربية بعد الهاء أما في الفارسية فيأتي قبل الهاء. انظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، محمد عبد المنعم، (2/1135).
- (2) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1563)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/652)، الإصابة، ابن حجر، (6/642).
- (3) وبكر بن عبد مناة بطن من كنانة بن خزيمه، من العدنانية، من بني معد بن عدنان، انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (1/92).
- (4) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (4/652).
- (5) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (5/2715).
- (6) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1564).
- (7) انظر: رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، (2/762).
- (8) انظر هذا القول والذي قبله في: الطبقات الكبرى، ابن سعد (7/407-408).
- (9) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/38) ترجمة رقم: 59، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلقيح.
- (10) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (4/1562)، أسد الغابة، ابن الأثير، (4/659)، الإصابة، ابن حجر، (6/466).
- (11) في نسخة ب: "ضمجج". والصواب المثبت من نسخة أ.
- (12) انظر: أسد الغابة، ابن الأثير، (4/659).
- (13) انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص/133).
- (14) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/37) ترجمة رقم: 45، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/265). مات سنة 44هـ، انظر: الثقات، ابن حبان، (3/425).

حرف الهاء

• هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ⁽¹⁾:

ابن حِزَامٍ بن أَسَدٍ⁽²⁾ بن عبد العِزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَابٍ بن مُرَّةٍ بن كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ بن غَالِبٍ بن فِهْرٍ بن مالك، استُشْهِدَ بِأَجْنَادَيْنِ⁽³⁾ من أرض الشَّامِ، تُوِفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ حَكِيمٍ⁽⁴⁾، ومات أبوه سنة أربع وخمسين، وقيل: 5 سنة ثمان وخمسن⁽⁵⁾، مروياته ستة أحاديث رواه⁽⁶⁾.

• هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ⁽⁷⁾:

ابن أُمَيَّةَ بن الحِمْيَرِ بن مالك بن عَدِي بن عامر بن عَنَمٍ بن عَدِي بن النَّجَّارِ الأنصاري⁽⁸⁾، *رُوي*⁽⁹⁾ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، فَقَالَ: شِهَابٌ قَالَ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»⁽¹⁰⁾، تُوِفِّيَ بالبَصْرَةِ⁽¹¹⁾.

ومروياته تسعة أحاديث رواه⁽¹²⁾. 10

حرف اللام ألف مهملة

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1538/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (622/4)، الإصابة، ابن حجر، (422/6).

(2) هو ابن حزام بن خويلد بن أسد: هكذا جاء في ترجمة أبيه (ص/129)، وهكذا سائر المصادر والمراجع التي ترجمت لهما.

(3) أجنادين: وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين، من الرملة من كورة بيت جبرين. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (103/1). تقع في فلسطين في ظاهر قرية عجور الشرقي من أعمال الخليل، انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب، (ص/20).

(4) انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2739/5).

(5) انظر التفصيل في الأقوال في ترجمة والده حكيم بن حزام (ص/141).

(6) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/55) ترجمة رقم: 269، ولم يذكر ابن الجوزي عدد أحاديثه في التلخيص.

(7) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1541/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (627/4)، الإصابة، ابن حجر، (425/6).

(8) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1541/4).

(9) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب

(10) أخرجه الطبراني من حديث هشام بن عامر، انظر: المعجم الكبير، الطبراني (171/22) رقم: 442. قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد، الهيثمي، (51/8) رقم: 12866.

(11) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (26/7).

(12) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/49) ترجمة رقم: 197، تلخيص فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/268).

حرف الياء

• يعلَى بن أُمَيَّة⁽¹⁾:

ابن أبي عُبيدة بن هَمَّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن زيد بن مُنَاة بن تَمِيم، أُمُّه: مُنَيَّة بنت غزوان السَّلَمِيَّة أخت عُتْبَةَ بن غزوان⁽²⁾، يقال له: يعلَى بن أُمَيَّة، ويعلَى بن مُنَيَّة بعد الميم نون ساكنة بعدها ياءٌ مُثَنَّاة من تحت⁽³⁾ وكلاهما صحيحان، فالأول منسوب إلى أبيه، والثاني إلى أُمِّه، قُتِلَ سنة ثمان وثلاثين بِصِفِّين⁽⁴⁾، ومروياته ثمانية وعشرون حديثاً رَوَاهُ⁽⁵⁾.

(1) انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1585/4)، أسد الغابة، ابن الأثير، (747/4)، الإصابة، ابن حجر، (538/6).

(2) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (2801/5).

(3) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (165/2).

(4) انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1587/4).

(5) أسماء الصحابة، ابن حزم، (ص/40) ترجمة رقم: 95، تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي، (ص/266).

الفصل الثاني

في بيان السن الذي يصُح فيه التَّسْمِيعُ والسَّماعُ⁽¹⁾

يا طَالِبَ حديثِ رسول الله ﷺ اعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الحديثِ عِلْمٌ شَرِيفٌ، يُنَاسِبُ مَكَارِمَ الأخلاقِ، وَنَحَاسِنَ الشَّيْمِ، وهو من علوم الآخِرَةِ لا من علوم الدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ التَّصَدِّي لِسَمَاعِ الحديثِ، أو لِإِفَادَةِ شَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ؛ فَلْيَقْدِّمَ تَصَحِيحَ النِّيَّةِ وإِخْلَاصَهَا، وَلْيُطَهِّرْ قَلْبَهُ مِنَ الأغراضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَأَدْنَانِسِهَا، وَلِيَحْذَرِ بَلِيَّةَ خُبِّ الرِّيَاسَةِ وَرُغُونَاتِهَا.

وقد اختلفَ في السِّنِّ الذي إذا بَلَغَهُ اسْتُحِبَّ لَهُ التَّصَدِّي لِسَمَاعِ الحديثِ، والانتصابُ لروايته، والذي عليه العَمَلُ أَنَّهُ متى احتِيجَ إلى ما عِنْدَهُ اسْتُحِبَّ لَهُ التَّصَدِّي لِرَوَايَتِهِ ونَشْرِهِ في أَيِّ سِنٍّ كان، وقيل: يَتَصَدَّى لِدَلِكِ في سَنَةِ خَمْسِينَ لَأَنَّهَا انتَهَاءُ الكُهُولَةِ، وقيل: عند استيفاء الأربعين لَأَنَّهَا حُدُّ الاستواءِ ومُنْتَهَى الكَمَالِ، بُعِثَ رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، وفي الأربعين تنهاى عَزِيمَةُ الإنسانِ وقُوَّتُهُ ويتوقَّرُ عقلُهُ ويَجُودُ رأيُهُ⁽²⁾.

وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هَذَا⁽³⁾ وقال: كم من السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَمَنْ بَعَدَهُمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى هَذَا السِّنِّ ومات قبله وَقَدْ نَشَرَ من الحديثِ والعِلْمِ ما لا يُحْصَى، هذا عُمَرُ بن عبد العزيز⁽⁴⁾ تَوَفَّى وَلَمْ يُكْمِلِ الأربعين، وسعيد بن جُبَيْرٍ⁽⁵⁾ لَمْ يُكْمِلِ خَمْسِينَ، وكذلك إبراهيمُ النَّخَعِيُّ⁽⁶⁾، وهذا مالِكُ بن

(1) ما ذكره الكازروني في هذا الفصل مأخوذ بتمامه من علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الرابع والعشرون: معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه (ص/128-131). والنوع السابع والعشرون: معرفة آداب الحديث (236-238)، بتصرف يسير.

(2) والقولان لأبي محمد بن خالد، كما صرح به ابن الصلاح، انظر: علوم الحديث، ابن الصلاح (ص/236-237)، والمحدث الفاضل، الرامهرمزي، (ص/352-353).

(3) وهو القاضي عياض، كما صرح به ابن الصلاح. علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/237).

(4) وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي كان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين، كان ثقة، مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمام عدل، ولما كان حدث السن توجه إلى المدينة، فقعده إلى فقهاء أهلها، وتأدب بأدابهم، واشتهر بها بالعلم والعقل مع حداثة سِنِّهِ [ت:101هـ] وقال أحمد بن أبي الطيب عن جرير قال أخبرني رجل من ولد عمر بن عبد العزيز: مات عمر وهو ابن تسع وثلاثين سنة. انظر: التاريخ الكبير، البخاري، (6/175)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (5/114-117).

(5) وهو سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد [ت:95هـ]، كان ابن عباس بعد ما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه، كان يقول: تسألوني وفيكم ابن أم دهماء! - يعني: سعيد بن جبير- وذكر البخاري أَنَّهُ مات وهو ابن تسع وأربعين سنة. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (4/321-324)، التاريخ الكبير، البخاري، (3/461).

(6) إبراهيم النخعي أبو عمران بن يزيد بن قيس، الإمام، الحافظ، فقيه العراق، ليس له سماع من الصحابة. [ت:95هـ] وله تسع وأربعون سنة على الصحيح. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (4/520-527).

أنس⁽¹⁾ جَلَسَ لِلنَّاسِ وهو ابن نَيْفٍ وعشرين سنة، وقيل: ابن سبع عشرة سنة والنَّاس متوافرون وشيوخه أحياء، وكذلك الشَّافِعِيُّ⁽²⁾ قد أَخَذَ عنه الْعِلْمُ في سِنِّ الْحَدَاثَةِ وانتَصَبَ لِذَلِكَ⁽³⁾.

وأما السِّنُّ الَّذِي إِذَا بَلَغَهُ الْمُحَدِّثُ انْبَغَى لَهُ الْإِمْسَاكُ عن التَّحْدِيثِ، فهو السِّنُّ الَّذِي يُحْشَى عليه فيه من الهَرَمِ والخَوْفِ، ويُخَافُ عليه أَنْ يُخَلِّطَ ويروي ما ليس من حديثه، والنَّاسُ في بُلُوغِ هذا السِّنِّ يَتَفَاوَتْونَ 5 بحسبِ اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ، وهكذا إِذَا عَمِيَ وخافَ عليه أَنْ يَدْخُلَ عليه ما ليس من حديثه، فَلْيُتَمَسَّكْ عن الرِّوَايَةِ⁽⁴⁾، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُتَمَسَّكُ في سِنِّ الثَّمَانِينَ لِأَنَّهُ حَدُّ الْهَرَمِ⁽⁵⁾.

وهذا إِذَا ضَعُفَ حَالُهُ في الغَالِبِ وَخِيفَ عليه الاختِلَالُ⁽⁶⁾.

وأما السِّنُّ الَّذِي يَصُحُّ فيه السَّمَاعُ، فقد اخْتَلَفُوا في أَوَّلِ زَمَانٍ يَصُحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ، فقال بعضُ الحُقَاطِ النُّقَادِ⁽⁷⁾: إِذَا فَرَّقَ بَيْنَ الْبَقَرَةِ وَالذَّابَةِ، وفي رواية: بَيْنَ الْبَقَرَةِ وَالْحِمَارِ، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "إِذَا عَقَلَ وَضَبَطَ، فَذُكِرَ له عن رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُجُوزُ سَمَاعُهُ حَتَّى يَكُونَ له خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً!، فَأَنْكَرَ قَوْلَهُ وَقَالَ: 10

(1) مالك بن أنس بن مالك المدني، هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة [ت: 179هـ]، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (8/130، 55).

(2) وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، وارتحل - وهو ابن نيف وعشرين سنة، وقد أفتى وتأهل للإمامة - إلى المدينة [ت: 204هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (10/5-6).

(3) انظر: الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، (ص/200-204)، فيحصل لدينا أن الرامهرمزي قد استحسن سناً ينبغي للشيخ أو الراوي أن يبلغها حتى يحدث بما عنده واجتهد في ذلك، ويرى القاضي عياض أنه لا علاقة للسِّنِّ بذلك بل العبرة بالإتقان والضبط وهذا ما يسير عليه عامة أهل الحديث قال ابن حجر: "وأما الأداء فقد تقدم أنه لا اختصاص له بزمان معين بل يقيّد بالاحتياج والتأهل لذلك، وهو مختلف باختلاف الأشخاص". نزهة النظر (ص/146). وأوضح ابن الصلاح أن قصد ابن خلاد من تحديد سن الخمسين، والأربعين، أنه عند استيفاء السن المذكور فإنه مظنة الاحتياج إلى ما عنده. انظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/238).

(4) وهذا كلام ابن الصلاح، انظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/238).

(5) وهو أبو محمد بن خلاد كما صرح بذلك ابن الصلاح، انظر: المرجع السابق نفسه، والمحدث الفاضل، الرامهرمزي، (ص/352).

(6) من كلام ابن الصلاح، علوم الحديث، (ص/238). وحاصل المسألة أنَّ الرامهرمزي حدد هنا أيضاً سناً يجب أن يمسك الشيخ عن التحديث فيها وأن يشغل ما بقي من عمره بعد هذه السن بالاستغفار وهي سن الثمانين، ويؤيده في ذلك الخطيب البغدادي وأنه قد يتعرض بعد هذه السن للخرف وغيره وأن يرد إلى أرذل العمر، انظر: الجامع لأخلاق الراوي، الخطيب البغدادي، (2/306)، واعتبر القاضي عياض أنه لا داعي لتحديد السن فكثير من العلماء والتابعين قد حدثوا وقد بلغوا من السن المئات وهم على جودة القرينة لم تتغير وأن العبرة بتغير الحفظ والخرف وهو ما رجحه ابن الصلاح وهو المعتمد عند كثير من المحدثين، وقد عبّر عنه استاذنا الدكتور نور الدين عتر رحمه الله تعالى بأن تغير الحفظ هو السن التقاعدي للمحدث. انظر: منهج النقد، نور الدين عتر، (ص/173).

(7) وهو موسى بن هارون الحمالي كما صرح بذلك ابن الصلاح (ص/129)، وانظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/65).

"بَيِّنَ الْقَوْلُ" (1).

وقال القاضي عياض اليحصبي (2) وهو إمام في هذا الفن: "قد حَدَّدَ أَهْلُ الصَّنْعَةِ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَقْلَهُ سِنَّ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ (3)؛ بَلْ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ فِي الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ ذَلِكَ (4)، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى (5): أَنَّهُ كَانَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ (6)، فَيُكْتَبُ لِابْنِ خَمْسٍ فَصَاعِدًا (سَمِعَ)، وَلَمْ يَبْلُغْ خَمْسًا (حَضَرَ) (7)".

وقال بعض المُحَقِّقِينَ (8): "يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ أَنْ يُعْتَبَرَ فِي كُلِّ صَغِيرٍ حَالُهُ عَلَى الْخُصُوصِ، فَإِنْ وَجَدْنَاهُ مُرْتَفِعًا عَنْ حَالِ مَنْ لَا يَعْقِلُ فَهَمَّا لِلْخُطَابِ، وَرَدًّا لِلْجَوَابِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ صَحَّحْنَا سَمَاعَهُ، وَإِنْ كَانَ دُونَ خَمْسٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يُصَحَّحْ سَمَاعُهُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ بَلْ ابْنُ خَمْسِينَ (9)".

وَبَلَّغْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ (10) قَالَ: "رَأَيْتُ صَبِيًّا ابْنَ أَرْبَعِ سِنِينَ قَدْ حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ قَدْ قرء القرآن، وَنَظَرَ فِي الرَّأْيِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا جَاعَ يَبْكِي!" (11).

(1) انظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/61).

(2) القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، الإمام، العلامة، الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، استبحر من العلوم وفي الحديث خاصة، وجمع، وألف، وسارت بتصانيفه الركبان، واشتهر اسمه في الآفاق [ت: 544هـ]، من أشهر كتبه: الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع، والشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (213-212/20).

(3) محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي الأنصاري، قال أبو عمر: عقل عن رسول الله ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلُو مِنْ يَرْتَمِ، وَحَفِظَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ خَمْسِ سِنِينَ، وَكَانَ يُزْعَمُ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1378/1).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير، رقم: 77.

(5) قال ابن حجر عن هذه الرواية: "وذكر القاضي عياض في الإلماع وغيره أن في بعض الروايات أنه كان ابن أربع ولم أقف على هذا صريحاً في شيء من الروايات بعد التتبع التام إلا إن كان ذلك مأخوذاً من قول صاحب الاستيعاب أنه عقل المجة وهو ابن أربع سنين أو خمس" فتح الباري، ابن حجر، (173/1)، وانظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، (1378/1).

(6) علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/130). الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، (ص/63).

(7) من كلام ابن الصلاح، انظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/130).

(8) وهو وصف من الكازروني لابن الصلاح.

(9) وهو قول ابن الصلاح، علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/130).

(10) وهو الجوهري إبراهيم بن سعيد البغدادي، الإمام، الحافظ، المجود، صاحب (المسند) الأكبر، توفي مرابطاً، بعين زربة. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (151-150/12).

(11) انظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/64). وعلق العراقي على هذه القصة فقال: "والذي يغلب على الظن عدم صحة هذه الحكاية، وقد رواها الخطيب في الكفاية بإسناده، وفي سندها أحمد بن كامل القاضي، وكان يعتمد على حفظه فيهم، وقال الدارقطني: كان متساهلاً". شرح التبصرة، العراقي، (385/1)، وأحمد بن كامل هو بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ، لينه الدارقطني، ومثله غيره، كان من أوعية العلم، وكان يعتمد على حفظه فيهم، انظر: ميزان الاعتدال، الذهبي، (129/1).

وقال الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني⁽¹⁾: "حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَلِي خَمْسُ سَنِينَ، وَحُمِلْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ⁽²⁾ لِأَسْمَعَ مِنْهُ وَلِي أَرْبَعُ سَنِينَ، فَقَالَ بَعْضُ / الْحَاضِرِينَ: لَا تَسْمَعُوا⁽³⁾ لَهُ فِيمَا قَرَأَ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ، فَقَالَ لِي ابْنُ الْمُقَرَّرِ: اقْرَأْ سُورَةَ الْكَافِرِينَ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ: اقْرَأْ سُورَةَ التَّكْوِيرِ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي غَيْرُهُ: اقْرَأْ سُورَةَ الْمُرْسَلَاتِ، فَقَرَأْتُهَا وَلَمْ أَغْلَطْ فِيهَا، فَقَالَ ابْنُ الْمُقَرَّرِ: سَمِعُوا لَهُ وَالْعَهْدَةُ عَلَيَّ"⁽⁴⁾.

19/أ

-
- (1) وهو الأمام أبو محمد؛ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن اللبان روى عن: ابن المقرئ، وعن غيره، وبرع في الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنف التصانيف [ت: 446هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (13/269-270).
- (2) ابن المقرئ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، الشيخ، الحافظ، الجوال، الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر الأصبهاني ابن المقرئ، صاحب (المعجم) والرحلة الواسعة [ت: 381هـ]. انظر: المرجع السابق (16/398)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص/388).
- (3) أي لا يثبتوا له السماع في محضر القراءة على الشيخ، وأن يكتفوا بإثبات الحضور له، ودليله ما ذكره العراقي من زيادة على هذه الرواية في شرح الالفية فقال: "فأرادوا أن يسمعوا لي فيما حضرت قراءته، فقال بعضهم: إنه يصغر عن السماع". شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، (1/384).
- (4) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/64-65)، وقد روى الخطيب القصة عن أبو محمد الأصبهاني بسماعه له. وملخص المسألة: أن التحديد بسن الخمس سنوات؛ لصحة السماع والتحمل قد جرى مجرى الغالب فإن الغالب أن يميز الطفل وهو في سن الخامسة بين الأشياء، وإن مدار صحة التحمل هي على التمييز، ويجب أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فقد ذكر ذلك ابن الصلاح كما مر، وقد نبه له القاضي عياض حيث قال: "ولعلمهم إنما رأوا أن هذا السن أقل ما يحصل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه، وإلا فمرجوع ذلك للعادة ورب بليد الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئاً فوق هذا السن، ونبيال الجيلة ذكي القريحة يعقل دون هذا السن". الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، (ص/64).

الفصل الثالث

في ذكر آداب طالب الحديث والشيخ

وهي عشرة آداب:

• الأدب الأول⁽¹⁾:

5 ما ذكروا في الكتب أن أول آداب طالب الحديث تحقيق الإخلاص، والحذر من أن يتخذ وصلة⁽²⁾ إلى شيء من الأغراض الدنيوية، قال حماد بن سلمة⁽³⁾: "من طلب الحديث بغير الله مكر به"⁽⁴⁾.

وقال سفيان الثوري⁽⁵⁾: "ما أعلم عملاً هو أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به"⁽⁶⁾.

وليسأل الله التيسير والتأييد والتوفيق والتسديد وليأخذ نفسه بالأخلاق الزاكية والآداب الرضية.

قال أبو عاصم النبيل⁽⁷⁾: "من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدين فيجب أن يكون خير الناس"⁽⁸⁾.

10 وإذا أخذ فيه فليشمر عن ساق جهده واجتهاده، ويبدأ بالسماع من أسند⁽⁹⁾ شيوخ مضره ومن الأولى فالأولى من حيث العلم والشهرة أو الشرف أو غير ذلك، فإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره.

(1) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث (ص/245-247).

(2) أي ذريعة، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "وصل".

(3) حماد بن سلمة بن دينار البصري الإمام، القدوة، وكان يعد من الأبدال، كان وقته مشغولاً، إما يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك، شديد المواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله منه [ت:167هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (342/3-345).

(4) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (84/1).

(5) سيفان بن سعيد بن مسروق، أمير المؤمنين في الحديث، سيد أهل زمانه علماً وعملاً كان يقول: لما هممت بطلب الحديث، ورأيت العلم يدرس، قلت: أي رب إنه لا بد لي من معيشة، فأكفني أمر الرزق، وفرغني لطلبه، فتشاغلت بالطلب، فلم أر إلا خيراً إلى يومي هذا، وقال بعضهم: ما رأيت رجلاً أخوف لله من سفيان، كان من رآه كأنه في سفينة يخاف الغرق، كثيراً ما نسمعه يقول: يا رب، سلم سلم، قال شعبة: سفيان أحفظ مني؛ إنه ساد بالورع والعلم [ت:161هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (382، 389، 396/4).

(6) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/81).

(7) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، كان أبو عاصم حافظاً ثباتاً، ثقة فقيهاً، وكان يقول: ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها، [ت:112هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (332/5-334).

(8) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (78/1).

(9) الإسناد: "هو حكاية عن طريق المتن". نزهة النظر، ابن حجر، (ص/41)، وهو أيضاً رفع الكلام إلى قائله، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "سند"، و"أسند" جاءت على وزن أفعل التفضيل، فمعناها من أعلاهم أو أجودهم إسناداً، والله تعالى أعلم.

- قال إبراهيم بن أدهم⁽¹⁾: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْفَعُ *البلاء*⁽²⁾ عن هذه الأمة بِرِخْلَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"⁽³⁾.
 وَلَيَعْمَلُ بِمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَذَلِكَ زَكَاةُ الْحَدِيثِ.
 قال بشر بن الحارث⁽⁴⁾: "يَا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ أَذْوَ زَكَاةِ الْحَدِيثِ، اْعْمَلُوا مِنْ كُلِّ مَائَتِي حَدِيثٍ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثٍ"⁽⁵⁾.
 وقال عمرو بن قيس المُلَائِي⁽⁶⁾: "إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ"⁽⁷⁾.
 وقال وَكِيع⁽⁸⁾: "إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ⁽⁹⁾ الْحَدِيثَ فَاعْمَلْ بِهِ"⁽¹⁰⁾.

5

• الثاني⁽¹¹⁾:

الأدب مع الشيخ: لِيُعْظَمَ طَالِبُ الْحَدِيثِ شَيْخُهُ وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ إِجْلَالِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، وَلَا يُثْقَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُطَوَّلُ عَلَيْهِ بَحِثٌ يُضْجِرُهُ، فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ أَنْ يُجْزَمَ الْإِنْتِفَاعُ، وَلَا تَكُنْ مَنْ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ وَالْعِلْمُ عَنْ كَثِيرِ الطَّلَبِ.

(1) إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي، القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، قيل فيه: كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة، لكان رجلاً فاضلاً [ت: 162هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (387/7-396).

(2) سقطت من نسخة ب، والمثبت من نسخة أ.

(3) الرحلة في طلب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/89).

(4) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، كان عديم النظير زهداً وورعاً وصالحاً، كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك [ت: 127هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (540/5-541)، وقال الذهبي معلقاً على كلام بشر: "هذا على المبالغة، وإلا فإن كانت الأحاديث في الواجبات، فهي موجبة، وإن كانت في فضائل الأعمال، فهي فاضلة، لكن يتأكد العمل بها على المحدث". انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (471/10). وقصد الذهبي بالمبالغة أي العمل بموجب الأحاديث الفاضلة فإنه لا يتوجب على المسلم -بغض النظر عن ثوابها- العمل بمضمونها، ولكن يتأكد ذلك في حق المحدث، والله تعالى أعلم

(5) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (144/1).

(6) عمرو بن قيس الكوفي الملائني البزاز، كان ورعاً عابداً خيراً حافظاً لحديثه، وكان يتبرك به لزهده وفضله [ت: 146هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (945/3).

(7) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (144/1).

(8) وكيع بن الجراح بن ملبح، كان رأساً في العلم والعمل، كان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة، وكان يحفظ حديثه، ويقوم الليل، ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه [ت: 197هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (1230/4-1240)، (1232).

(9) في نسخة ب: "تعمل". والصواب المثبت من نسخة أ.

(10) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (144/1).

(11) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث (ص/247-249).

قال مجاهد⁽¹⁾: "لا يتعلم مُسْتَحْيٍ ولا مستكبر"⁽²⁾.

وينبغي أن لا يأنف من أن يكتب عمن دونه ما يستفيد منه.

قال وكيع بن الجراح: "لا ينبل الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتب عمن فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه"⁽³⁾.

5 • الثالث⁽⁴⁾:

التحقيق: لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث وكتابته دون معرفته وفهمه فيكون قد أتعب نفسه/ من غير أن يظفر بباطل، وبغير أن يحصل في عداد أهل الحديث⁽⁵⁾، بل لم يزد على أن صار من المتشبهين المنفوسين المتحلين بما هم فيه عاطلون، ولقد أحسن من قال⁽⁶⁾:

يا طالب العلم الذي	ذهبت بمدته الرواية
كن في الرواية ذا العنا	ية بالرواية والدراية
وارو القليل وراعاه	فالعلم ليس له نهاية

ولیکن کَلِّمًا مَرَّ بِهِ اسْمٌ مُشْكِلٌ، أَوْ كَلِمَةٌ مِنْ حَدِيثٍ مُشْكِلَةٍ يَبْحَثُ عَنْهَا وَيُودِعُهَا قَلْبَهُ، فَقَدْ يَجْتَمِعُ لَهُ 10 بذلك علمٌ كثير في يُسرٍ، وليكن تحفظه للحديث على التدرج قليلاً قليلاً مع الأيَّام والليالي، فذلك أخرى بأن يُمتنع بحفظه.

قال الزهري⁽⁷⁾: "من طلب العلم جملةً فاتته جملة"⁽⁸⁾.

(1) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر، أحد الأعلام، قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وقال أيضاً: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أفقه عند كل آية، أسأله: فيم نزلت؟ وكيف كانت؟، قال ابن معين وجماعة: مجاهد ثقة، مات ساجداً [ت: 102هـ]، تاريخ الإسلام، الذهبي، (3/148-150).

(2) الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، (ص/53).

(3) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (2/216).

(4) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث (ص/250-252).

(5) جاءت في النسخة أ: "أهل الكوفة" والصواب المثبت من نسخة: ب.

(6) صرح باسمه ابن الصلاح وهو: الأديب الفاضل فارس بن الحسين. انظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص/250).

(7) محمد بن مسلم الزهري، أحد الأعلام وحافظ زمانه، طلب العلم وله نيف وعشرون سنة، قال: جالست سعيد بن المسيب ثمان سنين، ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كنا نطوف مع الزهري ومعه الألواح والصحف، ويكتب كل ما سمع، وعن الزهري قال: ما استفهم عالماً قط [ت: 124هـ]. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (3/499-503، 518).

(8) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (1/232).

• الرابع⁽¹⁾:

المُذَاكِرَة: وليكن من شأنه الإتقان، والمُذاكرة بما يتحفظه من أقوى أسباب الإمتناع به، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: "تَذَاكِرُوا وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الْحَدِيثِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَنْدَرِسُ الْحَدِيثُ"⁽²⁾.

وروي عن علقمة⁽³⁾ والنخعي أنهما قالوا: "تَذَاكِرُوا الْحَدِيثَ / فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ"⁽⁴⁾.

وقال النخعي⁽⁵⁾: "مَنْ سَرَهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَلَوْ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ"⁽⁶⁾. 5

وليشغل بالتخريج⁽⁷⁾ والتأليف⁽⁸⁾ والتصنيف⁽⁹⁾ إذا استعدَّ لذلك وتأهل له، فإنَّ ذلك يُثَبِّتُ الْحِفْظَ، وَيُزَكِّي الْقَلْبَ، وَيَشْحَذُ الطَّبْعَ⁽¹⁰⁾، وَيُجَيِّدُ الْبَيَانَ، وَيَكْشِفُ الْمُتْلِسَ، وَيُكَسِّبُ⁽¹¹⁾ جميل الذِّكْرِ، وَيُجَلِّدُهُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَقَلَّ مَا يَمَّهَرُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ عَلَى غَوَامِضِهِ، وَيَسْتَبِينُ الْحَقَّيَّ مِنْ فَوَائِدِهِ إِلَّا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَلِيَحْذَرُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى النَّاسِ مَا يُصَنِّفُهُ إِلَّا بَعْدَ تَهْدِيهِ وَتَجْدِيدِهِ وَإِعَادَةِ النَّظَرِ فِيهِ وَتَكَرُّرِهِ.

• الخامس⁽¹²⁾: 10

في تعظيم الشيخ للحديث وتكرمه: ينبغي للشيخ أن يُعَظِّمَ الحديث ويُكْرِمَهُ، فقد روي أنَّ مالكَ بن أنس كان إذا أراد أن يُحَدِّثَ تَوَضَّأَ، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِ فِرَاشِهِ، وَسَرَّحَ لَحِيَّتَهُ، وَتَمَكَّنَ فِي جُلُوسِهِ بِوَقَارٍ وَهِيئَةٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: "أَحِبُّ أَنْ أُعَظِّمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ مُتَمَكِّنًا". وكان يكره أن يُحَدِّثَ فِي الطَّرِيقِ، أَوْ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ، وَقَالَ: "أَحِبُّ أَنْ أَنْفَهَمَ مَا أُحَدِّثُ بِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"⁽¹³⁾. 15

-
- (1) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث (ص/252-255).
 - (2) انظر: معرفة علوم الحديث، الحاكم، (ص/60).
 - (3) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، الفقيه المشهور، خال إبراهيم النخعي، وشيخه، كان فقيهاً إماماً مقرئاً، وكان علقمة من الربانيين [ت: 62هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (2/683-686).
 - (4) الجامع لأخلاق الراوي آداب السمع، الخطيب البغدادي، (2/268)، انظر: المحدث الفاضل، الرامهرمزي، (ص/546).
 - (5) وهو إبراهيم بن يزيد النخعي. سبقت ترجمته (ص/199) من هذه الرسالة.
 - (6) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (2/268).
 - (7) التخريج إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوهما، وقد يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج والعزو. انظر: فتح المغي، السخاوي، (3/317).
 - (8) التأليف: "جمع أشياء متناسبة ويشعر به اشتقاقه من الألفه فهو أخص من التركيب". كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، (1/376).
 - (9) "تصنيف الشيء : جعله أصنافاً وتمييز بعضها من بعض". الصحاح، الجوهري، مادة: "صنف".
 - (10) في نسخة ب: "ويشخذ الذهن". والصواب المثبت من نسخة أ.
 - (11) في نسخة ب: "ويكشف". والصواب المثبت من نسخة أ.
 - (12) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع السابع والعشرون: معرفة آداب المحدث (ص/240).
 - (13) انظر سند هذه الرواية في: التقييد والإيضاح، العراقي، (ص/246).

وروي عنه أيضاً أنه كان يغتسل لذلك، ويتبحر ويتطيب، فإن رفع أحد صوته في مجلسه زبره، وقال: "قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات/2]، فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت النبي ﷺ" (1).

• السادس (2):

5 في تصحيح ما يرويه وتحقيقه: وليكن ما يرويه من الحديث والإسناد مُحققاً معلوماً عنده، إمّا بسماع من يُعتمدُ عليه، أو من كتابٍ مُصحَّحٍ مَقْرُوءٍ على مَنْ يُعتمدُ عليه، وهو عالمٌ بما يرويه، ولا يَسْتَنكِفُ التَّزَدُّدَ إلى المشايخ والأساتذة، فإنَّ من استنكف وقع في وَهْدَةِ الْجَهْلِ وبقي إلى الموت، وكثيراً من المُسْتَنكِفِينَ صَحَّفُوا (3) في الأسانيد والمتون تصحيحاً قبيحاً فُكِّبَ عليه وأُضيف إليه.

هذا وما يَسْلَمُ أحدٌ من زَلَّةٍ وخطأٍ إلا من عَصَمَهُ الله، ومن كلامِهِمُ المشهور لا تَحْمِلُوا العلمَ عن صَحْفِيٍّ، 10 ولا القرآنَ من مُصَحَّفِيٍّ (4)، قيل: الصَّحْفِيّ الذي يَروي الخطأَ على قراءة الصُّحُفِ باشتباه الحُرُوفِ وقيل: أصلُ هذا أن قَوْمًا كانوا أخذوا العلمَ من الصُّحُفِ من غير أن يَلْقَوْا فيه العلماءَ فكان فيما يَرُوُونَهُ التَّغْيِيرُ، فقليل عندها: قد صَحَّفُوا، أي رَوَوْه عن الصُّحُفِ فهو مُصَحِّفٌ (5).

وروي عن أبي العيناء (6) قال: "حَضَرْتُ بعضَ مشايخ الحديث من المُعَقَّلِينَ فقال: عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله عن رجلٍ، قال: فَتَطَرْتُ، فقلت: من هذا الَّذِي يَصْلُحُ أن يكون شيخَ الله فإذا هو قد صَحَّفَهُ، وإذا هو عَرَّ وِجْلٌ" (7). 15

وروي أنَّ شيخاً بالرِّيِّ حَدَّثَ فقال: "اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ" (8) وأعطى الحَجَّامَ أَجْرَةً؛ بالمد وضم الجيم وتشديد الراء وبالثاء المثناة من فوقها، وإمّا هو تصحيفُ أَجْرَهُ بسكون الجيم وبالهاء (9).

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (406/1).

(2) لم أجد ما ذكره الكازروني هنا كاملاً في مرجع أو مصدر مثل الآداب السابقة التي اقتبسها كاملة من ابن الصلاح وقد نقل الملا علي القاري هذا الكلام للكازروني وعزاه له في شرحه على نزهة النظر، (ص/789-791).

(3) قال ابن حجر: "المخالفة بتغيير حرفٍ، أو حروفٍ، مع بقاء صورة الخط في السياق: فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقطِ فالْمُصَحِّفُ". نزهة النظر، ابن حجر، (ص/96).

(4) انظر: تصحيقات المحدثين، أبو أحمد العسكري، (7/1).

(5) انظر: المرجع السابق، (24/1).

(6) أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد البصري، العلامة، الإخباري، الضرير النديم، قلما روى من المسندات، ولكنه كان ذا ملح ونوادر وقوة ذكاء [ت:283هـ]، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (308/13-309).

(7) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (294/1)، وتصحيقات المحدثين، أبو أحمد العسكري، (14/1).

(8) أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب السعوط، رقم الحديث: 5691.

(9) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (296/1).

وروي أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال: "ألا إن خراب بصرتكم هذه يكون بالزنج"، فصحفوا وقالوا: بالزنج، فما أفلحوا عن هذا التصحيف إلا بعد مائتي سنة عند معاينتهم أمر الزنج⁽¹⁾.

وروي أن علياً كان غيباً بالعين المعجمة، فقرأه عينا⁽²⁾ بالعين المهملة والنون، وهو خطأ فاحش، والغيب هو الذي يُغيب⁽³⁾، فقال بعضهم: كان عينا بكسر العين المهملة وشد الباء الموحدة في الأول وبالثاء المثلثة في الآخر، أي كان يعبت كثيراً أي يمزح، وهذا أقرب معنى من الأول وهو على وزن سَكَيْتَ وشَرِبَ/.

وقصد بعض أهل الحديث شيخاً يُسمَع منه وكان في كتابه أن رسول الله ﷺ قال: «ادَّهِنُوا غَبًّا»⁽⁴⁾، فقال: قال رسول الله ﷺ: (ادهبوا غنًا) بالذال المعجمة والباء الموحدة والعين المهملة وبعدها نون وهو الخطأ المصحف⁽⁵⁾.

وصحف بعضهم الحديث المشهور «زُرْ غَبًّا تَزِدْ حُبًّا»⁽⁶⁾، فقرأ (زرعنا تزد حنًا)، ثم قص قصة طويلة أن قوماً [ما] كانوا يؤدُّون عُشْرَ غَلَّتِهِمْ و[لا] يتصدقون، فصَارَ زَرْعُهُمْ كُلُّهَا حَنًّا⁽⁷⁾.

وهذا الحديث إن صح ولم يُطعن فيه فمعناه ظاهر، وفيه الحث على تقليل الزيادة بأن لا يزور كل يوم أحباءه. 10 وروي عن أبي منصور بن محمد الفقيه⁽⁸⁾ قال: "كُنْتُ بِعَدَنِ الْيَمَنِ يَوْمَ عِيدٍ فَشُدَّتْ عَنَزَةٌ بِقُرْبِ

(1) انظر: تصحيفات الحديثين، أبو أحمد العسكري، (82/1-83). فتنة الزنج: وهي فتنة حدثت على يد رجل يدعى علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي، ونسبه لا يصح إلى زيد بن علي، وهو من قرية من الري، خرج وعسكر سنة 255هـ في البصرة ودعا الناس إلى طاعته، وادَّعى أن سحابة خاطبته ليقصد البصرة، وأن الله تعالى يطلعه على ضمائر الناس، فالتفت عليه خلق من عبيد أهل البصرة من الزنج وغيرهم، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم الجيوش، وامتدت أيامه، ووقعت بسببه حروب كثار، وفتن كبار إلى أن قُتل في سنة 270هـ، على يد أبي أحمد الموفق. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (9/6)، البداية والنهاية، ابن كثير، (18/11-19)، والزنج: "جيل من السودان"، الصحاح، الجوهري، مادة: "زنج". وأبو أحمد الموفق: هو طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، لقبه أخوه المعتد بالموفق بالله، فلما قتل صاحب الزنج لقب بالناصر لدين الله، وكان غزير العقل حسن التدبير، ينصف المظلوم من الظالم، توفي سنة 278هـ، انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (63/11).

(2) والعين: هو الذي لا يشتهي النساء ولا يريدن. انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عن".

(3) انظر: معرفة علوم الحديث، الحاكم، (ص/146)، ويغني: أي يخدع، والمغبون هو المخدوع. انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "غن".

(4) وقال النووي: "هذا الحديث ضعيف غير معروف، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله بحث عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث واعتنى جماعة بتخريج أحاديث المذهب فلم يذكروه أصلاً". المجموع، النووي، (280/1). ولكن أخرج الأئمة الثلاثة (أبو داود، والترمذي، والنسائي) حديثاً بمعناه عن سيدنا عبد الله بن مغفل قال: «كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزْجِلِ إِلَّا غَبًّا» السنن لأبي داود، كتاب الترجل، رقم: 4159، والترمذي، أبواب اللباس، باب ماجاء في النهي عن الترجل، رقم: 1756، وقال عن الحديث حسن صحيح، والنسائي في الصغرى، كتاب الزينة، الترجل غباً، رقم: 5055.

(5) انظر معرفة علوم الحديث، الحاكم، (ص/216-217).

(6) أخرجه الحاكم في المستدرک، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري عليه السلام، (390/3)، ولم يعلق الحاكم أو الذهبي عليه.

(7) انظر: معرفة علوم الحديث، الحاكم، (ص/148). وقد أضاف الباحث [ما]، و[لا] في الموضوعين، لأنها هكذا في المصدر السابق، ولأن المصادر اتفقت على أن قصة هؤلاء أهم كانوا لا يؤدُّون زكاة أموالهم، ولا يتصدقون، انظر: تدریب الراوي، السيوطي، (650/2).

(8) وهو أبو منصور محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري الشافعي، تفقه وبرع، وأتقن علم الجدل والكلام والنظر، دخل اليمن، وخرج به الأصحاب، كان كثير التصانيف، منقبضاً عن أبناء الدنيا [ت: 388هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (498/16-499).

المحارب، فلما اجتمع الناس وحضر الخطيب خطب، ثم تقدمت فسألهم: ما هذه العنزة المشدودة في المحارب؟! قالوا: كان رسول الله ﷺ يصلي يوم العيد إلى عنزة!، فقلت: يا هؤلاء صحفتم، ما فعل النبي ﷺ قط!، إنما كان يصلي إلى العنزة أي عصا⁽¹⁾.

5 وأنواع هذه من التصحيفات كثيرة⁽²⁾، وإنما أشرنا إلى نُبذ منها إنذاراً للطالب فيها، وليتعود إلى الله من أن يكون من المصحفين، والخلاص عن هذه المحنة والنجاة من هذه البلية إنما يكون بملازمة الأساتذة، وسماع الأحاديث مثنوئها وأسانيدها عليهم والله الموفق.

• السابع⁽³⁾:

لا ينبغي للمحدث أن يحدث بحضرة من هو أولى منه بذلك، وقيل: يكره الرواية ببلد فيه من المحدثين من هو أولى منه ليسنه أو غير ذلك⁽⁴⁾، قال يحيى بن معين⁽⁵⁾: "إذا حدثت ببلد فيه مثل أبي مسهر⁽⁶⁾ فيجب للحديث أن تخلق"، وقال أيضاً: "إن الذي يحدث بالبلدة وفيها من هو أولى بالتحديث فهو أحمق"⁽⁷⁾.

(1) انظر: معرفة علوم الحديث، الحاكم، (ص/148).

(2) والتصحيح يكون على تقسيمات كما ذكر الإمام ابن الصلاح فمنها:

ما ينقسم إلى: 1- تصحيح في المتن 2- وتصحيح في السند.

وينقسم قسمة أخرى إلى: 1- تصحيح البصر 2- تصحيح السمع.

وينقسم قسمة ثالثة إلى: 1- تصحيح اللفظ 2- تصحيح يتعلق بالمعنى دون اللفظ.

انظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الخامس والثلاثون: معرفة المصحف من أسانيد الحديث ومتونها (ص/283).

(3) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع السابع والعشرون: معرفة آداب المحدث (ص/239).

(4) قال السيوطي: "الصواب إطلاق أن التحديث بحضرة الأولى ليس بمكروه، ولا خلاف الأولى، فقد استنبط العلماء من حديث: «إن ابني كان عسيفاً» الحديث، وقوله: "سألت أهل العلم فأخبروني"، أن الصحابة كانوا يفتون في عهد النبي ﷺ وفي بلده، وعن ابن عباس؛ أنه قال لسعيد بن جبيرة: حدث، قال: أحدث وأنت شاهد، قال: أوليس من نعم الله عليك أن تحدث وأنا شاهد؛ فإن أخطأت علمتك" تدريب الراوي، السيوطي، (2/569-570). وقال الدكتور نور الدين عتر في معرض كلامه عن آداب الراوي: "توقير من هو أولى منه، وهذا من أخلاق العلماء الكاملة، إذ يحذرون التقدم على من هو أولى منهم لكبر السن، أو فضل في العلم". منهج النقد، نور الدين عتر، (ص/173).

(5) يحيى بن معين أبو زكريا المري مولاهم، الإمام، الحافظ، الجهد، شيخ المحدثين، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "ها هنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذابين -يعني: ابن معين-" [ت:233هـ] انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (80/11، 71)، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص/579).

(6) هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني، الإمام، شيخ الشام، الدمشقي، الفقيه، ومما قاله يحيى بن معين فيه: "ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مسهر"، [ت:318هـ]، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (10/228-231).

(7) انظر القولين في: الجامع أخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (1/319).

• الثامن⁽¹⁾:

يُسْتَحَبُّ افْتِتَاحُ مَجْلِسِ الْحَدِيثِ بِقِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُبَسِّمُ الْقَارِئُ وَيَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلِيُفْتَتِحَ مَجْلِسَهُ وَلِيَحْتَمِمَهُ بِذِكْرِ وَدَعَاءٍ يَلِيْقُ بِالْحَالِ، وَمِنْ أُبْلَغَ مَا يَفْتَتِحُهُ بِهِ أَنْ يَقُولَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْمَلَ الْحَمْدِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَمَّانُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، كُلُّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلُّمَا عَقَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَآلِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، نَهَايَةُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ"⁽²⁾.

ثمَّ يدعو للشيخ فيقول: "رضي الله عنك"، أو "عَفَرَ اللَّهُ لَكَ"، أو نحو ذلك.

وَكُلُّمَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِذَلِكَ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ الصَّحَابِيِّ قَالَ: "رضي الله عنه"⁽³⁾.

• التاسع⁽⁴⁾:

لا يَقُومُ قَارِئُ الْحَدِيثِ لِأَحَدٍ، فَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيه⁽⁵⁾: الْقَارِئُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(1) انظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، النوع السابع والعشرون: معرفة آداب المحدث (ص/241-243).

(2) وهذه الصيغة التي ارتضاها ابن الصلاح ورأى أنها الأبلغ والظاهر أنها لم ترد في الآثار والله تعالى أعلم، وقد ذكر السخاوي صورة للصلاة أبلغ وأطول من هذه، انظر: فتح المغيب، (3/246-247)، وذكر النووي أن الصواب والذي ينبغي أن يجزم به، أن أبلغها ما علمه النبي ﷺ لأصحابه حيث قالوا: كيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد" انظر: روضة الطالبين، النووي، (11/66)، تدريب الراوي، السيوطي، (2/577). وذكر في روضة الطالبين أن أول من استعمل: "اللهم صل على رسول الله محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عن ذكره الغافلون" هو الإمام الشافعي، انظر: روضة الطالبين، النووي، (11/65)، وانظر: الرسالة، الشافعي، (ص/13).

(3) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (2/103)، وقال النووي: "يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه، إذا ذكر رسول الله ﷺ، أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم، ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة، وممن نص على رفع الصوت: الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي" الأذكار، النووي، (ص/225). وقال في المنهاج شرح صحيح مسلم: "قوله ﷺ (من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا) قال القاضي معناه رحمته وتضعيف أجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها قال وقد يكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما في الحديث وإن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم". المنهاج، النووي، (4/128)، وأخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن، رقم: 384. وفي التحذير من ترك الصلاة على النبي ﷺ في المجالس ما أخرجه الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا، ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تَرَةً». المعجم الكبير، الطبراني، (8/181) رقم: 7751، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا". مجمع الزوائد، الهيثمي، (10/79) رقم: 16787. والتر: النقص. وقيل التبعة. انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، مادة: "تره".

(4) انظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، النوع السابع والعشرون: معرفة آداب المحدث (ص/241).

(5) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، راوي صحيح البخاري عن الفربري، شيخ الشافعية، جاور بمكة، وحدث هناك بالصحيح، وهو أجل من رواه [ت: 371هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (16/113-314).

إذا قام لأحدٍ فإنه يُكْتَب عليه حَطِيئَةٌ⁽¹⁾.

• العاشر⁽²⁾:

ينبغي للمُحَدِّث أن يَكْتَب الصَّلَاة على رسول الله ﷺ عند ذكره كُلَّ مَرَّةٍ، ففي الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَبَ/ عَنِّي عِلْمًا، وَكَتَبَ مَعَهُ صَلَاةً عَلَيَّ لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرِ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الْكِتَابُ»⁽³⁾، وفيه أَنَّ

5 رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ»⁽⁴⁾.

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ⁽⁵⁾ قَالَ: "رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَاهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ، قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟، فَقَالَ: بِكِتَابَتِي الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ"⁽⁶⁾.

(1) قال البقاعي: لأن عليه المبالغة في تعظيم حديث النبي ﷺ، فإذا قام لأحد تعظيماً له فقد غير في وجه تعظيم الحديث؛ لأنه فعل ما يقتضي قطعه والاستغفال بغيره، ولكن هذا القول من الإمام أبي زيد - رحمه الله - إنما هو على سبيل المبالغة في التغليظ، والحث على تبجيل الحديث، فإنه مما يمكن دخوله تحت قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحُجُرَات: ٢] الآية. النكت الوافية، البقاعي، (324/2).

(2) ما ذكره الكازروني في هذا الفصل مأخوذ بتمامه من شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/35-36)، وعلوم الحديث لابن الصلاح، النوع الخامس والعشرون: في كتابة الحديث، (ص/189).

(3) أخرجه ابن بشكوال، وابن عدي، والخطيب البغدادي من حديث سيدنا أبي بكر الصديق، انظر: القرية إلى رب العالمين، ابن بشكوال، (ص/119) رقم: 39، والكمال في الضعفاء، ابن عدي، (227/4)، وشرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/35) وفي إسنادهم جميعاً أبو داود النخعي - سليمان بن عمرو - قال عنه البخاري: "معروف بالكذب". انظر: الضعفاء الصغير، البخاري، (ص/53)، ونقل ابن الجوزي عن أحمد أنه قال: "كذاب يضع الحديث". انظر: الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (22/2)، وقد أورده في الموضوعات ابن الجوزي (228/1) والسيوطي في اللالئ المصنوعة (185/1)، وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة فقال: "وفيه أبو داود النخعي (تعقب) بأنه لم ينفرد به، بل تابعه نصر بن باب، أخرجه الحاكم (قلت): نصر تركه جماعة ووثقه أحمد، وقال ابن عدي يكتب حديثه والله أعلم" تنزيه الشريعة، ابن عراق، (260/1) والحديث لم أجده في كتب الحاكم. ولكن ذكر اسناده السيوطي في اللالئ. فالظاهر أن الحديث ضعيف ولكن يعمل به لوروده من طريق (نصر) ولأنه في فضائل الأعمال.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (232/2)، رقم: 1835، والخطيب البغدادي، في شرف أصحاب الحديث، (ص/36) من حديث أبي هريرة، وفي إسنادهما بشر بن عبيد الدارسي، ذكر الذهبي أن الأزدي كذبه. انظر: المغني في الضعفاء، (106/1) وذكره ابن حبان في الثقات (141/8). وقد ذكر ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وأعله بإسحاق بن وهب العلاف واتهمه بالكذب، ويزيد بن عياض، وحكم على الحديث بالوضع. انظر: الموضوعات، ابن الجوزي، (228/1) وقد رد هذا السيوطي فقال: "إسحاق بن وهب العلاف ما هو بكذاب ولا ضعيف بل ثقة كما ذكره الذهبي في الميزان وإنما الكذاب إسحاق بن وهب الطهرمسي فالتبس على المؤلف، ويزيد بن عياض روى له الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف". اللالئ المصنوعة، السيوطي، (186/1)، وقد ضعف الحديث الإمام العراقي فقال عنه: "من حديث أبي هريرة بسند ضعيف". المغني عن حمل الأسفار، العراقي، (ص/367) وبه جزم ابن عراق فقال: "الحديث ضعيف لا موضوع". تنزيه الشريعة، ابن عراق، (261/1).

(5) لم أجده.

(6) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/36).

ورُوي عن أبي القاسم عبد الله المروزي⁽¹⁾ أنه قال: "كنت أنا وأبي نُقابِلُ⁽²⁾ بالليل الحديث، فرُئي في الموضع الذي كنّا نتقابل⁽³⁾ فيه عمود نور يبلغ أعنان السماء!، فقل: ما هذا النور؟، فقل: صلواتهما على رسول الله ﷺ إذا تقابلا"⁽⁴⁾.

ولا بُدَّ وأن يكتب السَّلام أيضاً، فقد قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁽⁵⁾ 5 [الأحزاب/56]، ورُوي عن عبيد الله بن محمد بن إسحاق الحافظ⁽⁵⁾ قال: "سمعت أبي وهو أبو عبد الله بن منده⁽⁶⁾ يقول: سمعت حمزة الكِنَانيّ المصري⁽⁷⁾ يقول: كنتُ أكتبُ الحديث، وكنتُ أكتبُ عندَ ذكر النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه ولا أكتبُ وسلِّم، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام، فقال لي: مَالِكَ لَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، قال: فما كتبتُ بعد ذلك صَلَّى اللهُ عليه إلا كتبتُ وسلِّم"⁽⁸⁾.

(1) عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي الأصل، البغدادي، كان ثقة. [ت: 329 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (576/7).

(2) في المصدر: "نتقابل".

(3) في نسخة أ: "نقابل". والصواب المثبت من نسخة ب.

(4) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، (ص/37).

(5) وهو عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة التاجر، حدَّث عن أبيه [ت: 464 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (209-208/10).

(6) ابن مندة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد، الإمام، الحافظ، الجوال، محدث الإسلام [ت: 395 هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (38/17، 27).

(7) أبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ المحدث توفي بمصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان أحد الحفاظ المبرزين، وسافر الى العراق وغيرها. انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، (2960/6).

(8) علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الخامس والعشرون: في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده (ص/189).

المقدمة الأولى

في بيان أَنَّ الصَّغَانِي نَصَّرَ اللَّهَ وَجْهَهُ لَمْ اخْتَارَ مِنَ الصَّحَاحِ الصَّحِيحِينَ فِي اسْتِخْرَاجِ كِتَابِ⁽¹⁾ الْمَشَارِقِ عَنْهُمَا

وذلك لأنَّ البخاريَّ أَوَّلُ من صَنَّفَ الصحيح وتلاه مسلم، وكتابهما أصحُّ الكُتُبِ بعد كتاب الله العزيز، ثُمَّ إِنَّ كتاب البخاري أصحُّ الكتابين صحيحاً⁽²⁾، وأكثرهما فوائد، وزُوي عن الأستاذ أبي عليِّ الحافظ النيسابوري⁽³⁾ أستاذ الحاكم أبي عبد الله الحافظ⁽⁴⁾ أَنَّهُ قال: "ما تحت أديم السماء كتابٌ أصحُّ من كتاب مسلم"⁽⁵⁾.

وأيضاً لأنَّ الأُمَّة اتَّفقت على تَلَقِّي ما اتَّفقا عليه بالقبول، وهو مَقْطُوعٌ بِصِحَّتِهِ، والأُمَّة في إجماعها معصومةٌ من الخطأ، ولهذا كان الاجتماع السَّمِينِيَّ على الاجتهاد حُجَّةً مَقْطُوعاً بِهَا، وأكثر إجماعات العلماء كذلك، وهذه فائدةٌ لطيفة، وإذا كان كذلك فما انفردَ به البخاري أو مسلم مُنْدرَجٌ في قَبِيل ما يُقْطَعُ بِصِحَّتِهِ

(1) في نسخة ب: "كتابه".

(2) جمهور أهل الحديث على تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم، لأنه أشد اتصالاً وأتقن رجالاً وبيان ذلك: 1- أن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وبضع وثلاثون رجلاً المُتَكَلِّم بالضعف فيهم ثمانون رجلاً، بينما مسلم انفرد عن البخاري بـ 620 رجلاً المُتَكَلِّم فيهم بالضعف 160 رجلاً، 2- من تُكَلِّم فيهم بالضعف عند البخاري لم يُكْثَر من تخريج أحاديثهم، بينما مسلم فقد أخرج عن بعضهم نسخاً حديثة، 3- المتكلم فيهم بالضعف عند البخاري أكثرهم من شيوخه الذين جالسهم وعرف أحوالهم، بينما مسلم فإن أكثرهم ممن تقدم عصره من التابعين ومن بعدهم، 4- البخاري يخرج من الطبقة الأولى [وهم من جمعوا مع الضبط والإتقان طول الملازمة لمن يروون عنه] أصولاً ومن الثانية [مثل الأولى إلا أنهم قلت ملازمتهم لمن يروون عنه أو لم يلازموه إلا مدة يسيرة فكانت دون الأولى في الإتقان] انتقاءً وتعليقاً، بينما مسلم فإنه يخرج من الأولى والثانية أصولاً، 5- مسلم يرى أنَّ للحديث المعنعن حكم الاتصال بمجرد المعاصرة وإمكان اللقاء، بينما البخاري لا يثبت للحديث المعنعن الاتصال إلا بالمعاصرة وثبوت اللقاء، 6- الأحاديث المنتقدة عليهما بلغت 210 أحاديث اختص البخاري بأقل من ثمانين منها. انظر: تدريب الراوي، السيوطي، (96/1-98)، هدى الساري، ابن حجر، (5/1-8).

(3) أبو علي النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد، الحافظ، الإمام، العلامة، الثبت، أحد النقاد، حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبد الرحمن السلمي [ت: 349هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (56/16، 51).

(4) الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدي، الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب المصنفات كالمستدرک، ومعرفة علوم الحديث [ت: 405هـ]، انظر: المرجع السابق (162/17-163).

(5) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (185/2)، وقال ابن الصلاح: "إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسروداً، غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندوها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به. وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري. وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحاً، فهذا مردود على من يقوله". معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث (ص/19).

5 لتلقي الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول⁽¹⁾، لأن من شرط كل واحد منهما أن يروي الحديث عن العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، فجميع رواة كتابيهما قد ثبتت عدالتهم وضبطهم واتقانهم، إمّا بالنقل الصريح، وإمّا بطريق الاستفاضة⁽²⁾، وأجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على أنه يشترط فيمن يُحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة مُتَيَقِّظاً غير مُعَقَّلٍ حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه⁽³⁾.

(1) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث (ص/28-29). والقول بأن أحاديث الصحيحين مقطوع بصحتها هو قول ابن الصلاح وخالف في ذلك ابن عبد السلام والنووي وقال: أنه يفيد العلم الظني لا القطعي لأن ذلك شأن الآحاد ولا فرق في ذلك بين الشيخين وغيرهما، وتلقي الأمة بالقبول إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما من غير توقف على النظر فيه، بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه، ويوجد فيه شروط الحديث "المنهاج، النووي، (20/1). فصار هناك رأيان في المسألة: ابن الصلاح يرى أن أحاديث الصحيحين تفيد القطع، والنووي يراها تفيد الظن لأن الآحاد بأصله يفيد الظن. ويرى ابن حجر أن الخلاف لفظي وأن حديث الآحاد يفيد الظن ولا يفيد القطع إلا إذا احتفت به القرائن، ومنها ما أخرجه الشيخان في الصحيح فقد احتفت به القرائن منها: جلالتهما في هذا الشأن، تقدمهما في تمييز الصحيح عن غيرهما، تلقي العلماء لكتابيهما بالقبول، فهو على هذا يوافق الإمام ابن الصلاح في أحاديث الصحيحين. انظر: نزهة النظر، ابن حجر، (ص/52)، وتدريب الراوي، السيوطي، (143/1).

(2) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثاني: معرفة الحسن من الحديث (ص/32). وتوسع ابن عبد البر فقال: "كل حامل علم معروف بالعناية به فهو عدل، محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله ﷺ «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» انظر: التمهيد، ابن عبد البر، (28/1) وقوله معروف بالعناية، يوافق ما قصده ابن الصلاح بأن يكون معروفاً لاضبط والإتقان عن طريق الاستفاضة، وقال ابن كثير: "لو صح ما ذكره [أي ابن عبد البر] من الحديث لكان ما ذهب إليه قوياً، ولكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته والله أعلم". انظر: اختصار علوم الحديث، ابن كثير، (ص/138)، وذهب بعضهم إلى تحسينه. انظر: تدريب الراوي، السيوطي، (356/1).

(3) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثالث والعشرون: معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل (ص/104-105).

المقدمة الثانية

اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض⁽¹⁾

كما فعله الصَّغَانِي نَصَّرَ الله وجهه في كتاب المشارق جائزاً.

قال مُجَاهِد: "أَنْقَصَ مِنْ الْحَدِيثِ مَا شِئْتَ وَلَا تَزِدْ فِيهِ"⁽²⁾، وقال بعضهم: "لا يجوز"⁽³⁾.

5 والصحيح التَّفْصِيلُ، وأنه يجوز ذلك مِنَ الْعَالِمِ الْعَارِفِ إِذَا كَانَ مَا تَرَكَهُ مُتَمَيِّزاً عَمَّا نَقَلَهُ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِهِ بِحَيْثُ لَا يَحْتَلُّ الْبَيَانُ، وَلَا تَخْتَلِفُ الدَّلَالَةُ فِيمَا نَقَلَهُ بِتَرْكِ مَا تَرَكَهُ فَيُتْرَكُ أَنْ يَجُوزَ، لِأَنَّ الَّذِي نَقَلَهُ وَالَّذِي تَرَكَهُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِمَنْزِلَةِ خَبَرَيْنِ مُتَفَصِّلَيْنِ فِي أَمْرَيْنِ لَا تَعْلُقُ لِأَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ، سَيِّمًا إِذَا كَانَ الرَّاوي نَاقِداً حَافِظاً عَارِفاً بِمَقَاصِدِهِ⁽⁴⁾، وَقَدْ جَوَّزُوا تَقْطِيعَ الْمُصَنِّفِ مَثَنَ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ وَتَفْرِيقَهُ فِي الْأَبْوَابِ⁽⁵⁾.

وقد فعَّله مالك والبخاري وغير واحدٍ من أئمة الحديث.

10 فحينئذٍ لا اعتراض لأحدٍ على الصَّغَانِي نَصَّرَ الله وجهه في هذا الباب، والذي لا عِلْمَ لَهُ بِمَقَاصِدِهِ وَمَطَالِبِهِ، وَلَمْ يَفْهَمْ مُرَادَهُ وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَى مَعْنَاهُ، فَمَعْدُورٌ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ بِهَذَا الْعِلْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(1) انظر: هذه المقدمة بتمامها مع تصرف يسير في معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، النوع السادس والعشرون: في صفة رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك، (ص/217-218).

(2) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/189).

(3) ومنهم: مالك بن أنس، والخليل بن أحمد، وأبو عاصم النبيل. انظر: المرجع السابق، (ص/191). ولعل ما منعه مالك هو الاختصار المخل أو لغير العالم.

(4) وهو قول الخطيب البغدادي. انظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، (ص/190).

(5) وتقطيع الحديث: هو أن يقطع المصنف الحديث الواحد في الأبواب بحسب الاحتجاج به في المسائل كل مسألة على حدة، وأما الاختصار: فهو رواية بعض الحديث الواحد دون بعض. انظر: تدريب الراوي: السيوطي، (1/539-540). فتقطيع الحديث واختصاره جائز من العالم بالمعاني، أن كان ما أسقطه متميزاً به عن غيره. انظر: المرجع السابق نفسه. وقد قام البخاري في صحيحه باختصار الحديث لمعنى دقيق ذكره ابن حجر في هدي الساري فقال: "وأما اقتصاره على بعض المتن ثم لا يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفاً على الصحابي، وفيه شيء قد يحكم برفعه، فيقتصر على الجملة التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي، لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه" هدي الساري، ابن حجر، (1/11).

المقدمة الثالثة

في ذكر أسانيد الكُتُب الخمسة

أعني الصَّحَّاحين وکُتُب الفُضاعي والأُقْلِيشي والصَّغاني نصَّر الله وجوه مؤلِّفيها.

أما كِتَاب الصَّحَّاح للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَرْدَزْبَه الجُعْفِي مَولاهُم البخاري رحمه الله عليه ونصَّر وجهه، فإِنِّي سمعته مِن أوله إلى آخره على الشيخ الحافظ المُحَقِّق أستاذ أئمة الحديث سِرَاج الدِّين أبي حفص/ عُمَر بن علي بن عُمَر القزويني⁽¹⁾ بجامع الخليفة ببغداد أدام الله بركة أنفاسه الشريفة، وهو قرأه جَمِيعُهُ على الشَّيْخَيْن المُسْنَدَيْن رشيد الدِّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي القاسم عبد الله ابن عُمَر بن أبي القاسم المُقَرِّي⁽²⁾ وعماد الدِّين أبي البركات إسماعيل بن علي بن أحمد بن الطَّبَّال المُقَرِّي⁽³⁾ على الأوَّل مِن أوله إلى قوله: بعد النَّصْفِ الأوَّل من الكتاب بكثيرٍ في التَّفْسِير باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة/25] ثُمَّ تَوَيَّ إلى رحمة الله تعالى، وأتمَّه من هذا الباب إلى آخر الكتاب على الثَّانِي بِسَمَاعِ الأوَّل جميع الكتاب على الشَّيْخ أبي الحَسَن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن رَوَّزْبَه القَلَانِسِي⁽⁴⁾ مَرَّتَيْن، وبِسَمَاعِ الثَّانِي جميع الصَّحَّاح على الشَّيْخَيْن أبي حفص عُمَر بن كَرَم بن أبي الحَسَن الدِّينَوْرِي⁽⁵⁾، وأبي الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن عمر بن حَلَف القُطَيْعِي⁽⁶⁾ بِقِرَاءَةِ والده عليهما مُتَّفَرِّقَيْن بِسَمَاعِهِم جميعاً على أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب السَّجَزِي⁽⁷⁾، بِسَمَاعِهِ على أبي الحَسَن عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد المُظَفَّر

(1) سبقت ترجمته في شيوخ الكازروني من هذه الرسالة، (ص/37).

(2) محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، الإمام العالم المحدث الصادق الخير بقية السلف رشيد الدين، سمع من: عمر بن كرم، والحسن بن السيد، وابن رَوَّزْبَه، والقُطَيْعِي، وغيرهم [ت:707هـ]، انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (2/204).

(3) إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل المسند المعمر عماد الدين أبو البركات ابن الطبال الأزجي، سمع عمر بن كرم بن عفيجة، وسمع جامع أبي عيسى من عمر بن كرم [ت:705هـ]، انظر: المرجع السابق (1/177).

(4) الشيخ المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي بكر بن رَوَّزْبَه بن عبد الله البغدادي، القلانسِي، العطار، الصوفي. ولد سنة نيف وأربعين، وسمع "صحيح البخاري" و"جزء ابن العلي" من الشيخ أبي الوقت [ت:633هـ]، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (16/277).

(5) عمر بن كرم بن علي بن عمر الدينوري، الشيخ، المسند الأمين، سمع من أبي الوقت السجزي وغيره [ت:629هـ]، انظر: المرجع السابق (22/325-326).

(6) محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن خلف، الحافظ المفيد أبو الحسن البغدادي القطيعي، سمع من أبي الوقت السجزي وغيره [ت: 634 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (14/153).

(7) عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، مسند الوقت، أبو الوقت بن أبي عبد الله السجزي الأصل، الهروي، الماليني، الصوفي، سمع الصحيح من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي [ت: 553 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (12/63).

الدَّأودي⁽¹⁾، بِسْمَاعِهِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْهِ السَّرْحَسِيِّ⁽²⁾، بِسْمَاعِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مَطَرٍ الْفَرَبَرِيِّ⁽³⁾، بِسْمَاعِهِ عَلَى الْبُخَارِيِّ مَرَّتَيْنِ⁽⁴⁾.

وأرويه أعلى من هذا بدرجة، وهو ما أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَجَّيِّ التَّمِيمِيِّ⁽⁵⁾، وَالشَّيْخُ الْفَقِيهَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مَوْفَّقُ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدَ عُثْمَانَ 5
بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ⁽⁶⁾ قَالَا: أَنَا بِهِ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ⁽⁷⁾ قَالَ: أَنَا⁽⁸⁾ بِهِ أَبُو الْوَقْتِ بِسَنَدِهِ الْمَذْكُورَ إِلَى الْبُخَارِيِّ.

وهُوَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ الصَّحِيحَ⁽⁹⁾، وَكَانَ يَكْتُبُ بِشِمَالِهِ كَمَا كَانَ يَكْتُبُ بِيَمِينِهِ، وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَمِائَتَيْ أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ، وَأَخْرَجْتُ الْحَدِيثَ مِنْ رُهَاءِ سِتْمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَصَنَّفْتُهُ فِي سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ، وَمَا وَضَعْتُ حَدِيثًا إِلَّا 10
وَاعْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ"⁽¹⁰⁾.

(1) أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر حدث بالبخاري عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي [ت: 467هـ]، انظر: إكمال الإكمال، ابن نقطة، (588/2).

(2) عبد الله بن أحمد بن حموية أبو محمد الحموي السرخسي سمع صحيح البخاري من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري [ت: 381هـ]، انظر: التقييد لمعرفة رواية السنن والمسانيد، ابن نقطة، (ص/321).

(3) محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر أبو عبد الله الفربري، حدث عن البخاري بالجامع الصحيح [ت: 320هـ]، انظر: المرجع السابق (ص/125-126).

(4) انظر هذا السند في: مشيخة القزويني، (ص/161-163). وكان سماعه الأول سنة [248هـ]، والثاني سنة [252هـ]. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (11/15).

(5) سبقت ترجمته في شيوخ الكازروني (ص/35) من هذه الرسالة.

(6) سبقت ترجمته في شيوخ الكازروني (ص/34) من هذه الرسالة.

(7) محمد بن أبي البركات، ابن أبي الخير بن أحمد، أبو عبد الله، الهمداني، الصوفي، المعروف بالبطائحي، أسمع صحيح البخاري بإجازته من أبي الوقت [توفي بعد 666هـ]، المقفى الكبير (234/5)، وقال ابن حجر: "حمله الشره وحب الرياسة على ادعاء لقي أبي الوقت والإجازة منه ثم تجاوز ذلك إلى أن ادعى السماع منه وحدث عنه أولاً بالصحيح بالإجازة العامة ثم في الأخير حدث عنه بها بالإجازة الخاصة" لسان الميزان، ابن حجر، (10/7). وأما سماعه فقد ادعى أنه دخل اليمن وسمع من أبي الوقت شيئاً من صحيح البخاري، وأنه أجاز له فهذه الإجازة الخاصة، وقبل ذلك كان يحدث بالإجازة العامة عن أبي الوقت لمن أدرك حياته، وقد ردَّ كل هذا التقيي الفاسي برد حسن وبيّن. انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، التقيي الفاسي، (120/2-121).

(8) في نسخة ب: "أخبرنا". و(أنا) اختصار لأخبرنا.

(9) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث (ص/17).

(10) لم أجد نص كلامه هذا مجموعاً هكذا وإنما وجدته مفرقاً في ترجمته، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (322/2)، تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجياني، (14/1)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (67/1)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (10/86، 84).

وَوُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَتَوُفِّيَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ يَوْمَ السَّبْتِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَاشَرَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَقَبْرُهُ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِحَزْنَتِكَ⁽¹⁾ بخارا⁽²⁾.

وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً، وقيل: المُكْرَّرُ منها تسعمائة 5 حديث، وقيل: أنَّها بِإِسْقَاطِ المُكْرَّرَةِ أربعة آلاف حديث⁽³⁾.

وأما كتاب الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، فأرويه عن الشيخ السعيد الشهيد أستاذ أئمة وقته صدر الدين أبي المجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي⁽⁴⁾ أسكنه الله حظائر القدس ورياض الأنس، بروايته عن الإمام الحجة أبي الفضائل رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني مؤلف كتاب المشارق إجازة⁽⁵⁾، *عن أبي الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي⁽⁶⁾، بروايته عن أبي جده بن محمد بن الفضل بن الفراوي⁽⁷⁾ بروايته عن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي⁽⁸⁾، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي⁽⁹⁾، عن أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن شفيق⁽¹⁰⁾ الفقيه⁽¹¹⁾، عن مسلم بن الحجاج القشيري/ أفاض الله عليه سجال غفرانه، وتواترت روحه شأبيب رضوانه. 10

ب/19

(1) "حَزْنَتُكَ: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري" معجم البلدان، ياقوت الحموي، (356/2). ويقع ضريحه في بخارى قرب سمرقند في دولة أوزبكستان.

(2) انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (322/2).

(3) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث (ص/20).

(4) ويعرف بالجويني، انظر ترجمته في شيوخ الكازروني من هذه الرسالة، (ص/33)

(5) وردت ترجمته في قسم الدراسة (ص/9)

(6) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب، وأبو الفتح هو: منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد أبو الفتح الفراوي النيسابوري [ت: 680هـ]، انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، (ص/456، 454).

(7) محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفقيه أبو عبد الله الفراوي النيسابوري، حدث بصحيح مسلم عن عبد الغافر بن محمد الفارسي [ت: 530هـ]، انظر: المرجع السابق (102-103).

(8) في نسخة ب: "محمد بن عبد الغافر بن محمد" والصواب المثبت من نسخة أ، وهو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر أبو الحسين الفارسي، حدث بالصحيح عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي [ت: 448هـ]، انظر: المرجع السابق (ص/346-347).

(9) محمد بن عيسى بن عمرو بن أحمد الجلودي، حدث بالصحيح عن إبراهيم بن سفيان الزاهد عن مسلم بن الحجاج [ت: 368هـ]، انظر: المرجع السابق (ص/99-100).

(10) لعلّه تصحيف، والصواب هو سفيان، وستأتي ترجمته.

(11) إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه، كان من أصحاب أيوب بن الحسين الزاهد، وكان إبراهيم من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم بن الحجاج [ت: 380هـ]، انظر: المرجع السابق (ص/186).

وهو الَّذِي صَنَّفَ الصَّحِيحَ بَعْدَ الْبُخَارِيِّ⁽¹⁾، وَصَنَّفَ صَحِيحَهُ فِي جُمْلَةٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ مَسْمُوعٍ⁽²⁾.

وعدد أحاديث صحيحه اثني عشر ألف حديث⁽³⁾، صَنَّفَهُ فِي خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

تَوَفِّيَ أَوَّلَ عَامٍ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: ثَلَاثَ وَسِتِينَ⁽⁵⁾، وَقَبْرُهُ بِشَاذِيَاخَ⁽⁶⁾ بَيْنَ رِيَاضٍ وَأَشْجَارٍ، 5 أَنْزَلَهُ اللَّهُ دَارَ الْقَرَارِ وَبَوَّأَهُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ.

وَأَمَّا كِتَابُ الشَّهَابِ لِلْقُضَاعِيِّ بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَهُ، فَأَيَّ سَمِعْتَهُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ سِرَاجِ الدِّينِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْقَزْوِينِيِّ، بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ غَزَالٍ الْمُقَرَّرِ⁽⁷⁾ بَوَاسِطٍ⁽⁸⁾ بِسَمَاعِهِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زَنْبَقَةَ الْوَاسِطِيِّ⁽⁹⁾، بِسَمَاعِهِ عَلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمِنْدَائِيِّ الْقَاضِي⁽¹⁰⁾ بَوَاسِطٍ، بِسَمَاعِهِ عَلَى الرَّئِيسِ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

(1) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث (ص/17).

(2) انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (121/15).

(3) في نسخة ب: "وعدد أحاديث صحيحه أربعة آلاف حديث". وكلاهما صحيح: فإن عدد أحاديث مسلم من دون المكررات تبلغ 4 آلاف كما ذكر النووي في التقريب، أما مع المكررات فتبلغ 12 ألف حديث كما نقل ذلك العراقي عن أحمد بن سلمة. انظر: التقريب والتيسير للنووي (ص/26)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي، (ص/43).

(4) انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (121/15)، تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجبائي، (57/1)، تاريخ الإسلام، الذهبي، (430/6)، ولم أجد من ذكر خلافاً في تاريخ وفاته.

(5) لم أجده.

(6) قال في وفيات الأعيان، ابن خلكان، (195/5): "ودفن بنصر أباذ ظاهر نيسابور". وشاذياخ: اسم مدينة بخراسان على قرب نيسابور. كانت بستاناً لعبد الله بن طاهر بن الحسين، بنى بها قصراً، والجند كلهم بنوا بجنبه دوراً، فعمرت وصارت أحسن الأماكن وأطيبها" انظر: آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزويني، (ص/395-396). وهي اليوم ضمن إقليم خراسان في الجمهورية الإيرانية.

(7) أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود، سمع كثيراً [ت: 707هـ]، انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (276/1).

(8) واسط: واسط الحجاج سبب تسميتها لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً، لا قول فيه غير ذلك، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (347/5). وتعرف اليوم بمدينة واسط تقع وسط العراق، وتبعد عن العاصمة بغداد 180 كم، انظر: مدينة-واسط/ <https://mawdoo3.com>

(9) وأبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسين بن محمد بن محمد بن أبي زنبقة سمع من ابن المندائي بواسط. انظر: إكمال الإكمال، ابن نقطة، (42/3).

(10) محمد بن أحمد بن بختيار بن علي أبو الفتح بن أبي العباس المندائي الواسطي، سمع هبة الله بن الحصين [ت: 605هـ]، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (12/15).

بن الحصين الشيباني⁽¹⁾، عن المؤلف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ القضاعي⁽²⁾ طيب الله مهجعه⁽³⁾.

وأما كتاب النجم للأقليشي، فأرويه عن الشيخ السعيد صدر الدين أبي المجمع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي بروايته عن الصغاني مؤلف مشارق الأنوار إجازة بروايته عن الإمام صاين الدين أبي علي الحسن⁽⁴⁾ بن عمر بن عبد المجيد ابن عمر القرشي الميانشي⁽⁵⁾ بروايته عن المؤلف أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل الأقليشي⁽⁶⁾ أنزله الله بحاج الجنان.

وأما كتاب المشارق، فإنني قرأته بتمامه في مجلس واحد على الشيخ الإمام الحافظ الناقد جلال الدين أبي هاشم محمد بن محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي⁽⁷⁾ أبدا الله في الدارين غلاؤه، بسماعه على الشيخ السعيد المسند شيخ الإسلام نظام الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي⁽⁸⁾ رحمة الله عليه، بسماعه جميعه على المؤلف شيخ الدنيا رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل العمري الصغاني نصر الله وجهه.

وأعلى من هذا درجة ما أرويه عن الشيخ السعيد صدر الدين أبي المجمع إبراهيم بن المؤيد الحموي، إجازة بروايته عن الصغاني إجازة صب الله على أرواحهم شاييب الروح والرضوان.

عدد أحاديث كتابه المشارق ألفان ومائتان وستة وأربعون حديثاً على ما عدّه مؤلف هذا الكتاب سعيد

(1) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحصين، أبو القاسم [ت: 525هـ]. انظر: المرجع السابق (191/21).

(2) سبقت ترجمته في قسم الدراسة (ص/15).

(3) انظر هذا الإسناد في: مشيخة القزويني، أبو علي القزويني، (ص/305-306).

(4) الظاهر أن هناك سقطاً في النسختين، ولم يتضح لي المقصود.

(5) عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين، أبو حفص القرشي، العبدري، الميانشي، شيخ الحرم، حدث عن أحمد بن معد الأقليشي، وغيره [ت: 581 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (736/12).

(6) سبق في قسم الدراسة (ص/14).

(7) سبقت ترجمته في شيوخ الكازروني، (ص/36).

(8) شيخ الاسلام أبي الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي، يروي كتاب «مشارق الأنوار» بسماعه من مصنفه رضي الدين أبي الفضائل الصغاني [ت: 677هـ]. انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، (145/3) ترجمة رقم: 2363، (435-434/3) ترجمة رقم: 2913.

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْكَازِرُونِيُّ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ عِدَادِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ بَيَّنَّ فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ أَوْ فَصْلٍ أَوْ نَوْعٍ عَدَدَ أَحَادِيثِهِ (1).

(1) عدد الأحاديث حسب المطبوع 2272.

المقدمة الرابعة

في بيان ترتيب كتاب المشارق

اعلم أَنَّ الصَّغَانِي نَصَّرَ اللَّهَ وَجْهَهُ صَنَّفَ كِتَابَهُ الْمَشَارِقَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَمْ يَسِيقَ إِلَيْهَا أَحَدٌ، فَجَعَلَهُ اثْنِي عَشَرَ بَاباً عَدَدَ شُهُورِ السَّنَةِ، أَوْ عَدَدَ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ⁽¹⁾، أَوْ عَدَدَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ⁽²⁾، أَوْ عَدَدَ نُقَبَاءِ مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ⁽³⁾، أَوْ عَدَدَ نُقَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽⁴⁾، أَوْ عَدَدَ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ عَدَدَ حُرُوفِ قَوْلِنَا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ عَدَدَ الْبُرُوجِ⁽⁵⁾، أَوْ عَدَدَ الْعُيُونِ الَّتِي انْبَجَسَتْ لِمُوسَى مِنَ الْحَجَرِ⁽⁶⁾.

وَرَتَّبَ أَحَادِيثَ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا عَلَى تَرْتِيبٍ مُسْتَقِيمٍ، يَسْهُلُ لِلطَّالِبِينَ حِفْظُهَا وَتَتَبُعُهَا، فَجَمَعَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ أَحَادِيثَ: أَوَّلَهَا (مَنْ) الْخَبَرِيَّةُ، وَذَنَّبَهُ بِأَحَادِيثِ أَوَّلَهَا (مَنْ) الْاسْتَفْهَامِيَّةُ.

وَفِي الْبَابِ الثَّانِي: أَوَائِلُهَا (إِنَّ) وَذَكَرَ فِيهِ فُصُولاً أَوَائِلُ أَحَادِيثُهَا ثُمَّ (إِنِّي)، ثُمَّ (إِنَّا)، ثُمَّ (إِنَّهُ)، ثُمَّ (إِنَّهُمْ)، ثُمَّ (إِنَّهَا)، ثُمَّ (إِنَّكَ)، ثُمَّ (إِنَّكُمْ)، ثُمَّ (إِنْكُنَّ)، ثُمَّ (إِنَّمَا). 10

وَفِي الْبَابِ الثَّالِثِ: مَا أَوَائِلُهَا (لَا).

وَفِي الْبَابِ الرَّابِعِ: مَا أَوَائِلُهَا (إِذَا) وَذَنَّبَهَا بِ(إِذ).

(1) أولاد يعقوب المذكور اثني عشر رجلاً فمن ليا: روبييل وشمعون ولاوي ويهوذا وايساخر وزايلون، ومن راحيل: يوسف وبنيامين، ومن أمة راحيل: دان ونفتالي، ومن أمة ليا: جاد وأشير عليهم السلام. البداية والنهاية، ابن كثير، (197/1).

(2) قال ابن عباس: "الأسباط" بنو يعقوب، كانوا اثني عشر رجلاً كل واحد منهم ولد سبطاً، أمة من الناس. تفسير الطبري، (121/2). والأسباط هنا أي ذرية أبناء يعقوب لا الأبناء أنفسهم.

(3) قال قتادة: "هؤلاء النقباء قوم كبار من كل سبط، تكفل كل واحد بسبطه بأن يؤمنوا ويتقوا الله" الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (112/6).

(4) وهم تسعة من الخزرج: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وعبد الله بن رواحة، ورافع بن مالك بن العجلان، والبراء بن معرور، وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عباد بن دليم، والمنذر بن عمرو بن خنيس. وثلاثة من الأوس: أسيد بن حضير بن سمالك، وسعد بن خيثمة بن الحارث، ورفاعة بن عبد المنذر بن زهير. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (161/3).

(5) منازل مرتفعة عالية في السماء، وهي اثنا عشر برجاً، فمسير القمر في كلِّ برج منها يومان وثلاث، فذلك ثمانية وعشرون منزلاً ثم يستسرّ ليلتين، ومسير الشمس في كلِّ برج منها شهر. جامع البيان، الطبري، (332/24).

(6) كان هناك حجر مثل رأس الشاة يقرعه موسى بالعصا إذا نزل، فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا، لكل سبط منهم عين، فكان بنو إسرائيل يشربون منه، انظر: المرجع السابق (121/2).

وفي الباب الخامس: ما أوائلها (ما) النَّافِيَة، ثُمَّ (ما) الاستفهامية، ثُمَّ (ما) للموصولة بحذف المُبتدأ، ثُمَّ (ما) الموصولة بإثبات المُبتدأ، ثُمَّ (ما بَيْنَ)، ثُمَّ ذَكَرَ بعده ما أوله حرف النِّداء فذكرَ أحاديث أوائلها (يا) مُنادياً/لِلرَّجُلِ الواحدِ، ثُمَّ مُنادياً لِلْجَمَاعَةِ.

ثُمَّ (أَيُّ) الْمُخَفَّفَةِ، وَ (أَيُّهَا)، وَ (يَا أَيُّهَا)، وَ (يا ابن آدم) وَ (بني سَلَمَةَ) بحذف حرف النِّداء، ثُمَّ (يا) مُنادياً لِلنِّسَاءِ.

5 وفي الباب السادس: ما أوائلها (ليس)، ثُمَّ مَفَاذُ المَدْحِ والذَّمِّ (نَعَمْ) وَ (بَلَى)، ثُمَّ (بَيْنَا)، (بَيْنَمَا)، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّعْنَ، ثُمَّ (لَوْ)، ثُمَّ (لَوْلَا)، ثُمَّ (إِنْ) الشَّرْطِيَّة، ثُمَّ (خَيْر) وَ (خِيَار)، ثُمَّ (أَفْعَل) التَّفْضِيل، ثُمَّ (كُل)، ثُمَّ (قَدْ) حرف التَّقْرِيب، ثُمَّ (لَقَدْ).

وفي الباب السابع: ما أوائلها (الألف واللام)، ثُمَّ (أَيُّمَا)، ثُمَّ (أَيُّكُمْ)، ثُمَّ (أَيُّ) المُشَدَّدَةِ الاستفهامية، ثُمَّ همزة الاستفهام، ثُمَّ (أَلَا) الْمُخَفَّفَةِ، ثُمَّ (أَلَمْ)، ثُمَّ (أَفَلَا)، ثُمَّ (أَلَيْسَ) وَ (أَوَلَيْسَ) وَ (أَو)، ثُمَّ (أَمَّا) الْمُخَفَّفَةِ، ثُمَّ (مَثَلُ)، ثُمَّ (إِيَّاكُمْ) وَ (إِيَّاكَ)، ثُمَّ (أَنَا) الْمُخَفَّفَةِ، ثُمَّ أسماء الأفعال ك (دُونَكُمْ) وَ (عَلَيْكُمْ)، ثُمَّ (لَا) الاختصاص، ثُمَّ (لَمْ) وَ (لَمَّا)، ثُمَّ (أَمَّا) المُشَدَّدَةِ. 10

وفي الباب الثامن: فصلٌ في العدد، ثُمَّ القَسَمُ بقوله: (وَالَّذِي)، ثُمَّ (وَاللَّهِ)، ثُمَّ (السَّيِّئِ بِمَعْنَى سَوْفَ)، ثُمَّ (فعل المضارع المعروف)، ثُمَّ (مالم يُسَمَّ فاعله).

وفي الباب التاسع: ما أوائلها (الفعل الماضي المَعْرُوف)، ثُمَّ (مالم يُسَمَّ فاعله)، ثُمَّ (الحكاية عن نفس المُتَكَلِّمِ)، ثُمَّ (هَلْ)، ثُمَّ (فعل الأمر).

15 وفي الباب العاشر: ما أوائلها (لَا) توطية القَسَمِ بحذف القَسَمِ، ثُمَّ (أنواع شئ)،

وفي الباب الحادي عَشَرَ: (الكَلِمَاتُ القُدْسِيَّة) وَ (الأحاديث الرِّبَائِيَّة).

وفي الباب الثاني عشر: جوامع الأدعية.

20 ثُمَّ اعلم أَرشَدَكَ اللهُ وإيَّايَ أَنَّ في كتاب الصَّغَانِي نَصَّرَ اللهُ وجهه لطيفةً أَحْسَنُ من هذه، وهي أَنَّهُ رَتَّبَ جَمِيعَ كِتَابِهِ على ترتيب حروف التَّهَجِّي؛ فلا تجدُ حديثاً من هذا الكتاب إلا وقد راعى فيه ترتيبَ التَّهَجِّي بعدَ رعاية ما هو من سياق الباب والفصل في حرفٍ أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة إلى عشرين حرفاً وأكثر⁽¹⁾، وهذا في غاية الحُسْنِ، لم يوجد كتابٌ في هذا الفنِّ على هذا النَّمط، وَقَوْلُ الصَّغَانِي في صدر هذا الكتاب: "وما يعقلُ شرفَ هذا الكتاب وقدرُهُ إلا ذو بَصَارة وبصيرة من العالمين"⁽²⁾. إشارة إلى هذه اللِّطائف الغريبة، والفوائد العجيبة، إذا لو كان ذلك لشرفَ الحديث لشركَهُ فيه جميعُ كُتُبِ الحديث، وإِنَّمَا شَرَفُهُ لهذه اللِّطائف والله أعلم.

(1) ومن أوسع ما وجده الباحث هو مراعاة الصغاني الترتيب حتى ستة عشر حرفاً، فقدَّم الصغاني حديثاً بدايته: "من رأني في المنام فسيراني" على حديث "من رأني في المنام فقد رأني"، لمراعاة تسلسل السين قبل القاف، انظر: مشارق الأنوار، الصغاني، رقم: 85-86.

(2) انظر: شرح المقدمة (ص/245) من هذه الرسالة.

المقدمة الخامسة

[في بيان أن الصغاني أخطأ في كثير من ألفاظ المشارق، إما في المتن، وإما في اسم الراوي]

إِعْلَمَ أَنَّهُ *قَدْ* (1) وَقَعَ الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَلْفَاظِ كِتَابِ الْمَشَارِقِ، إِمَّا فِي اسْمِ الرَّاوي (2)، وَإِمَّا فِي الْمَتْنِ، وَقَدْ شَرَطَ الصَّغَانِي نَصَرَ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ أَنَّ أَحَادِيثَهُ لَا تَتَعَدَّى الصَّحِيحِينَ (3)، هَذَا وَقَدْ أوردَ فِي كِتَابِهِ 5 مِنْ الْأَلْفَاظِ مَا لَيْسَ فِي الصَّحِيحِينَ، وَمَنْ عِلِمَ ذَلِكَ، وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ لَيْسَ لَهُ (4) رَوَايَتُهُ كَذَلِكَ، بَلْ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّنْبِيهِ، حَذَاراً مِنَ الْوَعِيدِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» (5)، وَهَذَا الضَّعِيفُ (6) يُنَبِّهُ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ يَبِينُ لَهُ، مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ، أَوِ الْمُتَوْنِ، وَاللَّهُ الشَّاهِدُ أَنَّ الْمَقْصُودَ سُلُوكَ طَرِيقِ السَّلَفِ، وَالْحَذَارِ مِنْ أَنْ يُكْتَبَ فِي سَبِيلِ الْكَذَّابِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِكُلِّ امْرئٍ مَا نَوَى. وَدَفَعَ الْخَطَأَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبَاتِ، وَأَكْتَفَى فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَبِينُ لِي أَنَّ 10 الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ خِلَافُ مَا فِي الْمَشَارِقِ، بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هَذَا، وَلَا أُغَيِّرُ لَفْظَ الْمَشَارِقِ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ بِتَرْكِ لَفْظِ الصَّغَانِي عَلَى مَا أوردَهُ، وَيُنَبِّهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَّا بِاللَّفْظِ، وَإِمَّا بِالْخَطِّ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ، أَنَّ الصَّوَابَ كَذَا عَلَى مَا بَيَّنَّهَ فَلَانٌ مُشِيراً إِلَى هَذَا الضَّعِيفِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِـ (مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ فِي شَرْحِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ)، فَهَذِهِ طَرِيقَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، يَتْرَكُونَ لَفْظَ كُلِّ مُصَنِّفٍ عَلَى مَا رَوَاهُ وَيُنَبِّهُونَ/ عَلَى خَطئِهِ فِي حَوَاشِي الْكُتُبِ، وَيُشِيرُونَ عَلَامَةً أَنَّ هَذَا الْخَطَأَ بَيَّنَّهَ فَلَانٌ وَاللَّهُ الْمَوْفَّقُ (7).

ب/20

(1) سقطت من نسخة أ، والمثبت من نسخة ب

(2) وقد مرَّ هذا في قسم التراجم، انظر على سبيل المثال ترجمة: مالك بن بحينة ﷺ.

(3) انظر: شرح المقدمة (ص/244) من هذه الرسالة.

(4) في نسخة ب: "تحقق لمُسندِه"، والصواب المثبت من نسخة ب.

(5) رواه مسلم في المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين. بلفظ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»، ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، السنن، أبواب العلم، باب ما جاء فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب. وكلاهما أخرجهما من حديث المغيرة بن شعبة

(6) يقصد المؤلف نفسه

(7) وهي طريقة المحدثين قال القاضي عياض: "وأما كل ما يكتب في الطرر والحواشي من تنبيه أو تفسير أو اختلاف ضبط فلا يجب أن يخرج إليه فإن ذلك يدخل اللبس ويحسب من الأصل ولا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل لكن ربما جعل على الحرف المثبت بهذا التخريج كالضبة أو التصحيح ليدل عليه" الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، (ص/164) وقال ابن الصلاح معقبا: "التخريج أولى وأدل، وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الإلباس، ثم هذا التخريج يخالف التخريج لما هو من نفس الأصل في أن خط ذلك التخريج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الساقط، وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة التي من أجلها خرج المخرج في الحاشية" علوم الحديث لابن الصلاح، ابن الصلاح، النوع الخامس والعشرون: في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، (ص/196). والتخريج هو إثبات السقط الذي يكون بين الكلمات وهو من نفس الأصل فيخرج ما بين الكلمتين خط عامودي ويعطف لليمين أو اليسار ويكتب السقط على الهامش، فكان اعتراض القاضي عياض على هذه الطريقة أنه إن استخدمت في التصحيح فقد يظن أن هذا التصحيح سقط من نفس الأصل، ورأي ابن الصلاح أن ذلك مستبعد إن وضع خط التخريج فوق الكلمة الخطأ مباشرة لا بين كلمتين فعند ذلك لا إشكال.

شرح مقدّمة الصّغاني

الحمد لله مُحيي الرّمم، ومُجْري القَلَم، وذارئ الأُمم، وبارئ النّسم ليعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً فارِج الأُتراح، وفالق الإصباح، وخالق الأرواح.....

5 قال الصّغاني نصرَ الله وجهه: (الحمد لله): إنّما بدأ بحمْدِ الله لقوله ﷻ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَمٌ»⁽¹⁾، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْحَمْدَ هُوَ الثَّنَاءُ بِسَبَبِ الْفَضِيلَةِ الْاخْتِيَارِيَّةِ كَالْعِلْمِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَهُوَ أَخْصُ مِنَ الْمَدْحِ لِأَنَّهُ هُوَ الثَّنَاءُ بِسَبَبِ الْفَضِيلَةِ سَوَاءً كَانَتْ اخْتِيَارِيَّةً أَوْ غَيْرَهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: حَمَدْتُهُ لَشَجَاعَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَكَذَا يُقَالُ: مَدَحْتُهُ لَعِلْمِهِ وَشَجَاعَتِهِ، وَيُقَالُ أَيْضاً: مَدَحْتُهُ لَطَوْلِ قَامَتِهِ وَحُسْنِ وَجْهِهِ، وَلَا يُقَالُ: حَمَدْتُهُ لَطَوْلِ قَامَتِهِ وَحُسْنِ وَجْهِهِ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مُطْلَقاً مِنَ الشُّكْرِ بِاللَّفْظِ، لِأَنَّ الشُّكْرَ هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي يُقَالُ فِي مُقَابَلَةِ النِّعَةِ فَقَطْ، كَمَا يُقَالُ: شَكَرْتُهُ لِحَسَانِهِ إِلَيَّ وَلَا يُقَالُ: شَكَرْتُهُ لَعِلْمِهِ، لَكِنْ يُقَالُ: حَمَدْتُهُ لِإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، وَيُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ الْمَدْحَ أَيْضاً أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ لِأَنَّ الْأَعَمَّ مِنَ الْأَعَمِّ أَعَمُّ⁽²⁾، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْحَمْدِ يُفِيدَانِ الْاسْتِغْرَاقَ، أَيَّ جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالْحَمْدُ أَبْلَغُ مِنْ أَحْمَدُ، أَوْ حَمْدْتُهُ، أَوْ حَمْدًا اللَّهُ، لِدَلَالَتِهِ عَلَى الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ⁽³⁾.

قوله نصرَ الله وجهه: (مُحيي الرّمم): الرّمم جمع "الرّمّة" وهي العِظَامُ الْبَالِيَّةُ⁽⁴⁾. (ذارئ الأُمم): أي خالِقُهُمْ⁽⁵⁾، و(البارئ): هو الخالق⁽⁶⁾، و(النّسم): جَمْعُ نَسَمَةٍ وهي الإنسان⁽⁷⁾.

15 قوله: (فارِج الأُتراح): هي جمع "الترّح" وهو ضِدُّ الْفَرَحِ⁽⁸⁾، (وفالق الإصباح): أي شاقُّ عَمُودِ الصُّبْحِ عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، أَوْ خَالِقُ النَّهَارِ وَالْإِصْبَاحُ مَصْدَرُ كَالْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ، وَهُوَ الْإِضَاءَةُ وَأَرَادَ بِهِ الصُّبْحَ، يَرِيدُ مُبْدِئَ الصُّبْحِ وَمَوْضِعَهُ⁽⁹⁾.

(1) أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، رقم: 4840.

(2) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "حمد".

(3) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (70/3)، ونقله عن الواحدي، انظر: التفسير البسيط، للواحدي (463/1-484).

(4) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "رّمم".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "ذرأ".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "برأ".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "نسم".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "ترح".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "فلق"، وقال فيه: "الفلق هو الصبح بعينه".

وباعثِ الأشباحِ في حنادسِ الحشرِ وعكوبه، مُريحِ الرِّيح، ومُفِيحِ الرِّيح، ومُبيحِ المُباح، ومُزيحِ الجُنَّاح، ليَحْتَمُوهُ
وينتَهوا عن رُكوبه، مُدني السَّحيق، ومُغني المُضيق، ومُزجي الغَديق، ومُنْجِي الغَريق، ليَشْكُرَهُ في إِسَادِهِ وسُرُوبِهِ.

5 و(الأشباح): جَمْعُ "الشَّبح" وهو الشَّخص⁽¹⁾، وال(حنادس): جَمْعُ "حَنَدَس" وهو اللَّيل الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ⁽²⁾،
و(العُكُوب): بَفَتْحِ العَيْنِ العُبَّار، وبضَمِّهَا الازدحام⁽³⁾.

قوله: (مُريحِ الرِّيح): هي جَمْعُ الرِّيح، وال(مُفِيح): اسم فاعلٍ مِنْ أَفَاح يُفِيحُ أَي أَرَاقَ⁽⁴⁾، (الرِّيح): بَفَتْحِ الرَّاءِ
الْحَمْرُ⁽⁵⁾، معناه أَنَّهُ تعالى هو الأَمْرُ بِإِراقةِ الحَمْرِ، أَي مُحَرِّمُهَا، وال(مُزِيح): بالراءِ المُعْجَمَةِ⁽⁶⁾ اسم فاعلٍ مِنْ أَرَاخَ
يُزِيحُ أَي أَبْعَدُ⁽⁷⁾، وال(جُنَّاح): الإِثْمُ⁽⁸⁾ أَي هو الأَمْرُ لِلْبُعْدِ عَمَّا يُوجِبُ الإِثْمَ، قوله: (ليَحْتَمُوهُ): أَي لِيَتَّقُوهُ،
والاحتماءُ الاتِّقاءُ⁽⁹⁾، والضَّمِيرُ فِي (رُكوبه) راجِعٌ إلى ال(جُنَّاح) أَي لِيَرَوْا أَنَّ الواجِبَ عَلَيْهِمُ الانتِهَاءُ عَنْ رُكُوبِ الجُنَّاحِ.

10 قوله: (مُدني السَّحيق): مُدني اسم فاعلٍ أَي: المُقَرَّبُ⁽¹⁰⁾، والسَّحيق: هو البعيد⁽¹¹⁾، (المُضيق): المُعْسر،
يُقَال: أَضَاقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ⁽¹²⁾، (ومُزجي): اسم فاعلٍ مِنْ الإِزْجَاءِ وهو السَّوْقُ⁽¹³⁾، و(العَديق): المَاءُ
الكَثِيرُ⁽¹⁴⁾، و(الآساد): على وزن الأفعال، هو الإسْرَافُ فِي السَّيْرِ، وقيل: هو سَيْرٌ فِي اللَّيْلِ لَا تَعْرِيسَ فِيهِ⁽¹⁵⁾، وقيل: سَيْرُ
الإِبِلِ اللَّيْلِ مع النَّهَارِ⁽¹⁶⁾، و(السُّرُوب): هو الذَّهابُ على وجه الأرضِ فِي النَّهَارِ⁽¹⁷⁾، معناه: لِيَشْكُرَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ.

(1) الصحاح، الجوهري، مادة: "شبح".

(2) المرجع السابق، مادة: "حندس".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "عكب".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "فوح".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "روح".

(6) في نسخة ب: "بالزاي".

(7) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "زيج".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "جنح".

(9) المرجع السابق، مادة: "حما"، وفي نسخة ب: "الاحتماء أي الاتقاء".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "دنا".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "سحق".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "ضيق".

(13) انظر: المرجع السابق، مادة: "زجا".

(14) انظر: المرجع السابق، مادة: "غدق".

(15) التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون، الصحاح، الجوهري، مادة: "عرس".

(16) انظر: المرجع السابق، مادة: "سأد". والآساد يراد به الإسراع في السير، والإساد هو سير الأبل، وهو مما اختلف بين المطبوع والكازروني.

(17) قال الجوهري: "السارب: الذهاب على وجهه في الأرض". الصحاح، الجوهري، مادة: "سرب". وقال ابن منظور: "وفي التنزيل

العزير: ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أي: ظاهر بالنهار في سره". لسان العرب، ابن منظور، مادة: "سرب".

جَزِيلِ الثَّوَابِ، كَرِيمِ الْمَأْبِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، لِيَزْدَجِرَ الْمُجْرِمُ عَنْ حَوْبِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، غَافِرِ الذُّنُوبِ، وَسَاتِرِ الْعُيُوبِ، وَكَاشِفِ الْكُرُوبِ، وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ، لِيَكْفَ مَنْ انْتَحَلَ عِلْمَ غُيُوبِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، صَحِيحُ الْبَيَانِ، حَدِيدُ الْجَنَانِ، سَدِيدُ الطَّعَانِ إِلَى مَنْ شَبَّ نِيرَانُ حُرُوبِهِ، ﷺ وَعَلَى أَسْرَتِهِ الْأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامِ الْأَبْرَارِ، مَا طَلَعَ الشَّرْقُ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ، وَرُقِعَ الْحَرْقُ، وَجَمَعَ الْخَرْقُ..... 5

قوله: (جَزِيلِ الثَّوَابِ): الْجَزِيلُ الْعَظِيمُ⁽¹⁾، (الْمَأْبِ): الْمَرْجِعُ⁽²⁾، و(لِيَزْدَجِرَ): أَي لِيَمْتَنِعَ⁽³⁾، و(الْمُجْرِمُ): الْمُذْنِبُ⁽⁴⁾، و(الْحَوْبِ): الْإِثْمُ⁽⁵⁾.

قوله: (كَاشِفِ الْكُرُوبِ): هُوَ جَمْعُ الْكَرْبِ وَهُوَ الْعَمُّ⁽⁶⁾، وقوله: (لِيَكْفَ): أَي لِيَمْنَعَ⁽⁷⁾، وقوله: (انْتَحَلَ): أَي ادَّعَى، يُقَالُ: انْتَحَلَ شَيْعَرٌ غَيْرَهُ أَي ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ⁽⁸⁾، (الْجَنَانِ): بَفَتْحِ الْجِيمِ الْقَلْبُ⁽⁹⁾، (الطَّعَانِ): الرِّمَاحُ⁽¹⁰⁾، قوله: (شَبَّ): أَي أَوْقَدَ⁽¹¹⁾، و(النَّيْرَانِ): جَمْعُ نَارٍ، و(الْأُسْرَةُ): الرَّهْطُ⁽¹²⁾، و(الشَّرْقِ): الشَّمْسُ⁽¹³⁾، و(الْخَرْقُ): بَفَتْحِ الْخَاءِ خِرْقَ الثِّيَابِ، وَبِكْسَرِهَا هُوَ⁽¹⁴⁾ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي الْعَطَاءِ، وَالسَّخِيُّ مَا لَمْ يَجْمَعْ لَمْ يُفَرِّقْ، وَلِهَذَا قَالَ: (وَجَمَعَ الْخَرْقُ)⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "جزل".

(2) المرجع السابق، مادة: "أوب".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "زجر".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "جرم".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "حوب".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "كرب".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "كفف".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "نخل".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "جنن".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "طعن".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "شبيب".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "أسر".

(13) انظر: المرجع السابق، مادة: "شرق".

(14) في نسخة أ: "هي".

(15) انظر: المرجع السابق، مادة: "خرق". أي أن عادة السخي أن يجمع فهذا للمبالغة في الصلاة على النبي، فإن السخي إذا لم يجمع لم يفرق، فالصلاة على النبي ﷺ من الصغاني مستمرة مادام يوجد ولو سخي واحد.

ما أفاضَ هَتْنًا سُيُوبِهِ، قال المُلْتَجِي إلى حَرَمِ الله تعالى (الحَسَنُ بن مُحَمَّد بن الحَسَن الصَّغَانِي) نَبَّهَ الله للخطرِ العظيمِ قبل أن يُضَعِّعَ المَوْتُ أركانَه، وَحَدَاهُ على أن يَعْمُرَ رُبْعَ الوَرَعِ وَيُشِيدَ بُنيَانَه، وَأَبَاحَهُ بَاحَةً سُبُوحَةً، وَأَتَاحَ بِهَا غُبُوفَهُ وَصَبُوحَهُ، وَأَمَاتَهُ بِهَا حَمِيداً فَأَقْبَرَهُ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ مِنْهَا أَنْشَرَهُ.....

5 قوله: (أفاضَ): أي أفرغَ⁽¹⁾، والـ(هَتْنان): نوعٌ من المَطَرِ، يُقال: هَتَنَ المَطَرُ والدَّمَعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وهَتُونًا وهَتْنَانًا أي فَطَرَ⁽²⁾، و(السُّيُوب): جمع سَيْب وهو العطاء⁽³⁾.

قوله: (قال المُلْتَجِي إلى حَرَمِ الله): المُلْتَجِي هو المُسْتَعِيدُ⁽⁴⁾، و(الضَّعْضَعَةُ): هي الهَدْمُ، يُقال: ضَعَّضَعَهُ الدَّهْرُ فَضَعَّضِعَ أي خَضَعَ وَذَلَّ⁽⁵⁾، و(الأركان): جمع الركن وهو الجانب/ الأقوى مِنَ الشَّيْءِ⁽⁶⁾، قوله: (وحَدَاهُ): أي سَاقَهُ وَبَعَثَهُ⁽⁷⁾، والـ(رَبْع): بفتح الرَّاءِ الدَّارُ والمَنْزِلُ⁽⁸⁾، (وَأَبَاحَ): أي أَحَلَّ⁽⁹⁾، (والبَاحَةُ): السَّاحَةُ⁽¹⁰⁾، و(سُبُوحَةً): بفتح السِّينِ مَحْفَافَةُ البَاءِ هي البَلَدُ الحَرَامُ⁽¹¹⁾ فَحَوَاهُ أي أَحَلَّ اللهُ لَهُ الإِقَامَةَ بِمَكَّةَ يَعْنِي جَعَلَهُ اللهُ مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَلَا يَعْصِيهِ حَتَّى تَكُونَ إِقَامَتُهُ بِمَكَّةَ حَلَالًا، (أَتَاحَ): أي قَدَّرَ⁽¹²⁾ بِمَكَّةَ، و(الغُبُوقُ): الشَّرْبُ بِالْعَشِيِّ⁽¹³⁾، و(الصَّبُوحُ): الشَّرْبُ عُذُوةً⁽¹⁴⁾ أي جَعَلَ صَبَاحَهُ وَمَسَاءَهُ بِمَكَّةَ، و(أَمَاتَهُ بِهَا): أي بِمَكَّةَ، (حَمِيداً): فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، (فَأَقْبَرَهُ): أي جَعَلَ قَبْرَهُ بِمَكَّةَ، (ثُمَّ إِذَا شَاءَ مِنْهَا): أي مِنْ مَكَّةَ، (أَنْشَرَهُ): أي أَحْيَاهُ وَالْمُرَادُ الْبَعْثُ⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "فيض".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "هتن".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "سبب".

(4) قال الجوهري: "أَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ: أَسْنَدْتُ". الصحاح، الجوهري، مادة: "لجأ".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "ضعع".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "ركن".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "حدأ".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "ربع".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "بوح".

(10) انظر: المرجع السابق نفسه.

(11) قال الجوهري: "سُبُوحَةٌ بضم السين مخففة الباء: البلد الحرام". المرجع السابق، مادة: "سبح".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "تبح".

(13) المرجع السابق، مادة: "غبق".

(14) انظر: المرجع السابق، مادة: "صبح".

(15) انظر: المرجع السابق، مادة: "نشر". وهو إشارة منه لما أوصى به، بأن يدفن في مكة.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي مُذْ تَدَرَّجْتُ مَرَاقِي الشَّرَفِ، وَتَحَرَّجْتُ مِنْ مَسَاقِي السَّرَفِ، عَطَوْتُ بِشَنَاتِرِ الْعِزِّ عَلَى أَعْرَافِ الْمَجْدِ بِزَاجِهَا،
وَطَرْتُ بِعُبَابِ الْحِزْمِ.....

- 5 قوله نَضَرَ الله وجهه (أَمَّا بَعْدُ): فهو كلمة فَصَّلِ الْخِطَابَ⁽¹⁾، وهي (إِنْ) دَخَلَتْ عَلَى (مَا) فَأُدْغِمَتْ النون في الميم، ويُستعمل للاستئناف، وتفسير الجُمْل، قوله (تَدَرَّجْتُ): أي صَعَدْتُ⁽²⁾، و(الْمَرَاقِي): جمع مِرْقَاة وهي الدَّرَجَة⁽³⁾، (وَتَحَرَّجْتُ): أي بَعُدْتُ وأصله التَّأَثُّمُ⁽⁴⁾، والـ(مَسَاقِي): جمع "مَسْقَاة" بفتح الميم، وهو موضع الشَّرَبِ⁽⁵⁾، (السَّرَفُ): ضِدُّ الْقَصْدِ والإغفال والخطأ، سَرَفَ الشَّيْءُ أَغْفَلَهُ وَجْهَلَهُ، والإسرافُ التَّبَذِيرُ⁽⁶⁾، فحواه إِنِّي لَمَّا ارْتَقَيْتُ إِلَى مَرَاتِبِ الشَّرَفِ وَبَعُدْتُ مِنْ مَنَازِلِ الْجَهْلِ والإسرافِ والعَفْلَةِ، قوله (عَطَوْتُ): أي تَنَاوَلْتُ والمُعَاطَاةُ الْمُتَنَاوَلَةُ⁽⁷⁾، والـ(شَنَاتِرُ): جَمْعُ "شُنُورَةٍ" وهي الإصْبَعُ لُغَةً يَمَانِيَّةً⁽⁸⁾، والـ(أَعْرَافُ): جَمْعُ "عُرْفٍ" وهو شعر غُنْقِي الْفَرَسِ⁽⁹⁾، قوله (بِزَاجِهَا): أي بِجَمِيعِهَا، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْأَعْرَافِ، يُقَالُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِزَاجِهِ وَ[زَاجِهِ]⁽¹⁰⁾ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً⁽¹¹⁾، والـ(عُبَابُ): مُعْظَمُ الْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ فِي ارْتِفَاعِهِ⁽¹²⁾، و(الحِزْمُ): الْأَخْذُ بِالثَّقَّةِ⁽¹³⁾.

(1) الصحاح، الجوهري، مادة: "بعد".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "درج".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "رقى".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "حرج".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "سقى".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "سرف"، وفيه أن السرف ضد القصد وهو الإغفال والخطأ.

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "عطا".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "شتر".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "عرف".

(10) في النسخ "زأجه"، والصواب "زأجه"، انظر: التكملة والذيل والصلة، الصغاني، مادة: "زيج".

(11) قال ابن الأعرابي: أخذت الشيء بزأجه وزأجه إذا أخذه كله. انظر: المرجع السابق، مادة: "زيج".

(12) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عيب".

(13) انظر: المرجع السابق، مادة: "حزم".

في حوضٍ بحارٍ الحديثِ ورُكوبِ ثَبَجِها لِعلمي أَنَّ مَنْ تَسَنَّمَ قُنَنَ السَّمْعَالِي اسْتَرْدَلَ مَنْ لاذَ بِحَضِيضِها، وَمَنْ اعْتَلَى ذُرَى الْمَنَاقِبِ السَّنِيَّةِ، أَذْعَنَتْ لَهُ الْأُمَمُ قَضَها بِقَضِيضِها

5 والـ(خوض⁽¹⁾): الشُّروع⁽²⁾، والـ(ثَبَج): وَسَطُ البحرِ، وَثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطَهُ وَثَبَجَ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ⁽³⁾ والصُّميرُ في (ثَبَجِها) يعودُ إلى البحارِ فَحَوَاهُ أَيَّ عَزَمْتُ المجدَ بجميعه وَخُضْتُ بِمُعْظَمِ حَزَمِي في بحارِ الحديثِ، قوله (تَسَنَّمَ): أي عَلا⁽⁴⁾، والـ(قُنَن): جَمْعُ "قُنَّة" وهي القُلَّةُ⁽⁵⁾، و(اسْتَرْدَلَ): أي اسْتَسْقَلَ⁽⁶⁾، و(لاذَ): أي لجأ⁽⁷⁾، والـ(حَضِيض): القَرَارُ مِنَ الأرضِ عندَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ⁽⁸⁾، وقوله (اعتلى): أي ارتقى، و(ذُرَى) الشَّيْءِ: أَعَالِيه، الواحدة ذُرْوَةٌ وهي أعلى السَّنَامِ⁽⁹⁾، و(السَّنِيَّة): العَلِيَّةُ⁽¹⁰⁾، وقوله (أذعنت): أي استسلمت وخضعت⁽¹¹⁾، و(الأمم): جمع "الأمة".

10 وقوله (قَضَها بِقَضِيضِها): أي بجميعها، يُقال: جاؤوا قَضَهم بِقَضِيضِهم أي بأجمعهم، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ ومن العربِ مَنْ يُعْرِئُهُ، وَيَجْرِيهِ بِجَرَى كُلِّهِمْ⁽¹²⁾، فَحَوَاهُ أَيَّ شَرَعْتُ في عِلْمِ الحديثِ لِعلمي أَنَّ مَنْ اعْتَلَى قُلَّةَ السَّمْعَالِي اسْتَسْقَلَ مَنْ كانَ في أسفلها، وَمَنْ صَعَدَ السَّمْنَاقِبِ العَلِيَّةِ اسْتَسْلَمَتْ لَهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَأَنَّ مَنْ كانَ عالِمًا بِأَحاديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَاقَ أَكابرَ العُلَماءِ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الحديثِ.

(1) هذا من الفروقات بين المطبوع ونسخة المشار التي اعتمدها الكازروني.

(2) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "خوض".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "ثَبَج".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "سنم".

(5) قال الجوهري: "والقُنَّة بالضم أعلى الجبل مثل القُلَّة". المرجع السابق، مادة: "قُنن".

(6) قال الجوهري: "ورذال كل شيء أردؤه". المرجع السابق، مادة: "رذل".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "لوذ".

(8) المرجع السابق، مادة: "حضض".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "ذرا".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "سنا".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "ذعن".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "قضض".

وَمَنْ افْتَتَحَ قَلَاعَ صِحَاحِ الْحَدِيثِ وَخُصُّوْنَهَا دَاخَتْ لَهُ شَوَارِدُهَا، وَمَنْ عَادَى بَيْنَ ثَوَابِتِ الْحَبْرِ وَالْأَثَرِ عِدَاءً تَقَيَّدَتْ لَهُ أَوَابِدُهَا، وَمَنْ صَرَّدَ شَرِبَهُ، وَشَرَّدَ نَوْمَهُ، قَادَ حَزْبَهُ، وَسَادَ قَوْمَهُ، وَهَذِهِ رِبَاعُ الْحَدِيثِ مُمَحَلَّةٌ مُعْطَلَةٌ....

(دَاخَتْ): أي دَلَّتْ وَخَضَعَتْ⁽¹⁾، والـ(شَوَارِدُ): جَمْعُ "شَارِدَةٍ" وهي النَّافِرَةُ⁽²⁾، وقوله (عَادَى): أي وَالَى، والعَدَاءُ بِالْمَدِّ الْمُوَالَاةُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ⁽³⁾ يُصَرِّغُ أَحَدَهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁴⁾:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغَسِّلَ⁽⁵⁾

والـ(أَوَابِدُ): الشَّوَارِدُ⁽⁶⁾، فحواه أَيَّ شَرَعْتُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، لِعِلْمِي أَنَّ مَنْ جَمَعَ صِحَاحَ الْأَحَادِيثِ حَصَلَتْ لَهُ شَوَارِدُهَا، وَمَنْ وَالَى بَيْنَ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ الثَّوَابِتِ تَقَيَّدَتْ لَهُ نَوَافِرُهَا.

قوله (وَمَنْ صَرَّدَ): أي قَلَّلَ، وَالتَّصْرِيدُ فِي السَّقْيِ شَرِبٌ دُونَ الرَّيِّ، وَفِي الْعَطَاءِ هُوَ التَّقْلِيلُ، وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ أَي مُقَلَّلٌ⁽⁷⁾، (وَشَرَّدَ نَوْمَهُ): أي لَغِيْرَهُ، (قَادَ حَزْبَهُ): أي صَارَ قَائِدًا لِبَاطِنَتِهِ⁽⁸⁾، (وَسَادَ قَوْمَهُ): أي صَارَ سَيِّدًا لِقَوْمِهِ فَلَأَجَلَ هَذِهِ الْفَوَائِدِ شَرَعْتُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ. 10

قوله (وهذه رِبَاعُ الْحَدِيثِ): الرِّبَاعُ جَمْعُ "الرَّيْعِ"، وَهُوَ الدَّارُ وَالْمَحَلَّةُ⁽⁹⁾، قوله (مُمَحَلَّةٌ): أي مُجَدِّبَةٌ مِنَ الْمَحَلِّ، وَهُوَ الْجَذْبُ وَانْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَبُيْسُ الْأَرْضِ مِنَ الْكَلَاءِ، يُقَالُ: بَلَدٌ مَاجِلٌ وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَأَمَحَلَّ الْقَوْمُ: أَجْدَبُوا⁽¹⁰⁾، والـ(مُعْطَلَةٌ): الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِبْلٌ مُعْطَلَةٌ: لَا رَاعِي لَهَا⁽¹¹⁾.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "دوخ".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "شرد". ولعل قصدة بالنافرة: مفردات الحديث الشريف.

(3) الصواب: "الصيدين". انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عدا".

(4) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد، قال لبيد بن ربيعة: أشعر الناس ذو القروح، يعني امرؤ القيس، وقد ذكره النبي ﷺ فقال: «هو قائد الشعراء إلى النار» وفي خبر آخر: «معه لواء الشعراء إلى النار». انظر: الشعر والشعراء (1/126)، (107). وقد أخرج بمعنى الحديثين ابن عدي في الكامل وحكم عليه بالبطلان. الكامل في الضعفاء (1/331-332).

(5) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عدا"، ديوان امرؤ القيس (ص/23). ومعناه أنه يسعى في طلب الحديث دون كلل أو تعب، كما يسعى الفرس وراء الثور والنعجة، فيصطادها دون أن يتعرق [أي يتعب ويكل عنهما].

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "أبد".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "صرَّد". وكل ما سبق من معاني يريد بها الصغاني الإشارة إلى أن تحصيل الحديث لا يستطيع براحة الجسد.

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "حزب".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "ريع".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "محَل".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "عطل". يشير الصغاني إلى قلة علماء الحديث الحقيقيين في عصره، حتى صارت أرض الحديث فقيرة بأحد عناصرها الأساسية، وهو علماء الحديث.

وَمِنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فِيهِ لَه، وَكَأَيِّ إِذَا جَعَلْتُهَا طَرِيقِي، وَعَزَزْتُ عَلَى الْمُصَاحِبَةِ إِلَيْهَا رَفِيقِي، وَوَجَدْتُ مَرَادَهَا مَعَادَ الذَّنَابِ الْعَادِيَةِ، وَصَحَّاحِهَا أَمَاكِنَ مُتَعَادِيَةِ.....

5 قوله (مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فِيهِ لَه): هذا حديثٌ صحيحٌ رواه جابرٌ رضي الله عنه، أوردَه النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ فِي صَحَّاحِهِمْ⁽¹⁾، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (جَعَلْتُهَا) رَاجِعٌ إِلَى الرَّبَاعِ.

10 وقوله (عَزَزْتُ): بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَتَخْفِيفِ الرَّاي، أَيِ غَلَبْتُ مِنَ الْعِزِّ وَهُوَ الْقُوَّةُ وَالْعَلَبَةُ⁽²⁾، أَيِ لَمَّا اخْتَرْتُ عِلْمَ الْحَدِيثِ غَلَبْتُ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَلَى رِفَاقِي وَأَقْرَانِي مِنَ الْعُلَمَاءِ، قَوْلُهُ (مَرَادَهَا): بَفَتْحِ الْمِيمِ، أَيِ مُتَنَجَّعَهَا مِنْ رِيَادِ الْإِبِلِ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً أَوْ مُدْبِرَةً وَالْمَوْضِعُ: الْمَرَادُ⁽³⁾، وَالْأَلْفَاظُ: الْمَصِيرُ⁽⁴⁾، وَالدَّيْنَابُ الْعَادِيَةُ: أَيِ الْمُتَعَدِّيَةِ الظَّالِمَةِ⁽⁵⁾، وَالْأَلْفَاظُ: جَمْعُ "صَحَّاحٍ"، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ⁽⁶⁾، وَالْأَلْفَاظُ: جَمْعُ "الْمَكَانِ"، وَالْأَلْفَاظُ: أَيِ الْمُتَفَاوِتَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ⁽⁷⁾: "نَمْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَعَادٍ أَيِ كَانَ مُتَفَاوِتًا لَيْسَ بِمُسْتَوٍ"⁽⁸⁾. فَحَوَاهُ أَيُّ وَجَدْتُ مَرْعَى رَبَّاعٍ الْحَدِيثِ مَوْضِعَ الذَّنَابِ الْعَادِيَةِ، وَوَجَدْتُ أَرْضَهَا الْمُسْتَوِيَّةَ الْخَالِيَةَ عَنِ الْأَحْجَارِ أَمَاكِنَ مُتَفَاوِتَةٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَبَدَّلَتِ الْأَحْوَالُ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَرَاءُ، وَلَمْ يَبْقَ الْمَنَازِلُ كَمَا كَانَتْ، وَلَا الْأَيْمَةُ كَمَا كَانُوا، حَتَّى يُدْعَى مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُحَدِّثًا، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ، وَهُوَ كَالذَّنْبِ فِي ذَلِكَ، يَرَوِي مَا لَا عِلْمَ لَهُ، وَلَا سَمَاعَ، وَلَا إِجَازَةً، وَيَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ عِيَادًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

(1) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سَنَنِ الْكَبِيرِ، بَابُ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، رَقْمُ: 5759، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"، بَابُ: مَا ذَكَرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ، رَقْمُ: 1378، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ، بَابُ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً، رَقْمُ: 2649، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، بَابُ: فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ، رَقْمُ: 3073، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا عَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ رضي الله عنه فِي صَحِيحِهِ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ، بَابُ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتًا، وَأَشَارَ لِرَوَايَةِ جَابِرٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَوْلُ الْإِمَامِ فِي صَحَّاحِهِمْ هَذَا مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ وَإِلَّا فِي السَّنَنِ الصَّحَّاحِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ جُلُّ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عزز".

(3) لم أجدها، فيما عدت إليه من المصادر على النحو الذي ذكره المؤلف.

(4) الصحاح، الجوهري، مادة: "عود".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "عدو".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "صحح".

(7) عبد الملك بن قُزَيْبٍ بن عبد الملك بن علي بن أصمغ، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر، قال الشافعي: "ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمغي"، مات سنة ست عشرة - وقيل خمس عشرة - ومائتين. انظر: بغية الوعاة، السيوطي، (112/2-113).

(8) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عدا".

تَتَجَاوَبُ الْأَصْدَاءُ فِي أَرْجَائِهَا، وَتَتَنَاوَبُ الْعَوَافِي إِلَى مَائِهَا، وَتَخْطُبُ عَلَى مَنَابِرِهَا الْأَبْوَامَ، بَعْدَ مَا هَدَرَتْ بِهَا شِقَاقِشُ، قَدْ أَحْمَتِ الْجَنَائِبُ مَا أَسَدَتْ بِهَا الشَّمَائِلُ.....

- (تتجاوبُ الأصداء): التَّجَاوَبُ أَنْ يُجِيبَ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ الْآخَرَ فِيمَا كَلَّمَهُ⁽¹⁾، و(الأصداء): جَمْعُ "الصَّدَى" وهو ذَكْرُ البوم، وَالَّذِي يُجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ فِي الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا⁽²⁾ (3)، و(أرجاء): النَّوَاحِي جَمْعُ "الرَّجَاءِ" وهو نَاحِيَةُ الْبَيْرِ⁽⁴⁾، و(التناوب): أَنْ يُؤْتَى إِلَى شَيْءٍ بِالنُّوبَةِ⁽⁵⁾، و(العَوَافِي): جَمْعُ "العافية"، وهي كُلُّ طَالِبِ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانَ آخَرَ، وَعَافِيَةُ الْمَاءِ وَارِدَتُهُ⁽⁶⁾، فَحَواهُ: صَارَتْ الرِّبَاغُ خَالِيَةً عَنِ الْمُحَدِّثِينَ حَتَّى صَارَتْ كَأَرْضٍ مَزْرُوعَةٍ، لَا رَاعِيٍّ لَهَا وَكَمِيَاهِ مُحْفُوظَةً لَا مَالِكٍ لَهَا وَلَا صَاحِبٍ يَرُدُّ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا أَهْلًا، يَعْنِي ادَّعَى قَوْمٌ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَهُمْ لَيْسُوا لَذَلِكَ أَهْلًا، وَذَلِكَ لِحُلُولِ الزَّمَانِ عَنِ الْأُئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَّقِينَ، قَوْلُهُ (وَيَخْطُبُ عَلَى مَنَابِرِهَا الْأَبْوَامَ): جَمْعُ "بُومٍ" وهو طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، قَوْلُهُ (بَعْدَمَا هَدَرَتْ): يُقَالُ: هَدَرَ الْبَعِيرُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حُنْجُرَتِهِ⁽⁷⁾، و(الشقاق): جَمْعُ "شَقِيشَةٍ" بِالْكَسْرِ كَالرِّيَّةِ⁽⁸⁾ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ، وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ: ذُو شَقِيشَةٍ تَشْبِيهُاً لَهُ بِالْفَخْلِ⁽⁹⁾، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَامَتْ الْأَبْوَامُ عَلَى الْمَنَابِرِ مَقَامَ الْعُلَمَاءِ، وَذَلِكَ لِحُلُولِ الرِّبَاغِ عَمَّنْ يَخْطُبُ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ اسْتِعَارَاتٌ⁽¹⁰⁾ غَرِيبَةٌ وَإِشَارَاتٌ عَجِيبَةٌ، قَوْلُهُ (قَدْ أَحْمَتِ): اللَّحْمَةُ خِلَافُ السُّدَى⁽¹¹⁾، وَهِيَ مَعْرُوفَانِ مِنَ الثُّوبِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: الْحَمَّ النَّاسِجُ الثُّوبِ وَأَسَدَى الثُّوبِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: الْحِمَّ مَا أَسَدَيْتَ أَيِ تَمَّمَ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ⁽¹²⁾، و(الجنائب): جَمْعُ الْجُنُوبِ، كَذُنَائِبٍ وَذُنُوبٍ⁽¹³⁾، و(الشَّمَائِلُ): جَمْعُ الشَّمَالِ⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "جوب".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "صدى".

(3) والصدى في العلم الحديث: "هو انعكاس الموجات الصوتية من على سطح صلب لا يمكن أن تمرَّ من خلاله"، من مقالة عن الصوت والموجات الصوتية في موقع: <https://kids.britannica.com/students/article/sound/277144>

(4) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "رجا". وقال: "الرجا مقصور".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "نوب". أي مرة بعد مرة.

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "عفا".

(7) انظر: المرجع السابق مادة: "هدر".

(8) في الصحاح للجوهري: "كالرئة". مادة: "شقق".

(9) انظر: المرجع السابق نفسه.

(10) والاستعارة: ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبه من البين، التعريفات، الجرجاني، (ص/20).

(11) اللحمية هي الخيوط العرضية، والسدى هي الخيوط الطولية في الثوب، انظر: معجم الملابس، رجب إبراهيم، مادة: "اللحمة".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "لحم".

(13) قال الجوهري: "الجنوب: الريح التي تقابل الشمال". المرجع السابق، مادة: "جنب".

(14) قال الجوهري: "الشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب". المرجع السابق، مادة: "شمل".

وَامْتَدَّتْ إِلَيْهَا أَيْدِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصَائِلِ، عَلَانِي الْبُكَاءِ، وَعَرَاني النَّحِيبُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ

وَقُوفًا بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ وَقُوفًا يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

و(الأسحار): جمع "السحر"⁽¹⁾، و(الأصائل): جمع "أصيل"، وهو الوقت بعد العَصْرِ⁽²⁾، فحواه أَنَّ
الْجَنَائِبَ أَلْحَمَتْ مَا أَسَدَتْهُ الشَّمَائِلُ، أَي كَانَتْ الْجَنَائِبَ مُخَالِفَةً لِلشَّمَائِلِ، مَعْنَاهُ: ضَرَبَتْ الْجَنَائِبُ مَا أَسَدَتْ
الشَّمَائِلُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لِدَلِكِ انْتِظَامٌ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهَا أَي إِلَى الرِّبَاعِ أَيْدِي مَنْ يَطُوفُ وَيَزْعَى فِي
الْأَسْحَارِ وَالْأَصَائِلِ، وَهَذَا أَيْضًا لِحُلُولِ الرِّبَاعِ عَمَّنْ يَدْفَعُ الْأَيْدِي الْعَادِيَّةَ عَنْهَا، قَوْلُهُ (عَلَانِي الْبُكَاءِ وَعَرَاني): أَي
عَشِيئَتِي⁽³⁾، وَ(النَّحِيبُ): رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ⁽⁴⁾، يَعْنِي لَمَّا رَأَيْتُ رِبَاعَ الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا دَاعٍ
إِلَى الْحَقِّ وَلَا مُجِيبٌ لِدَاعِي لَوْ كَانَ، عَلَانِي الْبُكَاءِ وَعَرَاني النَّحِيبُ.

قَوْلُهُ (وَقُوفًا): هَذَا اسْتِشْهَادٌ مِنَ الصَّغَانِي فِي حَالِهِ مَعَ الزَّمَانِ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ قِصَائِدِ السَّبْعِ مِنْ مَقُولَاتِ
امْرَأَةِ الْقَيْسِ⁽⁵⁾، وَقَوْلُهُ (وَقُوفًا): نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، يَقُولُ: قِفَا نَبِّكَ فِي حَالٍ وَقَفَ أَصْحَابِي مَطِيَّهِمْ عَلَيَّ،
وَالْوُقُوفُ جَمْعُ "وَاقِفٍ" كَالشَّهَادَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ جَمْعُ "شَاهِدٍ" وَ"رَاكِعٍ" وَ"سَاجِدٍ"، وَالْوَاقِفُ (صَحْبٌ): جَمْعُ
"صَاحِبٍ"، وَالْمَطِيَّ (مَطِيٌّ): الْمَرَاقِبُ، وَاجِدَتْهَا "مَطِيَّةً"، وَتَجَمَّعَ "الْمَطِيَّةُ" عَلَى "الْمَطَايَا" وَ"الْمُطَى" وَ"الْمَطِيَّاتِ"،
وَسُمِّيَتْ⁽⁶⁾ "مَطِيَّةً" لِأَنَّهَا تُرْكَبُ مُطَايَا أَي ظَهَرَهَا⁽⁷⁾.

وَنُصِبَ (أَسَى) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، فَحَوَاهُ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَيَّ -أَي لَأَجْلِي أَوْ عَلَى رَأْسِي- وَأَنَا قَاعِدٌ
رَوَّاحِلُهُمْ وَمَوَاكِبُهُمْ يَقُولُونَ لِي: لَا تَهْلِكْ مِنْ فَرَطِ الْحَزْنِ وَشِدَّةِ الْجَزَعِ وَتَجَمَّلِ بِالصَّبْرِ، وَتَلْخِصِ السَّمْعَى أَهَمَّ
وَقَفُّوا رُوحَالَهُمْ بِأَمْرُونَهُ بِالصَّبْرِ وَيَنْهَوْنَهُ عَنِ الْجَزَعِ، قَوْلُهُ (وَإِنَّ شِفَائِي الْمُهْرَاقَ): وَالْمُرَّاقُ وَالْمَصْبُوبُ وَاحِدٌ،
وَالْمُعَوَّلُ (مُعَوَّلٌ): الْمُبْكِي، وَقَدْ أَعْوَلَ الرَّجُلُ وَعَوَّلَ إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ، وَالْمُعَوَّلُ أَيْضًا الْمُعْتَمِدُ وَالْمُتَّكِلُ
عَلَيْهِ أَيْضًا⁽⁸⁾.

(1) السحر: "قبيل الصبح". الصحاح، الجوهري، مادة: "سحر".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "أصل".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "عرا".

(4) المرجع السابق، مادة: "نحب".

(5) ديوان امرؤ القيس (ص/9).

(6) في نسخة أ: "وسمي".

(7) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "مطا".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "عول".

وإنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ
وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذِهِ لِمَخَالِلُ انْقِضَاضِ جُذْرَانِهِ، وَانْقِيَاضِ حَيْطَانِهِ، وَانْطِمَاسِ هَذَا الْأَثَرِ الدَّالِّ عَلَى الْعَيْنِ،
وَانْبِعَاجِ كَطَائِمِ سُخْنِ الْعَيْنِ.....

والد(عبرة): الدَّمْعُ وَجَمْعُهَا "عَبَرَات" ⁽¹⁾، قوله (فهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ): الرَّسْمُ الْأَثَرُ، وَمَا كَانَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ
5 مُلْصَقًا بِالْأَرْضِ ⁽²⁾، وَدَرَسَ الرَّسْمُ أَيِ هَلْكَ وَانْمَحَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ⁽³⁾، وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْإِنْكَارِ،
وَالْمَعْنَى عِنْدَ التَّحْقِيقِ: لَا طَائِلَ فِي الْبُكَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ لَا يَزِيدُ حَبِيبًا، وَلَا أَحَدٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ وَيُفَزَعُ إِلَيْهِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيُلْخَصُ الْمَعْنَى: وَأَنَّ مُحَلِّصِيَّ مِمَّا بِي بُكَائِي، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يَنْفَعُ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ أَوْهٌ وَلَا مُعْتَمَدٌ
عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ كَذَلِكَ حَالُ الصَّغَانِي مَعَ الزَّمَانِ وَفَقْدِ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَظُهُورِ الْأَيْدِي الْعَادِيَةِ، وَغَلْبَةِ الذَّنَابِ
الْمُتَعَادِيَةِ، قَوْلُهُ (لَعَمْرِي): هُوَ قَسَمٌ، (إِنَّ هَذِهِ): أَيِ السَّاعَةِ لَمَظَانِ سَقُوطِ جُذْرَانِ رِبَاعِ الْحَدِيثِ، يُقَالُ: انْقَضَ
10 الْحَائِطُ أَيِ سَقَطَ ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: الْانْقِضَاضُ هُوَ أَنْ تُصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ يَقْيِضُ، وَالْأَيْدِي (حَيْطَانُ):
جَمْعُ "الْحَائِطِ".

والد(انْطِمَاسُ): انْفِعَالٌ مِنَ الطَّمَسِ وَهُوَ الْمَحْوُ ⁽⁵⁾، وَالْأَنْبِعَاجُ: الْانْشِقَاقُ ⁽⁶⁾، وَالْأَيْدِي (كَطَائِمُ): جَمْعُ "كَطَامَةٍ"
وَهِيَ يَثُرُ إِلَى جَنْبِهَا يَثُرُ، وَبَيْنَهُمَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْوَادِي ⁽⁷⁾، وَ(سُخْنِ الْعَيْنِ): أَيِ سُخْنَةِ الْعَيْنِ وَهِيَ نَقِيضُ قَرَّتْهَا،
وَقِيلَ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ قُرَّتْهَا، يُقَالُ: سَخَنْتَ عَيْنَهُ فَهُوَ سَخِينُ الْعَيْنِ، وَأَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَبْكَاهُ ⁽⁸⁾، فَالْعَيْنُ الْأُولَى هِيَ
15 عَيْنُ الشَّيْءِ وَوُجُودُهُ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الْبَاصِرَةُ؛ وَتَلْخِيصُ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْأَوَانَ وَقْتُ سُقُوطِ مَا بَقِيَ مِنْ رِبَاعِ
الْحَدِيثِ، وَوَقْتُ أَنْ يَنْطَمِسَ هَذَا الْأَثَرُ؛ أَيِ مَا بَقِيَ مِنَ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَأَثْمَتِهِ، وَوَقْتُ انْشِقَاقِ كَطَامَةِ قُرَّةِ الْعَيْنِ،
أَيِ وَقْتُ ذَهَابِ هَذَا الضَّوِّ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عبر".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "رسم".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "درس".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "قضى".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "طمس".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "بعج".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "كظم".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "سخن".

وَكَانَ قَدْ يُسْتَنَاحُ بِعَرْصَتِهَا وَلَا مُنِيخٍ، وَيُنْشَدُ بِعُقُوتِهَا وَلَا مُصِيخٍ، عَفَّتِ الدِّيَارَ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا اللَّهُمَّ إِلَّا قُمَامُهَا وَهَامُهَا، وَإِنَّ عَصْرَنَا هَذَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيْهِ، وَالْمُشْتَكَى مِنْ آهْلِهِ إِلَيْهِ، نَحْرِيرُهُمْ فِي الْحَدِيثِ مَنْ حَفِظَ كِتَابَ الْقُضَاعِيِّ أَوْ كَتَبَهُ، وَنَقَاهُمْ مَنْ اخْتَصَرَ "النَّجْمَ" وَانْتَخَبَهُ.....

- 5 قوله (وَكَانَ قَدْ يُسْتَنَاحُ): يُقَالُ: أَخَذْتُ الْجَمَلَ فَاسْتَنَاحَ أَيِ أُبْرِكْتُهُ فَبَرَكَ⁽¹⁾، والـ(عَرْصَة): هي⁽²⁾ بُقْعَةٌ بَيْنَ الدَّوَرِ وَاسِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ⁽³⁾، (وَلَا مُنِيخٍ): أَيِ وَلَا أَحَدٍ مُنِيخٍ الْجَمَلَ، (وَيُنْشَدُ): أَيِ يُطْلَبُ⁽⁴⁾، (بِعُقُوتِهَا): أَيِ بِسَاحَتِهَا⁽⁵⁾، (وَلَا مُصِيخٍ): أَيِ وَلَا مُسْتَمِعٍ⁽⁶⁾، وتلخيصُ المعنى: أَنَّهُ يُسْتَنَاحُ بِعَرْصَةِ رَبَاعِ الْحَدِيثِ وَلَا أَحَدٍ يُنِيخُ، وَيَطْلُبُ بِعُقُوتِهَا وَلَا أَحَدٌ يَسْتَمِعُ ذَلِكَ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَتْ مَشَائِخُ الْحَدِيثِ يَطْلُبُونَ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ وَلَا يَجِدُونَ طَالِبًا يَنْزِلُ بِهِ، وَالطَّالِبُونَ لِهَذَا الْعِلْمِ يَطْلُبُونَ أَهْلَهُ وَلَا يُصَاحُّ بِهِمْ، وَلَا مَسْتَمِعٌ يُجِيبُهُ، وَذَلِكَ لَخَلْوِ الدِّيَارِ عَنْهُمْ، قَوْلُهُ (عَفَّتْ): الْعَفْوُ الْأَرْضَ الْعَقْلَ*الَّتِي*⁽⁷⁾ لَمْ تَوَطَّأْ، وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ، وَعَفَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزِلَ دَرَسَتْهُ، وَعَقَا الْمَنْزِلَ دَرَسَ/⁽⁸⁾، والـ(مُقَام): مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ⁽⁹⁾، والـ(قُمَام): جَمْعُ "الْقُمَامَةِ" وَهِيَ الْكُنَاسَةُ⁽¹⁰⁾، والـ(هَام): طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ⁽¹¹⁾ وَهُوَ غَيْرُ الْبُومِ لَكِنَّهُ يَشْبَهُهُ، قَوْلُهُ (وَإِنَّ عَصْرَنَا): يَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْعَصْرِ بِاللَّهِ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّ (نَحْرِيرَهُمْ): أَيِ الْعَالَمِ الْمُتَقِنُّ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ⁽¹²⁾، (مَنْ حَفِظَ كِتَابَ الْقُضَاعِيِّ): أَيِ الشُّهَابِ أَوْ نَسَخِهِ، وَ(نَقَاهُمْ): أَيِ عَلَّامَتِهِمْ⁽¹³⁾، (مَنْ اخْتَصَرَ النَّجْمَ): أَيِ *كِتَابِ*⁽¹⁴⁾ الْأُقْلِيْشِيِّ، أَوْ(انْتَخَبَهُ): أَيِ اخْتَارَهُ⁽¹⁵⁾.

- (1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "نخخ".
 (2) في نسخة ب: "كل".
 (3) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عرص".
 (4) انظر: المرجع السابق، مادة: "نشد".
 (5) انظر: المرجع السابق، مادة: "عقا".
 (6) انظر: المرجع السابق، مادة: "صوخ".
 (7) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة ب
 (8) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عفا".
 (9) انظر: المرجع السابق، مادة: "قوم".
 (10) انظر: المرجع السابق، مادة: "قمم".
 (11) انظر: المرجع السابق، مادة: "هوم"، وقال: وهو الصدى -أي البوم-".
 (12) انظر: المرجع السابق، مادة: "نحر".
 (13) انظر: المرجع السابق، مادة: "نقب".
 (14) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة ب
 (15) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "نخب".

فإن انضم إليهما "الخطب الأربعون" التي زيفها الثقاد أجمعون، فذلك أمثلهم طريقة وأعلمهم في الحقيقة، فإن اشترأت همتهم إلى (خطبة الوداع) تسمى بالوعظ الناصح، وتلقب بالداع الواع، قد خبطوا خبط عشواء، وحملوا على يابس السيساء.....

5 (فإن انضم إليهما): أي إلى كتابي "الشهاب" و"النجم"، (الخطب الأربعون التي زيفها): أي انقصها⁽¹⁾، (الثقاد): للحديث أجمعون، (فذلك أمثلهم/): أي خيرهم وأحسنهم⁽²⁾ في الطريقة، وأعلمهم بالحقيقة، (فإن اشترأت): يقال: اشترأت إلى الشيء أي مدد عنقه لينظر إليه⁽³⁾؛ أي إن مالت همتهم إلى خطبة الوداع تسمى بالوعظ الناصح، ويلقب بالداعي إلى الحق، (الواعي): لأحاديث رسول الله ﷺ، وكل ذلك لانقراض أصحاب الحديث الدادين عن الدين انتحال المبطلين، هذا حال الصغاني مع أنه كان في زمانه كثير من المتبحرين، وكفى شرفاً لزمان هو مقتدى أهله، فكيف بعصرنا هذا فالله الله من أهله. 10

قوله (قد خبطوا خبط عشواء): هي الناقة التي لا تبصر أمامها، تحبب يديها كل شيء إذا مشت، يقال⁽⁴⁾: خبط فلان خبط عشواء أي خبط أمره على غير بصيرة،⁽⁵⁾ والخبط أن يضرب البعير الأرض بيده، ويقال للذي⁽⁶⁾ في بصره ضعف: خبط * خبط * عشواء⁽⁷⁾، (وحملوا على يابس السيساء): والسيساء منتظم فقار⁽⁹⁾ الظهر من الحمار⁽¹⁰⁾، أي الظهر الضعيف بلا جِل ولا بردعة ولا إكاف، ومن كان هذا حاله تعب ولا يستروح، وهاتان الكلمتان يتمثل بهما على من يعمل بما لا يقع الموقع ولا يعرف المريح من الموضع. 15

(1) انظر: المرجع السابق، مادة: "زيف". والخطب الأربعون هي الخطب الودعانية جمعها أبو الودعان محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان الحاكم (ت 494هـ) انظر: كشف الظنون (715/1). وهذه الخطب لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعه وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان، فركب لها أسانيد، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة، وكذبة مؤتلفة، وإن كان الكلام الذي فيها حسناً ومواعظ بليغة فليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول ﷺ، لأن كلما قاله الرسول حسناً، وليس كل حسن قاله الرسول ﷺ. انظر: الأجوبة المرضية، السخاوي، (117/1).

(2) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "مثل".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "شرب".

(4) في النسخة أ: "فقال".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "عشا".

(6) في النسخة أ: "الذي".

(7) سقطت من نسخة ب.

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "خبط".

(9) في نسخة ب: "فقار".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "سيس".

ولولا تجلّي الغاب من أسامة أبو الشّبلين لمّا ضَبَحَ به ثُعَالَة أبو الحُصَيْن، ارتَدَى بِرِدَاءِ الرَّدَى مَنْ كَانَ
يَنْضَحُ عَنْ حِمَى الحديث، وابْتُلِيَ ببلاءِ البلى مَنْ كَانَ يَغِيثُ أَهْلِيهِ أَوْ يُغِيثُ.....

5 ثُمَّ بَيَّنَّ سببَ ذلك فقال: (ولولا تجلّي الغاب): هو العَرِين⁽¹⁾ ويُقال بالفارسيّة بيشه⁽²⁾، (مَنْ أَسَامَة): أي
مِنْ الْأَسَدِ⁽³⁾، (أَبِي الشّبْلَيْن): والشّبلُ وَلَدُ الْأَسَدِ⁽⁴⁾، أَبُو الشّبْلَيْن كُنْيَةُ الْأَسَدِ، (لَمَّا ضَبَحَ): أي لَمَّا صَوَّتَ بِهِ،
(ثُعَالَة): وهو الثَّعْلَبُ⁽⁵⁾، و(أَبُو الْحُصَيْن): كُنْيَتُهُ⁽⁶⁾، والضُّبَا حُصَيْنٌ، وَالثَّعْلَبُ⁽⁷⁾، شَبَّهَ الْأَيْمَةَ الْمُتَّقِينَ الْمَاضِينَ مِنْ
أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْأَسَدِ، وَالزَّمَانَ بِالْغَابِ، وَأَيْمَةَ عَصَرِهِ بِالثَّعْلَبِ.

قوله (ارْتَدَى): أي لَبَسَ الرِّدَاءَ⁽⁸⁾، (بِرِدَاءِ الرَّدَى): أي الْهَلَاكَةِ⁽⁹⁾، (مَنْ كَانَ يَنْضَحُ): أي يُذْبُ وَيَمْنَعُ
وَيَدْفَعُ، يُقَالُ: نَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ دَفَعَ عَنْهَا بُحْجَةً، وَيَضَحُ عَنْ غَيْرِهِ ذَبَّ عَنْهُ⁽¹⁰⁾، وَالْحِمَى): كُلُّ مَوْضِعٍ
يُحْفَظُ عَنْ غَيْرِهِ لِئَلَّا يُدْخَلَ فِيهِ⁽¹¹⁾، (وَابْتُلِيَ بِبِلَاءِ الْبَلَى): هُوَ مَصْدَرُ بَلَى الثَّوبِ، (مَنْ كَانَ يَغِيثُ): بَفَتْحِ حَرْفِ
10 الْمَضَارِعَةِ أَي يَصُبُّ أَمْطَارَ الْعَطِيَّاتِ وَالشَّقَقَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ، (أَوْ يُغِيثُ): بِضَمِّ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ أَي يُغِيثُهُمْ
عِنْدَ الْإِسْتِغَاثَةِ، فَحَوَاهِ أَنَّ مَنْ كَانَ يُرِيّ أَرْبَابَ الْحَدِيثِ، أَوْ يُعِينُهُمْ هَلَكُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا مِنْ دِيَارِهِمْ
شَيْءٌ أَسْكَنَهُمُ اللَّهُ بِحَايَحِ الْجَنَانِ فِي الرُّوحِ وَالرِّيحَانِ.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عرن" وفيه: "العرين جماعة الشجر".

(2) لم أجده. ومعنى بيشه: "الغابة".

(3) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "أسم".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "شبل".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "ثعل".

(6) انظر المرجع السابق، مادة: "حصن".

(7) قال الجوهري: "الضباح صوت الثعلب". المرجع السابق، مادة: "ضبح".

(8) المرجع السابق، مادة: "ردي".

(9) انظر: المرجع السابق نفسه.

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "نضح".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "حما".

جَرَت الرِّياحُ على مكان ديارِهِم فَكَأَنَّهُم كانوا على ميعادٍ

قوله (جَرَت الرِّياحُ): هذا البيت للأسود بن يُعْفَر⁽¹⁾ في أبيات، روي أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مرَّ وقتَ خروجِهِ إلى صِقِّين بالمداين، فإذا أعرابيٌّ عند الإيوان يُنشدُّ:

ماذا أوْمِلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ⁽²⁾ تركوا المَنازِلَ وَبَعْدَ إِيَّادٍ⁽³⁾
 أهلُ الحَوْرَنقِ⁽⁴⁾ والسَّديرِ⁽⁵⁾ وبارقٍ⁽⁶⁾ والقصرِ ذي الشُّرفاتِ مِن سِنَدادٍ⁽⁷⁾
 حَلُّوا بأنقَرَةَ يَفِيزُ عليهمُ ماءُ الفُراتِ يَجِيءُ مِن أطوادِ
 أرضُ خيرها لطيبِ مَقِيلِها كَعْبُ بَنِ مَأمَةٍ⁽⁸⁾ وابنِ أمِّ دَوادٍ⁽⁹⁾
 جَرَت الرِّياحُ على مكان ديارِهِم فكأنَّهُم كانوا على ميعادٍ

(1) الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نخشل، وأبو الجراح: شاعر جاهلي، ليس بالكثير، وهو من المعدودين في الشعراء، وقصيدته الدالية المشهورة معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها، مفضلية مأثورة، أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم، توفي سنة 22 قبل الهجرة. انظر: الأغاني، الأصفهاني، (13/13)، الإكمال، ابن ماكولا، (335/7)، الأعلام، الزركلي، (330/1).

(2) كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن إمريئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر «محرق» وهو أول من عاقب بالنار. وهو من الحم، وكان من ملوك الحيرة، وقد خرجت عبد القيس، ومعهم بنو شن تطلب المتسع حتى بلغوا هجر وأرض البحرين. فرأوا بلدا استحسنوه ورضوه. فضاءوا من به من إياد والأزد، وشدوا خبلهم بالنحل. انظر: أنساب الأشراف، البلاذري، (28/1-29).

(3) إياد بن نزار: بطن عظيم من العدنانية وهم: بنو إياد بن نزار بن معد بن عدنان، منازلهم: منها عين أباغ وما والاها، الرقمتان، ذو شعب، بيبضان، غمرذي كندة، سنداد، كاظمة، بارق، الخورنق وما يليها، دير الأعور، ودير الجماجم دير قرة، تكريت، الجزيرة، أرض الموصل، أنقرة. انظر: معجم قبائل العرب، كحالة، (52/1).

(4) هو موضع بالكوفة، وهو الذي تذكره العرب في أشعارها، والذي عليه أهل الأثر والأخبار أن الخورنق قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا في بانيه. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (401/2). ويعتقد أنه كان موجوداً قرب ما يسمى حالياً بناحية أبو صخر جنوب العراق. انظر: قصر-الخورنق <https://wikiwand.com/ar/الخورنق>

(5) السدير موضع معروف بالحيرة، وقيل: نهر، وقيل: قصر قريب من الخورنق، وهو معرب وأصله بالفارسية سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة، فعربته العرب فقالوا سدير. انظر: المرجع السابق (201/3). وتقع منطقة السدير جنوب العراق في قضاء حمزة التابع لمحافظة الديوانية، انظر: ناحية السدير https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ناحية_السدير

(6) ماء بالعراق، وهو الحد بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة، وقد ذكره الشعراء فأكثرُوا. المرجع السابق (319/1). ولم يتبين للباحث موقعها حالياً.

(7) سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لصاف وشرح وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة، وهو علم مرتجل منقول عن عجمي. المرجع السابق (266/3). لم يتبين للباحث موقعها حالياً.

(8) كعب بن مامة الإيادي: وكان أحد أجواد العرب، سافر ورفيقه رجلٌ من النمر بن قاسطٍ، فقلَّ عليهما الماء، فتقاسما فجعل التَّمَرِيُّ يشرب نصيبه. فإذا أخذ كعب نصيبه قال: اسق أخاك التَّمَرِيُّ، فيؤثره. حتى جهد كعب، فمات عطشاً فضرَب به المثل. انظر: الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة (454-455).

(9) لم أجده.

.....

فقال عليٌّ عليه السلام: هَلَّا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾﴾ [الدُّخَانُ/25]⁽¹⁾.
 والْبَيْتُ الثَّانِي جَمِيعُهَا مَوَاضِعٌ، وَأَنْقَرَةُ أَيْضاً مَوْضِعٌ⁽²⁾.

(1) انظر: العقوبات لابن أبي الدنيا (ص/209) رقم: 330.

(2) قال ياقوت الحموي: "وقد ذكر بعض العلماء أن أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها (إياد) لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا حسن بالغ ولا أرى الصواب إلا هذا القول والله أعلم". معجم البلدان (1/272). وهي اليوم عاصمة الجمهورية التركية.

وهذه بَثَّةٌ مَضْرُورٌ، وَنَفَثَةٌ مَصْدُورٌ، وَلَمَّا تَوَجَّحَنِي اللَّهُ تَعَالَى، وَدَوَّجَنِي بَتَاجٍ ((مصباح الدُّجَى من صِحاح حديث المصطفى))، وَدَوَّاجٍ ((الشمس المُنيرة من الصِّحاح الماثورة)) وَانْتَالَ النَّاسُ إِلَى الْاِشْتِغَالِ بِمَا جَدًّا لَا هَوَادَةَ فِيهِ، وَاسْتِضَاحَ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهُمَا.....

5 قوله (وهذه بَثَّةٌ مَضْرُورٌ): وهذا عُذْرٌ مِنَ الصَّغَايِي لَمَّا قَالَ فِي أُمَّةٍ عَصَرِهِ مَا قَالَ، وَالْاِشْتِغَالُ: الْحُزْنُ الَّذِي لَا صَبْرَ مَعَهُ⁽¹⁾، وَالْاِشْتِغَالُ: الَّذِي أَصَابَهُ الضَّرَرُ⁽²⁾، وَالْاِشْتِغَالُ: أَقْلٌ مِنَ التَّقَلُّ، وَفِي الْمَثَلِ: لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ⁽³⁾، وَالْاِشْتِغَالُ: هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرُهُ⁽⁴⁾، يَعْنِي هَذَا الَّذِي قُلْتُ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ إِنَّمَا قُلْتُهِ مِنْ غَايَةِ حُزْنِي، وَاسْتِشْكَاءِ صَدْرِي عَلَى قَوَاتِ هَذِهِ النِّعَمَةِ الْوَافِرَةِ، وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ.

قوله (ولمَّا تَوَجَّحَنِي اللَّهُ): أَيُ أَلْبَسَنِي التَّاجَ، (ودَوَّجَنِي): أَيُ أَلْبَسَنِي الدَّوَّاجَ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَرْجَى⁽⁵⁾، ثُمَّ بَيَّنَّ التَّاجَ وَالدَّوَّاجَ فَقَالَ: بَتَاجٍ (مصباح الدُّجَى من صِحاح حديث المصطفى)، وَدَوَّاجٍ (الشمس المُنيرة من الصِّحاح الماثورة): وَهَذَانِ اسْمَانِ لِكِتَابَيْنِ فِي *الْحَدِيثِ*⁽⁶⁾ صَنَّفَهُمَا الصَّغَايِي نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ، (وانتال): أَيُ انْصَبَّ⁽⁷⁾ النَّاسُ⁽⁸⁾، (إلى الاشتغال بهما): أَيُ بِالْكِتَابَيْنِ، (جَدًّا لَا هَوَادَةَ فِيهِ): أَيُ لَا سُكُونَ فِيهِ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: لَا مِيلَ فِيهِ إِلَى تَرْكِهِ، وَالْاِشْتِغَالُ: الْمَشْيُ رَوِيدًا⁽¹⁰⁾، وَالْاِشْتِضَاحُ: هُوَ السُّؤَالُ عَنْ تَوْضِيحِ الْأُمُورِ⁽¹¹⁾.

(1) انظر: الصِّحاح، الجوهري، مادة: "بثث".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "ضرر".

(3) المرجع السابق، مادة: "نفث".

(4) المرجع السابق، مادة: "صدر".

(5) قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: "الدَّوَّاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا". مَادَّةُ: "دَوَّجٌ"، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ وَمَعْنَاهَا فِي الْفَارْسِيَّةِ: مَلَاءَةٌ، ثَوْبٌ وَاسِعٌ يَغْطِي الْجَسَدَ كُلَّهُ، غَطَاءٌ، وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَعْنِي اللَّحَافَ الَّذِي يُلْبَسُ يَغْطِي الْجَسَدَ كُلَّهُ؛ وَجُمِعَ عَلَى دَوَائِجٍ، وَمَا زَالَ الدَّوَّاجُ مَعْرُوفًا بِالْعِرَاقِ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا وَمَعْنَاهُ لَدَيْهِمْ قِطْعَةٌ مِنَ النَّسِيجِ الْغَلِيظِ تَكُونُ غَطَاءً لِلرَّأْسِ. انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب إبراهيم، مادة: "دوج".

(6) سَقَطَتْ مِنْ نَسَخَةِ بَ، وَالمُثَبَّتِ مِنْ نَسَخَةِ أ.

(7) فِي نَسَخَةِ بَ: "انصب".

(8) انظر: الصِّحاح، الجوهري، مادة: "نثل".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "جدد".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "هود".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "وضح".

واستكشاف معانيه رأيتُ أنَّ اتباعَ الحسنةِ الحسنةِ، وإجْزَارِ حصانِ الخيرِ رسنَه في العُمُرِ الَّذي سنَه منه سنَه، أحصنُ ما انصرفتُ إليه أعنَّه الهِمَمُ الشَّوارِعِ العَوالي، وأحسنُ ما انحرفتُ إليه أسنَّه الصَّمَمُ الشَّوارِعُ والعوالي.....

5 قوله (رأيتُ): أي لَمَّا أَلْفَتْ الكِتابينِ المَذكورين، واشتغلَ النَّاسُ بِهما، رأيتُ أنَّ اتباعَ الحسنةِ الحسنةِ أحسنُ ما انصرفتُ إليه الأعنة⁽¹⁾، والـ(حصان) : الذَّكْرُ مِنَ الحَيْلِ⁽²⁾، والـ(رسن) : الحبل، يُقال: أجززته *رسنه*⁽³⁾ أي تركته يَضَعُ ما شاء⁽⁴⁾، (في العُمُرِ الَّذي سنَه): بفتح السين، (منه سنَه): بكسر السين وهي ابتداءُ النَّعاسِ في الرَّأسِ فإذا خالطَ القلبَ صارَ نوماً⁽⁵⁾، (أحصن): أي أقوى⁽⁶⁾، والـ(أعنة): جمع "عنان"، و(الهمم): جمع "الهمة"⁽⁷⁾، و(الشَّوارِع): جمع "الشَّارعة" من قولهم: شرعتُ في هذا الأمرِ أي دَخَلْتُ فيه⁽⁸⁾، و(العوالي): جمع "العالية"، والـ(أسِنَّة): جمع "السنان"، و(الصَّمَم)⁽⁹⁾: جمع "الصمَّة" وهو الرَّجُلُ الشَّجاع⁽¹⁰⁾، (الشَّوارِعُ): الرماح الطويلة⁽¹¹⁾، و(العوالي): جمع "عالية" الرُّمَح وهي ما دَخَلَ في السِّنانِ أي يليه⁽¹²⁾، فالشَّوارِعُ الأولى بكسر العين لأنَّها صِفَةُ لِلْهِمَمِ، والشَّوارِعُ الثَّانية بضمِّ العين لأنَّها صِفَةُ لِأَسِنَّةٍ *أو عَطَفُ بَيَانٍ*⁽¹³⁾، والعوالي الأولى صِفَةُ بَعْدَ صِفَةٍ، والعوالي الثَّانية في محلِّ الرَّفْعِ لأنَّها صِفَةُ أَيْضاً لِأَسِنَّةٍ⁽¹⁴⁾؛ فحواهِ أَيَّ رأيتُ أنَّ اتباعَ الحسنةِ الحسنةِ أي تأليفِ كتابٍ بَعْدَ كتابٍ في العُمُرِ القَصِيرِ أقوى وأحسنُ ما انصرفتُ إليه الخواطرُ والهِمَمُ.

(1) قال الجوهري: "والعنان للفرس وجمعها أعنة... وعنانا المتن: حبله". الصحاح، الجوهري، مادة: "عن".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "حصن".

(3) سقطت من نسخة ب، والمثبت من نسخة أ.

(4) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، مادة: "رسن".

(5) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "وسن".

(6) لم أجده بهذا المعنى.

(7) والهمة: ما همَّ به من أمر ليفعله. لسان العرب، ابن منظور، مادة: "همم".

(8) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "شرع".

(9) جاءت بالمطبوع من المشارك الصَّمَم بالفتح، ومعناه: فقدان حاسة السَّمْع، لكن فسرها الكازروني بأنها الرَّجُلُ الشَّجاع فعلى هذا فالصحيح فيها الكسر.

(10) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "صمم".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "شرع".

(12) انظر: المرجع السابق، مادة: "علا".

(13) ساقطة من نسخة أ، والمثبت من نسخة: ب

(14) في نسخة ب: "عطف على الشَّوارِع".

فَمَزَجْتُ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، وَغُصْتُ عَلَى مَا فِيهِمَا مِنَ الدَّرْرِ وَالْعَقْيَانِ، وَضَمَمْتُ إِلَى مَا فِيهِمَا مَا صَحَّ مِنْ كِتَابِي: ((الشَّهَاب)) و((النَّجْم)) لِيَجْتَمَعَ الصَّحَاحُ فِي كِتَابٍ خَفِيفِ الْحَجْمِ، وَهَذَا الْكِتَابُ حُجَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الصِّحَّةِ وَالرِّصَانَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالْمَتَانَةِ، وَهُوَ أُنَيْسِي مُدَّةَ حَيَاتِي فِي الدُّنْيَا، وَشَفِيعِي الْمُسْتَفْعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْعُقْبَى.....

5

قوله (فَمَزَجْتُ الْبَحْرَيْنِ): أي خَلَّيْتُ الْبَحْرَيْنِ -يعني الْكِتَابَيْنِ التَّاجِ وَالْدَّوَّاجِ- يَتَلَقِيَانِ⁽¹⁾ وَلَا يَلْتَسِسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ⁽²⁾، (وَعُصْتُ): عَلَى مَا فِي الْبَحْرَيْنِ وَالْعَوْصُ الدُّخُولُ تَحْتَ الْمَاءِ⁽³⁾، وَ(الدَّرْرُ): جَمْعُ "الدَّرِّ"⁽⁴⁾، (وَالْعَقْيَانِ): الذَّهَبُ الْخَالِصُ⁽⁵⁾، يَعْنِي تَرَكْتُ الْكِتَابَيْنِ عَلَى حَالِهِمَا وَاسْتَخَرْتُ حُلَاصَتَهُمَا، وَضَمَمْتُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنْ كِتَابِي "الشَّهَابُ" وَ"النَّجْمُ" فَصَارَ كِتَابًا ثَالِثًا.

قوله (إِلَى مَا فِيهِمَا مَا صَحَّ): هَذِهِ إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى أَنَّ فِي كِتَابِي "الشَّهَابُ" وَ"النَّجْمُ" مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ فَإِنَّ فِيهِمَا أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً وَبَاطِلَةً، وَهَذَا الضَّعِيفُ⁽⁶⁾ قَدْ أَغْلَمَ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ مَوْضُوعٍ فِيهِمَا، قَوْلُهُ (وَهَذَا كِتَابُ): أَيِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، وَ(الرِّصَانَةِ): الشِّدَّةُ وَالْمَتَانَةُ⁽⁷⁾، وَ(الْإِتْقَانُ): الْإِحْكَامُ⁽⁸⁾، وَ(الْمَتَانَةُ): الصَّلَابَةُ⁽⁹⁾، (وَهُوَ أُنَيْسِي): أَيِ هُوَ أُنَيْسِي، وَهُوَ كُلُّ مَا يُؤْنَسُ بِهِ⁽¹⁰⁾، وَ(الْمُسْتَفْعُ): بَفَتْحِ الشِّينِ وَالْفَاءِ الْمُشَدَّدَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ، وَ(الْعُقْبَى): هِيَ الدَّارُ الْآخِرَةُ.

10

(1) فِي نَسْخَةِ ب: "مُتَلَقِّيَانِ"، وَالمُثَبِّتُ مِنْ نَسْخَةِ أ.

(2) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "مَزَجَ الشَّرَابَ: أَيِ خَلَطَهُ بغيره". الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، مَادَّةُ: "مَزَجَ".

(3) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "غَوْصَ".

(4) مُفْرَدُهَا "دَرَّةٌ" وَهِيَ اللَّوْلُؤَةُ. انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "دَرَر".

(5) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "عَقَا".

(6) يَقْصِدُ الْكَازِرُونِي الْإِمَامَ الصَّغَانِي؛ فَلِلصَّغَانِي كِتَابُ (الدَّرِ الْمَلْتَقِطُ فِي تَبْيِينِ الْغُلَطِ) ذَكَرَ فِيهِ مَا فِي كِتَابِي (الشَّهَابُ) وَ(النَّجْمُ) مِنْ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ، قَالَ السَّخَاوِيُّ: "وَمَنْ أَفْرَدَ بَعْدَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعِ كَرَّاسَةَ الرِّضِيِّ الصَّغَانِي اللَّغَوِيِّ، ذَكَرَ فِيهَا أَحَادِيثَ مِنْ (الشَّهَابِ) لِلْقَضَاعِيِّ، وَ(النَّجْمِ) لِلْأَقْلِيْشِيِّ وَغَيْرِهِمَا" انْظُرْ: فَتْحُ الْمَغِيثِ، السَّخَاوِيُّ، (314/1)، كَشَفُ الظُّنُونِ، حَاجِي خَلِيفَةَ، (773/1)، وَقَدْ طُبِعَ كِتَابُ (الدَّرِ الْمَلْتَقِطُ) فِي دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِتَحْقِيقِ: عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي.

(7) انْظُرْ: الصَّحَاحُ، الْجَوْهَرِيُّ، مَادَّةُ: "رَصَنَ".

(8) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "تَقَنَ".

(9) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "مَتَنَ".

(10) انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، مَادَّةُ: "أَنَسَ".

وَكَفَى بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ عَاضِدٌ مِّنْ وَضَعٍ لِّتَعَالَى جَدُّهُ صَفِيحَةً خَدَّهُ، وَعَاضِدٌ مِّنْ وَضَعٍ لِّتَعَسَّ جَدُّهُ فِي تَعْدِي حَدِّهِ عَالِمًا بِمَا عَانَيْتُ فِي تَأْلِيْفِهِ وَتَرْتِيْبِهِ، وَقَاسَيْتُ فِي تَصْنِيْفِهِ وَتَهْذِيْبِهِ، وَسَمَّيْتُهُ: ((مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ صِحَاحِ الْأَخْبَارِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ))، فَعَلَامَةٌ (الْخَاءِ) لِكِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَهُ. وَعَلَامَةٌ (الْمِيمُ) لِكِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ طَيَّبَ اللَّهُ مَهْجَعَهُ. وَعَلَامَةٌ (الْقَافُ) لِمَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ، وَاسْتَبَقَا فِي التَّصْحِيْحِ إِلَيْهِ..... 5

قوله (وكفى بالله الذي هو عاضد: أي مُعين⁽¹⁾، (من وضع لتعالى جدّه: أي عَظَمَتِهِ⁽²⁾، (وعاضد: أي قاطع⁽³⁾، (من وضع): أي أَسْرَعَ في مَشْيِهِ وَسِرِّهِ، يُقَالُ: وَضَعَ وَأَوْضَعَ أَي أَسْرَعَ⁽⁴⁾، (لِتَعَسَّ): أي لِهَلَاكِ⁽⁵⁾، (جدّه): أي حَظَّهُ وَبَحْتُهُ⁽⁶⁾، (في تعدّي حدّه عالِمًا): أي كَفَى بِاللَّهِ عَالِمًا، (بما عَانَيْتُ): أي قَاسَيْتُ⁽⁷⁾، (في تأليفه): والتَّأْلِيْفُ النَّظْمُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ⁽⁸⁾، وال(تَصْنِيْفُ) جَعْلُ الشَّيْءِ أَصْنَافًا، وَتَمْيِيزُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ⁽⁹⁾، وال(تَهْذِيْبُ): التَّنْقِيَةُ وَالتَّطْهِيرُ⁽¹⁰⁾، فَالضَّمِيرُ فِي "جَدِّهِ" الْأَوَّلُ لِلَّهِ تَعَالَى جَدُّهُ، وَفِي تَعَسَّ "جَدِّهِ" لِلْمَخْلُوقِ الَّذِي "تَعَدَّى جَدَّهُ"⁽¹¹⁾.

قوله (سميته مشارق الأنوار النبوية): المَشَارِقُ جَمْعُ "المَشْرِقِ" وَهُوَ مَوْضِعُ طُلُوعِ الشَّمْسِ⁽¹²⁾، قوله (فعلامه الخاء): أي كُلُّ حَدِيثٍ الَّذِي أَوَّلُهُ "الْخَاءُ" فَاعْلَمْ أَنِّي خَرَّجْتُهُ مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ، وَالَّذِي أَوَّلُهُ "الْمِيمُ" فَمِنْ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ، وَالَّذِي أَوَّلُهُ "الْقَافُ" فَمِنْهُمَا.

(1) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "عضد".

(2) انظر: المرجع السابق، مادة: "جدد".

(3) انظر: المرجع السابق، مادة: "عضد".

(4) انظر: المرجع السابق، مادة: "وضع".

(5) انظر: المرجع السابق، مادة: "تعس".

(6) انظر: المرجع السابق، مادة: "جدد".

(7) انظر: المرجع السابق، مادة: "عنا".

(8) انظر: المرجع السابق، مادة: "ألف".

(9) انظر: المرجع السابق، مادة: "صنف".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "هذب".

(11) هكذا جاءت في النُسَخَتَيْنِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: "حَدُّهُ".

(12) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "شرق".

وَمَا يَعْقِلُ شَرَفَ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْرَهُ إِلَّا ذُو بَصَارَةٍ وَبَصِيرَةٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَالْحَمْدُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ فِيهِ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ الرَّازِكِيَّةُ النَّامِيَّةُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ الثَّقَاتِ وَأُسْرَتِهِ الْأَثْبَاتِ
الْأَطْهَارِ

5 (وما يعرف⁽¹⁾ شَرَفَ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْرَهُ إِلَّا ذُو بَصَارَةٍ: أي ذو علم، والبصير: العالم⁽²⁾، *وقيل: البصارةُ
لِلْقَلْبِ كَالْبَصَرِ لِلْعَيْنِ⁽³⁾، والـ(بَصِيرَةٌ): العقل⁽⁴⁾، (مِنَ الْعَالَمِينَ): بكسر اللام جمع "العالم"⁽⁵⁾، (والحمدُ الكثيرُ
الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ فِيهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ): بفتح اللام، و(الرَّازِكِيَّةُ): الطَّاهِرَةُ⁽⁶⁾، و(النَّامِيَّةُ): الرَّائِدَةُ فِيهَا⁽⁷⁾،
والـ(صَّحَابَةُ): بفتح الصَّادِ لِلْأَصْحَابِ⁽⁸⁾، و(الثَّقَاتُ): جمع "ثَقَّة" / وهو الْأَمِينُ⁽⁹⁾، والـ(أُسْرَةُ): الرَّهْطُ⁽¹⁰⁾،
و(الْأَثْبَاتُ): جمع "ثَبِت"، يُقَالُ: رَجُلٌ ثَبِتَ أَيِ ثَابِتُ الْقَلْبِ⁽¹¹⁾.

10 ثَبَّتَ اللَّهُ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَجَمَعَهَا عَلَى التَّقْوَى، وَوَقَّفَنَا لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ.

(1) هذا أيضاً مما اختلف بين المطبوع ونسخة الكازروني إلا أن كلا اللفظين لا يؤثران في المعنى.

(2) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "بصر".

(3) انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: "بصر".

(4) قال الجوهري: "البصيرة: الحجة والاستبصار في الشيء". الصحاح، الجوهري، مادة: "بصر".

(5) سقطت من نسخة ب، والمثبت من نسخة أ.

(6) انظر: غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مادة: "زكا".

(7) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "نما".

(8) في نسخة ب: "والأصحاب".

(9) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة: "وثق".

(10) انظر: المرجع السابق، مادة: "أسر".

(11) انظر: المرجع السابق، مادة: "ثبت".

الخاتمة

الخاتمة:

مما سبق ذكره في قسمي الدراسة والتحقيق يمكن الخلوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- تمكّن الصاغاني من عدة ميادين في العلوم الإسلامية فقد أَلَفَّ في اللغة والفقه والحديث وغيرها.
- 2- إبداع الصاغاني لطريقة جديد من طرق الجمع بين الصحيحين، وهي الجمع بينهما على الأساليب اللغوية.
- 3- استمرار الحركة العلمية في بلاد فارس رغم الاحتلال المغولي ثم ازدهارها بعد تحول المغول للإسلام.
- 4- الاسم الصحيح للكارزوني هو: محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود، وأما سعيد الدين فهو لقب له.
- 5- الراجح أنَّ الكارزوني شافعي المذهب.
- 6- الراجح أنَّ تاريخ ولادة الكارزوني هو 698هـ.
- 7- مكانة الكارزوني العالية عند أهل بلده ومحلته.
- 8- تميّز الكارزوني بالشخصية العلمية الدقيقة والناقدة.
- 9- ارتباط الكارزوني الوثيق ببلده وعصره وهذا يظهر جلياً، مما ضمنه في ثنايا شرحه من مآخذ على أهل عصره وبلده.
- 10- عقيدة الإمام الكارزوني هي عقيدة أهل السنة والجماعة، فهو ليس معطلاً ولا مجسماً، ومذهبه في الصحابة على ما عليه أهل الاعتدال والسنة.
- 11- يعد شرح الكارزوني من أقدم شروح المشارق.
- 12- الاسم العلمي الصحيح لشرح الكارزوني هو: مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية.
- 13- تميّز شرح الكارزوني عن غيره من الشروح -المطبوعة- بالمقدمات التي وضعها في مقدمة شرحه وتوسّعه في تراجم الصحابة، والتي تعد كمدخل لقراءة كتاب المشارق.
- 14- معظم تراجم الصحابة التي ذكرها الكارزوني من كتابي: رجال صحيح البخاري للكلاباذي، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني.
- 15- اعتماد الكارزوني على ابن حزم وابن الجوزي في بيان عدد مرويات الصحابة.

- 16- بلغ عدد الصحابة الذين ترجم لهم الكازروني 174 صحابياً.
- 17- وقوع الكازروني رحمه الله تعالى في بعض الأوهام اليسيرة في عدد من التراجم.
- 18- تتبع الكازروني لأوهام الصغاني في أسماء الصحابة أو روايتهم وهي أربعة مواضع، اثنان منها في اسم الراوي واثنان في الرواية وقد أصاب الكازروني فيها جميعاً.
- 19- معظم مقدمات الكازروني والتي تتعلق بمصطلح الحديث من كتاب: علوم الحديث لابن الصلاح.
- 20- المنهجية العلمية عند الإمام الكازروني في تقسيم وتبويب كتبه ومؤلفاته، وهذا واضح من مقدماته التي جعلها لشرحه ومن غيرها من المؤلفات.
- 21- كلمة النّجم والتي هي الكلمة الأولى من عنوان كتاب الأقليشي - (النّجم من كلام سيد العرب والعجم) - تضبط على الصواب بفتح النون، كما جاء في إحدى نسخه المخطوطة.
- 22- اهتمام العلماء بشرح الكازروني من بعده، والاستفادة منه في بعض مؤلفاتهم.

التوصيات:

- تحقيق باقي أجزاء المخطوط⁽¹⁾.
- تحقيق كتب الإمام الكازروني التي لم تحقق بعد.
- إلزام طلاب مرحلة الماجستير بتحقيق المخطوطات لما تعود عليهم به من الفوائد وتحثهم على الاطلاع على الكتب والمصنفات وغيرها.
- تسليط الضوء على العلماء الذين برزوا في العهد الإيلخاني في بلاد المشرق الإسلامي.
- الاهتمام بشكل أوسع وأشمل من الكتب التي عنيت بالصحيحين جمعاً، أو شرحاً، أو تأليفاً.

(1) وقد بقي جزء واحد من الكتاب لم يحقق بعد، وهو "فصل (في الحكاية عن نفس المتكلم) من الباب التاسع - إلى نهاية الباب"، وقد كان من نصيب أحد الزملاء، ولكن شاء الله تعالى أن لا يكمل زميلنا العمل بتحقيق هذا الجزء. نسأل الله التوفيق.

الملاحق

اللوحة الأولى من المخطوط النسخة: (أ) وهي اللوحة الأولى من القسم التحقيق



أحمد لله الذي هدانا لهذا...
 على رسوله المكي المكي المصطفى...
 فالأدب الشريف...
 يكون...
 وبما...
 أما...
 فقام...
 ونحو...
 الامداد...
 فم...
 اية...
 سبيل...
 بن...
 فحين...
 الخطاب...
 جلال...
 وحام...
 المستقيم...
 احاد...
 ريث...
 انعام...
 ترجع...
 عو...
 في...
 طلبة...
 تايه...

الاجد...
 على...
 الاجابة...
 هذا...
 ان...
 الركن...
 سابع...
 البنية...
 المحرو...
 اعلم...
 اصغر...
 وجعل...
 طبع...
 دواء...
 واليق...
 صديق...
 من...
 ان...
 روا...
 الهد...
 فله...
 وكما...
 فبما...
 فم...
 كانت...
 ان...
 ان...
 فلي...

[illegible][illegible]

اللوحة الأخيرة من المخطوط النسخة: (أ)

[illegible]

٢٤٠

[illegible]

اللوحة الأولى من المخطوط النسخة: (ب) وهي اللوحة الأولى من قسم التحقيق



اللوحة الأخيرة من قسم التحقيق من المخطوط النسخة: (ب)



خاتمة

أي حرم وأحسنهم في الطريقة وأعلمهم بالحقيقة فإن أشراف الرجال المشيخ لم يدعوا لغير الله
 أن ماتت في حجة الوداع تسمى بالوعدة الناجح ويلقب بالشيخ الخواجة الأحاديث والروايات
 صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في شهر ربيع الأول من سنة ١٠٠٠ هـ في يوم الجمعة في داره
 مع أنه كان في راحة كثير من الصحابة وكان شرفاً لزمان هو ممدوح أهلته تكلف بعض هذا فإنه الله
 أهله قوله قد جرت خطبة عن أبي النافذة التي لا تصبر لها ما يجتهد به يد كل من إذا مضت فقال
 خطبة فلان جرت خطبة له إلى جهة أمره على غير بصيرة والخطبة أن يضرب بعير الأرض بهد وفعل للذين
 في عصره ضعف خطبة عنده وجعلوا على يابس السبيل والسبيل منقطع فداروا ظهرهم إلى ظهر الضعيف
 بلا حول ولا قوة ولا كاف ومن كان هذا حاله تعب ولا يستريح وعانان الكتمان بمنزلة ما على من
 يعد على البقع الخبيث ولا يعرف الموضع ثم من سبب ذلك فقال ولولا تحدي الجاهل هو العيون فقال
 بالغارسية يشبه من أمانة لدى من الأسد إلى السيلين والشبل ولد الأسد وأبو السيلين كنية الأسد
 لما صعد إلى ما صعد به نعاله وهو الغلب وأبو الحصين كنيته والصباح هو الغلب منه الأسد
 الشقيع الماضين من أهل الحديث بالأسد والوزان بالغاب وأمة عصية بالغلب قوله أن يرى في
 ليس إلا رواد الأروى إلى الملائكة من كان يصنع أي يذبح ومنه ويدفع فقال بعض الرجال عن نفسه
 دفع عنها شجرة ونصف من غيره ذبح عند الحلي كل موضع يحفظ عن غيره لئلا يدخل فيه وأشكى بلاء إلى
 هو مصدر على الوب من كل بعث بنص حرف المضارعة أي عصب دها العظيمة والسفينة على
 أهل الحديث بعثت منهم خير المصداقة أي ختمهم عند الاستغناء في ما من كان يرى أرباب الحديث
 أو بعثهم هكذا وأمر من بعدهم وأمر من بعدهم من أسلمهم الله سبحانه الجنان في الزجر والرحان قوله جرت الرياح
 هذا البيت للأسودين يعرف في أبيات روى أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب بعث إليه من روث خروجه
 إلى صفين المداين قالوا أعرى عند الأبرار بشدة ماذا أومل بعد آل محرق تركوا ما كان لهم بعد الأبرار
 أهل الخوارج والسرور وبارق والقصر في الشرفات من سداد حلول الأبرار نصيب عليهم ما أقران حتى من أطوار
 أرض تحيطها طيب غلبها كعب من بعدهم وأمر من بعدهم من سداد حلول الأبرار نصيب عليهم ما أقران حتى من أطوار
 فقال على هؤلاء هذه هاتورات قوله تعالى كروا من جنات دعوى والبيت الثاني جميعها موضع الوقف
 أيضاً موضع قوله وهذا بيت مضروب وهذا عذر من الصفات لما قاله في القصص ما قال والبيت الخرون
 الذي لا صبر معه والمضروب الذي أصابه الضرر والنفق أقل من النخل في النخل لا بد للضرور وإن مضت
 والضرور وهو الذي يشك في هذه الذي قلت في هذا لأن النافذة من غلبة حزني واشتغالهم
 على فوات هذه النعمة الزائرة والعذر عندكم لكم الناس مقبول قوله ولما جرت في سنة توجني إلى السبق الناجح
 وودعني إلى الحسن الدراج وهو من الغرض ثم جرت الناجح والدراج فقال ناجح مصباح الذي من صجاج

حليف المصطفى ورواج الشهر النبوة من العجاج المأثورة وهذا من الكتابين هذه الصفات في هذا
 وأقال إلى أنصت إلى الاستغفار بها أي الكتابين جهلاً لا يعرف أي الكتابين في فضل الصبر لا في
 والعودة إلى الشيء ورواج الاستغفار هو السؤال عن وضع الأمور قوله رأت إلى ما لفت الكتابين في القول
 واشتغل الناس بها رأت أن أتبع الحسن الحسنه تأخض في الصبر إلى الله والحصن الذي لم يخل
 والوسن الجبل يقال الجبرته أي زنته يضع ما شاء في الأمر الذي منه يقع الصبر منه سيرة بكر السنين
 وهي بهذا النعاس في الأمر في داخل القلب هاروناً لا يحصل أي في والأدعية جميعاً عن والهمج
 البنية والشوارع جمع الفوائد من قولهم شرفت في هذا الأمر لو دخلت فيه والعلو إلى جمع العالمة والآية
 جمع السنان والصمم جمع الصمة وهو الرجل الشجاع السوارع الذي لا يطأه والعلو إلى جمع عباله الريح
 ما دخل في السنان أي عليه فالشوارع الأولى بكسر العين الأماهة لهم والشوارع الثانية ضم العين لأنها
 بدل من الأسنة أو عطف بيان والعلو الأولى صفة بعوضه والعلو الثانية في مجالزها لا يصف
 على الشوارع فخر ما لفتي رأت أن أتبع الحسن الحسنه لولا ما في كتاب العزك في العزك الصبر أو في
 ما انصرفت إليه الخواطر وأمر قوله فرجت العيون أي خفيت العيون يعني الكتابين الشارح والرواج
 سداً فيان ولا يفتقر أحدهما بالآخر ونصبت على أي العيون والعوض للقول في الحال والأدعية للرد
 والعرضين للرد على الناس يعني ترك الكتابين على حاله واستخرجت خلاصتها وضمتها إلى بعض
 كتابي الشباب والتم نصار كتاباً ثالثاً قوله الذي في هذه هذه إشارة منه إلى أن كتابي الشباب للتم
 ما ليس بصحيح وهو كذلك فإن فيها أحاديث من صحتها وباطلها وقد الضعيف ذلك علم على كل حديث موضوع
 فيها قوله وهذا الكتاب أي من أرفق الآثار والأوصاف الشريفة والمثابة والألقان الحكام والمثابة
 الصلاة وما انتهى إلى موافقته وهو كذا في بعض النسخ وفيه الشين والفاء المشددة مقبول الشفاء والحق
 الدلالة الأخيرة قوله وكفي بالله الذي هو عاقلني عن من دفع تعالى حجة على عظمه وعاهداً في
 قاطع من دفعه إلى أسرع في منبهه ويبرع يقال وضع وأضع أي أسرع لنفسي إلى الملائكة جهده أي حظه و
 يحده في إحدى جهته عالمنا أي كفي بالله عالماً بما عاينته أي قاسيت في بالله والتأليف النظم من المشي
 والتصنيف جعل الشيء إصنافاً وليميز بعضها من بعض والتأليف النظم والتأليف النظم في حله
 الأول لله تعالى حجة وفي العصر حجة المخلوق الذي هو حجة قوله وسبب مشارف الأوزار القوية
 السائر جمع المشرف وهو موضع طلوع الشرق أي الشمس قوله فعلمه الخفا أي كل حجة أول الخفا
 فاعلم أي خرجت من صميم البحار والذين أوله من صميم مسلم والذين أوله الخفاف فيها وما يعرف
 شرفت هذا الكتاب وتدره الأوصاف وأي وعلم والبحير أعاد والكل الكثير الغلب البارك لله رب العالمين
 بعضه العلم والأدعية الطاهرة والنامية الزائدة فيها والصحابة بعضه الصادق والصدق والصدق والصدق وهو

اللوحة الأخيرة من المخطوط النسخة: (ب)

بعد ما من النور وقد قال تعالى له معقبات من بين يديه اي علامه يعقب بعضها بعضا قوله لا يجب
 اي لا يحسن فقال غاب شبه اذا قيل ما يراد به **حديث** الحسوبين بحزبه علامته الخاء مع من ترون اليوم
 في البخاري مروان بن الحكم ايضا سببه ما ذكرناه في فصل انا من الباب الثاني قوله انا الان في **حديث**
 ابن عمر علامته الخاء ما في الخيب **قوله حديث** اي مريه علامته الميم من اشرك قوله لو رايت
 باصله وما له اي هذا العهد وما له يعني ناس من اهل البيت يكونون بعد من جهنم في اشرك من تحتهم حتى
 انه لو يعلم انه لو بذل اهل وما له رايت ليدلها **حديث** عبد الله بن عمر علامته القاف من الكبار
قوله حديث اي مريه علامته الميم من خير قوله بطريقه على منتهى اي سعي ويدل على كل مريه
 ظهوره والبعده بفتح الهاء ففتح الغين والخوف من العدو وقيل الهاء بعد العترة الشريفة وقيل الصفة
 العترة التي ينفذ منه ويحكمه من عدوه والفرقة بفتح الواو قيدناها ومعناها والفرقة الخوف
 من العدو قوله ينفذ القتل اي يطبقه والمطابق مقتولون جمع مقلعة ومقلعة الشيء موضع وضعه وما له
 الذي يظن كونه فيه يعني يطلب هذا المجاهد الموت او القتل في مطاق القتل يعني يريد ان يقتل
 ويحارب مع الكفار اي موضع يظن فيه من قتاله وذلك لعل بعض المجاهدين والغلبة تصغير الغيم
 صغر حاله اذ جاعة الغيم او قطعته منها وشغل الجبال راسها وانما لها قول حتى ياتي اليقين
 اي الموت الموقر **حديث** ابن عباس علامته القاف من محمد رسول الله اذ هو في الصحابين ابو
 سفيان بن حرب وذكر ابن عباس لعناهم البسة والوعيم حيث ان ابن عباس روى هذا عن النبي
 وسببه ما قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي قصير يدعو الي الاسلام ويعت بكتابه
 الى حجة الكلبين وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم نصرى ليدفعها الي قصير وكان قصير
 لما كتب الله عليه جنود فارس من حصن الى ابياتكرا لما ابلاه الله فله جاء قصير كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا الي يميننا احد من قومه لاسالهم عن رسول الله قال ابن عباس
 فاحضرنا اوسين ان كان بالثمام في رجال من قريش فديموا في المدة التي كانت بين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال اوسين فوجدنا رسول قصير بعض الشام فانطلق في الصحابة
 حتى قدما ابياتنا فدخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس عليه السجادة واذا حوله عظام الدوم فقال
 لتوجهنا سلامهم اثم اتوا سببا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال اوسين فقلت انا اقدم اليه
 نسبا فقال قرأته ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الكلب يومدا حرم من بني عبد مناف فخرجت
 فقال قصير اذروه وامرنا به في فجعوا واختلفوا في ذلك فكني في قال لرجلانه قالوا له في سبيل هذا
 الرجل من الذي يزعم انه نبي فان كذب فكلوه قال اوسين والله لو احيانا يومدا حرم من ان يباشر
 اهلنا في الكلب من حيث سألني عنه وكفى استحييت ان ياتوا الكلب عن صدوقته قال لرجلانه

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1414هـ-1994م، عدد الأجزاء: 10
- 3- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراجعية، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 6
- 4- إختصار علوم الحديث، إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير، تحقيق: د. بسام عبد الكريم الحمزاوي، لبنان: مركز علوم الحديث النبوي، الطبعة: الثالثة، 1438هـ-2017م، عدد الأجزاء: 1
- 5- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 4.
- 6- أسد الغابة، علي بن أبي الكرم محمد عز الدين بن الأثير، بيروت: دار الفكر، 1409هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 6.
- 7- أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد، أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، القاهرة: مكتبة القرآن، عدد الأجزاء: 1
- 8- أسماء من يعرف بكنيته، أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق: أبو عبد الرحمن اقبال، الهند: الدار السلفية، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 1
- 9- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى - 1415هـ، عدد الأجزاء: 8.
- 10- أطلس دول العالم الإسلامي، شوقي أبو خليل، دمشق: دار الفكر، الطبعة: الثانية، 1424هـ-2003م، عدد الأجزاء: 1

- 11- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 5
- 12- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002م، عدد الأجزاء: 8
- 13- الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 24
- 14- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1408هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 15- إكمال الإكمال، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، 1410هـ، عدد الأجزاء: 5
- 16- إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م، عدد الأجزاء: 8
- 17- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1411هـ-1990م، عدد الأجزاء: 7
- 18- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة: دار التراث- تونس: المكتبة العتيقة، الطبعة: الأولى، 1379هـ - 1970م، عدد الأجزاء: 1
- 19- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعهِ وبين الصحيحين، نور الدين عتر، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، 1408هـ-1988م، عدد الأجزاء: 1
- 20- انتشار الإسلام بين المغول، د. رجب محمد عبد الحليم، دار النهضة العربية، عدد الأجزاء: 1
- 21- الانتصار للقرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، عمان: دار الفتح، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 2

- 22- الأنساب، عبد الكريم السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، عدد الأجزاء: 1
- 23- البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، عدد الأجزاء: 6
- 24- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر ابن كثير، دار الفكر، 1407 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 15
- 25- البدر الأكمل في أسانيد السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عماد الدين الأهدل، تحقيق: د. ياسر سالم الشحيري، عدد الأجزاء: 1
- 26- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، عدد الأجزاء: 12
- 27- البلدان، أحمد بن إسحاق اليعقوبي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، عدد الأجزاء: 1
- 28- بيوت الصحابة حول المسجد النبوي، محمد إلياس عبد الغني، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1
- 29- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المعروف بالمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية.
- 30- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15
- 31- التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثامنة، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 22
- 32- التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: تيسر أبو حميد ويحيى الثمالي، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 5
- 33- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 1

- 34- تاريخ الدولة المغولية في إيران، د. عبد السلام عبد العزيز فهمي، القاهرة: دار المعارف، 1981م، عدد الأجزاء: 1
- 35- التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1406هـ-1986م، عدد الأجزاء: 2
- 36- تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، بيروت: دار التراث، الطبعة: الثانية - 1387 هـ، عدد الأجزاء: 11
- 37- التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، عدد الأجزاء: 8
- 38- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، عدد الأجزاء: 8
- 39- تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، محمد سهيل طقوش، بيروت: دار النفائس، الطبعة: الأولى، 1428هـ-2007م، عدد الأجزاء: 1
- 40- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، تعريب: د. عبد الوهاب علّوب، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1420هـ-2000م، عدد الأجزاء: 1
- 41- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 16
- 42- تاريخ دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 80.
- 43- تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، بغداد: مطبعة العاني، الطبعة: الأولى، 1379هـ-1959م، عدد الأجزاء: 1
- 44- تحديث معجم البلدان، عبد العزيز سعود العويد، دار آثار للأعمال التاريخية، الطبعة: الأولى، 1443هـ-2022م، عدد الأجزاء: 1
- 45- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن المباركفوري، بيروت: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: 10

- 46- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1414هـ-1993م، عدد الأجزاء: 2
- 47- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة، عدد الأجزاء: 2
- 48- تصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، الطبعة: الأولى، 1402هـ، عدد الأجزاء: 2
- 49- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 3
- 50- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1403هـ-1983م، عدد الأجزاء: 1
- 51- تقريب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986م، عدد الأجزاء: 1.
- 52- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1
- 53- التقييد والإيضاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، 1389هـ-1969م، عدد الأجزاء: 1
- 54- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى، 1997م، عدد الأجزاء: 1
- 55- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387 هـ، عدد الأجزاء: 24

- 56- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ، عدد الأجزاء: 24
- 57- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1399 هـ، عدد الأجزاء: 2
- 58- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بيروت: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: 4
- 59- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1400هـ - 1980م، عدد الأجزاء: 35
- 60- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، 2001م، عدد الأجزاء: 8.
- 61- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، أبو بكر محمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1993م، عدد الأجزاء: 10
- 62- الثقات، محمد بن حبان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1393 هـ - 1973م، عدد الأجزاء: 9
- 63- جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون، مكتبة الحلواني ومكتبة دار البيان، ومطبعة الملاح، ودار الفكر، الطبعة الأولى، من 1389هـ - 1969م وحتى 1392هـ - 1972م، عدد الأجزاء: 12
- 64- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 24
- 65- جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1425هـ - 2004م، عدد الأجزاء: 3

66- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م، عدد الأجزاء: 20

67- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، عدد الأجزاء: 2

68- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، حيدرآباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1271هـ - 1952م، عدد الأجزاء: 9

69- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 4

70- جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 13.

71- جوهرة اللغة، أبو بكر الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة: الأولى، 1987م، عدد الأجزاء: 3

72- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، مصر: دار المعارف، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1

73- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصر: دار السعادة، 1394هـ - 1974م، عدد الأجزاء: 10.

74- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة: الرابعة، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 13

75- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، بيروت: دار صادر، عدد الأجزاء: 4.

76- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثانية، 1392هـ - 1972م، عدد الأجزاء: 6

- 77- دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1405هـ، عدد الأجزاء: 7
- 78- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان، تحقيق: خليل مأمون شياح، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 8
- 79- دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار، د. علي محمد الصلابي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1430هـ-2009م، عدد الأجزاء: 1
- 80- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 4.
- 81- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م، عدد الأجزاء: 2
- 82- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ابن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1407هـ، عدد الأجزاء: 2
- 83- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة، 1421هـ-2000م، عدد الأجزاء: 1
- 84- الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، مصر: مكتبة الحلبي، الطبعة: الأولى، 1358هـ-1940م، عدد الأجزاء: 4
- 85- روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1412هـ-1991م، عدد الأجزاء: 12
- 86- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بحاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، استانبول: مكتبة إرسیکا، 2010 م، عدد الأجزاء: 6.
- 87- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2

- 88- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، عدد الأجزاء: 4
- 89- سنن الترمذي، محمد عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، عدد الأجزاء: 5
- 90- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 4
- 91- السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 9
- 92- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 25.
- 93- شد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار، أبو القاسم الجنيد بن محمود بن محمد بن عمر العمري الشيرازي، تحقيق: محمد القزويني، وعباس إقبال، طهران: مطبعة المجلس، 1368 هـ - 1949 م، عدد الأجزاء: 1
- 94- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دمشق: دار ابن كثير، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 11
- 95- شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 2
- 96- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، أبو الحسن علي بن محمد القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، بيروت: دار الأرقم، عدد الأجزاء: 1
- 97- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، أنقرة: دار إحياء السنة النبوية، عدد الأجزاء: 1

- 98- شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد، عفيف الدين محمد بن سعيد الدين محمد الكازروني، تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، القاهرة: دار الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1440هـ-2019م، عدد الأجزاء: 1
- 99- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة، 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 6.
- 100- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 18
- 101- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9
- 102- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، عدد الأجزاء: 5
- 103- صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: أحمد بن علي، القاهرة: دار الحديث، 1421هـ-2000م، عدد الأجزاء: 2.
- 104- صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادى الموصلي، بيروت: دار صادر، 1938 م، عدد الأجزاء: 2
- 105- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، عدد الأجزاء: 6
- 106- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1403هـ، عدد الأجزاء: 1
- 107- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: دار المعرفة، عدد الأجزاء: 2
- 108- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، عدد الأجزاء: 10

- 109- الطبقات الكبرى [الطبقة الخامسة]، محمد بن سعد، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الطائف: دار الصديق، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 2.
- 110- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، الطبعة: الأولى، 1968 م، عدد الأجزاء: 8.
- 111- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 1
- 112- علوم الحديث لابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا: دار الفكر، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 1
- 113- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، بيروت: دار إحياء التراث العربي، عدد الأجزاء: 25
- 114- غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ، عدد الأجزاء: 3
- 115- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الرياض: مكتبة الكوثر، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 1
- 116- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ، عدد الأجزاء: 13
- 117- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسن علي، مصر: مكتبة السنة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 4
- 118- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: 1
- 119- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1982م، عدد الأجزاء: 2

- 120- فهرس مخطوطات المكتبة الملكية ببرلين، وليم الورد، بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، عدد الأجزاء: 2.
- 121- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، الطبعة: الأولى، 1974م، عدد الأجزاء: 4
- 122- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تعليق وتصحيح: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مصر: مطبعة دار السعادة، الطبعة: الأولى، 1324 هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 123- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة: الأولى، 1356 هـ، عدد الأجزاء: 6
- 124- القرية إلى رب العالمين بالصلاة على النبي ﷺ سيد المرسلين، ابن بشكوال، تحقيق: حسين محمد علي شكري، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 2010، عدد الأجزاء: 1.
- 125- قطب الإرشاد، فقير الله ابن عبد الرحمن النقشبندي، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، بيروت: كتاب ناشرون، 2019م، عدد الأجزاء: 1
- 126- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، غني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، جدة: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 6
- 127- قلائد الزبرجد على حكم مولانا الغوث الرفاعي أحمد، أبو الهدى محمد بن حسن الصيادي، تحقيق: أحمد المزدي، بيروت: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: 1
- 128- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 10
- 129- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت: الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1418 هـ-1997م
- 130- كتاب الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى، 1426 هـ-2005م، عدد الأجزاء: 1

- 131- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي مخزوم ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8
- 132- كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، محمود بن سليمان الكفوي، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م، عدد الأجزاء: 2.
- 133- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، عدد الأجزاء: 1
- 134- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 3
- 135- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 2
- 136- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 2
- 137- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15
- 138- لسان الميزان، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الهند: دائرة المعارف النظامية، الطبعة: الثانية، 1390 هـ - 1971م، عدد الأجزاء: 7.
- 139- مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار، عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، بيروت: دار الجيل، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 3
- 140- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 3
- 141- المجروحين، محمد بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم الزايد، حلب: دار الوعي، عدد الأجزاء: 3

- 142- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 10.
- 143- المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بيروت: دار الفكر، 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 20
- 144- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، 1404 هـ، عدد الأجزاء: 1
- 145- المحسن السبط مولود أم سقط، محمد مهدي الخرسان، إيران: مركز الأبحاث العقائدية، الطبعة: الثانية، 1430 هـ، عدد الأجزاء: 1
- 146- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 11.
- 147- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، يوسف بن قز أوغلي الشهير: بسبط ابن الجوزي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دمشق: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م، عدد الأجزاء: 23
- 148- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 4
- 149- المسلسلات للكارزوني، أبو المحمّدين سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني، تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، القاهرة: دار الرسالة، الطبعة: الأولى، 1438 هـ - 2017 م، عدد الأجزاء: 1
- 150- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984 م، عدد الأجزاء: 13.
- 151- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 45
- 152- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة: الأولى، بدأت 1988 م - وانتهت بـ 2009، عدد الأجزاء: 18

- 153- مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: توفيق محمود تكلة، استانبول: دار اللباب، الطبعة: الأولى، 1439هـ- 2018م، عدد الأجزاء: 1
- 154- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى، المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: 2
- 155- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م، عدد الأجزاء: 1
- 156- مشيخة القزويني، أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1
- 157- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، بيروت: دار العربية، الطبعة: الثانية، 1403 هـ، عدد الأجزاء: 4
- 158- المعالم الأثيرة في السنة والسير، محمد بن محمد حسن الشراب، دمشق: دار القلم- بيروت: الدار الشامية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ، عدد الأجزاء: 1
- 159- معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، عدد الأجزاء: 5
- 160- معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، محمد نور الدين عبد المنعم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ- 2005 م، عدد الأجزاء: 2.
- 161- معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، بيروت: دار صادر، الطبعة: الثانية، 1995 م، عدد الأجزاء: 7
- 162- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، قيصري: دار العقبة، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 6
- 163- معجم الشيوخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف: مكتبة الصديق، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 2

- 164- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت: مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 5
- 165- المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، القاهرة: دار الآفاق، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 1.
- 166- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، لمحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 25.
- 167- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية في جمهورية مصر، الطبعة الأولى، من 1401 إلى 1429 هـ - 1981 م إلى 2008 م، عدد الأجزاء: 8.
- 168- المعجم المختص بالمحدثين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف: مكتبة الصديق، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 1
- 169- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، عدد الأجزاء: 15
- 170- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: السابعة، 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 5
- 171- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، 1403 هـ، عدد الأجزاء: 4
- 172- معراج التشوف إلى حقائق التصوف، عبد الله أحمد بن عجيبة، تحقيق: د. عبد المجيد خيَّالي، الدار البيضاء: مركز التراث الثقافي المغربي، عدد الأجزاء: 1
- 173- معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 7.
- 174- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1397 هـ - 1977 م، عدد الأجزاء: 1
- 175- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 3

- 176- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1
- 177- المغني في الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَلْئَاز الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، عدد الأجزاء: 2
- 178- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمرو بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين مستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي ومحمود إبراهيم بزال، دمشق-بيروت: دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، الطبعة: الأولى، 1417 هـ-1996 م، عدد الأجزاء: 7
- 179- المقفى الكبير، تقي الدين المقرئ، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 8
- 180- مكانة التصوف في مجتمع دولة مغول فارس والعراق، د. رياض عبد الحسين البدرابي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرين، 2016 م، (ص/124 ص/163).
- 181- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، الطبعة: الأولى، 1994 م، عدد الأجزاء: 1
- 182- المنتخب من تاريخ إيران، رضا شعباني، تعريب: د. سعد رستم، إيران: مجموعة الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1436 هـ-2015 م، عدد الأجزاء: 1
- 183- المنتقى في سيرة النبي المصطفى، أبو المحمّدين سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني، تحقيق: خالد أحمد الملاً السويدي، دمشق: دار كنّان، الطبعة: الأولى، 1433 هـ-2012 م، عدد الأجزاء: 1
- 184- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، 1392 هـ، عدد الأجزاء: 9
- 185- منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، الطبعة: السادسة والثلاثون، 1438 هـ-2017 م، عدد الأجزاء: 1
- 186- المؤتلف والمختلف، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 5

- 187- الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من المؤلفين، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 30
- 188- موسوعة تاريخ إيران السياسي، د. حسن كريم الجاف، بيروت: الدار العربية للموسوعات، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2008م، عدد الأجزاء: 4
- 189- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن القاضي محمد التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، 1996م، عدد الأجزاء: 2
- 190- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلاً عن موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، النسخة الإلكترونية، عدد الأجزاء: 16
- 191- الموضوعات، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، 1388 هـ - 1968 م، عدد الأجزاء: 3
- 192- موطأ مالك رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، الك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: عبد المجيد التركي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1419 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1
- 193- موقف المغول الإيلخانيين من العقائد والمذاهب الدينية من وفاة هولاكو إلى نهاية حكم أبي سعيد بهادر خان، نرجس سعد كدرو، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس - كلية الآداب: قسم التاريخ، 1430هـ - 2009م، عدد الصفحات: 271.
- 194- نزهة النظر في توضيح نخبه الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. نور الدين عتر، دمشق: مطبعة الصباح، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 1
- 195- نسب قريش، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، القاهرة: دار المعارف، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: 1
- 196- النكت الوفية بما في شرح الألفية، إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م، عدد الأجزاء: 2
- 197- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار الكتاب اللبنانيين، الطبعة: الثانية، 1400هـ - 1980م، عدد الأجزاء: 1

- 198- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 5
- 199- نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، حلب: دار القلم، الطبعة: الثانية، 1419 هـ، عدد الأجزاء: 3
- 200- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري)، أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1407هـ، عدد الأجزاء: 2
- 201- هدي الساري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، مصر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2
- 202- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، استانبول: وكالة المعارف الجلييلة، 1951م، عدد الأجزاء: 2
- 203- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 29
- 204- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، الطبعة: الأولى، 1994م، عدد الأجزاء: 7
- 205- الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس و د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1402هـ، عدد الأجزاء: 2
- 206- مخطوط: النجم من كلام سيد العرب والعجم، المؤلف: أحمد بن معد الأقلبيشي، مصدر المخطوط: دبلن، إيرلندا: مكتبة تشستريتي، رقم الحفظ: 4646 م.ك، عدد الأوراق: 65.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	طرف الآية
165	54	الأعراف	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
216	25	التوبة	﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُنُوتُكُمْ﴾
139	37	الأحزاب	﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾
194	50	الأحزاب	﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾
212	56	الأحزاب	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
207	2	الحجرات	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ الَّتِي﴾
240	25	الدخان	﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾
134	1	المجادلة	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾

فهرس الأحاديث النبوية

208	أَدْهِنُوا غَبًّا.....
158	إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا.....
81	أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ.....
82	اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدِهِ.....
158	اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ.....
73	أَنْتَ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ.....
73،53	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى قَرِيشٍ.....
208	زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا.....
135	طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ جَارِي فِي الْجَنَّةِ.....
124	عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ.....
131	قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
116	قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ بِهِمَا نِطَاقَيْنِ.....
156	فُمْ يَا أَبَا الثُّرَابِ.....
94	كَيْفَ أَنْتَ يَا بُرَيْرَ.....
166	لَا يَمُوتُ هَذَا حَتَّى يَذْهَبَ.....
174	مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ.....
150	مَنْ أَتَى عَرَفَاً.....
232	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً.....
224	مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ.....
73	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ.....
70	مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ.....
211	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ.....

- 149 من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
- 211 مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا
- 126 هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ
- 180 هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَحْضُ
- 30 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
- 118 يَا بُرَيْدَةُ سَتَكُونُ بُعُوثٌ
- 31 يَطُوي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ
- 166 يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا
- 31 يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ

فهرس الآثار

الصفحة	اسم الصحابي أو التابعي	طرف الأثر
123	جبير بن مطعم	أخذته عن أبي بكر
125	جرير بن عبد الله	أسلمت قبل موت النبي
208	علي بن أبي طالب	ألا إن خراب بصرتكم
170	العباس بن عبد المطلب	أيما أكبر
76	عائشة	تذاكر رسول الله وأبو بكر
206	علقمة والنخعي	تذاكروا الحديث
206	علي بن أبي طالب	تذاكروا وأكثروا ذكر الحديث
74،53	عبد الله بن عمرو	ثلاثة من قريش
165	عبد الله بن بسر	خرجت من حمص
83	مورق العجلي	ذهب اليوم نصف العلم
82	ثابت بن قيس	رأيت أنس بن مالك
93	أبو الدرداء	سلوني فوالذي نفسي بيده
151	طلحة بن عبيد الله	سماني رسول الله
154	عبد الرحمن بن يسار	شهدت موت عمر
134	عمر بن الخطاب	قد سمع الله لها
82	أنس بن مالك	كنّاني رسول الله
124	جرير بن عبد الله	لا نقيم في بلدة
129	حكيم بن حزام	لا والذي نجاني يوم بدر

125	عمر بن الخطاب	ما مدح من هجي قومه
205	الزهري	من طلب العلم جملة
240	علي بن أبي طالب	هلاً قرأت قوله تعالى
139	عمر بن الخطاب	واسوأته أتحمل أم المؤمنين

فهرس الأعلام المترجم لهم

أشرف بن حسن الكازروني 40
 الأعمش: سليمان بن مهران 82
 الأعرس المزني 79
 الأفلشي: أحمد بن معد 220
 أنس بن مالك... 53, 77, 79, 81, 82,
 108, 112, 114, 200, 269,
 272

أوس بن الصامت 134

ب

البخاري 175, 213, 215, 216, 217,
 244 ,

البراء بن عازب 53, 87, 117
 البراء بن مالك 81
 أبو بريدة بن نيار 87
 أبو برة الأسلمي 52, 87, 88, 157
 بريدة بن الحبيب 51, 118
 بشر بن الحارث 204
 أبو بشير 88
 أبو بصرة 89
 أبو بكر الصديق 72
 أبو بكر 89
 بهادر خان: أبو سعيد 20, 24

إ

إبراهيم النخعي 199
 إبراهيم بن أدهم 204
 إبراهيم بن سعيد الجوهري 201
 إبراهيم بن شهرار الكازروني 28, 71
 إبراهيم بن محمد الجويني 33
 إبراهيم بن محمد بن شفيق 218
 إسماعيل بن المظفر 34
 إسماعيل بن علي بن أحمد بن الطبال 216

أ

ابن الأثير 49
 أبو أسيد الساعدي 83
 أبو أمامة الباهلي 85
 أبو أمامة 84
 أبو أيوب الأنصاري 85
 أبي بن كعب 77
 أحمد بن عبد السلام 35
 أحمد بن عمر بن محمد الكازروني 39
 أحمد بن غزال 219
 أسامة بن زيد 80
 أسماء بنت أبي بكر الصديق 116
 أسماء بنت عميس 117

ح

- 127 حارثة بن وهب
 213 الحاكم أبي عبد الله الحافظ
 111, 110, 109, 53 أم حبيبة
 162 الحجاج بن يوسف
 127 حذيفة بن أسيد
 129, 128, 53 حذيفة بن اليمان
 112 أم حرام
 49 ابن حزم: علي بن أحمد
 219 الحسن بن يوسف بن زنبقة
 113 أم الحصين
 131 حفصة بنت عمر
 129 حكيم بن حزام
 203 حماد بن سلمة
 130 حمزة بن عمرو الأسلمي
 92 أبو حميد الساعدي
 130 حنظلة بن الربيع

خ

- 113 أم خالد
 132 خباب بن الارت
 48 خليفة بن خياط
 134, 133, 54 خولة بنت ثامر
 133 خولة بنت حكيم

ت

- 119 تميم الداري

ث

- 82 ثابت ابن قيس
 137, 120, 119, 54 ثابت بن الضحاك
 11 ثابت بن مشرف
 90, 52 أبو ثعلبة
 120 ثوبان

ج

- 122 جابر بن سمرة
 121 جابر بن عبد الله
 123 جبشير بن مطعم
 127, 52 جدامة بنت وهب
 91 أبو جري
 272, 124, 95, 53 جرير بن عبد الله
 30 ابن الجزري: محمد بن محمد
 117 جعفر بن أبي طالب
 125 جندب بن عبد الله
 18 جنكيز خان
 92 أبو جهيم
 49 ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي
 126, 50 جويرة بنت الحارث

س

- 140 سَبْرَةَ بن مَعْبَد
- 48 ابن سعد: محمد بن سعد
- 141 سَعْد بن أَبِي وَقَّاص
- 97 أَبُو سَعِيد
- 96 أَبُو سَعِيد الخُدْرِي
- 199 سعيد بن جبير
- 142 سعيد بن زيد
- 10 سعيد بن محمد الرزاز
- 203 سفیان الثَّوْرِي
- 142 سُفْيَان بن أَبِي زُهَيْر الأَزْدِي
- 143 سَلْمَانَ الفَارِسِي
- 144 سَلْمَانَ بن عَامِر
- 108 أُم سَلَمَةَ
- 145 سَلَمَةَ بن الأَكْوَع
- أم سليم.. 53, 79, 81, 82, 98, 112, 114
- 144 سُلَيْمَانَ بن صُرَد
- 146 سَمُرَةَ بن جُنْدُب
- 146 سَهْلُ بن حَنِيف
- 147 سَهْلُ بن سَعْد السَّاعِدِي
- 12 السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر
- 32 السبكي: تاج الدين

د

- 93 أَبُو الدَّرْدَاءِ
- 112, 111, 53 أم الدرداء

ذ

- 94 أَبُو ذَر
- 12 الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان

ر

- 95 أَبُو رَافِع
- 134 رَافِع بن خَدِيج
- 135 الرَّبِيع بنت مُعَوِّذ

ز

- 135 الزُّبَيْرُ بن العَوَّام
- 137, 136, 128, 54 زيد بن أرقم
- 137 زَيْدُ بن ثَابِت
- 139 زَيْدُ بن حَارِثَة
- 138 زَيْد بن خَالِد الجُهَنِي
- 140 زَيْنَب بنت أَبِي سَلَمَةَ
- 140 زَيْنَب بنت أَبِي معاوية
- 35 زينب بنت أحمد المقدسية
- 139 زَيْنَب بنت جَحْش

أبو طَلْحَة.....98

ع

أبو عَاصِمِ النَّبِيل 203

عامر بن ربيعة 55, 108, 117, 158

عَائِد بن عَمْرُو الْمُزَنِي 157

عَائِشَة أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ 178

عائشة بنت عبد الرحيم الزجاج 37

عُبَادَة بن الصَّامِت 170

الْعَبَّاس بن عَبْد الْمُطَّلِب 169

عبد الأول بن عيسى السَّجْزِي 216

ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله 49

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق

..... 168

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سَمُورَة..... 169

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْف..... 168

عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد المُظَفَّر 217

عبد الرَّحْمَنِ بن يسار 154

عبد الرحيم بن عبد الكريم الشيرازي 40

عبد الرزاق بن أحمد: ابن الفوطي 11, 12

عبد العزيز بن أحمد: ابن الجصاص 10

عبد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي 218

عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أَوْفَى 163

عبد الله بن الحسين..... 34

عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر 162

ش

شداد بن أوس..... 51, 147

أبو شَرِيحٍ الحَزَاعِي..... 97

الشَّرِيدُ بن سُؤَيْدِ الثَّقَفِي 148

ص

صالح بن عبد الله: ابن الصباغ 11

الصَّعْبِ بن جَثَّامَة..... 148

الصغاني: الحسن بن محمد 1, ب, 2, 3, 6,

7, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 16,

46, 47, 50, 52, 55, 56, 57,

58, 59, 61, 63, 66, 69, 72,

101, 150, 158, 183, 213,

215, 218, 220, 222, 223,

224, 225, 228, 229, 234,

235, 237, 241, 243, 248,

266, 284, 285, 286

صفية بنت أبي عبيد 55, 56, 150

صَفِيَّة بنت حَيِي بن أخطب 149

صُهَيْبُ بن سِنَان 148

ط

طَارِق بن أَشِيم..... 150

الطبراني: سليمان بن أحمد 53

- عروة بن الزبير 51, 75, 132, 135,
156, 178
- أم عطية 115
- عفيف الدين: محمد بن محمد الكازروني ... 40
- عقبة بن الحارث 174
- عقبة بن عامر 173
- ابن علان: محمد بن علي 60
- علقة 206
- علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي 35
- علي بن أبي بكر القلاني 216
- علي بن أبي طالب 124, 156
- أبو علي الحافظ النيسابوري 213
- علي بن عبد الصمد 36
- علي بن عمر بن حمزة الحارثي 35
- عمار بن ياسر 174
- عمارة بن رؤيبة 177
- عمر بن الخطاب. 31, 32, 51, 54, 76,
77, 78, 100, 103, 124, 127,
131, 139, 152, 154, 171,
175, 189, 272
- عمر بن برهان الدين المرغيناني 11
- عمر بن عبد العزيز 199
- عمر بن علي: القزويني 29, 37, 38, 216,
219, 266
- عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري 216
- عبد الله بن الشخير 167
- عبد الله بن العباس 158
- عبد الله بن بسر 165
- عبد الله بن جعفر 162
- عبد الله بن زمعة 166
- عبد الله بن زيد 164
- عبد الله بن سرجس 167
- عبد الله بن سلام 164
- عبد الله بن عمر 160
- عبد الله بن عمرو. 74, 121, 152, 161
- عبد الله بن محمد الأصبهاني 202
- عبد الله بن محمد الخزرجي 37
- عبد الله بن مسعود 159
- عبد الله بن مغل 166
- عبد الله بن هشام 167
- عبد المطلب بن ربيعة 171
- عبد الملك بن مروان 86, 122
- عبد المؤمن بن خلف: الدماطي 11, 12
- أبو عبس 99
- عبيد الله بن محمد بن اسحاق الحافظ ... 212
- أبو عبيدة بن الجراح 55, 74, 100
- عثمان بن أبي العاص 171
- عثمان بن عفان 78, 154, 170, 171
- عدي بن حاتم 172
- عدي بن عميرة 173

أبو قَتَادَةَ 101
 قَتَادَةُ بن النُّعْمَان 181
 القُضَاعِي 236, 220
 أم قَيْس 114

ك

الكازروني .. 1, ب, 2, 4, 5, 6, 7, 14,
 15, 18, 21, 24, 25, 26, 27,
 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34,
 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41,
 42, 44, 45, 46, 47, 48, 49,
 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56,
 57, 59, 60, 61, 63, 64, 69,
 71, 97, 102, 119, 134, 152,
 165, 168, 174, 176, 199,
 207, 211, 216, 217, 218,
 220, 221, 230, 242, 243,
 245, 247, 248, 249, 265,
 268, 284, 285, 286
 كَعْبُ بن عُجْرَةَ 182
 كَعْبُ بن مَالِك 182
 الكلاباذي: أحمد بن محمد 48

م

أبو مالك الأشعري 54, 102, 150

عُمَرَان بن الحُصَيْن 175
 عَمْرُو بن أَبِي سَلَمَةَ 176
 عَمْرُو بن العَاص 175
 عَمْرُو بن عَبَّسَةَ 176
 عمرو بن عوف .. 54, 115, 120, 146,
 164, 176

عمرو بن قيس الملائي 204
 عَوْفُ بن مَالِك 177
 عِيَاض اليَحْصِي 201
 عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز 35
 أبو العيناء 207

غ

غازان خان 19

ف

فَاطِمَةُ بنت رسول الله ﷺ 179
 فَاطِمَةُ بنت قَيْس 181
 فَضَالَةَ بن عُبَيْد 179
 أم الفضل 115

ق

أبي القَاسِم عبد الله المروزي 212
 القاسم بن محمد البرزالي 35
 قُبَيْصَةَ بن مُخَارِق 181

- 36.....محمد بن محمد بن أحمد
 37.....محمد بن محمد: ابن الفهد الهاشمي
 39.....محمّد بن محمّد النسائي، الجمالي
 205.....الزُّهريُّ: محمد بن مسلم
 36.....محمد بن يوسف: ابن حيّان
 217.....محمّد بن يوسف بن مطر الفِرَيرِي
 217.....محمّد عبد الله السَّرْحَسِي
 201.....محمود بن الرّبيع
 37.....محمود بن المؤيد الكازروني
 34.....محمود بن علي الدقوقي
 220.....محمود بن محمّد بن عُمر الهَرَوِي
 36.....محمود بن محمد الدرّكزيني
 102.....أبو مرثد الغنوي
 127, 86, 54, 51.....مروان بن الحكم
 185, 184, 151, 142, 141, 132
 187.....مُسْتَوْرِد الفِهْرِي
 103.....أبو مَسْعُود (عُقْبَة بن عمرو الانصاري)
 244, 218, 213, 144, 53, 14.....مسلم
 209.....أبي مُسْهَر
 186.....المِسْوَرُ بن مَحْرَمَة
 187.....المُسَيَّب بن حَزْن
 118.....مصعب بن الزبير
 187.....مُطِيع بن الأسود
 188, 51.....مَعَاذ بن جَبَل
 206, 200.....مالك بن أنس
 224, 183, 55.....مالك بن بجنة
 183.....مالك بن صَعَصَعَة
 115.....أم مُبَشِّر
 184.....مُجَاشِع بن مسعود
 215, 205.....مُجَاهِد
 33.....محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الزنجاني
 200.....الشَّافِعِيُّ: محمد بن إدريس
 217.....محمّد بن أبي البركات الهَمْدَانِي
 216.....محمّد بن أبي القاسم
 211.....محمّد بن أبي سليمان
 11.....محمد بن أحمد الرّكبي
 219.....محمّد بن أحمد المِنْدَائِي القاضي
 34.....محمد بن أحمد بن أمين الأفشهرِي
 35.....محمد بن أحمد بن تمام الصّالحي
 210.....محمّد بن أحمد بن عبد الله الفقيه
 216.....محمّد بن أحمد بن عمر
 159.....محمّد بن الحنفية
 218.....محمّد بن الفضل بن الفراوي
 34.....محمد بن عثمان بن موسى الأمدي
 37.....محمد بن علي الكازروني
 37.....محمد بن علي بن محمد الأصفهاني
 37.....محمد بن عمر السلاوي
 36.....محمد بن عمر بن فياض الباريني
 218.....محمّد بن عيسى بن عَمْرُوِيَه الجلودي

ن

نافع بن عُتْبَة 194
 نُبَيْشَة الهُدَلِي 194
 نسيم الدين: مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكازروني 39
 نصر بن أَبِي الفرج 11
 النُّعْمَان بن بَشِير 195
 النَّوَّاس بن سَمْعَان 195
 أَبُو نعيم: أَحْمَد بن عبد الله 48

ه

هَبَّةُ الله بن مُحَمَّد بن الشَّيْبَانِي 220
 أَبُو هُرَيْرَة... 30, 31, 51, 52, 54, 70,
 105, 106, 107, 109, 179,
 211
 هِشَام بن حَكِيم 197
 هِشَام بن عَامِر 197
 هولاكو 18, 19, 20, 21, 269
 الهيثم بن عدي 51

و

واثِلَة بن الأَسَقَع 196
 أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِي 105
 الواقدي 51
 وائل بن حُجْر 196

مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان

191, 189, 179, 177, 176, 173, 1
 71, 150, 147, 146, 144, 142, 13
 8, 132, 123, 121, 112, 93, 92, 8
 7, 86, 81, 60, 51
 مَعَاوِيَة بن الحَكَم 189
 مَعْقِل بن يَسَار البَاهِلِي 190
 مَعْمَر بن عبد الله 190
 مَعْنُ بن يَزِيد 191
 مُعَيَّقِب بن أَبِي فَاطِمَة 190
 المغيرة بن شعبة .. 51, 142, 153, 191,
 224
 المِقْدَاد بن الأَسْوَد 192
 المِقْدَام بن مَعْدِ يَكْرِب 193
 ابن منجويه: أَحْمَد بن علي 48
 أَبِي مَنْصُور بن مُحَمَّد الفقيه 208
 مَلَأ علي القاري 60
 منصور بن المظفر 34
 منصور بن عبد المُنْعِم 218
 مُورِقُ العِجْلِي 83
 أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِي 104
 موسى بن عُقْبَة 75
 مَيْمُونَة بنت الحَارِث 193
 مسيلمة الكذاب 164

يَزِيد بن معاوية 161, 86

يَعْلَى بن أُمَيَّة 198

يوسف بن الزكي عبد الرحمن: المزي 36

ووحشي بن حرب 164

وَكَيْع بن الجراح 204

ي

يحيى بن مَعِين 209

فهرس المحتويات

أ	شكر وتقدير.....
ب	مستخلص الرسالة.....
2	مقدمة:.....
61-9	قسم الدراسة.....
9	الفصل التمهيدي: التعريف بالصغاني وكتابه مشارق الأنوار.....
9	المبحث الأول: التعريف بالصغاني.....
9	المطلب الأول: سيرته الذاتية:.....
10	المطلب الثاني: سيرته العلمية:.....
14	المبحث الثاني: التعريف بكتاب مشارق الأنوار.....
14	المطلب الأول: التعريف بكتاب المشارق.....
16	المطلب الثاني: منهج الصغاني في المشارق:.....
18	الفصل الأول: التعريف بالكازروني: عصره وسيرته.....
18	المبحث الأول: عصر الإمام الكازروني.....
18	المطلب الأول: الحالة السياسية.....
21	المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية.....
22	المطلب الثالث: الحالة العلمية.....
25	المبحث الثاني: التعريف بالإمام الكازروني.....
25	المطلب الأول: سيرته الذاتية:.....
29	المطلب الثاني: سيرته العلمية:.....
44	الفصل الثاني: دراسة كتاب مطالع الأنوار المصطفية.....

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته للكارزوني	44
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب	44
المطلب الثاني: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف	45
المطلب الثالث: التعريف بمطالع الأنوار	46
المبحث الثاني: مصادر الكارزوني في كتابه، ومنهجه في التعامل معها	48
المطلب الأول: مصادر الكارزوني في كتابه	48
المطلب الثاني: منهج الكارزوني في التعامل مع المصادر	50
المبحث الثالث: منهج الكارزوني في كتابه	52
المطلب الأول: منهج الكارزوني في تراجم الرواة	52
المطلب الثاني: منهج الكارزوني في التعقيب على أوهام الصغاني	55
المطلب الثالث: منهج الكارزوني في المسائل الحديثية	56
المطلب الرابع: منهج الكارزوني في شرح مقدمة الصغاني	57
المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب وأثره فيمن بعده	59
المطلب الأول: القيمة العلمية للكتاب	59
المطلب الثاني: أثر مطالع الأنوار فيمن بعده	60
قسم التحقيق:	245-63
أولاً: وصف النسخ الخطية:	63
ثانياً: منهج التحقيق والتعليق:	66
مقدمة الكارزوني	68
الفصل الأول: في ذكر رواة المشارق	72
الفصل الثاني: في بيان السن الذي يصح فيه السماع والتسميع	199

203	الفصل الثالث: في ذكر آداب طالب الحديث والشيخ.....
	المقدمة الأولى: في بيان أنَّ الصغاني لم اختار من الصحاح الصحيحين في استخراج كتاب
213	المشارك عنهما.....
215	المقدمة الثانية: اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض.....
216	المقدمة الثالثة: في ذكر أسانيد الكتب الخمسة.....
222	المقدمة الرَّابعة: في بيان ترتيب كتاب المشارق.....
	المقدمة الخامسة: [في بيان أن الصغاني أخطأ في كثير من ألفاظ المشارق، إما في المتن، وإما في
224	اسم الراوي].....
225	شرح مقدِّمة الصَّغاني.....
247	الخاتمة:.....
249	التوصيات:.....
252	المصادر والمراجع.....
269	فهرس الآيات القرآنية.....
270	فهرس الأحاديث النبوية.....
272	فهرس الآثار.....
274	فهرس الأعلام المترجم لهم.....
283	فهرس المحتويات.....

Mataali, Al-Anwar Al-Mustafiyah Fi Sharhi Mashariq Al-Anwaar Al-Nabawiyah

By Saeed Muhammad bin Masoud Al-Kazeroni (died 758: AH)

**From the begining of the manuscript to the end of the explanation
of the introduction of (AL-Saghani)**

(study and research)

By: Mohammed Rabi Ghazal Supervisor: Dr. Mona AL-Essa

Abstract

The aim of the research is to investigate this book, and to show its scientific value among the books of hadith commentaries, to introduce Imam Al-Kazrouni and to explain his scientific status, and to provide the Islamic Library with a significant explanation of the book Mashariq Al-Anwar by Al-Saghani, and to achieve this, the thesis was divided into two main parts: Two main ones, and the second section is the investigation section: it contains three chapters and five introductions according to the order in the manuscript. In my work, I followed this descriptive and analytical approach.

Among the results of this research: The correct name of the author is Muhammad bin Masoud bin Muhammad bin Masoud Al-Kazrouni, And the date of his birth at the end of the seventh century AH, and the author's correction of the errors in the text, and the occurrence of Kazerouni, may God Almighty have mercy on him, in a few illusions in the narrators.

Keywords: (Al-Kazrouni) - (Al-Saghani) - (Mashareq Al - Anwar).

Syrian Arab Republic
Ministry of Higher Education and scientific
research
Damascus University
Faculty Of Sharia
Department of Sciences Of Quran and
Sunnah



**Mataali' Al-Anwar Al-Mustafiyah Fi Sharhi
Mashariq**

Al-Anwaar Al-Nabawiyah

By Saeed Muhammad bin Masoud Al-Kazeroni (died 758: AH)

**From the begining of the manuscript to the end of the
explanation of the introduction of (AL-Saghani)**

(study and research)

A Thesis Submitted to complete the requirements of
obtaining the master's degree in Prophetic hadith and it's
sciences

By
Mohammed Rabi Ghazal

supervisor
Dr. Mona AL- Essa

AD 2023- AH 1444